

# مَحَلُّ الْأَخْبَارِ

الْجَامِعَةُ لِذُرِّ الْأَخْبَارِ الْأَيْمَةِ الْأَطَهَارِ

تأليف

العلامة العلامة المحجة فخر الأئمة المولانا

الشيخ محمد باقر المجلسي

“قدس سره”

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة مصققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار احكام التراث العربى

39

تاريخ  
عليه





# مَجْلَدُ الْأَخْبَارِ

الْجَامِعَةُ لِذُرَرِ أَخْبَارِ الْأَئِمَّةِ الْأَظْهَارِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَمُ الْعَلَامَةُ الْحُجَّةُ فَخْرُ الْأَمَّةِ الْمُؤَلَّى

الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ الْمَجْلِسِيِّ

”قَدِّسَ لَهُ الرَّسْمُ“

الْجُزْءُ الْتَّاسِعُ وَالْثَّلَاثُونَ



دَارُ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ

بَيْروت - لُبْنَان



الطبعة الثالثة المصححة

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٠

## ﴿ باب ﴾

﴿ ما ظهر من فضله صلوات الله عليه يوم الخندق ﴾

١ - يف : روى أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل قال : أوّل من قال : « جعلت فداك » عليّ عليه السلام ؛ لما دعا عمرو بن عبدودّ إلى البراز يوم الخندق ولم يجبه أحد قال عليّ عليه السلام : جعلت فداك يا رسول الله أتأذن لي ؟ قال : إنّه عمرو بن عبدودّ قال : وأنا عليّ بن أبي طالب ، فخرج إليه فقتله ، واخذ الناس منه . ومن غير كتاب الأوائل أن النبيّ صلى الله عليه وآله لما أذن لعليّ عليه السلام في لقاء عمرو بن عبدودّ وخرج إليه قال النبيّ صلى الله عليه وآله : برز الايمان كلّهُ إلى الكفر كلّهُ <sup>(١)</sup> . ومن كتاب صدر الأئمة عندهم موفق بن أحمد المكيّ أخطب خوارزم باسناده أن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : لمبارزة عليّ بن أبي طالب لعمرو بن عبدودّ أفضل من أعمال أُمّتي إلى يوم القيامة <sup>(٢)</sup> .

**أقول :** روى ابن شيروية في الفردوس عن معاوية بن حيدة عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله ، وفيه : من عمل أُمّتي . وروى صاحب كتاب الأربعين عن الأربعين عن إسحاق ابن بشير القرشيّ عن وهب بن الحَكَم عن أبيه عن جدّه عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله . وقال العلامة في شرحه على التجريد : قال حذيفة : لما دعا عمرو إلى المبارزة أحجم

(١) في المصدر : إلى الشرك كله .

(٢) الطرائف ، ١٦ ، وفيه : أفضل من عبادة أمتي .

المسلمون<sup>(١)</sup> كافة ما خلا علياً ، فإنه برز إليه ، فقتله الله على يديه ، والذي نفس حذيفة بيده لعمله في ذلك اليوم أعظم أجراً من عمل أصحاب محمد إلى يوم القيامة ، و كان الفتح في ذلك اليوم على يد علي عليه السلام وقال النبي صلى الله عليه وآله : « لَضْرِبَةُ عَلِيٍّ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ الثَّقَلَيْنِ » وذكره القوشجي أيضاً في شرحه من غير تفاوت .

و روى الشيخ أمين الدين الطبرسي في مجمع البيان عند سياق هذه القصة برواية محمد بن إسحاق فجزّ علي عليه السلام رأسه وأقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه يتهلل<sup>(٢)</sup> ، قال حذيفة فقال النبي صلى الله عليه وآله : ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل أمّة محمد صلى الله عليه وآله لرجح عملك بعملهم ، وذلك أنه لم يبق بيت من بيوت المشركين إلا وقد دخله وهن بقتل عمرو ، ولم يبق بيت من بيوت المسلمين إلا وقد دخله عز بقتل عمرو . و روى السيد أبو محمد الحسيني عن الحاكم أبي القاسم الحسكاني بإسناده عن سفيان الثوري عن زبيد الشامي عن مرّة عن عبدالله بن مسعود قال : وكان يقرأ « وكفى الله المؤمنين القتال » بعلي<sup>(٣)</sup> .

**أقول :** وقال السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود : قول النبي صلى الله عليه وآله : « لَضْرِبَةُ عَلِيٍّ لِعَمْرٍو بْنِ عَبْدِودٍّ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ مُتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » رواه<sup>(٤)</sup> موفق ابن أحمد المكّي أخطب خطباء خوارزم في كتاب المناقب وأبو هلال العسكري في كتاب الأوائل<sup>(٥)</sup> .

وقال ابن أبي الحديد : في شرح نهج البلاغة : فأما الجراحة التي جرحها يوم الخندق إلى عمرو بن عبدود فإنها أجل من أن يقال جليلة ، وأعظم من أن يقال عظيمة وماهي إلا كما قال شيخنا أبو الهذيل وقد سأله سائل : أيّما أعظم منزلة عند الله علي أم أبوبكر ؟ فقال : يا ابن أخي والله لمبارزة علي عمرواً يوم الخندق يعدل

(١) أحجم عن الشيء ، كف أو نكص هيبة .

(٢) أى يتلألا .

(٣) مجمع البيان ٨ ، ٣٤٣ .

(٤) في المصدر ، و قد روى ذلك منهم اه .

(٥) سعد السعود ، ١٣٩ .

أعمال المهاجرين والأنصار وطاعاتهم كلها ، وتربى عليها فضلاً عن أبي بكر وحده . وقد روي عن حذيفة بن اليمان ما يناسب هذا بل ما هو أبلى منه : روى قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدى عن ربيعة بن مالك السعدي قال : أتيت حذيفة بن اليمان فقلت : يا أبا عبد الله إن الناس ليتحدّثون عن علي بن أبي طالب ومناقبه فيقولون لهم أهل البصرة : إنكم لنفرطون في تقرّظ هذا الرجل ، فهل أنت محدّثي بحديث عنه أذكره للناس ؟ فقال : ياربعة وما الذي تسألني عن عليّ ﷺ وما الذي أحدثك به عنه ؟ والذي نفس حذيفة بيده لو وضع جميع أعمال أمة محمد في كفة الميزان منذ بعث الله تعالى محمداً إلى يوم الناس هذا ووضع عمل واحد من أعمال عليّ في الكفة الأخرى لرجح على أعمالهم كلها ، فقال ربيعة : هذا المدح الذي لا يقام له ولا يعقد ولا يحمل ، إنني لأظنه إسرافاً يا أبا عبد الله ! فقال حذيفة : يالكع<sup>(١)</sup> وكيف لا يحمل ؟ وأين كان المسلمون يوم الخندق وقد عبر إليهم عمرو وأصحابه فملكمهم الهلع<sup>(٢)</sup> و الجزع ، ودعا إلى المبارزة فأحجموا عنه ، حتى برز إليه عليّ ﷺ فقتله ، والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجراً من أعمال أمة محمد إلى هذا اليوم وإلى أن تقوم القيامة .

وجاء في الحديث المرفوع أن رسول الله ﷺ قال ذلك اليوم حين برز إليه : برز الإيمان كله إلى الشرك كله . وقال أبو بكر بن عيَّاش : لقد ضرب عليّ بن أبي طالب ﷺ ضربة ما كان في الاسلام أيمن منها : ضربته عمرواً يوم الخندق ، ولقد ضرب عليّ ضربة ما كان أشأم منها<sup>(٣)</sup> يعني ضربة ابن ملجم لعنه الله . وفي الحديث المرفوع أن رسول الله ﷺ لما بارز عليّ عمراً ما زال رافعاً يديه مقمحاً رأسه قبل السماء داعياً ربه قائلاً : اللهم إنك أخذت مني عبدة يوم بدر وحمزة يوم أحد فاحفظ عليّ اليوم عليّاً « رب لا تنزني فرداً وأنت خير الوارثين » .

(١) اللكع ، اللثيم . الاحمق .

(٢) الهلع ، الجبن عند اللقاء .

(٣) في المصدر ، ١٠ كان في الاسلام أشأم منها .



و قال جابر بن عبد الله الأنصاري : و الله ما شئت يوم الأحزاب قتل عليّ عمرواً و تخاذل المشركين بعده إلا بما قصّه تعالى قصّة (١) داود و جالوت في قوله : « فنهزموهم باذن الله و قتل داود جالوت » (٢) و روى عمر بن عذر (٣) عن عمرو بن عبيد عن الحسن أن عليّاً عليه السلام لما قتل عمرواً جزّ رأسه و حمله فالتقاء بين يدي رسول الله ﷺ فقام أبوبكر و عمر فقبلا رأسه و وجه رسول الله ﷺ يهلل فقال : هذا النصر - أو قال : هذا أول النصر - و في الحديث المرفوع أن رسول الله ﷺ قال : يوم قتل عمرو : ذهب ريحهم ولا يغزونا بعد اليوم ونحن نغزوهم إن شاء الله .

وينبغي أن يذكر ملخص هذه القصّة من مغازي الواقديّ و ابن إسحاق ، قال : خرج عمرو بن عبدود يوم الخندق و قد كان شهد بدرأ فارتث جريحاً ، ولم يشهدأ حدأ ، فحضر الخندق شاهراً نفسه معلماً مدلاً بشجاعته و بأسه ، و خرج معه ضرار بن الخطاب الفهريّ و عكرمة بن أبي جهل و هبيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزوميّون ، فطافوا بخيولهم على الخندق إصعاداً و انحداراً يطلبون موضعاً ضيقاً يعبرونه ، حتّى وقفوا على أضيق موضع فيه فأكروها خيلهم (٤) على العبور فعبرت ، و صاروا مع المسلمين على أرض واحدة و رسول الله ﷺ جالس و أصحابه قيّام على رأسه ، فتقدّم عمرو بن عبدود فدعا إلى البراز مراراً ، فلم يقم إليه أحد ، فلمّا أكثر قام عليّ عليه السلام فقال : أنا أبارزه يا رسول الله ، فأمر (٥) بالجلوس و أعاد عمرو النداء ، و الناس سكوت على رؤوسهم الطير ، (٦) فقال عمرو : أيّها الناس إنكم تزعمون أن قتلاكم في الجنّة و قتلانا في النار ، أفما يجب أحدكم أن يقدم على الجنّة أو يقدم عدواً له إلى النار ؟ فلم يقم إليه أحد ، فقام عليّ عليه السلام دفعة

(١) في المصدر : إلا بما قصّه الله تعالى من قصة داود .

(٢) سورة البقرة : ٢٥١ .

(٣) كذا في النسخ ، و في المصدر : و روى عمرو بن أذر .

(٤) في المصدر : خيولهم .

(٥) > : فأمر .

(٦) > : كان على رؤوسهم الطير .

ثانية وقال : أنا له يارسول الله ، فأمره بالجلوس ، فجال عمرو بفرسه مقبلاً ومدبراً إذ جاءت<sup>(١)</sup> عظماء الأحزاب فوقفت من وراء الخندق ومدّت أعناقها تنظر ، فلمّا رأى عمرو أنّ أحداً لا يجيبه قال :

ولقد بحثت من النداء بجمعهم هل من مبارز

ووقفت إذ جبن الشجاع موقف القرن المناجز<sup>(٢)</sup>

إنّي كذلك لم أزل متسرّحاً قبل الهزاهز<sup>(٣)</sup>

إنّ الشّجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز

فقام عليّ عليه السلام فقال : يا رسول الله ائذن لي في مبارزته ، فقال : ادن ، فدنا فقلّده سيفه وعمّته بعمامته وقال : امض لشأنك ، فلمّا انصرف قال : اللهم أعنّ عليه فلمّا قرب منه قال له مجيباً إيّاه من شعره :

لا تعجلنّ فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز

ذو نيّة و بصيرة يرجو بذاك نجاة فائز

إنّي لآمل أن أقيم عليك نائحة الجنائز

من ضربة فوها ، يبقى ذكرها عند الهزاهز<sup>(٤)</sup>

فقال عمرو : من أنت؟ - وكان عمرو شيخاً كبيراً قد جاوز الثمانين و كان نديم أبي طالب في الجاهليّة - فانتسب عليّ عليه السلام له وقال : أنا ابن أبي طالب ، فقال : أجل؛ لقد كان أبوك نديماً لي وصديقاً ، فارجع فإنّي لا أحبّ أن أقتلك - كان شيخنا أبو الخير مصدّق بن شبيب النحويّ يقول: إذا مررنا في القراءه عليه بهذا الموضع : و الله ما أمره بالرجوع إبقاءً عليه بل خوفاً منه ! فقد عرف قتلاه بيدراً واحداً وعلم أنّه إن ناهضه قتله ، فاستحى أن يظهر الفشل فآظهر الإبقاء والإرعاء ، وإنّه لكاذب فيها - قالوا : فقال له عليّ عليه السلام : لكنني أحبّ أن أقتلك : فقال : يا ابن أخي

(١) في المصدر، وجاءت .

(٢) المناجز ، المبارز .

(٣) الفوه - محرّكة - : سعة الفم .

(٤) الهزائز ، الحروب والشدائد .

إِنِّي لَأُكْرَهُ أَنْ أَقْتُلَ الرَّجُلَ الْكَرِيمَ مِثْلَكَ فَارْجِعْ وَرَأَيْتُ خَيْرًا لَكَ <sup>(١)</sup>، فقال عليٌّ عليه السلام: إِنَّ قَرِيشًا يَتَحَدَّثُ عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ: لَا يَدْعُونِي أَحَدٌ إِلَى ثَلَاثٍ إِلَّا أُجِيبُ <sup>(٢)</sup> ولو إلى واحدة منها، قال: أَجَل، قال: فَأَنِّي أَدْعُوكَ إِلَى الْإِسْلَامِ، قال: دَعِ هَذِهِ، قال: فَأَنِّي أَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تَرْجِعَ بَيْنَ يَتِيبَعِكَ مِنْ قَرِيشٍ إِلَى مَكَّةَ، قال: إِذَا تَتَحَدَّثُ نِسَاءُ قَرِيشٍ عَنِّي أَنَّ غُلَامًا خَدَعَنِي! قال: فَأَنِّي أَدْعُوكَ إِلَى الْبَرَاءِ رَاجِعًا، فَحَمِي عَمْرُو <sup>(٣)</sup> وقال: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَرْوِيهَا مِنِّي، ثُمَّ نَزَلَ فَعَقَرَ فَرَسَهُ - وَقِيلَ: ضَرَبَ وَجْهَهُ فَقَرَّ - وَتَجَاوَلَا، فَثَارَتَ لِهَمَا غَبْرَةٌ وَارْتَهَمَا عَنِ الْعَبُورِ إِلَى أَنْ سَمِعَ النَّاسُ التَّكْبِيرَ عَالِيًا مِنْ تَحْتِ الْغَبْرَةِ، فَعَلِمُوا أَنَّ عَلِيًّا قَتَلَهُ وَانْجَلَّتِ الْغَبْرَةُ عَنْهُمَا وَعَلِيٌّ رَاكِبٌ صَدْرُهُ يَجْزُءُ رَأْسَهُ، وَفَرَّ أَصْحَابُهُ لِيَعْبُرُوا الْخَنْدَقَ فَظَفَرَتْ بِهِمْ خَيْلُهُمْ إِلَّا نُوْفَلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ قَصَرَ فَرَسَهُ فَوَقَعَ فِي الْخَنْدَقِ، فَرَمَاهُ الْمُسْلِمُونَ بِالْحِجَارَةِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَكْرَمُوا مِنْ هَذِهِ <sup>(٤)</sup>، فَنَزَلَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَتَلَهُ، وَأَدْرَكَ الزَّيْبِرَ هَيْبَةَ بْنِ أَبِي وَهَبٍ فَضْرَبَهُ فَقَطَعَ قَرْبُوسَهُ <sup>(٥)</sup> وَسَقَطَتْ دَرْعُكَانَ حَمَلِهَا مِنْ وَرَائِهِ، فَأَخَذَهُ الزَّيْبِرَ، وَأَلْقَى عِكْرَمَةَ رَحِمِهِ، وَنَاشَ <sup>(٦)</sup> عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ضَرَارَ بْنَ عَمْرٍو <sup>(٧)</sup>: فَحَمَلَ عَلَيْهِ ضَرَارٌ حَتَّى إِذَا وَجَدَ عَمْرُ مَسَّ الرَّمْحِ رَفَعَهُ عَنْهُ وَقَالَ: إِنَّهَا لِنِعْمَةٍ مَشْكُورَةٍ فَاحْفَظْهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي كُنْتُ آلَيْتُ أَنْ لَا يَمْتَلِي يَدَايَ <sup>(٨)</sup> مِنْ قَتْلِ قَرَشِيٍّ فَأَقْتَلَهُ، فَانْصَرَفَ ضَرَارٌ رَاجِعًا إِلَى أَصْحَابِهِ؛ وَقَدْ كَانَ جَرَى لَهُ مَعَهُ

(١) في المصدر: خير لك.

(٢) &gt; : إلا أجبت.

(٣) حمى من الشيء: أنفأ أن يفعله.

(٤) كذا في (ك)، وفي غيره من النسخ: أكرم من هذا. وفي المصدر: فقال: يا معاشر الناس

قتله أكرم من هذه؛

(٥) في المصدر: قطع ثغر فرسه. وهو السير الذي في مؤخر السرج.

(٦) ناش فلاناً: تناوله ليأخذ برأسه ولحيته.

(٧) كذا في النسخ والمصدر، وهو سهو، فإن ضرار كان ابن الخطاب وأخا عمر، وقدامر

رسول الله (ص) عمر بن الخطاب أن ببارز ضرار بن الخطات، راجع المجلد السادس من طبعة أمين الضرب باب غزوة الأحزاب.

(٨) في المصدر: أن لا تمكني يداي.

مثل هذه في يوم أحد ، وقد ذكرناها ، ذكر القستين <sup>(١)</sup> معاً محمد بن عمرو الواقدي في كتاب المغازي <sup>(٢)</sup>.

**توضيح :** التقرّيز : مدح الحيّ ووصفه . وارتث فلان على بناء المجهول : حمل من المعركة جريحاً . وقدم مراراً أن كون الطير على رؤسهم كناية عن سكوتهم وعدم تحرّكهم للخوف ، فإنّ الطير لا يقع إلا على شيء ساكن . ثمّ اعلم أن تفصيل القصة وشرحها وسائر مايتعلّق بها مذكورة في كتاب النبوة ، وإنّما ذكرنا ههنا قليلاً منها لمناسبتها لأبواب المناقب ، ولا يخفى على أحد أن من كان عمل من أعماله معادلاً لأعمال الثقلين إلى يوم القيامة و بضربة منه تشيّد أركان الدّين لا ينبغي أن يكون رعية لمن امتنّ عليه ضار فأعتقه وأمثاله من المنافقين .

## ٧١

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ مآظهر من فضله صلوات الله عليه في غزوة خيبر ﴾

١ - **يف :** روى أحمد بن حنبل في مسنده من أكثر من ثلاثة عشر طريقاً فمنها عن عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي يقول : حاضراً <sup>(٣)</sup> خيبر فأخذ اللّواء أبوبكر فأنصرف ولم يفتح له ، ثمّ أخذها من الغد عمر فرجع ولم يفتح له ، ثمّ أخذها عثمان ولم يفتح له ، وأصاب الناس يومئذ شدّة و جهد ، فقال رسول الله ﷺ ، إنّي دافع الراية غداً إلى رجل يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله ، لا يرجع حتّى يفتح الله له ، وبتناطية أنفسنا أن نفتح غداً ، ثمّ قام قائماً ودعا باللّواء والناس على مصافهم ودعا عليّاً عليه السلام وهو أرمّد ، فتفل في عينه ودفع إليه اللّواء وفتح له <sup>(٤)</sup>.

ورواه البخاري في صحيحه في أواخر الجزء الثّالث منه عن سلمة بن الأكوع

(١) في المصدر ، و قد ذكر هاتين القستين ١٥ .

(٢) شرح النهج ٤ : ٢٦٢ - ٢٦٤ .

(٣) في المصدر ، حاضراً .

(٤) في المصدر ، وفتح الله .



ورواه أيضاً البخاريّ في الجزء المذكور عن سهل ، ورواه أيضاً البخاريّ في الجزء الرابع في رابع كرّاس من النسخة المنقول منها ، ورواه أيضاً في الجزء الرابع في ثلثه الأخير من صحيحه في مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ورواه البخاريّ في الجزء الخامس من صحيحه في رابع كرّاس من أوّل من النسخة المنقولة منها . ورواه مسلم أيضاً <sup>(١)</sup> في صحيحه في أواخر كرّاس من الجزء المذكور من النسخة المشار إليها .

فمن رواية البخاريّ ومسلم في صحيحهما من بعض طرقهما أنّ رسول الله ﷺ قال في يوم الخيبر <sup>(٢)</sup> : «لأعطينّ هذه الرّاية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله» قال : فبات الناس يدوكون <sup>(٣)</sup> لباتهم أيّهم يعطاها ، فلمّا ، أصبح الناس غدوا إلى رسول الله ﷺ كلّهم يرجون <sup>(٤)</sup> أن يعطاها فقال : أين عليّ بن أبي طالب ؟ فقالوا : هو يا رسول الله يشتكي عينيه ، قال : فارسلوا إليه فأتني به فبصق رسول الله ﷺ في عينه ودعاه ، فبرى ، كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الرّاية ، فقال عليّ عليه السلام : يا رسول الله أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك <sup>(٥)</sup> حتّى تنزل بساحتهم ، ثمّ ادعهم إلى الإسلام فأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله تعالى فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن تكون لك حمر النعم .

ورواه في الجمع بين الصحاح الستّة من جزء الثالث في غزوة خيبر من صحيح الترمذيّ ، ورواه في الجمع بين الصحيحين للحميديّ في مسند سهل بن سعد وفي مسند سعد بن أبي وقاصّ وفي مسند أبي هريرة وفي مسند سلمة بن الأكوع ورواه الفقيه

(١) في المصدر : ورواه مسلم في صحيحه في الجزء الرابع في نصف الكراس الأول من النسخة المنقول منها ، ورواه مسلم أيضاً اه .

(٢) في المصدر : قال يوم خيبر .

(٣) سيأتى معناه في البيان . وفي غير (ك) من النسخ وكذا المصدر : يذكرون .

(٤) في المصدر : كلّهم يرجو .

(٥) أى على التمهّل والتؤدّة .

الشافعيّ ابن المغازليّ أيضاً من طرق جماعة ، فمن روايات الشافعيّ ابن المغازليّ في كتاب المناقب عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة قال : بعث رسول الله ﷺ أبا بكر إلى خيبر فلم يفتح له ، ثمّ بعث عمر فلم يفتح له ، فقال : لأعطين الراية غداً رجلاً كراً أراً غير فرّار يحبّ الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله ، فدعا عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو أرمّد العين ، فتقلّ في عينيه ففتح عينيه كأنّه لم يرمد قطّ ، فقال : خذ هذه الراية فامض بها حتّى يفتح الله عليك ، فخرج يهرول وأنا خلف أثره حتّى ركز رايته <sup>(١)</sup> في أصلهم تحت الحصن ، فأطلع رجل يهوديّ من رأس الحصن فقال : من أنت ؟ قال : عليّ بن أبي طالب ، فالتفت إلى أصحابه فقال : غلبتم والذي أنزل التّوراة على موسى ، قال : فما رجع حتّى فتح الله عليه .

ورواه علماء التّاريخ مثل محمد بن يحيى الأزديّ وابن جرير الطبريّ والواقديّ ومحمد بن إسحاق وأبي بكر البهقيّ في دلائل النّبوة وأبي نعيم في كتاب حلية الأولياء والأشعبيّ في الاعتقاد عن عبد الله بن عمرو سهل بن سعد وسلمة بن الأكوع وأبي سعيد الخدريّ وجابر الأنصاريّ أنّ النبيّ ﷺ بعث أبا بكر برايته مع المهاجرين ، هي رايته البيضاء <sup>(٢)</sup> فعاد يؤنّب قومه ويؤتّبونه <sup>(٣)</sup> ، ثمّ بعث عمر من بعده فرجع يجبّ أصحابه ويجابّونه حتّى ساء ذلك النبيّ ﷺ فقال : لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله <sup>(٤)</sup> كراً أراً غير فرّار لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه ، فأعطاه عليّاً ففتح على يديه <sup>(٥)</sup> .

و رواه الثعلبيّ في تفسير قوله تعالى : « ويهديك صراطاً مستقيماً وينصرك الله نصراً عزيزاً » <sup>(٦)</sup> ، وذلك في فتح خيبر قال : حاصر رسول الله ﷺ أهل خيبر حتّى

(١) ركز الرمح ونحوه : غرزه و أثبته في الأرض .

(٢) في المصدر : وهي راية بيضاء .

(٣) أنبه : عنفه ولأمله .

(٤) في المصدر : يحبّ الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله .

(٥) في المصدر : حتّى فتح الله على يده .

(٦) سورة الفتح : ٢ - ٣ .

أصابتنا مخمصة شديدة ، وأن رسول الله ﷺ أعطى اللوا، عمر بن الخطاب ونهض من نهض معه من الناس ، فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه ورجعوا إلى رسول الله ﷺ يجنبه أصحابه ويجنبهم ، وكان رسول الله ﷺ قد أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس ، فأخذ أبو بكر راية رسول الله ﷺ ثم نهض فقاتل ، ثم رجع فأخذها عمر فقاتل ، ثم رجع ، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال : أنا والله لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة ، وليس ثم علي ، فلمّا كان الغد تطاول إليها أبو بكر وعمر ورجال من قريش رجاء كل واحد منهم أن يكون هو صاحب ذلك فأرسل رسول الله ﷺ سلمة بن الأكوع إلى علي عليه السلام فجاءه على بعير له حتّى أناخ قريباً من رسول الله ﷺ وهو أرمد قد عصب عينيه بشقّة برد قطري ، قال سلمة : فجئت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : مالك ؟ قال : رمدت ، قال : ادن منّي ، فدنا منه فتفل في عينيه ، فما شكّا وجعها بعد حتّى مضى لسبيله ، ثم أعطاه الراية فنهض بالراية . ثم ذكر الثعلبي صورة حال الحرب بين علي وبين مرّحب ، و كان على رأس مرّحب مغفر مصفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه ، ثم قال : فاختلعا ضربتين ، فبده علي عليه السلام بضربة فقدّ الحجر والمغفر وقلّ رأسه حتّى أخذ السيف في الأضراس ، وأخذ المدينة وكان الفتح على يده .

قال السيد : ورأيت في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه في الموضع الذي تقدّمت الإشارة إليه وهو في أواخر كراس من الجزء الرابع زيادة وهي أن عمر بن الخطاب قال : ما أحببت الإمارة إلّا يومئذ ، فتشاوقت لها<sup>(١)</sup> رجاء أن أدعى لها ، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام فأعطاه الراية<sup>(٢)</sup> وقال : امش ولا تلتفت حتّى يفتح الله عليك ، قال : فسار علي شيئاً ثم وقف ولم يلتفت ، فصرخ : يا رسول الله على ماذا أقاتل ؟ قال : قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً

(١) كذا في النسخ والمصدر ، وسأنتي في البيان توضيحه .

(٢) في المصدر : فأعطاه إياها .

رسول الله ، فإن فعلوا فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ؛ انتهى كلام السيد<sup>(١)</sup>.

**أقول :** و روى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح الترمذي عن البراء بن رسول الله ﷺ بعث إلى اليمن جيشين وأمر على أحدهما علياً وعلى الآخر خالداً ، فقال : إذا كان القتال فعلي ، قال : فافتح علي حصناً فأخذ منه جارية ، قال : فكتب معي خالد إلى رسول الله ﷺ يخبره ، قال : فلما قدمت على رسول الله ﷺ وقرأ الكتاب رأيته يتغير لونه ، فقال : ماترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ؟ فقلت : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وإنما أنا رسول ، فسكت .

و روي أيضاً من الترمذي عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم ، قيل : يا رسول الله سمهم لنا ، قال : علي منهم - يقول ذلك ثلاثاً - وأبوذر والمقداد وسلمان ، أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم .

و روى من صحيح مسلم والترمذي عن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت النبي ﷺ يقول يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فتناولنا<sup>(٢)</sup> فقال : ادعوا لي علياً ، فأتي به أرمداً ، فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه<sup>(٣)</sup> .

و روى من الصحيحين عن سلمة بن الأكوع قال : كان علي ﷺ قد تخلف عن النبي ﷺ في خيبر وكان رمداً ، فقال : أنا أتخلف عن رسول الله ﷺ فخرج علي فلحق النبي ﷺ فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله ﷺ : لأعطين الراية - أولياًخذن الراية غداً رجل يحب الله ورسوله - أوقال :

(١) الطرائف ، ١٤ - ١٦ .

(٢) في تيسير الوصول ، قال : فتناول الناس لها .

(٣) أخرج هذه الروية في تيسير الوصول ٣ : ٢٣٧ .



يحبّ الله ورسوله - يفتح الله على يديه ، فإذا نحن بعليّ ومانرجوه ، فقالوا : هذا عليّ ففتح الله عليه .

و روى أيضاً من الصحيحين عن سهل بن سعد أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : «لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ، قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم أيّهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله كلّهم يرجون أن يعطاها ، فقال : أين عليّ بن أبي طالب ؟ فقيل : هو يا رسول الله يشتكي عينيه ، قال : فأرسلوا إليه ، فأتي به فبصق في عينه ودعاه فبرىء ، حتّى كان كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ، فقال عليّ عليه السلام : يا رسول الله أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا ؟ قال : انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله عزّ وجلّ فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حُمْر النعم .

و روى من الصحيحين عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : «لأعطين هذه الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله يفتح الله على يديه ، قال عمر بن الخطاب : ما أحببت الإمارة إلّا يومئذ ، قال : فتساورت لها رجاء أن أدعى لها ، قال ، فدعا رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأعطاه إيّاها و قال : امش ولا تلتفت حتّى يفتح الله عليك ، قال : فسار عليّ شيئاً ثم وقف ولم يلتفت ، فصرخ برسول الله ﷺ : على ماذا أقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلّا بحقّها ، وحسابهم على الله (١) . و روى ابن شيرويه في الفردوس عن سهل بن سعد قال : قال النبي ﷺ : «لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله لا يرجع حتّى يفتح عليه - يعني عليّ بن أبي طالب (٢) .

[بيان : قال في النهاية : في حديث خيبر : «لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله يفتح الله على يديه» ، فبات الناس يدوكون تلك الليلة

أي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها إليه ، يقال : وقع الناس في دوكة ودوكة أي في خوض واختلاط<sup>(١)</sup> . وقال : القطريّ : - أي بالكسر - ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة ؛ وقيل : هي حلل جباد تحمل من قبل البحرين . وقال الأزهريّ : في أعراض البحرين قرية يقال لها « قطر » وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها ، فكسر والقاف للنسبة وخففوا .<sup>(٢)</sup> وكأن المراد بالمصفر المذهب . وفي القاموس : اشتاف : تناول ونظر ، وتشوّف إلى الخبر تطلّع ، ومن السطح : تناول ونظر وأشرف .<sup>(٣)</sup> و بالراء معناه قريب من ذلك ، والأظهر « فتساورت » قال في النهاية : في الحديث « فتساورت لها أي رفعت لها شخصي .<sup>(٤)</sup> والتناول أيضاً قريب منه أي كلّ منهم يمدّ عنقه ليراه النبي ﷺ رجاء أن يعطاها .<sup>(٥)</sup> ]

٢ - هد : بالإسناد إلى عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن وكيع ، عن ابن ليلى ،<sup>(٦)</sup> عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان أبي يسمّر مع عليّ ﷺ وكان عليّ ﷺ يلبس ثياب الصيف في الشتاء و ثياب الشتاء في الصيف ، فقيل له : لو سألتك عن هذا فسأله عن هذا<sup>(٧)</sup> فقال : صدق رسول الله ﷺ بعث إليّ وأنا أرمديوم خيبر فقلت : يا رسول الله إنني أرمد ، فتفل في عيني وقال : « اللهم اذهب عنه الحرّ والقرّ » فما وجدت حرّاً ولا برداً ، قال : وقال : لأبعثن رجلاً يحبّه الله ورسوله و يحبّ الله ورسوله ليس بقرّار ، قال فتشوّف لها الناس فبعث عليّاً ﷺ<sup>(٨)</sup> .

(١) النهاية ٢ : ٣٥ .

(٢) &gt; ٣ : ٢٦٢ .

(٣) القاموس المحيط ٣ : ١٦٠ .

(٤) النهاية ٢ : ١٩١ .

(٥) هذا البيان من مختصات (ك) فقط .

(٦) في المصدر : عن ابن أبي ليلى .

(٧) &gt; : فسأله عن هذا .

(٨) العمدة : ٦٨ .

**أقول :** روى ابن بطريق ما مرّ من الأخبار من مسند أحمد بن حنبل باثني عشر طريقاً آخر عن أبي سعيد الخدريّ وسعيد بن المسيّب و بريدة وأبي هريرة وسهل بن سعد وأبي ليلى وسعد بن أبي وقاص ، ومن صحيح مسلم <sup>(١)</sup> بستّة طرق عن سلمة بن الأكوع وسهل بن سعد ، ومن صحيح مسلم بستّة طرق عن عمر بن الخطاب و ابن عباس وأبي هريرة وسهل بن سعد وسلمة بن الأكوع ، ومن مناقب ابن المغازليّ باثني عشر طريقاً عن سلمة وأبي موسى الأشعريّ و عمران بن حصين وأبي هريرة وأبي سعيد الخدريّ وسعد و بريدة و عامر بن سعد ، ومن الجمع بين الصحاح الستّة ما رواه من صحيح الترمذيّ بسنتين عن سلمة وسعد ، ومن تفسير الثعلبيّ مثل ما مرّ ، وساق الحديث إلى أن قال : ثمّ أعطاه الراية فنهض بالراية وعليه حلّة أرجوانيّة حمراء قد أخرج كميّها ، فأتى مدينة خيبر ، فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مصفرّ <sup>(٢)</sup> و حجر قد ثقبه مثل البيضة ووضعه على رأسه ، وهو يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر أنّي مرحبٌ      ✧      شك السلاح بطل مجرّب  
أطعن أحياناً و حيناً أضرب      ✧      إذا الحروب أقبلت تلهّب  
كان حماي كالحمى لا تقرب

فبرز إليه عليّ صلوات الله عليه فقال :

أنا الذي سمّني أمي حيدرة      ✧      كليث غابات شديد القسورة

أكيلكم بالسيف كيل السندرة

فاختلفا ضربتين فبدره عليّ عليه السلام بضربة فقدّ الحجر والمغفر وفلق رأسه حتّى أخذ السيّف في الأضراس ، وأخذ المدينة وكان الفتح على يديه ؛ ثمّ قال ابن بطريق : قال أبو عبد الله بن مسلم : سألت بعض آل أبي طالب عن قوله : « أنا الذي سمّني أمي حيدرة » فذكر أن أمّ عليّ عليه السلام كانت فاطمه بنت أسد ولدت عليّاً عليه السلام و

(١) كذا في النسخ ، والصحيح ، ومن صحيح البخارى .

(٢) في المصدر « مصفر » أى المصبوغ بالعصفر ، وهو صبغ اصفر اللون .

أبو طالب غائب ، فسمته أسداً باسم أبيها : فلما قدم أبو طالب كره هذا الاسم الذي سمته به أمه وسماه علياً ، فلما رجز علي عليه السلام يوم خيبر ذكر الاسم الذي سمته أمه فقال : « حيدرة » اسم من أسماء الأسد ، والسندرة شجرة يعمل منها القسي و في الحديث يحتمل أن يكون مكيالاً يتخذ من هذه الشجرة ، ويحتمل أن يكون السندرة أيضاً امرأة تكيل كيلاً وافياً<sup>(١)</sup>.

**أقول :** قدمضت الأخبار المعتبرة في ذلك في أنواع مظهر من إعجازه صلوات الله عليه في تلك الغزوة في باب قصة خيبر ، وإنما أوردنا هنا قليلاً من الأخبار من طرق المخالفين الزاهما عليهم .

و روى السيد المرتضى في كتاب الشافي عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ أرسل عمر إلى خيبر فأنهزم ومن معه ، فقدم على رسول الله ﷺ يجبن أصحابه و يجبنونه ، فبلغ ذلك من رسول الله ﷺ كل مبلغ ، فبات ليلته مهموماً ، فلما أصبح خرج إلى الناس و معه الراية فقال : « لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله كراة غير فرار » فتعرض لها جميع المهاجرين والأنصار ، فقال ﷺ : أين علي ؟ فقالوا : يا رسول الله هو أرمد ، فبعث إليه أباذر و سلمان فجاءا به يقاد لا يقدر على فتح عينيه من الرمء ، فلما دنا من رسول الله ﷺ تقل في عينيه و قال : « اللهم اذهب عنه الحر والبرد و انصره على عدوه فإنه عبدك يحبك و يحب رسولك غير فرار »<sup>(٢)</sup> ثم دفع إليه الراية ، و استأذنه حسان بن ثابت أن يقول فيه شعراً فأذن<sup>(٣)</sup> فأنشأ يقول :

وكان علي أرمد العين يبتغي ☆ دواءً فلما لم يحس مداوياً  
شفاه رسول الله منه بتغلة ☆ فبورك مرقياً و بورك راقياً

(١) العمدة : ٧٥ . و توجد روايات الباب في (ص) ٦٨-٧٩ من الكتاب المذكور .

(٢) في المصدر : كراة غير فرار .

(٣) > قال قل .



وقال سأعطي الراية اليوم صارماً ☆ كميّاً محبّاً للرسول موالياً<sup>(١)</sup>  
يحبّ إلهي و إلهي يحبّه ☆ به يفتح الله الحصون الأوابيا  
فأصفى بها دون البرية كلّها ☆ عليّاً و سمّاه الوزير المواخيا  
ويقال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام لم يجد بعد ذلك أذي حراً وبرد<sup>(٢)</sup>.

و روى سعيد بن جبير عن ابن عباس هذا الخبر على وجه آخر قال : بعث رسول الله ﷺ أبا بكر إلى خيبر فرجع وقد انهزم و انهزم الناس معه ، ثم بعث من الغد عمر فرجع وقد جرح في رجله و انهزم الناس معه ، فهو يحبّ أصحابه و أصحابه يحبّونه ! فقال رسول الله ﷺ : « لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله و رسوله و يحبّ الله و رسوله ، ليس بفرار ولا يرجع حتّى يفتح الله عليه » و قال ابن عباس : فأصبحنا متشوّقين نرائي وجوهنا رجاء أن يكون يدعى رجل منّا ، فدعا رسول الله ﷺ عليّاً عليه السلام وهو أرمّد ، فتقل في عينيه و دفع إليه الراية ففتح بابه عليه<sup>(٣)</sup>.

ثم قال السيّد : فهذه الأخبار وجميع ما روي في هذه القصة و كيفية ما جرت عليه يدلّ على غاية التفضيل و التقديم ، لأنّه لو لم يفتح القول إلاّ المحبّة التي هي حاصلة في الجماعة و موجودة فيهم لما قصدوا لدفع الراية و تشوّقوا إلى دعائهم إليها ، ولا غبط أمير المؤمنين بها ، ولا مدحته الشعراء ولا افتخرت له بذلك المقام ، و في مجموع القصة و تفصيلها إذا تأملت ما يكاد يضطرّ إلى غاية التفضيل و نهاية التقديم .

ثم ذكر عن بعض الأصحاب استدلالاً وثيقاً على أنّ ما ذكره النبي ﷺ في شأنه بعد فرار أبي بكر و عمر و سخطه عليهما في ذلك يدلّ على أنّهما لم يكونا متصفين بشيء من تلك الصفات ، وقال : إنّهم لم يرجعوا في نقي الصفة عن غيره إلى مجرّد

(١) الكمي : الشجاع .

(٢) في المصدر : ولا برد .

(٣) &gt; : ففتح الله عليه .

إثباتهاله ، وإنّما استدّلوا بكيفيّة ما جرى في الحال على ذلك لأنّه لا يجوز أن يغضب من فرار من فرّ وينكره ثمّ يقول : إنّني أدفع الراية إلى من عنده كذا وكذا وذلك عندهم تقدّم ، ألا ترى أنّ بعض الملوك لو أرسل رسولا إلى غيره فقرّط في أدا، رسالته وحرّفها ولم يوردها<sup>(١)</sup> على حقّها فغضب لذلك وأنكر فعله وقال : « لا أرسلنّ رسولا حسن القيام بأدا، رسالتي مضطلعاً<sup>(٢)</sup> بها لكنّنا نعلم<sup>(٣)</sup> أنّ الذي أثبتّه منفيٌّ عن الأوّل ؟ » وقال : كما انتفي عمّن تقدّم فتح الحصن على أيديهم وعدم فرارهم كذلك يجب أن ينتفي سائر ما أثبت له ، لأنّ الكلّ خرج محرّجاً واحداً أوّرد على طريقة واحدة انتهى .

**أقول :** لا يخفي متانة هذا الكلام على من راجع وجدانه و جانب تعسّفه و عدوانه ، فيلزم منه عدم كون الشخصين محبّين لله ولرسوله و من لم يحبّهما فقد ابغضهما ومن ابغضهما فقد كفر ، ويلزم منه ان لا يحبّهما الله ورسوله ، ولا ريب في أنّ من كان مؤمناً صالحاً يحبّه الله ورسوله ، بل يكفي الإيمان في ذلك وقد قال تعالى : « والذين آمنوا أشدّ حبّاً لله<sup>(٤)</sup> » وقال : « قل إنّ كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحبّكم الله<sup>(٥)</sup> » ويلزم منه أن لا يقبل الله منهم شيئاً من الطاعات لأنّ الله تعالى يقول « إنّ الله يحبّ الذين يقاتلون في سبيله صفّاً<sup>(٦)</sup> » « إنّ الله يحبّ التّوايين ويحبّ المنتهزين<sup>(٧)</sup> » فلو كان الله تعالى قبل منهما الجهاد لكان يحبّهما ، ولو كان قبل منهما نوبتهما عن الشّرك لكان يحبّهما ، ولو كانا منتهزين لكان يحبّهما ؛ ويلزم أن لا يكونا من الصّابرين

(١) في المصدر : ولم يؤدها .

(٢) اضطلع تحمّلة : نهض به وقوى عليه .

(٣) جواب قوله : « ألا ترى . »

(٤) سورة البقرة : ١٦٥ .

(٥) سورة آل عمران : ٣١ .

(٦) سورة الصف : ٤ .

(٧) سورة البقرة : ٢٢٢ .

ولا من المتقين ولا من المتوكلين ولا من المحسنين ولا من المقسطين ، لأن الله بيّن حبه لهم في آيات كثيرة ، وإن الله إنما نسب عدم حبه إلى الخائنين و الظالمين و الكافرين و الفرحين و المستكبرين و المسرفين و المعتدين و المفسدين و كلّ كفار أثيم و كلّ مختال فخور و أمثالهم كما لا يخفى على من تدبّر في الآيات الكريمة ، ومن كان بهذه المثابة كيف يستحقّ الخلافة والإمامة والتقدّم على جميع الأمه لا سيّما خيرهم و أفضلهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؟ وأيضاً يدلّ على أن قوله تعالى : « يحبّهم و يحبّونه » <sup>(١)</sup> نازل فيه صلوات الله عليه لافي أبي بكر كما زعمه إمامهم الرازيّ في تفسيره ، إذ لا يجوز أن ينفي الرسول عنهما أثبته الله له .

ومّا ظهر من فضله صلوات الله عليه في ذلك اليوم مارواه الشيخ الطبرسيّ في كتاب إعلام الوري من كتاب المعرفة لإبراهيم بن سعيد الثّقفيّ ، عن الحسن بن الحسين العربيّ <sup>(٢)</sup> - وكان صالحاً - عن كادح بن جعفر البجليّ - وكان من الأبدال - عن لهيعة <sup>(٣)</sup> ، عن عبد الرّحمن بن زياد ، عن مسلم بن يسار ، عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : لما قدم عليّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : « لولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم قولاً لا تمرّ بملاً إلا أخذوا من تراب رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به ، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك ، وأنتك منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لانبّيّ بعدي ، وأنتك تبرئ دمتي وتقاتل على سنّتي ، وأنتك في الآخرة أقرب الناس منّي ، وأنتك غداً على الحوض خليفتي ، وأنتك أوّل من يرد عليّ الحوض غداً ، وأنتك أوّل من يكسى معي ، وأنتك أوّل من يدخل الجنّة من أمّتي ، وأن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم ويكونون في الجنّة جيرانني ، وأن حربك حربي ، وأنّ سلمك سلمني ، و

(١) سورة المائدة : ٥٤ .

(٢) في المصدر : المغربي .

(٣) &gt; : عن أبي لهيعة .

أنَّ سرَّكَ سرِّي ، وأنَّ علانيتك علانيتي ، وأنَّ سريرة صدرك كسريرة صدري ، و  
أنَّ ولدك ولدي ، وأنَّك تنجز عداوتي<sup>(١)</sup> ، وأنَّ الحقَّ معك وأنَّ الحقَّ علي لسانك  
وفي قلبك وبين عينيك ، وأنَّ الإيمان محالط لحكم ودمك كما خالط لحمي ودمي ،  
وأنته لا يرد علي الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه حبَّ لك غداً حتَّى يرد والحوض  
معك» فخر علي ﷺ ساجداً<sup>(٢)</sup> ثمَّ قال: الحمد لله الذي منَّ عليَّ بالاسلام وعلمني  
القرآن وحببني إلى خير البرية خاتم النبيين وسيّد المرسلين إحساناً منه إليَّ و  
فضلاً منه عليَّ ، فقال له النبي ﷺ عند ذلك : لولأنت يا علي لم يعرف المومنون  
بعدي<sup>(٣)</sup>.

لي : الحافظ ، عن عبدالله بن يزيد ، عن محمد بن ثواب ، عن إسحاق بن منصور ،  
عن كادح البجلي ، عن عبدالله بن لهيعة مثله<sup>(٤)</sup>.

## ٧٢ باب ﴿

﴿ أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بسد الابواب الشارعة الى ﴾  
﴿ المسجد الابابه صلوات الله عليه ﴾

١- لي : الحافظ ، عن أحمد بن موسى ، عن خلف بن سالم ، عن غندر ، عن  
عوف ، عن ميمون ، عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب  
شارعة في المسجد فقال يوماً : سدوا هذه الأبواب إلّا باب علي ، فتكلّم في ذلك  
النّاس ، قال: فقام رسول الله فحمد الله وأثنى عليه ثمَّ قال: أمّا بعد فإنّي أمرت بسدّ  
هذه الأبواب غير باب علي ﷺ فقال فيه قائلكم ، وإنّي والله ما سدّدت شيئاً ولا

(١) في المصدر: وأنك تؤدى عني وأنك منجز عدي .

(٢) > : فخر علي لله ساجداً .

(٣) إعلام الوری : ١٨٨-١٨٩ .

(٤) امالي الصدوق : ٥٩-٦٠ .

فتحته ولكنني أمرت بشيء فاتبعته<sup>(١)</sup>.

٢- ن ، لى : بإسناد التميمي عن الرضاعن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام - ومن كان من أهلي ، فإنيهم مني<sup>(٢)</sup>.

٣- ن ، لى : بهذا الإسناد قال : قال النبي ﷺ : سدّوا الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب علي<sup>(٣)</sup>.

٤- لى : أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري ، عن أحمد بن شعيب ، عن محمد بن وهب ، عن مسكين بن بكير ، عن شعبه عن أبي بلح ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال : أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فسدّت إلا باب علي<sup>(٤)</sup>.

٥- لى : الدينوري ، عن محمد بن محمد بن سليمان ، عن محمد بن عمر [ عن عبد الله ابن جعفر ] عن عبد الله بن عمر ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن العلاء ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : سدّوا الأبواب إلى المسجد إلا باب علي<sup>(٥)</sup>.

٦- لى ، ن : فيما بين الرضا عليه السلام من فضائل العترة الطاهرة قال : فأما الرابعة فأخراجه الناس من مسجده ما خلا العترة ، حتّى تكلم الناس في ذلك و تكلم العباس فقال : يا رسول الله تركت علياً وأخرجتنا ؟ فقال رسول الله ص : ما أنا تركته وأخرجتكم ولكن الله تركه وأخرجكم . وفي هذا تبيان قوله ﷺ لعلي عليه السلام : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » قالت العلماء : وأين هذا من القرآن قال أبو الحسن : أوجدكم في ذلك قرآناً أقرأه عليكم ؟ قالوا : هات ، قال : قول الله عز وجل : « وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً وأجعلوا

(١) أمالي الصدوق : ٢٠١ .

(٢) » » : ٢٠١ .

(٣) عيون الاخبار : ٢٢١ . أمالي الصدوق : ٢٠١ .

(٤) عيون الاخبار : ٢٢٥ . أمالي الصدوق : ٢٠١ .

(٥) أمالي الصدوق : ٢٠١ .

بيوتكم قبلة<sup>(١)</sup>» ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى، وفيها أيضاً منزلة عليّ ﷺ من رسول الله ﷺ ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله ﷺ حين قال «إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يَحِلُّ لَجَنْبِ إِلَّا لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ»<sup>(٢)</sup>.

**بيان :** اختلف المفسرون في تفسير الآية ف قيل : لما دخل موسى مصر أمروا باتخاذ مساجد وأن يجعلوا مساجدهم نحو القبلة أي الكعبة ، وكانت قبلتهم إلى الكعبة ؛ و قيل : إن فرعون أمر بتخريب مساجد بني إسرائيل فأمرؤا أن يتخذوا مساجد في بيوتهم ، وبه وردت رواية عن إبراهيم<sup>(٣)</sup> ؛ وقيل : معناه : اجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضاً ، ويحتمل أن يكون على تأويله ﷺ المعنى قولاً لسائر بني إسرائيل أن يتخذوا لأنفسهم بيوتاً ويخرجوا من المسجد «واجعلوا بيوتكم» أي بيوت موسى وهارون وذريتهما مسجد ألا يبيت فيها غيركم ، ويحتمل أن يكون الاستشهاد بالآية لبيان اختصاص هارون بموسى حيث ضمهما في الخطاب ونسب القوم إليهما ، فيدل قوله ﷺ : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» بتوسط الآية على ذلك الاختصاص ومن لوازم هذا الاختصاص كونهما مختصين بدخول المسجد جنباً دون سائر الناس .

٧-ع : محمد بن أحمد الشيباني<sup>(٤)</sup> ، عن الأسدي ، عن البرمكي ، عن عبد الله ابن أحمد ، عن سليمان بن حفص المروزي ، عن عمرو بن ثابت ، عن سعد بن طريف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما سد رسول الله ﷺ الأبواب الشارعة إلى المسجد إلا باب عليّ ضج أصحابه من ذلك ، فقالوا : يا رسول الله لم سددت أبو ابنا وتركت باب هذا الغلام ؟ فقال : إن الله تبارك وتعالى أمرني بسد أبوابكم وترك باب عليّ ، فإنما أنا متبع لما يوحى إلي من ربي<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة يونس : ٨٧ .

(٢) أمالي الصدوق : ٣١٤ . عيون الاخبار : ١٢٨ .

(٣) الظاهر أن المراد منه أبو رافع مولى النبي (ص) ، راجع الكنى و الالقاب : ١ : ٧٥ .

و جامع الرواة : ٢ : ٣٨٥ .

(٤) السناني ظ .

(٥) علل الشرائع : ٧٨ .

٨ - ع : المظفر العلوي ، عن ابن العياشي ، عن أبيه ، عن نصير بن أحمد البغدادى ، عن عيسى بن مهران ، عن مخل ، عن عبدالرحمن بن الأسود ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه وعمته ، عن أبيهما ، عن أبي رافع قال : إن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال أيها الناس إن الله عز وجل أمر موسى وهارون أن يبنيا لقومهما بمصر بيوتا ، وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء إلا هارون وذريته ، وإن علياً منى بمنزلة هارون من موسى ، فلا يحل لأحد أن يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب إلا علي وذريته ، فمن شاء ذلك فهنا - وضرب بيده نحو الشام - (١).

شي : عن أبي رافع مثله (٢).

بيان : الإشارة نحو الشام لبيان أن آثارهما ههنا موجودة ، ويظهر منها أن أبواب بيوت موسى وهارون شارة إلى المسجد دون سائر الناس ، وفيه أن موسى وهارون على المشهور لم يدخلوا الشام فكيف بنيا فيه البيوت ؟ و يمكن أن يكون يوشع عليه السلام بنى بيوت ذرية هارون بجنب بيت المقدس و فتح أبوابها إلى المسجد بأمر موسى عليه السلام .

ع : بهذا الإسناد عن نصير بن أحمد ، عن محمد بن عبيد بن عتبة ، عن إسماعيل بن أبان ، عن سلام بن أبي عميرة ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة ابن أسيد الغفاري قال : إن النبي ﷺ قام خطيباً فقال : إن رجلاً لا يجدون في أنفسهم أن أسكن علياً في المسجد وأخرجهم ، وساق الحديث إلى آخر ماسياتي في رواية ابن المغازلي (٣).

٩ - م : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ لما بنى مسجده بالمدينة وأشرع بابه (٤) وأشرع المهاجرون والأنصار أبوابهم أراد الله عز وجل إبانة

(٣١) علل الشرائع : ٧٨ .

(٢) تفسير العياشي مخطوط . وأورده في البرهان ٢ : ١٩٣ .

(٤) في المصدر : وأشرع فيه بابه .

تجد وآله الأفضلين بالفضيلة ، فنزل جبرئيل عليه السلام عن الله بأن سدّوا الأبواب عن مسجد رسول الله ﷺ قبل أن ينزل بكم العذاب ، فأول من بعث إليه رسول الله ﷺ يأمره بسدّ الأبواب <sup>(١)</sup> العباس بن عبدالمطلب ، فقال : سمعاً وطاعة لله ورسوله ، وكان الرسول معاذ بن جبل ، ثم مرّ العباس بفاطمة عليها السلام فرآها قاعدة على بابها وقد أقعدت الحسن والحسين عليهما السلام فقال لها : ما بالك قاعدة ؟ انظروا إليها كأنها لبوءة بين يديها جراًؤها تظنّ أنّ رسول الله ﷺ يخرج عمه ويدخل ابن عمه ! فمرّ بهم رسول الله ﷺ فقال لها : ما بالك قاعدة ؟ فقالت : أنتظر أمر رسول الله ﷺ بسدّ الأبواب ، فقال ﷺ : إنّ الله تعالى أمرهم بسدّ الأبواب واستثنى منهم رسوله وأنتم نفس رسول الله ، ثم إنّ عمر بن الخطاب جاء فقال : إني أحبّ النظر إليك يا رسول الله إذا مررت إلى مصلاّك ، فأذن لي في خوخة <sup>(٢)</sup> أنظر إليك منها ! فقال : قد أבי الله ذلك ، فقال : فمقدار ما أضع عليه عيني فقال قد أبي الله ذلك ولوقلت : قدر طرف إبرة لم آذن لك ، والذي نفسي بيده <sup>(٣)</sup> ما أنا أخرجتكم ولا أدخلتكم ولكن الله أدخلهم وأخرجكم ثم قال : لا ينبغي لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر بيت <sup>(٤)</sup> في هذا المسجد جنباً إلاّ تجد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم الطيبون من أولادهم .

قال عليه السلام : فأما المؤمنون فرضوا وأسلموا <sup>(٥)</sup> وأما المنافقون فاغتافوا لذلك وأنفوا ، ومشى بعضهم إلى بعض يقولون فيما بينهم : ألا ترون تجداً لا يزال يخصّ بالفضل <sup>(٦)</sup> ابن عمه ليخرجنا منها صفراً <sup>(٧)</sup> ؟ والله لئن أنفذ ناله في حياته لتنابين

(١) الصحيح كما في المصدر : يأمره بسد بابها .

(٢) في المصدر : في فرجة .

(٣) > والذي نفس محمد بيده .

(٤) > أن بيت .

(٥) > فقد رضوا .

(٦) > بالفضائل .

(٧) > : الصفّر مثلثة الخالي ، يقال « هو صفّر اليد » أي ليس في يده شيء .



عليه<sup>(١)</sup> بعد وفاته ! وجعل عبدالله بن أبي بصير إلى مقاتلتهم فيغضب تارة ويسكن أخرى ، فيقول لهم : إن محمدًا ﷺ لم تأله فأيّاكم ومكاشفته ، فإن من كاشف المتأله انقلب خاسئاً حسيراً وتنقص عليه عيشه ، وإن الفطن اللبيب من تجرّع على الغصة لينتزم الفرصة ، فبيناهم كذلك إذطلع عليهم رجل من المؤمنين يقال له زيد بن أرقم ، فقال لهم : يا أعداء الله أبا لله تكذبون وعلى رسوله تطعنون والله دينه تكيدون<sup>(٢)</sup> ؟ لأخبرن رسول الله ﷺ بكم ، فقال عبد الله بن أبي والجماعة : والله لا نأخبرته بنا لنكذب بك ولنحلفن له ، فإنه إذا يصدقنا ، ثم والله لنقيم<sup>(٣)</sup> من يشهد عليك عنده بما يوجب قتلك أو قطعك أو حدك ! قال : فأتى زيد رسول الله ص فأسر إليه ما كان من عبد الله بن أبي وأصحابه ، فأنزل الله تعالى « ولا تطع الكافرين<sup>(٤)</sup> » المجاهدين لك يا محمد ، فيما تدعوهم إليه من الإيمان بالله والموالاة لك ولأوليائك والمعاداة لأعدائك « والمنافقين » الذين يطيعونك في الظاهر ويخالفونك في الباطن « ودع أذاهم » وما يكون منهم من القول السيي ، فيك وفي ذوك « وتوكل على الله » في تمام أمرك<sup>(٥)</sup> وإقامة حجّتك ، فإن المؤمن هو الظاهر وإن غلب في الدنيا ، لأن العاقبة له ، لأن غرض المؤمنين في كدحهم في الدنيا إنما هو الوصول إلى نعيم الأبد في الجنة و ذلك حاصل لك ولألك وأصحابك وشيعتهم .

ثم إن رسول الله ﷺ لم يلتفت إلى ما بلغه عنهم وأمر الرجل<sup>(٦)</sup> زيداً فقال له : إن أردت ألا يصيبك شرهم ولا ينالك مكرهم<sup>(٧)</sup> فقل إذا أصبحت : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » فإن الله يعيذك من شرهم ، فإنهم شياطين يوحى بعضهم إلى

(١) تأبى الشيء : لم يرضه . وفي المصدر : لتأبين .

(٢) كذا في النسخ ، وفي المصدر : وعلى دينه تكيدون ؟ .

(٣) في المصدر : لنقيم عليك .

(٤) سورة الاجزاب : ٤٨ .

(٥) في المصدر : في إتمام أمرك .

(٦) ليست كلمة « الرجل » في المصدر .

(٧) في المصدر : مكرهم .

بعض زخرف القول غروراً ، فأذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسرقة فقل إذا أصبحت : « بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء إلا الله ، بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير إلا الله ، بسم الله ماشاء الله ما يكون من نعمة فمن الله ، بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، بسم الله ماشاء الله صلى الله على محمد وآله الطيبين » فإن من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من الحرق والغرق والسرقة حتى يمسي ، ومن قالها ثلاثاً إذا أمسي أمن من الحرق والغرق والسرقة حتى يصبح ، وإن الخضر وإلياس عليهما السلام يلتقيان في كل موسم فاذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات ، وإن ذلك شعار شيعتي ، وبه يمتاز أعدائي من أوليائي يوم خروج قائمهم صلوات الله عليه .

قال الباقر ﷺ لما أمر العباس<sup>(١)</sup> بسد الأبواب وأذن لعلي ﷺ بترك بابه جاء العباس وغيره من آل محمد ﷺ فقالوا : يا رسول الله ما بال علي يدخل ويخرج؟ فقال رسول الله ﷺ : ذلك إلى الله فسلموا له حكمه ،<sup>(٢)</sup> هذا جبرئيل جاءني عن الله عز وجل بذلك ، ثم أخذوه ما كان يأخذه إذا نزل الوحي فسرى عنه ، فقال : يا عباس يا عم رسول الله إن جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله أن علياً لم يفارقك في وحدتك وآنسك في وحشتك فلاتفارقه في مسجدك ، لورأيت علياً وهو يتضور<sup>(٣)</sup> على فراش محمد ﷺ واقباً بروحه متعرضاً لأعدائه مستسلماً لهم أن يقتلوه كافياً شر قتله لعلمت أنه يستحق من محمد الكرامة والتفضيل ومن الله تعالى التعظيم والتبجيل إن علياً قد انفرد عن الخلق بالبيتة<sup>(٤)</sup> على فراش محمد ﷺ ووقاية روحه بروحه ، فأفرد الله تعالى دونهم بسلوكه في مسجده ، ولورأيت علياً - يا عم رسول الله - وعظيم منزلته عند رب العالمين وشريف محله عند ملائكته المقربين وعظيم شأنه في أعلى

(١) في المصدر : لما أمر العباس وغيره .

(٢) » ، فسلموا له حكمه .

(٣) متضور خ ل .

(٤) في المصدر : في البيت .

عليّين لاستقلك ما تراه له ههنا ، إياك يا عمّ رسول الله أن تجد له في قلبك مكروهاً فتصير كأخيكَ أبي لهب فأذكما شقيقان ، يا عمّ رسول الله لو أبغض عليّاً أهل السماوات والأرضين لأهلكهم الله ببغضه ولو أحبّه الكفار أجمعون لأثابهم الله عن محبته بالخلقة المحمودّة<sup>(١)</sup> بأن يوفّقهم للإيمان ثم يدخلهم الجنة برحمته ، يا عمّ رسول الله إن شأن عليّ عظيم ، إن حال عليّ جليل ، إن وزن عليّ ثقيل ، ما وضع حبّ عليّ في ميزان أحد إلّا رجع على سيئاته ، ولا وضع بغضه في ميزان أحد إلّا رجع على حسناته ؛ فقال العباس : قد سلّمت ورضيت يا رسول الله .

فقال رسول الله ﷺ : يا عمّ انظر إلى السماء ، فنظر العباس ، فقال : ماذا ترى؟ قال : أرى شمساً طالعه نقيّة من سماء صافية جليلة فقال رسول الله ﷺ : يا عباس يا عمّ رسول الله إن حسن تسليمك لما وهب الله عزّ وجلّ لعليّ من الفضيلة أحسن من هذه الشمس في هذه السماء ، وعظم برّك هذا التسليم عليك أكثر من عظيم<sup>(٢)</sup> برّك هذا الشمس على النبات و الحبوب و الثمار حيث تنضجها و تنميها وتربّيها ، فاعلم أنّه قد صافاك بتسليمك لعليّ فضيلته من الملائكة<sup>(٣)</sup> المقرّبين أكثر من عدد قطر المطر و ورق الشجر و رمل عالج و عدد شعور الحيوانات و أصناف النبات<sup>(٤)</sup> و عدد خطي ابن آدم<sup>(٥)</sup> و أنفاسهم و ألفاظهم و ألحاظهم كلّ يقولون : اللهم صلّ على العباس عمّ نبيّك في تسليمه لنبيّك فضل أخيه عليّ ، فاحمد الله واشكره فلقد عظم ربّك<sup>(٦)</sup> و جلّت رتبته في ملكوت السماوات<sup>(٧)</sup> .

**بيان :** اللبوة بفتح وضمّ الباء : أنثى الأسد ، واللّبوة ساكنة الباء غير مهموز

(١) في المصدر : بالمعاقبة المحمودّة .

(٢) في المصدر : أعظم و أكبر من عظيم هـ .

(٣) ➤ : بتسليمك لعليّ قبيلة من الملائكة .

(٤) ➤ : و أصناف النباتات .

(٥) ➤ : بنى آدم . و الخطي جمع الخطوة : القدم .

(٦) ➤ : فلقد عظم الله ربّك .

(٧) تفسير الامام : ٥ - ٧ .

لغة . و الجراء جمع الجرو و هو ولد السبع . و الخوخة بالفتح : كوة في الجدار تؤدّي الضوء .

١٠ - قب : حديث سدّ الأبواب رواه نحو ثلاثين رجلاً من الصحابة منهم زيد بن أرقم وسعد بن أبي وقاص و أبو سعيد الخدري و امسلمة و أبو رافع و أبو الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، و أبو حازم عن ابن عباس ، و العلاء عن ابن عمر ، و شعبة عن زيد بن علي عن أخيه الباقر عليه السلام عن جابر ، و علي بن موسى الرضا عليه السلام و قد تدخلت الروايات بعضها في بعض ، أنه لما قدم المهاجرون إلى المدينة بنوا حوالى مسجده بيوتاً فيها أبواب شارعة في المسجد ، و نام بعضهم في المسجد ، فأرسل النبي ﷺ معاذ بن جبل فنادى : إن النبي ﷺ يأمركم أن تسدّوا أبوابكم إلا باب علي ، فأطاعوه إلا رجل ، قال : فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه .

ثم قال : ما حدثني به أبو الحسن العاصمي الخوارزمي ، عن أبي البيهقي ، عن أحمد بن جعفر . عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن محمد بن جعفر ، عن عون ، عن عبدالله بن ميمون ، عن زيد بن أرقم أنه قال النبي ﷺ : «أما بعد فإني أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم ، و إني والله ما سددت شيئاً ولا فتحتة و لكن أمرت بشيء ، فاتبعته » ذكره أحمد في الفضائل .

مسند أبي يعلى عن سعد بن أبي وقاص : أنا ما فتحتة ولكن الله فتحه .  
خصائص العلوية عن بريدة الأسلمي : يا أيها الناس ما أنا سددتها و ما أنا فتحتها بل الله عز و جل سدّها ثم قرأ « والنجم إذا هوى » إلى قوله : « إن هو إلا وحي يوحى » .

مسند أبي يعلى و فضائل السمعاني و حلية الأولياء ، عن أبي نعيم بطريقين عن أبي صالح عن عمرو بن ميمون قال ابن عباس : قال رسول الله ﷺ : سدّوا أبواب المسجد كلّها إلا باب علي ؛ و في رواية عن ابن عباس : سدّوا هذه الأبواب إلا باب علي قبل أن ينزل العذاب ،

تاريخ بغداد فيما أسنده الخطيب إلى زيد بن علي عن أخيه محمد بن علي عليه السلام

أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : سدّ الأبواب كلّها إلّا باب عليّ - و أو ما بيده إلى باب عليّ -

الفردوس عن الكياشيروية : (١) سدّ الأبواب كلّها إلّا باب عليّ .

جامع الترمذي عن شعبة عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أمر بسدّ الأبواب إلّا باب عليّ .

مسند العشرة عن أحمد بن عبد الله بن الرقيم الكناني قال : خرجنا إلى المدينة زمن الجمل (٢) فلقينا سعد بن مالك يقول : أمر رسول الله ﷺ بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب عليّ .

تاريخ البلاذريّ و مسند أحمد قال عمرو بن ميمون في خبر : خلا ابن عباس مع جماعة ثمّ قام يقول : أفّ أفّ وقعوا في رجل قال له رسول الله ﷺ : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » وقال له : « من كنت وليّه فعليّ وليّه » وقال له : « أنت ممّنيّ بمنزلة هارون من موسى » الخبر ، وقال له : « لأدفعنّ الرّاية [غداً] إلى رجل » الخبر ، و سدّ الأبواب إلّا باب عليّ ، و نام مكان رسول الله ﷺ ليلة الغار ، و بعث برائة مع أبي بكر ثمّ أرسل عليّاً فأخذها .

الإبانة عن أبي عبد الله العكبريّ و المسند عن أبي يعلى و أحد و فضائل أحمد و شرف المصطفى عن أبي سعيد النّيسابوري و اللفظ له قال عبد الله بن عمر : ثلاثة أشياء لو كان لي واحدة منهمّ لكان أحبّ إليّ من حمّر النعم : أحدها إعطاء الرّاية إيّاه يوم خيبر ، و تزويجه فاطمة إيّاه ، و سدّ الأبواب إلّا باب عليّ . قالوا : فخرج العباس يبكي و قال : يا رسول الله أخرجت عمك و أسكنت ابن عمك ؟ فقال : ما أخرجتك و لا أسكنته ولكن الله أسكنه . و روي أن العباس قال لفاطمة ع : انظروا إليها كأنّها لبوة بين يديها جروها تظنّ أن رسول الله يخرج عمّه و يدخل ابن عمّه ! و جائه حمزة يبكي و يجرّ عبائه الأحمر فقال له كما قال للعباس ، فقال

(١) كذا في النسخ والمصدر .

(٢) أي زمن حرب الجمل .

عمر : دع لي خوخة أطلع منها إلى المسجد ، فقال : لا ولا بقدر اصبعة ، فقال أبو بكر :  
دع لي كوة أنظر إليها ، فقال : ولا رأس إبرة ، فسأل عثمان مثل ذلك فأبى .  
الفائق عن الزخشي قال : سعد : لما نودي ليخرج من في المسجد إلا آل  
رسول الله ﷺ وآل عليّ خرجنا نجر قلاعنا ؛ هو جمع قلع وهو الكنف <sup>(١)</sup> .

بيان : قال في النهاية : في حديث سعد : « قال لما نودي ليخرج من في المسجد  
إلا آل رسول الله ﷺ وآل عليّ خرجنا من المسجد نجر قلاعنا » أي كنفنا وأمتعتنا ،  
واحدها قلع بالفتح ، وهو الكنف يكون فيه زاد الراعي ومتاعه <sup>(٢)</sup> .

١١ - قب : فضائل السمعاني روى جابر عن ابن عمر في خبر أنّه سأله رجل  
فقال : ما قولك في عليّ وعثمان ؟ فقال : أمّا عثمان فكأنّ الله قد عفا عنه فكرهتم  
أن يعفو عنه ، وأمّا عليّ فابن عمّ رسول الله ﷺ وختمه وهذا بيته - وأشار بيده  
إلى بيته - حيث ترون ، أمر الله سبحانه نبيّه أن يبني مسجده ، فبني فيه عشرة  
أبيات تسعة لبنيه وأزواجه وعاشرها وهو متوسطها لعليّ وفاطمة <sup>(٣)</sup> و كان ذلك  
في أوّل سنة الهجرة ، وقالوا : كان في آخر عمر النبي ﷺ والأول أصحّ وأشهر ،  
و بقي على كونه فلم يزل عليّ وولده في بيته إلى أيام عبد الملك بن مروان ، فعرف  
الخبر فحسد القوم على ذلك واغتاظ وأمر بهدم الدار وتظاهر أنّه يريد أن يزاد <sup>(٤)</sup>  
في المسجد ! وكان فيها الحسن بن الحسن فقال : لا أخرج ولا أُمكّن من هدمها ،  
فضرب بالسياط وتسايبح الناس <sup>(٥)</sup> وأخرج عند ذلك وهدمت الدار وزيد في المسجد .  
و روى عيسى بن عبد الله أنّ دار فاطمة <sup>(٦)</sup> حول تربة النبي ﷺ وبينهما حوض .  
و في منهاج الكراكي أنّه ما بين البيت الذي فيه رسول الله ﷺ وبين الباب  
المحاذي لزقاق البقيع <sup>(٧)</sup> .

(١) مفاقب آل أبي طالب ١ : ٣٧٠-٣٧١ .

(٢) النهاية ٣ : ٢٧٣ .

(٣) في المصدر : ان يزاد .

(٤) كذا في (ك) ، وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : وتسايبح الناس .

(٥) الزقاق : السكة . الطريق الضيق .

فتح له <sup>(١)</sup> باب وسدّ على سائر الأصحاب . من قلع الباب <sup>(٢)</sup> كيف يسدّ عليه الباب ؟ قلع باب الكفر من التخوم فتح له أبواب من العلوم .  
وفي رواية أبي رافع أنه عليه السلام سعد المنبر ، وقال : إن رجلاً يجدون في أنفسهم أن سكن علي في المسجد وخرجوا ، والله ما فعلت إلا عن أمر ربي ، إن الله تعالى أوحى إلى موسى أن يسكن مسجده فلا يدخل جنب غيره و غير أخيه هارون وذريته ، واعلموا بحكم الله أن علياً مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي ، ولو كان كان علياً .

جابر بن عبد الله : كنّا ننام في المسجد ومعنا علي عليه السلام فدخل علينا رسول الله عليه السلام فقال : قوموا فلا تناموا في المسجد ، فقمنا لنخرج فقال : أمّا انت يا علي فقم <sup>(٣)</sup> فقد أذن لك .

أبو صالح المؤدّن في الأربعين وأبو العلاء الطار الهمداني في كتابه بالاسناد عن أم سلمة أنها قال بأعلى صوته : <sup>(٤)</sup> ألا إن هذا المسجد لا يحلّ لجنب ولا حائض إلا للنبّي وأزواجه و فاطمه بنت محمّد وعلي ، ألا بيّنت لكم أن تضلّوا - مرتين - <sup>(٥)</sup> .

جامع الترمذي ومسنّد أبي يعلى : أبو سعيد الخدري قال النبي عليه السلام : يا علي لا يحلّ لأحد أن بجنب في هذا المسجد غيري و غيرك . وفي رواية : يا علي لا يحلّ لأحد من هذه الأمّة غيري و غيرك . وفي رواية : ولا يحلّ أن يدخل مسجدي جنب غيري و غيره و غير ذريته ، فمن شاء فهنا - وأشار بيده نحو الشام - فقال المنافقون : لقد ضلّ و غوى في أمر ختنه ! فنزل « ماضلّ صاحبكم وما غوى » <sup>(٦)</sup> .

(١) أي لأمير المؤمنين عليه السلام .

(٢) أي باب خبير .

(٣) في المصدر : فقم يا علي .

(٤) رافعاً صوته خ ل .

(٥) أي قالها مرتين .

(٦) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٧١-٣٧٣ .

١٢- **كشف** : من مسند أحمد بن حنبل عن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شاردة في المسجد ، فقال يوماً : سدوا هذه الأبواب إلا باب عليّ ﷺ قال : فتكلم في ذلك أناس ، قال : فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فأني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب عليّ ﷺ فقال فيه قائلكم ، والله ما سددت شيئاً ولا فتحت له ولكنني أمرت بشي ، فاتمعت .

و بالاسناد المقدّم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال : لقد أوتي عليّ بن أبي طالب ثلاثاً لأن أكون أوتيتها أحبّ إليّ أن أعطى (١) حُرّ النعم : جوار رسول الله ﷺ له في المسجد ، و الرؤية يوم خيبر ، و الثالثة نسيها سهيل .

و بالاسناد عن ابن عمر قال : كنّا نقول : خير الناس أبو بكر ثم عمر ، ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حُرّ النعم : زوجته رسول الله ﷺ بنته و ولدت له ، و سد الأبواب إلا بابه في المسجد ، و أعطاه الرؤية يوم خيبر .

و من مناقب الفقيه ابن المغازلي عن عدي بن ثابت قال : خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فقال : إن الله أوحى إليّ نبيّه موسى أن ابن لي مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا موسى و هارون و إبناهارون ، وإن الله أوحى إليّ أن أبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنا وعليّ و إبن عليّ .

و بالاسناد المقدّم عن حذيفة بن أسيد الغفاريّ قال : لما قدم أصحاب النبيّ ﷺ المدينة لم تكن لهم بيوت فكانوا يبيتون في المسجد ، فقال لهم النبيّ ﷺ : لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا ، ثم إن القوم بنوا بيوتاً حول المسجد وجعلوا أبوابها إلى المسجد ، وإن النبيّ ﷺ بعث إليهم معاذ بن جبل فنادى أبا بكر فقال : إن رسول الله ﷺ يأمر أن تخرج من المسجد وتسدّ بابك ، فقال : سمعاً و طاعة ؛ فسدّ بابه و خرج من المسجد ، ثم أرسل إلى عمر فقال : إن رسول الله ﷺ يأمر أن



تسدّ بابك الذي في المسجد و تخرج منه ، فقال : سمعاً وطاعة لله و لرسوله غير أني أرغب إلى الله تعالى في خوذة في المسجد ، فأبلغه معاذ ما قاله عمر ؛ ثم أرسل إلى عثمان و عنده رقية ، فقال : سمعاً و طاعة فسدّ بابه و خرج من المسجد ، ثم أرسل إلى حمزة رضي الله عنه فسدّ بابه و قال : سمعاً و طاعة لله و لرسوله ، وعليّ عليه السلام على ذلك متردّد لا يدري أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج ، وكان النبي عليه السلام قد بنى له في المسجد بيتاً بين أبياته ، فقال له النبي عليه السلام : أسكن طاهراً مطهراً ، فبلغ حمزة قول النبي عليه السلام لعليّ عليه السلام فقال : يا محمد تخرجنا و تمسك غلمان بني عبدالمطلب ؟ فقال له نبيّ الله : لو كان الأمر إليّ ما جعلت دونكم من أحد ، والله ما أعطاه إياه إلا الله و إنك لعلي خير من الله و رسوله ، ابشر ، فبشره النبي عليه السلام فقتل يوم أحد شهيداً ، و نفس ذلك <sup>(١)</sup> رجال على عليّ فوجدوا في أنفسهم ، و تبيّن فضله عليهم و على غير هم من أصحاب رسول الله عليه السلام فبلغ ذلك النبي عليه السلام فقام خطيباً فقال : إن رجالاً يجدون في أنفسهم في أن أسكن عليّاً في المسجد و أخرجهم ، والله ما أخرجتهم و لا أسكنته ، إن الله عزّ و جلّ أوحى إلى موسى و أخيه «أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتهما قبلة و أقيموا الصلاة <sup>(٢)</sup>» و أمر موسى أن لا يسكن مسجده و لا ينكح فيه و لا يدخله إلا هارون و ذريّته ، وإن عليّاً بمنزله هارون من موسى و هو أخي دون أهلي ، و لا يحلّ مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلا عليّ و ذريّته ، فمن شاءه <sup>(٣)</sup> ففهمنا - و أوما بيده نحو الشام .

و بالأسناد عن سعد بن أبي وقاص قال : كانت لعليّ عليه السلام مناقب لم يكن لأحد كان يبيت في المسجد ، و أعطاه الرّاية يوم خيبر ، و سدّ الأبواب إلا باب عليّ و بالأسناد عن البراء بن عازب قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله عليه السلام أبواب شاردة في المسجد ، و أن رسول الله عليه السلام قال : سدّوا هذه الأبواب غير باب عليّ ، قال : فتكلّم في ذلك أناس ، قال : فقام رسول الله عليه السلام فحمد الله و أثني عليه

(١) نفس بالشيء : ضمن به . نفس على فلان بخير : حسده عليه .

(٢) سورة يونس : ٨٧ .

(٣) في المصدر « فمن شاءه » وهو الأصح .

ثم قال : أما بعد فإنني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي ، فقال قائلكم ، ما سددت شيئاً ولا فتحت ، ولكنني أمرت بشيء فاتبعته .

وبالاسناد المقدم عن سعيد أن النبي ﷺ أمر بالأبواب<sup>(١)</sup> فسدت وترك باب علي ، فاتاه العباس فقال : يا رسول الله سددت أبوابنا وترك باب علي ، فقال : ما أنا ففتحتها ولا سددتها<sup>(٢)</sup> .

وبالاسناد عن ابن عباس أيضاً<sup>(٣)</sup> أن رسول الله ﷺ أمر بسد الأبواب كلها فسدت إلا باب علي ﷺ .

وبالاسناد عن نافع مولى ابن عمر قال : قلت لابن عمر : من خير الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : ما أنت وذلك لا أم لك ؟ ثم استغفر الله وقال : خيرهم بعده من كان يحل له ما يحل له ويحرم عليه ما يحرم عليه ، قلت : من هو ؟ قال : علي ، سد الأبواب المسجد وترك باب علي ﷺ وقال : لك في هذا المسجد مالي وعليك فيه ما علي ، وأنت وارثي وصيبي تقضي ديني وتنجز عدااتي وتقتل على سذنتي ، كذب من زعم أنه يعضك ويحبسني<sup>(٤)</sup> .

يف : ابن المغازلي باسناده إلى نافع مثله<sup>(٥)</sup> .

١٣- نوادر الراوندي : باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام إن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن ابن مسجداً طاهراً لا يكون فيه إلا موسى وهارون وابنا هارون شبر وشبير ، وإن الله تعالى أمرني أن أبني مسجداً لا يكون فيه غيري وغير أخي علي وابني الحسن والحسين صلوات الله عليهم .

(١) في المصدر : أمر بسد الأبواب .

(٢) > : ولا أنا سددتها .

(٣) سقطت رواية من هنا كما يستفاد من كلمة « أيضاً » وفي المصدر : وبالاسناد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله سد أبواب المسجد غير باب علي . وبالاسناد عن ابن عباس أيضاً هـ .

(٤) كشف الغمة : ٩٨ .

(٥) الطرائف : ٣٢ .

١٤- يف : روى أحمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ و روى أبو زكريا بن مندة الإصفهاني الحافظ في مسانيد المأمون عن إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : حدَّثني المأمون ، قال : حدَّثني الرُّشيد ، قال : حدَّثني المهدي ، قال : حدَّثني المنصور ، قال : حدَّثني أبي عن عبد الله بن عباس قال : قال النبي ﷺ صلى الله عليه وآله علي عليه السلام : أنت واثري ، وقال : إن موسى سأل الله تعالى أن يطهر له مسجداً لا يسكنه إلا موسى و هارون وابنا هارون ، وإنني سألت الله تعالى أن يطهر مسجداً لك ولذريتك من بعدك ، ثم أرسل إلي أبي بكر أن سد بابك ، فاسترجع وقال : فعل هذا بغيري ؟ فقيل : لا ، فقال : سمعاً وطاعة ، فسدَّ بابهُ ، ثم أرسل إلى عمر فقال : سدَّ بابك ، فاسترجع وقال : فعل هذا بغيري ؟ فقيل : بأبي بكر ، فقال : إن في أبي بكر أسوة حسنة ، فسدَّ بابهُ ، ثم ذكر رجلاً آخر فسدَّ النبي ﷺ بابهُ ، وذكر كلاماً له ثم قال : فصعد رسول الله ﷺ المنبر فقال : ما أنا سدَّت أبوابكم ولا فتحت (١) باب علي عليه السلام ولكن الله سدَّ أبوابكم وفتح باب علي عليه السلام ورواه الشافعي ابن المغازلي من ثمانية طرق ، فمنها عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال لما قدم أصحاب النبي ﷺ المدينة لم يكن لهم بيوت يسكنون فيها ، وكانوا يبيتون في المسجد ، وساق الحديث إلى آخر مامر (٣).

بيان : هذا الخبر من المتواترات ، ورواه ابن بطريق في العمدة من مسند أحمد ابن حنبل بثلاثة أسانيد عن زيد بن أرقم وعمر بن الخطاب وابنه ، و من مناقب ابن المغازلي بثمانية طرق عن عدي بن ثابت و حذيفة بن أسيد و سعد بن أبي وقاص والبراء بن عازب وسعيد و نافع وابن عباس بسنتين (٤) ، وهو يدل على فضيلة جليلة ومنقبة نبيلة تستلزم الإمامة والخلافة والعصمة والطهارة ، ولذا احتج صلوات الله عليه

(١) في المصدر ، ولأنا فتحت .

(٢) > لما قدم النبي وأصحاب النبي .

(٣) الطرائف : ١٦ .

(٤) راجع العمدة : ٨٨-٩٣ .

به في الشورى ، وأي فضيلة أسمى من إدخاله بعد إخراج حمزة سيد الشهداء مع كبر سنّه وتقادم عهده ؟ وتجويز أن يجنب هو في المسجد ويمرّ فيه جنباً دون غيره ؟ وهل يكون مثل هذا إلّا لبيان استحقاقه للرئاسة العظمى والخلافة الكبرى ؟.

## ٧٣

## ﴿ باب ﴾

﴿ أن فيه عليه السلام خصال الانبياء واشترأكه مع نبينا في جميع ﴾

﴿ الفضائل سوى النبوة ﴾

١ - ما : المفيد ، عن الجبائي ، عن أحمد بن عيسى ، عن مسعر بن يحيى ، عن شريك ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ جالساً في جماعة من أصحابه إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله ﷺ : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في حكمته وإلى إبراهيم في حلمه فليتنظر إلى عليّ بن أبي طالب . (١)

٢ - لي : ابن الوليد ، عن ابن متّيل ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان عن جعفر بن سليمان ، عن الثمالي ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام قال : نظر رسول الله ﷺ ذات يوم إلى عليّ عليه السلام قد أقبل وحوله جماعة من أصحابه ، فقال : من أحبّ (٢) أن ينظر إلى يوسف في جماله وإلى إبراهيم في سخائه وإلى سليمان في بهجته وإلى داود في حكمته فليتنظر إلى هذا (٣) .

٣ - ك : ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عبد الله بن عباس قال : كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في

(١) أمالي الشيخ : ٢٦٣ .

(٢) في المصدر : من أراد .

(٣) أمالي الصدوق ، ٣٩١ .

سلمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في فطنته<sup>(١)</sup> وإلى داود في زهده فليُنظر إلى هذا ، فنظرنا إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup> قد أقبل كالماء ينحدر من صلب<sup>(٣)</sup> .

٤ - جا : محمد بن عمر بن مسلم ،<sup>(٤)</sup> عن محمد بن عيسى العجليّ ، عن مسعود بن يحيى النهديّ ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبيه قال : بينما رسول الله ﷺ جالس في جماعة من أصحابه إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام نحوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه وإلى نوح في حكمته وإلى إبراهيم في حلمه فليُنظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٥)</sup> .

٥ - ن : أحمد بن الحسين البغداديّ ،<sup>(٦)</sup> عن عليّ بن محمد بن عنبسته ،<sup>(٧)</sup> عن الحسن بن سليمان الملقب بـ محمد بن القاسم العلويّ ودارم بن قبيصة ، جميعاً عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله ﷺ : يا عليّ ما سألت ربّي شيئاً إلا سألت لك مثله غير أنّه قال : لا نبوءة بعدك ،<sup>(٨)</sup> أنت خاتم النبيّين وعليّ خاتم الوصيّين<sup>(٩)</sup> .

٦ - ما : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن محمد بن المنذر ، عن أحمد بن يحيى عن موسى بن القاسم ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ الله أخرجني ورجلاً معي من ظهر إلى ظهر<sup>(١٠)</sup> من

(١) في المصدر : في فطنته .

(٢) > : قال : فنظرنا فإذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

(٣) كمال الدين : ١٦-١٧ .

(٤) في المصدر : سلم . والظاهر : محمد بن عمر بن سلام ، راجع جامع الرواة ٢ : ١٦٣ .

(٥) أمالي المفيد : ٧-٨ .

(٦) في المصدر : محمد بن أحمد بن الحسين البغداديّ .

(٧) > : عبيّنة .

(٨) في المصدر : غير أنّه لا نبوءة بعدى .

(٩) عيون الاخبار ، ٢٢٩ .

(١٠) في المصدر : من ظهر إلى ظهر .

صلب آدم حتى خرجنا من صلب أبينا ، و سبقته <sup>(١)</sup> بفضل هذه على هذه - وضم بين السبابة و الوسطى و هو النبوة ، فقيل له : من هو يا رسول الله ؟ قال : علي بن أبي طالب .

٧ - **أبي** : عن إبراهيم بن عمرو ، عن الحسن بن إسماعيل القحطبي عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن مرة ، عن سلمة بن قيس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض ، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض ، أعطى الله علياً من الفضل جزءاً لو قسم على أهل الأرض لو سعه ، وأعطاه الله من الفهم لو قسم على أهل الأرض لو سعه شبهت لينة بلين لوط ، وخلق به خلق يحيى ، وزهده بزهد أيوب ، و سخاؤه بسخاء إبراهيم و بهجته ببهجة سليمان بن داود ، و قوته بقوة داود [و] له اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي و كانت له البشارة عندي ، علي محمود عند الحق ، مزكى عند الملائكة ، و خاصتي و خالصتي و ظاهرتي و مصباحي و جنتي و رفيتي ، أنسني به ربي فسألت ربي أن لا يقبضه قبلي ، و سألته أن يقبضه شهيداً <sup>(٢)</sup> أدخلت الجنة فرأيت حور علي أكثر من ورق الشجر ، و قصور علي كعدد البشر ، علي مني وأنا من علي ، من تولي علياً فقد تولاني ، حب علي نعمة و اتباعه فضيلة ، دان به الملائكة و حفت به الجن الصالحون ، لم يمش على الأرض ماش بعدي إلا كان هو أكرم منه عزاً و فخراً و منهاجاً ، لم يكفظاً عجباً و لامسترسلاً لفساد ولا متعبدأ ، حملته الأرض فأكرمته ، لم يخرج من بطن أنثى بعدي أحد كان أكرم خروجاً منه ، ولم ينزل منزلاً إلا كان ميموناً ، أنزل الله عليه الحكمة ، و رداه <sup>(٣)</sup> بالفهم ، تجالسه

(١) في المصدر : فسبقته .

(٢) في المصدر : شهيداً بدي .

(٣) رداه : ألبسه الرداء .

الملائكة ولا يراها ، ولو أُوحي إلى أحد بعدي لأُوحي إليه ، فزيّن الله به المحافل وأكرم به العساكر ، وأخصب به البلاد ، وأعزّ به الأجناد ، مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ، ومثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة ، ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت [الدنيا] وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته ، و وصف فيه آثاره ، وأجرى منازلها ، فهو الكريم حيّاً والشّديد ميتاً .<sup>(١)</sup>

٨- ير : ابن أبي الخطّاب ، عن البرنظي ، عن حماد بن عثمان ، عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت في عليّ سنة ألف نبي .<sup>(٢)</sup>

٩- فض : أحمد بن عبد الجبار ، عن زيد بن الحارث ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر الغفاري قال : بينما ذات يوم من الأيام بين يدي رسول الله ﷺ إذ قام وركع وسجد شكراً لله تعالى ، ثم قال : يا جندب من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في خلته وإلى موسى في مناجاته وإلى عيسى في سياحته<sup>(٣)</sup> وإلى أيّوب في صبره وبلائه<sup>(٤)</sup> فليتنظر إلى هذا الرجل المقابل<sup>(٥)</sup> الذي هو كالشمس والقمر السّاري والكوكب الدّريّ ، أشجع الناس قلباً وأسخى الناس كفاً ،<sup>(٦)</sup> فعلى مبغضه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين ؛ قال : فالتفت النّاس ينظرون من هذا المقبل فإذا هو عليّ بن أبي طالب عليه الصّلاة والسّلام .<sup>(٧)</sup>

١٠- كشف : من مناقب الخوارزمي عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله

(١) أمالي الصدوق ، ٦-٧ .

(٢) بصائر الدرجات : ٣١ .

(٣) ساح سياحة ، ذهب في الأرض للعبادة والترهب .

(٤) في المصدر : في بلائه وصبره .

(٥) > > : المقبل .

(٦) > > : الذي أشجع الناس قلباً وأسخاهم كفاً .

(٧) الروضة : ٣-٤ .

صلى الله عليه وآله : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى يحيى بن زكريا في زهده وإلى موسى بن عمران في بطشه فليُنظر إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ قال أحمد بن الحسين البيهقي : لم أكتبه إلا بهذا الإسناد .

وقد روى البيهقي في كتابه المصنّف في فضائل الصحابة يرفعه بسنده إلى رسول الله ﷺ أنه قال : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في تقواه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في هيئته وإلى عيسى في عبادته فليُنظر إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ .

ومن كتاب المناقب عن الحارث الأعور صاحب راية عليّ ﷺ قال : بلغنا أن النبي ﷺ كان في جمع من أصحابه فقال : أريكم آدم في علمه ونوحاً في فهمه وإبراهيم في حكمته ، فلم يكن بأسرع من أن طلع عليّ ﷺ فقال أبو بكر : يا رسول الله أقتست رجلاً بثلاثة من الرسل ؟ بخّ بخّ لهذا الرجل من هو يا رسول الله ؟ قال النبي ﷺ : ألا تعرفه يا أبا بكر ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : أبو الحسن عليّ بن أبي طالب ، قال أبو بكر : بخّ بخّ لك يا أبا الحسن وأين مثلك يا أبا الحسن ؟ (١)

فض ، يل : بالإسناد إلى الحارث مثله . (٢)

١١ - هـ : من مناقب ابن المغازلي عن أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب ، عن الحسين بن محمد العدل ، عن محمد بن محمود ، (٣) عن إبراهيم بن سليمان بن رشيد ، عن زيد بن عطية ، عن أبان بن فيروز ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من أراد أن ينظر إلى علم آدم وفقه نوح فليُنظر إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ . (٤)

١٢ - ع : أبي ، عن محمد العطّار ، عن ابن أبان ، عن ابن أورمة ، عن القاسم ابن عروة ، عن بريد العجليّ ، عن ابن نباتة قال : قام ابن الكوّاء إلى عليّ ﷺ وهو على المنبر فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين أنبيأ كان أم ملكاً ؟

(١) كشف الغمة ، ٣٣-٣٤ .

(٢) الروضة ، ١٧ . الفضائل ، ١٠٢-١٠٣ .

(٣) في المصدر بعد ذلك : عن إبراهيم بن مهدي الابلّي هـ .

(٤) الممّدة ، ١٩٢-١٩٣ .



وأخبرني عن قرنه أمن ذهب كان أم من فضة ؟ فقال له : لم يكن نبيّاً ولا ملكاً ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة<sup>(١)</sup>، ولكنّه كان عبداً أحبّ الله فأحبّه الله و نصحه الله ، وإنما سمّي ذا القرنين لأنّه دعا قومه إلى الله عزّ وجلّ فضربوه على قرنه فغاب عنهم حيناً ثمّ عاد إليهم ، فضرب على قرنه الآخر ، وفيكم مثله .<sup>(٢)</sup>

**بيان :** قوله : ( وفيكم مثله ) يعني نفسه عليه السلام وقد اشتهر في الحديث أنّه ذوقرني هذه الأمّة ، وفيه وجوه :

أحدها أنّه عاش قرنين : قرناً مع الرّسول عليه السلام وقرناً بعده ، وهذا الخبر لا يحتمله .<sup>(٣)</sup>

وثانيها أنّه يشبهه في كونه عبداً صالحاً مؤيداً ملهماً بإلهام الله تعالى ، مطاعاً للخلق بإذنه تعالى ، مع كونه غير نبيّ ، وعليه تدلّ الأخبار الكثيرة التي أوردناها في كتاب الإمامة في باب مفرد .

و ثالثها أنّه يشبهه في أنّه ضرب على قرنيه .

ورابعها أنّه صاحب القوّتين العظيمتين في الدّنيا والدين .

وخامسها أنّه يشبهه في أنّه دعاهم فضربوه على قرنه ، و سيرجع إلى الدّنيا وينقاد له شرق الأرض وغربها .

وسادسها أنّه خلق الله تعالى له طرفي الأرض : شرقها وغربها ، وسميّاكهما إيّاه وخلق له طرفي الجنّة ، فهو قسيمها ..

وقال الجزريّ في النّهاية : فيه أنّه قال لعليّ عليه السلام « إنّ لك بيتاً في الجنّة وإنّك ذوقرنيها » أي طرفي الجنّة وجانبيها ، قال أبو عبيد : و أنا أحسب أنّه أراد

(١) في المصدر : ولا من فضة .

(٢) علل الشرائع : ٢٥ . وقد مضت الرواية في المجلد ١٢ ص ١٨٠ عن تفسير العياشي و عن الاحتجاج : ١٢٢ وعن كمال الدين : ٢٢٠ ..

(٣) لان الغيبة لم تتوسط بين هذين القرنين واسم يضرب عليه السلام بقرنه عندئذ . وأنت خبير بأن أقوى المحتملات وارجحها هو الاحتمال الخامس بل هو المتعين .

ذوقرني الأمة فأضمر ؛ وقيل: أراد الحسن والحسين عليهما السلام وأرضاها <sup>(١)</sup> ومنه حديث علي عليه السلام وذكر قصة ذي القرنين ثم قال : « و فيكم مثله » فيرى أنه إنما عنى نفسه ، لأنه ضرب على رأسه ضربتين : إحداها يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم لعنه الله انتهى . <sup>(٢)</sup> وسأيتي ذكر الوجوه الأخر .

١٣- مع : الإثنائي ، عن جدّه ، عن محمد بن عمار ، عن موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، <sup>(٣)</sup> عن سلمة ، عن أبي الطفيل ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا علي إن لك كنزاً في الجنة وأنت ذوقرنيها . فلا تتبع النظرة في الصلاة <sup>(٤)</sup> فإن لك الأولى وليست لك الأخيرة .

قال الصدوق رضي الله عنه : معنى قوله عليه السلام : « إن لك كنزاً في الجنة » يعني مفتاح نعمها ، <sup>(٥)</sup> وذلك أن الكنز في المتعارف لا يكون إلا المال من ذهب أو فضة ،

(١) ليست هذه الكلمة في المصدر المطبوع ، و لعلها كانت في نسخة المصنف ، ومنها أن أبا عبيد أرضى كلا المعنيين ، وفي الدر النثير المطبوع بهامش النهاية كذلك : وقال لملي « إن لك بيتاً في الجنة وإنك ذوقرنيها » أي طرفي الجنة وجانبيها ، وقيل : أراد الحسن والحسين ، قال أبو عبيد : وأنا أحسب أنه أراد ذوقرني هذه الأمة فأضمر ، لأن علياً ذكر قصة ذي القرنين و أنه ضرب على رأسه مرتين ثم قال : « و فيكم مثله » فترى أنه إنما عنى نفسه ، لأنه ضرب على رأسه ضربتين : أحدهما يوم الخندق و الأخرى ضربة ابن ملجم .

(٢) النهاية : ٣ ، ٢٤٧-٢٤٨ .

(٣) في المصدر : التيمي .

(٤) في المصدر : فلا تتبع النظرة بالنظرة في الصلاة : و الظاهر أن الجملة ناظرة إلى قول رسول الله صلى الله عليه وآله في النظر إلى الأجنبية : « لا تتبع النظرة النظرة فليس لك إلا أول نظرة » كما رواه المؤلف (في المجلد ٢٣ : ١٠٠ من الطبع الحجري الكمباني ) عن كتاب عيون الأخبار ، وتوجد الرواية فيه ٢٢٤ ، و رواية أخرى لأمير المؤمنين عليه السلام نقلها المصنف في الموضوع المذكور عن كتاب الخصال ، وهي قطعة من الرواية المفصلة المعروفة بالاربعمائة « ليس في البدن شيء أقل شكراً من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله » راجع الخصال ٢ : ١٦٦ .

(٥) في المصدر : نعيمها .

ولا يكنز إلا خيفة الفقر،<sup>(١)</sup> ولا يصلحان إلا للافتقار إليهما ،  
ولا حاجة في الجنة ولا فقر ولا فاقة ، لأنها دار السلام من جميع ذلك ومن الآفات  
كلها وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وهذا الكنز هو المفتاح وذلك أنه  
عليه السلام قسيم الجنة وإنما صار عليه السلام قسيم الجنة والنار لأن قسمة  
الجنة والنار إنما هي على الإيمان والكفر ، وقد قال له النبي صلى الله عليه وآله:  
يا علي حبك إيمان و بغضك نفاق و كفر ، فهو عليه السلام بهذا الوجه قسيم الجنة  
والنار ، وقد سمعت بعض المشائخ يذكر أن هذا الكنز هو ولده المحسن عليه السلام وهو  
السقط الذي ألقته فاطمة عليها السلام لما ضغطت بين البابين ، واحتج على ذلك<sup>(٢)</sup> بما  
روي في السقط أنه يكون محبباً على باب الجنة ، فيقال له : ادخل الجنة فيقول  
لاحتي يدخل أبواي قبلي؛ وماروي أن الله تعالى كفّل سارة وإبراهيم أولاد المؤمنين  
يفدونهم بشجر في الجنة لها أطراف كأطراف البقر،<sup>(٣)</sup> فإذا كان يوم القيامة ألبسوا  
وطيبوا وأهدوا إلى آبائهم فهم في الجنة مملوك مع آبائهم ؛ وأما قوله صلى الله عليه وآله : «وأنت  
ذوقرنيها» فإن قرنيها<sup>(٤)</sup> الحسن والحسين عليهما السلام لما روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله  
قال : إن الله عز وجل يزيّن بهما جنته كما تزيّن المرأة بقرطها ؛<sup>(٥)</sup> وفي خبر  
آخر : يزيّن الله بهما عرشه .

وفي وجه آخر معنى قوله صلى الله عليه وآله : «وأنت ذوقرنيها» أي إنك صاحب قرني  
الدنيا ، وإنك الحجة على شرق الدنيا وغربها ، وصاحب الأمر فيها والنهي فيها ،

(١) في المصدر: من ذهب وفضة ولا يكنز إلا خيفة الفقر .

(٢) > : واحتج في ذلك بما روي في السقط من أنه اه .

(٣) الصحيح كما في المصدر « لها أخلاف كأخلاف البقر » والخلف - بالكسر - : الضرع لكل  
ذات خف و ظلف ، و قيل : هو مقبض يد الحالب من الضرع . وقد روي الرواية في مجمع البحرين  
في «خلف» .

(٤) في المصدر : فان قرني الجنة .

(٥) القرط - بالضم - : ما يعلق في شمة الأذن من درة ونحوها .

وكلّ ذي قرن في الشّاهد إذا أخذ بقرنه فقد أخذه ، وقد يعبر عن الملك بالأخذ بالنّاصيه كما قال عزّ وجلّ : « مامن دابة إلاّ هو آخذ بناصيتها <sup>(١)</sup> » ومعناه على هذا أنّه ﷺ مالك حكم الدّنيا في إنصاف المظلومين و الاخذ على أيدي الظّالمين ، و في إقامة الحدود إذا وجبت وتركها إذا لم تجب ، و في الحلّ والعقد وفي النّقض والإبرام ، وفي الحظر والإباحة ، وفي الأخذ والإعطاء ، وفي الحبس والإطلاق ، وفي الترغيب والترهيب .

وفي وجه آخر معناه أنّه ﷺ ذو قرني هذه الأُمّة كما كان ذوالقرنين لأهل وقته ، وذلك أنّ ذا القرنين ضرب على قرنه الأيمن فغاب ثمّ حضر ، ف ضرب على قرنه الآخر ، وتصديق ذلك قول الصّادق عليه السلام : « إنّ ذا القرنين لم يكن نبياً ولا ملكاً وإلّا ما كان عبداً أحبّ الله فأحبه الله ونصح الله فنصحه الله وفيكم مثله » يعني بذلك أمير المؤمنين عليه السلام وهذه المعاني كلّها صحيحة يتناولها ظاهر قوله عليه السلام : « لك كنز في الجنّة وأنت ذو قرنيها » . <sup>(٢)</sup>

١٤- قُب : أبو عبيد في غريب الحديث أنّ النبيّ ﷺ قال لأمر المؤمنين عليه السلام : إنّ لك <sup>(٣)</sup> بيتاً في الجنّة وإنّك لذو قرنيها .

سويد بن غفلة وأبو الطفيل : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ ذا القرنين كان ملكاً عادلاً فأحبه الله وناصحاً فنصحه الله ، أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه بالسيف فغاب عنهم ما شاء الله ، ثمّ رجع إليهم فدعاهم إلى الله فضربوه على قرنه الآخر بالسيف فذلك قرناه وفيكم مثله ، يعني نفسه لأنّه ضرب على رأسه ضربتين : أحدهما يوم الخندق والثّاني ضربة ابن ملجم لعنه الله .

الرضي في مجازات الآثار النّبويّة : عن رأس الأُمّة ، إنّ القرنين إنّما يكونان فيه ، وهذا يدلّ على أنّه كان رأس أُمّته ورئيس أسرته ، ويقال : أي

(١) سورة هود ، ٥٦ .

(٢) معاني الاخبار ، ٢٠٥-٢٠٧ .

(٣) في المصدر : (لى) ظ .

كذي القرنين أي الإسكندر الرومي، ويدل أيضاً على سيادته لأنه كان قد أخذ بأزمنة الملوك، وإن أراد اسم نبي من الأنبياء فهو أفضل أهل زمانه كما كان ذو القرنين في زمانه. وقال ثعلب: كان وصفه ببلوغ غايات المثابرين في الجنة كأنه أخذ طرفي الجنة. وقال ثعلب أيضاً: أي زوجليها يعني الحسن والحسين عليهما السلام؛ وقال: أي طرفي الأمة أي أنت إمام في الابتداء والمهدي ولدك إمام في الانتهاء، ويجوز من قولهم: «عصرت الفرس قرناً أوقرنين» أي استخرجت عرقه بالجري مرة أومرتين وكأنه ذو اقتباس العلم الظاهر واستخراج العلم الباطن.<sup>(١)</sup>

١٥- قب: لنبيّه «آمن الرسول<sup>(٢)</sup>» وله «وصالح المؤمنين<sup>(٣)</sup>».

وقال لنفسه: «إن بطش ربك لشديد<sup>(٤)</sup>» ولنبيّه: «أشدّ حباً لله<sup>(٥)</sup>» وله: «أشداء على الكفار<sup>(٦)</sup>».

وقال لنفسه: «بسم الله الرحمن الرحيم» ولنبيّه: «وما أرسلناك إلا رحمة<sup>(٧)</sup>» وله: «قل بفضل الله وبرحمته<sup>(٨)</sup>».

وقال لنفسه: «من الله العزيز الحكيم<sup>(٩)</sup>» ولنبيّه: «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز<sup>(١٠)</sup>» وله: «ويعزّ من يشاء».

وقال لنفسه: «وهو العليّ العظيم<sup>(١١)</sup>» ولنبيّه: «إنك لعلی خلق عظيم<sup>(١٢)</sup>»

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ٥٦٩-٥٧٠.

(٢) سورة البقرة: ٢٨٥.

(٣) سورة التحريم: ٤.

(٤) البروج: ١٢.

(٥) البقرة: ١٦٥.

(٦) الفتح: ٢٩.

(٧) الانبياء: ١٠٧.

(٨) يونس: ٥٨.

(٩) الزمر: ١. سورة الجاثية: ٢. سورة الاحقاف: ٢.

(١٠) التوبة: ١٢٧.

(١١) البقرة: ٢٥٥. سورة الشورى: ٤.

(١٢) القلم: ٤.

وله : « عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم <sup>(١)</sup> » .  
 وقال لنفسه : « الله نور السماوات والأرض <sup>(٢)</sup> » ولنبيّه : « قدجاكم من الله نور <sup>(٣)</sup> » وله : « واتّبعوا النور الذي أنزل معه <sup>(٤)</sup> » .  
 ثم إنّ الله تعالى سمّى عليّاً مثل ما سمّى به كُتبه قال : « إنّنا أنزلنا التوراة فيها هدى <sup>(٥)</sup> » ولعليّ : « ولكلّ قوم هاد <sup>(٦)</sup> » .  
 وقال : « فيه هدى ونور <sup>(٧)</sup> » وللقرآن : « واتّبعوا النور الذي أنزل معه <sup>(٨)</sup> » ولعليّ : « جعلناه نوراً نهدي به <sup>(٩)</sup> » .  
 وقال : « يحكم بها النبيّون <sup>(١٠)</sup> » ولعليّ : « لدنيا عليّ حكيماً <sup>(١١)</sup> » .  
 وقال : « صحف إبراهيم وموسى <sup>(١٢)</sup> » ولعليّ : « ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه <sup>(١٣)</sup> » والكتاب أكبر .  
 وقال في القرآن : « وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبین <sup>(١٤)</sup> » وله : « يوم ندعو كلّ أناس بما همّهم <sup>(١٥)</sup> » .  
 وفي القرآن : « هذا بيان للنّاس <sup>(١٦)</sup> » وله : « أفمن كان على بينة من ربه <sup>(١٧)</sup> » .  
 وفي القرآن « هذا بصائر للنّاس <sup>(١٨)</sup> » وله : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة <sup>(١٩)</sup> » .

- |                                    |                         |
|------------------------------------|-------------------------|
| (١) سورة النبأ : ١ .               | (٢) سورة النور : ٣٥ .   |
| (٣) > المائة : ١٥ .                | (٤) > الاعراف : ١٥٧ .   |
| (٥) > المائة : ٣٤ .                | (٦) > الرعد : ٧ .       |
| (٧) > المائة : ٣٦ .                | (٨) > الاعراف : ١٥٧ .   |
| (٩) > الشورى : ٥٢ .                | (١٠) > المائة : ٣٤ .    |
| (١١) > الزخرف : ٤ .                | (١٢) > الاعلى : ١٩ .    |
| (١٣) > البقرة : ٢ .                | (١٤) > يس : ١٢ .        |
| (١٥) > بنى اسرائيل : ٧١ .          | (١٦) > آل عمران : ١٣٨ . |
| (١٧) > هود : ١٧ . سورة محمد : ١٤ . | (١٨) > الجاثية : ٢٠ .   |
| (١٩) > يوسف : ١٠٨ .                |                         |

وفي القرآن : « يتلونه حقّ تلاوته<sup>(١)</sup> » وله : « ويتلوه شاهد<sup>(٢)</sup> » .  
 وفي القرآن : « هدىّ وبشرى<sup>(٣)</sup> » وله : « لهم البشرى<sup>(٤)</sup> » .  
 وفي القرآن : « سنلقي عليك قولاً ثقیلاً<sup>(٥)</sup> » وله : « إني تارك فيكم الثقلين؛  
 الخبر .  
 وفي القرآن : « وإِنَّه لذكر لك<sup>(٦)</sup> » وله : « أفمن يهدى إلى الحق<sup>(٧)</sup> » .  
 وفي القرآن : « قل فلله الحجة<sup>(٨)</sup> » وله : قال أمير المؤمنين عليه السلام : « أنا حجة الله  
 وأنا خليفة الله .  
 وفي القرآن : « إِنَّا نحن نزلنا الذّكر<sup>(٩)</sup> » وله : « وأنزلنا إليك الذّكر<sup>(١٠)</sup> » .  
 وفي القرآن : « ولاتكتموا الشهادة<sup>(١١)</sup> » وله : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم  
 ومن عنده علم الكتاب<sup>(١٢)</sup> » .  
 وفي القرآن : « والذي جاء بالصدق<sup>(١٣)</sup> » وله : « وكونوا مع الصادقين<sup>(١٤)</sup> » .  
 وفي القرآن : « تفصيل كلّ شيء<sup>(١٥)</sup> » وله : « إِنَّه لقول فصل<sup>(١٦)</sup> » .  
 وفي القرآن : « ولم يجعل له عوجاً قيماً<sup>(١٧)</sup> » وله : « ذلك الدين القيم<sup>(١٨)</sup> » .  
 وفي القرآن : « الله نزل أحسن الحديث<sup>(١٩)</sup> » وله : « من جاء بالحسنة<sup>(٢٠)</sup> » .

(١) سورة البقرة : ١٢١ . (٢) سورة هود : ١٧ .

(٣) > البقرة : ٩٧ . سورة النمل : ٢ . (٤) > يونس : ٤٤ . سورة الزمر : ١٧ .

(٥) > المزمل : ٥ ، (٦) > الزخرف : ٤٤ .

(٧) > يونس : ٣٥ . (٨) > الانعام : ١٤٩ .

(٩) > الحجر : ٩ . (١٠) > النحل : ٤٤ .

(١١) > البقرة : ٢٨٣ . (١٢) > الرعد : ٤٣ .

(١٣) > الزمر : ٣٣ . (١٤) > التوبة : ١١٩ .

(١٥) > يوسف : ١١١ . (١٦) > الطارق : ١٣ .

(١٧) > الكهف : ٢-١ .

(١٨) > التوبة : ٣٦ . سورة يوسف : ٤٠ . سورة الروم : ٣٠ .

(١٩) > الزمر : ٢٣ .

(٢٠) > الانعام : ١٦٠ . سورة النحل : ٨٩ . سورة القصص : ٨٤ .

وفي القرآن : « قالوا خيراً <sup>(١)</sup> » وله : « أولئك هم خير البرية <sup>(٢)</sup> » .  
 وفي القرآن : « ما نفدت كلمات الله <sup>(٣)</sup> » وله : « وجعلها كلمة باقية <sup>(٤)</sup> » .  
 وفي القرآن : « هدى للمتقين <sup>(٥)</sup> » وله : « وقالوا إن نتبع الهدى <sup>(٦)</sup> » .  
 وفي القرآن : « يس والقرآن الحكيم <sup>(٧)</sup> » وله : « وإنه في أم الكتاب لدينا  
 لعليّ حكيم <sup>(٨)</sup> » أي عال في البلاغة وعلا على كل كتاب لكونه معجزاً و ناسخاً و  
 منسوخاً ، وكذلك عليّ بن أبي طالب ﷺ ثم قال : « حكيم » أي مظهر للحكمة البالغة  
 بمنزلة حكيم ينطق بالصواب ، وهذا <sup>(٩)</sup> في عليّ بن أبي طالب ﷺ وهاتان الصفتان  
 له خليفة لأنهما من صفات الحيّ ، وفي القرآن على سبيل التوسّع .  
 ثم قال للقرآن : « أفنضرب عنكم الذّكر <sup>(١٠)</sup> » وله : « فاسألوا أهل  
 الذّكر <sup>(١١)</sup> » وفي القرآن « ولا تطرب ولا يابس إلا في كتاب مبين <sup>(١٢)</sup> » وعلم هذا الكتاب  
 عنده لقوله : « ومن عنده علم الكتاب <sup>(١٣)</sup> » .  
 وقال النبي ﷺ : « الإسلام يعلو ولا يعلى » وقال تعالى : « وكلمة الله هي  
 العليا <sup>(١٤)</sup> » وبيانه « وجعلها كلمة باقية في عقبه <sup>(١٥)</sup> » .

❖ في مساوئه عليه السلام مع آدم وادريس ونوح عليهم السلام ❖  
 ساواه مع آدم في أشياء : في العلم « وعلم آدم الأسماء كلها <sup>(١٦)</sup> » وله « أنامدنة  
 العلم وعليّ بابها » والتزويج لأنّه جرى تزويجهما في الجنة ؛ وأنزل الحديد على  
 آدم وأنزل على عليّ ﷺ ذا الفقار ؛ وآدم أبو آدميين وعليّ أبو العلويين ؛ واعتذر

- |  |                       |
|--|-----------------------|
| (١) سورة النحل : ٣٠ .                      | (٢) سورة البينة : ٧ . |
| (٣) > لقمان : ٢٧ .                         | (٤) > الزخرف : ٢٨ .   |
| (٥) > البقرة : ٢ .                         | (٦) > القصص : ٥٧ .    |
| (٧) > يس : ١٠ .                            | (٨) > الزخرف : ٤ .    |
| (٩) في المصدر . وهكذا .                    | (١٠) > الزخرف : ٥ .   |
| (١١) سورة النحل : ٤٣ . سورة الانبياء : ٧ . | (١٢) > الرعد : ٢٨ .   |
| (١٣) > الانعام : ٥٩ .                      | (١٤) > التوبة : ٣٠ .  |
| (١٥) > البقرة : ٣١ .                       | (١٦) > الزخرف : ٢٨ .  |



عن آدم « فنسي ولم نجد له عزماً <sup>(١)</sup> » وشكر عن عليّ « يوفون بالنذر <sup>(٢)</sup> » وآمن آدم في قوله : « ثم اجتباه ربّه <sup>(٣)</sup> » و كذلك لعليّ عليه السلام « فواقاهم الله شرّ ذلك اليوم <sup>(٤)</sup> » و كان آدم خليفة الله « إنّي جاعل في الأرض خليفة <sup>(٥)</sup> » وعليّ خليفة الله قوله عليه السلام : « من لم يقل إنّي رابع الخلفاء » الخبر .

خلق آدم من التراب فكان ترابياً « فإنا خلقناكم من تراب <sup>(٦)</sup> » وسمّى النبيّ عليّاً أبا تراب ؛ وقال آدم وقت خلقته وقد عطس : الحمد لله ، فقال [ الله ] : « رحمك الله ولهذا خلقتك ، سبقت رحمتي غضبي » فهو أوّل كلمة قالها ، وعليّ عليه السلام لما ولد سجد لله على الأرض وحده ؛ و آدم خلق بين مكّة والطائف وعليّ ولد في الكعبة ؛ و اصطفى الله آدم « إنّ الله اصطفى آدم <sup>(٧)</sup> » و لعليّ « وآل عمران على العالمين <sup>(٨)</sup> » و الأنبياء كلّهم من صلب آدم وأوصياء النبيّ صلّى الله عليه وآله من صلب عليّ ؛ رفع آدم <sup>(٩)</sup> على منابك الملائكة ورفع جنازة عليّ على منابكهم أيضاً ؛ نسب أولاد آدم إليه فقالوا : « آدمي » و نسب أولاد النبيّ صلّى الله عليه وآله إليه فقالوا : « علويّ » أمر الله الملائكة بالسجود لآدم وعليّ أمر بأن يؤتى إليه ، روى العباس بن بكار عن شريك عن سلمة بن كهيل عن عليّ عليه السلام قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : يا عليّ أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي . آدم باع الجنة بحبّات حنطة فأمر بالخروج منها « قلنا اهبطوا منها جميعاً <sup>(١٠)</sup> » وعليّ اشترى الجنة بقرص فأذن له بالدخول فيها « وجزاهم بما صبروا جنة <sup>(١١)</sup> » وعلّم آدم الأسماء كلّها <sup>(١٢)</sup> » و كان اسم عليّ وأسماء أولاده عليه السلام فعلم الله آدم أسماءهم ، أخبرني محمود بن عبد الله بن عبيد الله الحافظ ، بإسناده

(١) سورة طه : ١١٥ .

(٢) سورة الانسان : ٧ .

(٣) طه : ١٢٢ .

(٤) البقرة : ٣٠ .

(٥) آل عمران : ٣٣ .

(٦) البقرة : ٣٨ .

(٧) البقرة : ٣١ .

(٨) سورة الانسان : ١٢ .

(٩) سورة الانسان : ١٢ .

(١٠) سورة البقرة : ٣١ .

(١١) سورة البقرة : ٣١ .

(١٢) سورة البقرة : ٣١ .

عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ : يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث وأفتخر أنا بعلي بن أبي طالب .

**المفجع :**

كان في علمه لآدم إذ علّم شرح الأسماء والمكنيا  
وساواه مع إدريس عليه السلام بأشياء : أ طعم إدريس بعد وفاته من طعام الجنة و  
أ طعم علي في حياته من طعامها مراراً ؛ وسمي إدريس لأنه درس الكتب كلها ، وقوله  
تعالى في علي عليه السلام « ومن عنده علم الكتاب <sup>(١)</sup> » و إدريس أول من وضع الخط  
وعلي أول من وضع النحو والكلام .

وساواه مع نوح عليه السلام في خمسة عشر موضعاً : في الميثاق « وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم <sup>(٢)</sup> » ولعليّ ما روي : أن الله تعالى أخذ ميثاقه على النبوة وميثاق اثني عشر بعدي ؛ وخصّ بطول العمر فلبث فيهم ألف سنة وطول عمر ولده القائم عليه السلام « ونريد أن نؤمن على الذين استضعفوا <sup>(٣)</sup> » الآية ؛ ونوح شيخ المرسلين وعليّ شيخ الأئمة ؛ وقيل لنوح : « يا نوح قد جادلتنا <sup>(٤)</sup> » ولعليّ : « فمن حاجبك فيه <sup>(٥)</sup> » ونبع الماء لنوح من بين النار « وفار التنور <sup>(٦)</sup> » وهوى النجم لعليّ من بئر الدار « والنجم إذا هوى <sup>(٧)</sup> » أُجيبَت دعوة نوح فهطلت <sup>(٨)</sup> له السماء بالعقوبة وأُجيبَت لعليّ بالرحمة فنبتت له الأرض في أرض بلقع ويمنى السواد وغيرهما ، ذكر الله نوحاً في كتابه في اثنين وأربعين موضعاً أو له قوله : « إن الله اصطفى آدم ونوحاً <sup>(٩)</sup> » وآخره « وقال نوح رب لا تذر <sup>(١٠)</sup> » وذكر عليّاً في تسعة وثمانين موضعاً أنه أمير المؤمنين ؛

(١) سورة الرعد : ٤٣ .

(۲) » الاحزاب : ۷۰

(۳) > القصص : ۵ .

(٤) » هود : ٣٢ .

(۵) » آل عمران : ۶۱ .

(٦) » هود : ٤٠ . سورة المؤمنون : ٢٧ .

(٧) » النجم : ١ .

(٨) هطل المطر : نزل متتابعاً متفرقاً عظيم القطر .

(۹) سورة آل عمران ، ۳۳ .

(۱۰) > نوح : ۲۶ .

وسمّي نوحاً لكثرة نوحه وزهادته وقال لعليّ : « أَمِنْ هَوَاقِنْت <sup>(١)</sup> » وسمّاه شكوراً  
 « إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا <sup>(٢)</sup> » وسمّى عليّاً باسمه « وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً <sup>(٣)</sup> »  
 وأهلك جميع الخلق بالطوفان سوى قومه « فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ <sup>(٤)</sup> » وأهلك  
 أعداء عليّ في طوفان النصب فيلقى في جهنّم ويفوز أحبّاءه « إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا <sup>(٥)</sup> »  
 نوح أب ثاني وعليّ أبوالأئمة والسّادات : واشتقّ لنوح اسمه من صفته لما نوح  
 واشتقّ اسم عليّ من صفته لأنّه علا « قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا <sup>(٦)</sup> » وقيل  
 لعليّ : « سلام على آل يس <sup>(٧)</sup> » وحمله على السّفينة عند طوفان الماء « وحملناه على  
 ذات ألواح ودر <sup>(٨)</sup> » وقيل لعليّ : « مثل أهل بيتي كسفينة نوح » الخبر ، فسفينة  
 عليّ نجاة من النّار .

### المفجع :

وكنوح نجامن الهلك من ————— ير في الفلك إذ علا الجوديّ

### ❦ (في مساواته مع إبراهيم وإسماعيل وإسحاق عليهم السلام) ❦

ساوى عليّاً مع إبراهيم عليه السلام في ثلاثين خصلة : الاجتباه ، اجتباه وهداه <sup>(٩)</sup> ،  
 ولعليّ : « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ <sup>(١٠)</sup> » وفي الهدى : « وهداه إلى صراط <sup>(١١)</sup> » ولعليّ  
 عليه السلام : « ولكلّ قوم هاد <sup>(١٢)</sup> » وفي الحسنة : « وآتيناه في الدنيا حسنة <sup>(١٣)</sup> » ولعليّ :  
 « من جاء بالحسنة <sup>(١٤)</sup> » وفي البركة : « وباركنا عليه <sup>(١٥)</sup> » ولعليّ : « وبركاته عليكم  
 أهل البيت <sup>(١٦)</sup> » وفي البشارة : « وبشّرناه بإسحاق <sup>(١٧)</sup> » ولعليّ : « وهو الذي خلق

(٢) سورة الاسراء : ٣ .

(٤) الاعراف : ٦٤ .

(٦) هود : ٤٨ .

(٨) القمر : ١٣ .

(١٠) آل عمران : ٣٣ .

(١٢) الرعد : ٧ .

(١٤) الانعام : ١٦٠ .

(١٦) هود : ٧٣ .

(١) سورة الزمر : ٩ .

(٣) مريم : ٥٠ .

(٥) النبأ : ٣١ .

(٧) الصافات : ١٣٠ .

(٩) النحل : ١٢١ .

(١١) النحل : ١٢١ .

(١٣) النحل : ١٢٢ .

(١٥) الصافات : ١١٣ .

(١٧) الصافات : ١١٣ .

من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً<sup>(١)</sup> « وفي السلام «سلام على إبراهيم<sup>(٢)</sup>» و لعلّي  
« سلام على آل ياسين<sup>(٣)</sup>» و في الخلّة « واتخذ الله إبراهيم خليلاً<sup>(٤)</sup> » و لعلّي :  
« إنّا وليكم الله<sup>(٥)</sup> » و في الثناء الحسن « وجعلنا لهم لسان صدق علياً<sup>(٦)</sup> »  
ولعلّي : « والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون<sup>(٧)</sup> » وفي المقام « واتخذوا  
من مقام إبراهيم مصلى<sup>(٨)</sup> » و لعلّي : وهو أول من صلى مع رسول الله ﷺ .

و في الإمامة : « إنّي جاعلك للناس إماماً<sup>(٩)</sup> » و لعلّي « وكل شيء أحصيناه  
في إمام مبین<sup>(١٠)</sup> » وجعل منابته قبله للخلق « وإذ جعلنا البيت مثابة<sup>(١١)</sup> » و لعلّي  
« حبّ عليّ إيمان » و بناؤه طواف المؤمنين « و طهر بيّتي للطائفتين<sup>(١٢)</sup> » و لعلّي  
« إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس<sup>(١٣)</sup> » وأمر إبراهيم بتطهير البيت « و طهر  
بيّتي<sup>(١٤)</sup> » والله تعالى طهر بيت عليّ « ويطهركم تطهيراً<sup>(١٥)</sup> » و ملوك الرّوم من نسل  
إبراهيم والأئمّة الاثني عشر من صلب عليّ ؛ وأثنى الله عليه أنّ إبراهيم كان أمة  
لأنّه كان وحيداً في زمانه بالتّوحيد وعليّ أول من أسلم ؛ وقال : « إنّ إبراهيم  
كان أمة قانتاً لله<sup>(١٦)</sup> » و لعلّي : « أمّن هو قانت<sup>(١٧)</sup> » وقال له : « ولكن كان حنيفاً  
مسليماً<sup>(١٨)</sup> » و لعلّي : على ملّة إبراهيم ودين محمّد و منهاج عليّ حنيفاً مسلماً ؛ وقال  
له : شاكراً لأنعمه<sup>(١٩)</sup> » و لعلّي : « الذين يذكرون الله<sup>(٢٠)</sup> » وقال : « وإبراهيم

(١) سورة الفرقان : ٥٤ .

(٢) الصافات : ١٣٠ .

(٣) المائدة : ٥٥ .

(٤) الحديد : ١٩ .

(٥) البقرة : ١٢٤ .

(٦) البقرة : ١٢٥ .

(٧) سورة الاحزاب : ٣٣ .

(٨) سورة الزمر : ٩ .

(٩) النحل : ١٢١ .

(١٠) سورة الصافات : ١٠٩ .

(١١) النساء : ١٢٥ .

(١٢) مريم : ٥٠ .

(١٣) البقرة : ١٢٥ .

(١٤) يس : ١٢ .

(١٥) سورة الحج : ٢٦ .

(١٦) سورة النحل : ١٢٠ .

(١٧) آل عمران : ٦٧ .

(١٨) آل عمران : ١٩١ .

الَّذِي وَفَى<sup>(١)</sup> « ولعليّ » : « يوفون بالنذر<sup>(٢)</sup> » وقال : « وإنّه في الآخرة لمن الصّالحين<sup>(٣)</sup> » و « لعلّي » : « وصالح المؤمنين<sup>(٤)</sup> » وقال : « إن إبراهيم لحليم أواه منيب<sup>(٥)</sup> » و « لعلّي » : « يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه<sup>(٦)</sup> » وكان إبراهيم مؤدّناً للحجّ « وأذن في الناس بالحجّ<sup>(٧)</sup> » و « عليّ مؤدّن لله « وأذن من الله ورسوله<sup>(٨)</sup> » وإبراهيم فارق قومه « وأعتزلكم وما تدعون من دون الله<sup>(٩)</sup> » فأخرج الله من نسله سبعين ألف نبيّ « و وهبنا له إسحاق ويعقوب<sup>(١٠)</sup> » و « عليّ فارق قريشاً فجعله الله في أفضلها وهم بنو هاشم ، وأعطاه النسل الطيّب ؛ وعادى إبراهيم قومه « فإنهم عدوّ لي إلّا ربّ العالمين<sup>(١١)</sup> » وعادت قريش عليّاً فأبادهم<sup>(١٢)</sup> بالسيف ؛ وقال إبراهيم : « إنّ هذا لهوالبلاء المبين<sup>(١٣)</sup> » وقال النبيّ ﷺ : « أنا ابن الذبيحين - يعني إسماعيل وعبدالله - وابتلاء عليّ أكثر ؛ ورمي إبراهيم مشدوداً على المنجنيق<sup>(١٤)</sup> وهو مكره ورمي عليّ على المنجنيق في ذات السلاسل وهو مختار ؛ وقال في حقّ إبراهيم : « فألقوه في الجحيم<sup>(١٥)</sup> » وألقى عليّ نفسه في وادي الجنّ وحاربهم ؛ وصارت نار الدّنيا على إبراهيم برداً وسلاماً « قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً<sup>(١٦)</sup> » وتصير نار الآخرة على محبّي عليّ ﷺ برداً وسلاماً حتّى تنادي الجحيم : جزيماؤمّن فقد أطفأ نورك لهبي ؛ ادّعى في محبة إبراهيم خلق فقال : « فمن تبغني فإنّه منّي<sup>(١٧)</sup> » وادّعى في محبة عليّ خلق فقال الله : « إنّ أولى النّاس بإبراهيم للذين اتّبعوه<sup>(١٨)</sup> » الآية ؛

(١) سورة النجم : ٣٧ . وفي المصدر : وقال في إبراهيم « الذي وفى » .

(٢) > الإنسان : ٧ . (٣) سورة البقرة : ١٣٠ . سورة النحل : ١٢٢ .

(٤) > التحريم : ٤ . (٥) > هود : ٧٥ .

(٦) > الزمر : ٩ . (٧) > الحج : ٢٧ .

(٨) > التوبة : ٣ . (٩) > مريم : ٤٨ .

(١٠) > الانعام : ٨٤ . (١١) > الشعراء : ٧٧ .

(١٢) > أي أهلكهم . (١٣) > سورة الصافات : ١٠٦ .

(١٤) في المصدر « عن المنجنيق » في الموضعين .

(١٥) سورة الصافات : ٩٧ . (١٦) سورة الانبياء : ٦٩ .

(١٧) > إبراهيم : ٣٦ . (١٨) > آل عمران : ٦٨ .

وإبراهيم أوجس في نفسه خيفة من الملائكة وتكلم عليّ معهم ؛ وسائر الأنبياء بعد إبراهيم من نسله « ملّة أبيكم إبراهيم هوسمّاكم المسلمين <sup>(١)</sup> » وسائر الأوصياء من ولد عليّ « واتبعتم ذرّيّتهم بإيمان <sup>(٢)</sup> » إبراهيم أسّس الكعبة « إن أوّل بيت وضع للناس <sup>(٣)</sup> » وعليّ أظهر الإسلام وطهر الكعبة من الأظلام ؛ وإبراهيم كسر أصناماً « قالوا من فعل هذا بالهتنا قال بل فعله كبيرهم هذا <sup>(٤)</sup> » يعني أفلون <sup>(٥)</sup> ، وعليّ كسر ثلاثمائة وستين صنماً أكبرها هبل ؛ ابتلى الله إبراهيم بقربان الولد « إنني أرى في المنام أني أذبحك <sup>(٦)</sup> » وأبات أبوطالب عليّاً على فراش رسول الله ﷺ كل ليلة في الشعب ، وأباته النبي ﷺ ليلة الهجرة ، وبين الفدائين فروق ، وربما يشفق الوالد على ولده فلا يذبحه وعليّ كان على يقين من الكفر ، ويقوى في ظنّ ولده أن أباه يمتحنه في طاعته فيزول كثير من الخوف ويرجو السلامة وعليّ خائف بلارجاء ، وأمره مسند إلى الوحي فيجب الانقياد وعليّ على غير ذلك <sup>(٧)</sup> ؛ وأثنى الله على إبراهيم في خمسة وستين موضعاً أوّله « ابتلى إبراهيم ربه <sup>(٨)</sup> » وآخره « صف إبراهيم وموسى <sup>(٩)</sup> » وأنزل الله ربع القرآن في عليّ .

إسحاق وإسماعيل عليهما السلام .

### المفجع البصري :

وله من صفات إسحاق حال ☆ صار في فضلها لإسحاق سيّاً  
صبره إذ تلّ للذّبح حتّى ☆ ظلّ بالكش عندها مفديّاً

(١) سورة الحج : ٧٨ .

(٢) الطور : ٢١ .

(٣) آل عمران : ٩٦ .

(٤) الآية كذلك « قالوا أأنت فعلت هذا بالهتنا يا إبراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا » راجع

سورة الانبياء : ٦٢-٦٣ .

(٥) كذا في النسخ والمصدر ، والظاهر انه اسم العنم الكبير .

(٦) سورة الصافات : ١٠٢ .

(٧) أي وأمر عليّ على غير هذا النهج .

(٨) سورة البقرة : ١٢٤ .

(٩) الأعلى : ١٩ .

وكذا استسلم الوصي لأسيف قريش إذ يبتوه عني<sup>(١)</sup>  
 فوقى ليلة الفراش أخاه \* بأبي ذاك واقياً وولياً  
 وله من أبيه ذي الأيد إسماعيل شبه ما كان عني خفياً  
 إنه عاون الخليل على الكعبة إذ شاد ركنها المبنياً<sup>(٢)</sup>  
 ولقد عاون الوصي حبيب الله أن يغسلان منه الصفي<sup>(٣)</sup>  
 كان مثل الذبيح في الصبر والتسليم سمحاً بالنفس ثم سخي<sup>(٤)</sup>  
 \* في مساواته يعقوب ويوسف عليهما السلام \*

كان ليعقوب اثنا عشر ابناً أحبهم إليه يوسف ويامين<sup>(٥)</sup> وكان لعلي سبعة  
 عشر ابناً أحبهم إليه الحسن والحسين ؛ وكان أصغر أولاده لاوي [ لأنه أخذ بعقب  
 عيص<sup>(٦)</sup> ] فصارت النبوة له ولأولاده ، ألقى له يوسف في غيابة الجب وذبح لعللي  
 الحسين عليه السلام ؛ وابتلي يعقوب بفراق يوسف وابتلي علي بذبح الحسين عليه السلام ؛ لم يرتفع  
 يوسف من يعقوب وإن بعد عنه ولم ترتفع الخلافة عن علي وإن بعدت عنه أياماً ؛ كان  
 ليعقوب بيت الأحران ولآل النبي صلى الله عليه وآله كربلاء ؛ ويعقوب ارتد بصيراً بقميص  
 ابنه وكان لعللي قميص من غزال فاطمة عليها السلام يتقي به نفسه في الحروب ؛ وكلم ذئب  
 يعقوب وقال : لحوم الأنبياء علينا حرام وكلم ثعبان علياً على المنبر ، وكلمه ذئب  
 وأسد أيضاً .

### المرزقي :

وكيعقوب كلم الذئب لما حل في الجب يوسف الصديق

(١) في المصدر : عشياً خ ل .

(٢) شاد البناء : رفعه .

(٣) الظاهر أنه بضم الصاد أو كسرهما جمع الصفاة : الحجر الصلد الضخم . أي أعان أمير المؤمنين  
 عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله في تطهير البيت عن الاصنام ، فإن أكثرها كانت من الأحجار  
 أو ما شابهه .

(٤) بنيامين ط .

(٥) قد خط في المصدر بمابين العلامتين . وهو زائد قطعاً لأن الجملة ناظرة إلى وجه تسميه  
 يعقوب عليه السلام كما سيأتي ، والظاهر زيادة قوله « وكان اصغر » إلى قوله « ولأولاده » ،  
 (٦) في المصدر . ابنه الحسين .

سمي يعقوب لأنه أخذ بعقب أخيه عيص وسمي علياً لأنه علا في حسبه و  
نسبه وعلمه وزهده وغير ذلك ؛ وكان ليعقوب اثنا عشر ولداً منهم مطيع ومنهم عاص  
ولعلي اثنا عشر ولداً كلهم معصومون مطهرون .

**المفجع :**

وله من نعوت يعقوب نعتٌ \* لم أكن فيه ذاشكوك عتياً  
كان أسباطه كأسباط يعقوب----- وب وإن كان نجهرهم نبوياً<sup>(١)</sup>  
أشبهوهم في البأس والعدة والعلم فافهم إن كنت ندباً ذكياً<sup>(٢)</sup>  
كلهم فاضلٌ و جاز حسين<sup>(٣)</sup> \* وأخوه بالسبق فضلاً سنياً  
وساواه مع يوسف عليه السلام في أشياء قال يوسف : « رب قد آتيتني من الملك »<sup>(٤)</sup>  
وقال في علي عليه السلام : « وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً »<sup>(٥)</sup> ولما رأى إخوته  
زيادة النعمة وكمال الشفقة حسدوه ! كذلك حال علي عليه السلام « أم يحسدون الناس على  
ما آتاها الله من فضله »<sup>(٦)</sup> فزادهما علواً وشرفاً « ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم  
على بعض »<sup>(٧)</sup> وقال إخوة يوسف في الظاهر : « وإنا له لناصرين - وإنا له  
لحافظون »<sup>(٨)</sup> وعادوه في الباطن فقال الله تعالى : « إنكم لسارقون »<sup>(٩)</sup> « إنا  
إذ الظالمون »<sup>(١٠)</sup> وكذلك حال علي عليه السلام نصحوه ظاهراً ومقتوه باطناً ؛ وقال ليوسف :

(١) النجر : الاصل . الحسب .

(٢) العدة :- بالضم - الاستعداد ، ما أعدته لحوادث الدهر من مال وسلاح . النذب : السريع

الى الفضائل . الظريف النجيب . الذكى : سريع الفطنة .

(۳) فی المصدر : وحاز حسین .

(٤) سورة يوسف : ١٠١ .

(٥) > الانسان : ٢٠ .

(٦) > النساء : ٥٤ .

• ۳۲ : > > (۷)

(۸) يوسف ۱۱ و ۱۲ .

• γ. : > > (9)

۷۹ : > > (۱۰)



«أيها الصديق<sup>(١)</sup>» وقال علي عليه السلام: «أنا الصديق الأكبر؛ إخوة يوسف وافقوه باللسان وخالفوه بالجنان» أرسله معانداً<sup>(٢)</sup>» وكذلك حال المنافقين مع علي عليه السلام<sup>(٣)</sup> «فهل عسيتم إن توليتم<sup>(٤)</sup>» وقالوا عند أبيه: «إننا له لحافظون<sup>(٥)</sup>» وهم مضيعوه، وقالت المنافقون: علي مولانا، وظلموه بعد وفاته «أم حسب الذين اجترحوا السيئات<sup>(٦)</sup>».

سلم يعقوب إليهم يوسف بالأمانة «إنني ليحزنني أن تذهبوا به<sup>(٧)</sup>» والمصطفى صلى الله عليه وآله قال: «إنني تارك فيكم الثقلين» الخبر؛ وقال يعقوب: «يا أسفا علي يوسف<sup>(٨)</sup>» وقال المصطفى: «ما أؤذي نبي مثل ما أؤذي» وقال الله تعالى: «ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً<sup>(٩)</sup>» وأوتي علي حكمة في صغره بأشياء كما تقدم؛ أطعم يوسف لأهل مصر وأطعم علي الملائكة «ويطعمون الطعام<sup>(١٠)</sup>» الجائع كان يشبع بلقاء يوسف والمؤمن ينجولقاء علي من النار «ألقياً في جهنم<sup>(١١)</sup>» مدح يوسف نفسه فقال: «إنني حفيظ عليم<sup>(١٢)</sup>» وقوله: «ألا ترون أنني أوفي الكيل<sup>(١٣)</sup>» وقد مدح علياً «ويطعمون الطعام<sup>(١٤)</sup>» «يوفون بالنذر<sup>(١٥)</sup>» وجد يعقوب رائحة قميص يوسف من مسيرة شهر واستجد شيعه علي رائحة الجنة من فوق سبع سماوات «فأما إن كان من المقرئين<sup>(١٦)</sup>».

ادعوا في يوسف أربعة دعاوي قال يعقوب: «يا بني لاتقص رؤياك<sup>(١٧)</sup>» وقال العزيز: «عسى أن ينفعنا أو نتخذة ولداً<sup>(١٨)</sup>» واسترقه إخوته وشروه بثمن بخس

- |   |                      |
|---|----------------------|
| (١) سورة يوسف : ٤٦ .  | (٢) سورة يوسف : ١٢ . |
| (٣) في المصدر : مع النبي صلى الله عليه وآله . (٤) > محمد : ٢٢ . | (٥) سورة يوسف : ١٢ . |
| (٦) > الجافية : ٢٠ .  | (٧) > يوسف : ١٣ .    |
| (٨) > يوسف : ٨٤ .   | (٩) > > ٢٢ .         |
| (١٠) > الانسان : ٨ .  | (١١) > ق : ٢٤ .      |
| (١٢) > يوسف : ٥٥ .  | (١٣) > يوسف : ٥٩ .   |
| (١٤) > الانسان : ٨ .  | (١٥) > الانسان : ٧ . |
| (١٦) > الواقعة : ٨٨ .   | (١٧) > يوسف : ٥ .    |
| (١٨) > يوسف : ٢١ .  |                      |

وَاتَّخَذَتْهُ زَلِيخًا مَعشوقاً « قد شغفها حباً <sup>(١)</sup> » وقال الله تعالى في عليّ : « إن هو إلا عبد أنعمنا عليه <sup>(٢)</sup> » وقال المصطفى ﷺ : « عليّ أخي » وأنكره جماعة « يريدون ليطنفوا نور الله <sup>(٣)</sup> » واعتقدت الشيعة إمامته « رجال صدقوا <sup>(٤)</sup> » وسمّوا يوسف ولداً وأخاً وعبداً ومعشوقاً كذلك عليّ قالت الغلاة : هو الله ! وقالت الخوارج : هو كافر ! وقال المرجئة <sup>(٥)</sup> هو المؤخّر ! وقالت الشيعة : هو معصوم مطهر .

نظر في يوسف ثمانية <sup>(٦)</sup> نظر : يعقوب بالمحبة فحرم لقاءه « يا أسفا على يوسف <sup>(٧)</sup> » ومالك بن الزعر <sup>(٨)</sup> بالحرمة فصار ملكاً « أكرمي مثواه » والعزیز بالفتوة فوجد منه الصيانة « قالت هيت لك قال معاذ الله <sup>(٩)</sup> » وزليخا بالشهوة فسخر منها « وقال نسوة في المدينة <sup>(١٠)</sup> » والمؤمنون بالنبوة « يوسف أيها الصديق <sup>(١١)</sup> » وكذلك نظر في عليّ عليه السلام ثمانية نظر : الكفار بالعداوة فالنار مأواهم ذلك لهم خزي ، والمنافقون بالحسد ففسدوا « قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً <sup>(١٢)</sup> » والمصطفى بالوصية والإمامة [ والنظارة ] فصار ختنه وصاحب جيشه « وهو الذي خلق من الماء بشراً <sup>(١٣)</sup> » و سلمان [ وأبوذر ] والمقداد بالشقيقة فصاروا خواص الصحابة وسرور

(١) سورة يوسف : ٣٠ . (٢) سورة الزخرف : ٥٩ .

(٣) « الصف : ٨ . (٤) « الاحزاب : ٢٣ .

(٥) في المصدر : وقالت المرجئة .

(٦) « » : نظر في يوسف ثمانية ( نفرخ ل ) نظر يعقوب اه .

(٧) سورة يوسف : ٨٤ .

(٨) في المصدر « مالك بن الزعر » و في القاموس « مالك بن دعر » بالبدال المهملة . ولا يخفى ان هذا لايناسب بما جاء في تفسير الايات ، فان المستفاد منه أن مالك بن دعر هو الذي باع يوسف عليه السلام واشتراه العزيز ونظر إليه بالحرمة وقال لامرأته : أكرمي مثواه . راجع مجمع البيان ٥ : ٢٢١ .

(٩) سورة يوسف : ٢٤ .

(١٠) « » : ٣٠ .

(١١) « » : ٤٦ . ولا يخفى أن المقام لا يخلو عن سقط ، فانه قد ذكرت خمسة أنظار من

الانظار الثمانية .

(١٣) سورة الفرقان : ٥٤ .

(١٢) سورة الكهف : ١٠٤ .

الشَّيعة « والسَّابِقون السَّابِقون <sup>(١)</sup> » والنواصب بالحقارة فضّلوا « إذ تَبَرَّأ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا <sup>(٢)</sup> » والغلاة بالمحال فصاروا من الضَّالِّ « ومن يَبْتَغ غير الإسلام دِيناً <sup>(٣)</sup> » والملاحدة بالكذب فصاروا مبتدعين « إِنَّ الَّذِينَ يَلْحَدُونَ فِي آيَاتِنَا <sup>(٤)</sup> » والشَّيعة بالدَّيَانَة فصاروا مقرِّين « انظرونا نَقْبَس من نوركم <sup>(٥)</sup> » .

### المفجع :

ابن راحيل يوسف وأخوه <sup>(٦)</sup> \* فضلا القوم ناشئاً وفتياً  
ومقال النبي في ابنه يحكي \* في ابن راحيل قوله المروياً  
كان ذاك الكريم وابناه سادا \* كل من حل في الجنان نجياً

### ❖ (في مساواته مع موسى عليه السلام) ❖

رُبِّي موسى في حجر عدو الله فرعون ورُبِّي علي في حجر حبيب الله محمد ﷺ وهو موسى بن عمران وعلي آل عمران ، وقالوا : إنَّ اسم أبي طالب عمران ؛ و حفظ الله موسى في صغره من فرعون وفي كبره من البحر و حفظ علياً في صغره من الحيَّة حين قتلها وفي كبره من الفرات حين أغارها ، وكان لموسى عليه السلام انغلاق البحر وهو نيل مصر « اضرب بعصاك البحر <sup>(٧)</sup> » وانشقَّ نهران بإشارة علي حين يبس ؛ ضرب موسى بعصاه على البحر وقال : اخرجي أيتها الضفادع فخرجت ، وأطاعت الحيَّة والثعبان علياً وذلك أهول ؛ وسخر لموسى الجراد والقمل وسخر لعلي عليه السلام حيتان نهران إذ نطقت معه وسلّمت عليه ؛ وسخر لموسى الدم « آيات مفصلات <sup>(٨)</sup> » وعلي أراق دماء الكفار حتّى سمّوه الموت الأحمر ؛ وكان موسى صاحب تسع آيات بيّنات وعلي صاحب كذا وكذا معجزات ؛ وأحيا الله بدعاء موسى قوماً « ثمَّ بعثناكم من

(٢) سورة البقرة : ١٦٦

(١) سورة الواقعة : ١٠ .

(٤) فضات : ٤٠ .

(٣) آل عمران : ٨٥ .

(٦) في المصدر : كابن راحيل يوسف وأخيه .

(٥) الحديد : ١٣ .

(٨) سورة الاعراف : ١٣٣ .

(٧) الشعراء : ٦٣٠ .

بعد موتكم<sup>(١)</sup>» وأحيا بدعاء عليّ سام بن نوح وأصحاب الكهف وبوادي صرصر وغيرها ؛ وذكر الله موسى في كتابه في مائة و ثلاثين موضعاً وسمي عليّاً في كتابه في ثلاثمائة موضع ؛ وقيل لموسى : « وقرّب بناء نجيّاً<sup>(٢)</sup> » وقيل لعليّ : « وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً<sup>(٣)</sup> » وكلم الله موسى تكليماً وعليّ علمه الله تعليمّاً « الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان<sup>(٤)</sup> » .

و سخرت الأرض لموسى حتّى خسف بقارون و دمر على عليّ أعداء النبيّ « فأنّا منهم منتقمون<sup>(٥)</sup> » وقال موسى : « اجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي<sup>(٦)</sup> » وفي آية أخرى « اخلفني في قومي<sup>(٧)</sup> » وقال الله : « قد أوتيت سؤلّك يا موسى<sup>(٨)</sup> » و قال الله ليلة المعراج : اخلف عليّاً ، وقال ﷺ : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى ؛ وسقى الله موسى من الحجر « فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا<sup>(٩)</sup> » وعليّ « هو الذي خلق من الماء بشراً<sup>(١٠)</sup> » اثنا عشر إماماً .

وأخو المصطفى الذي قلب الصخرة عن مشرب هناك رويّاً بعد أن رام قلبها الجيش جمعاً ✽ فرأوا قلبها عليهم أبيتاً وأنزل الله على موسى المنّ والسلوى وعليّ أعطاه النبيّ من تفاح الجنة ورمّانها و غنّبا وغير ذلك ؛ خاصم موسى وهارون مع فرعون في كثرة خيله ، قال الطبري : كان الذّهليّ والبوقي<sup>(١١)</sup> أربعة آلاف رجل وظفرا بهم ، وإنّ تجمداً وعليّاً خاصما اليهود والنصارى والمجوس والمشركين والزنادقة وقد ظفرا عليهم « هو الذي

(٢) سورة مريم ٥٢

(١) سورة البقرة : ٥٦

(٤) &gt; الرحمن : ١-٢

(٣) &gt; مريم : ٥٠

(٦) &gt; طه : ٢٩ - ٣٠

(٥) &gt; الزخرف : ٤١

(٨) &gt; &gt; ٣٦

(٧) &gt; الاعراف : ١٤٢

(١٠) &gt; الفرقان : ٥٤

(٩) &gt; البقرة : ٦٠

(١١) ذهل بن شيبان أبو قبيلة من العرب ، والنسبة إليه « ذهليّ » . وبوق : كورة ببغداد ، و بوقه : من قرى انطاكية . وفي المصدر « والبرقي » و برقاء : قرية على شرف النيل في اله بيد الادنى . والبرقاء : أيضاً في البادية ، ويضاف إلى أماكن ذكر بعضها في المراسد ج ١٨٥-١٨٦ .

أيديك بنصره وبالمؤمنين<sup>(١)</sup> .

وكان خصم موسى وهارون فرعون وهامان وقارون وجنودهما ، وخصماء محمد وعليّ عدد النحل والرمل من الأولين والآخرين ؛ وأغرق الله أعداءهما في البحر « وأنجيناهما موسى ومن معه أجمعين ثم أغرقنا الآخرين<sup>(٢)</sup> » وسيلقي الله أعداء محمد وعليّ في جهنّم « ألقيا في جهنّم كل كفار عنيد<sup>(٣)</sup> » وينجيهم وأحبّاهما الله « ثم ننجي الذين اتّقوا<sup>(٤)</sup> » عدوّ موسى برّص ومن عادى عليّاً برّص ، قال أنس : هذه دعوة عليّ ؛ خاف موسى من الحيّة في كبره ف قيل : « خذها ولا تخف<sup>(٥)</sup> » ومزّق عليّ الحيّة في صغره ، وتقول العامّة من هذا الوجه « حيدر » خاف موسى وهارون من الاستهزاء فقال : « لا تخافا إنني معكما<sup>(٦)</sup> » ولم يخف محمد وعليّ منه « الله يستهزئ بهم<sup>(٧)</sup> » .

خاف موسى من عصاه « خذها ولا تخف<sup>(٨)</sup> » ولم يخف عليّ من الثعبان وكلمه ، كان لموسى عصاً ولعليّ سيف ؛ وكان في عصا موسى عجائب عجزت السحرة عنها وفي سيف عليّ عجائب عجزت الكفرة عنها ؛ وفي عصا موسى أربعة أحوال « هي عصاي<sup>(٩)</sup> » ثم تحرّكت « حيّة تسعى<sup>(١٠)</sup> » ثم كبرت « فاذا هي ثعبان<sup>(١١)</sup> » ثم لقت « فاذا هي تلقف<sup>(١٢)</sup> » وفي سيف عليّ أربعة أحوال مذكورة في بابيه ؛ نزل جبرئيل بعصا موسى فأعطاها شعيباً وأعطاها شعيب موسى ثم أنزل ذا الفقار فأعطى محمد<sup>(١٣)</sup> وأعطاه محمد عليّاً ؛ وكان عصا موسى من اللوز المرّ وشجرة طوبى في دار فاطمة وعليّ عليه السلام ؛ وكان رأسها

(١) سورة الانفال : ٦٢ .

(٢) « الشعراء : ٦٥ - ٦٦ . وفي النسخ والمصدر تقديم وتأخير بين الايتين .

(٣) سورة ق : ٢٤ (٤) سورة مريم ، ٧٢ .

(٥) سورة طه : ٢١ . (٦) طه : ٤٦ .

(٧) « البقرة : ١٥ . (٨) طه : ١٨ .

(٩) « طه : ٢٠ . (١٠) « الاعراف : ١٠٧ وسورة الشعراء : ٣٢ .

(١٢) سورة الاعراف : ١١٧ . وسورة الشعراء : ٤٥ ولقف الشيء : تناوله بسرعة .

(١٣) كذا في النسخ .

ذا شعبتين وكان ذوالفقار ذا شعبتين ، وعين اسم عليّ ذو شعبتين ؛ موسى قذفته أمّه في تنّور مسجور وقذف عليّ من منجنيق ؛ إن ابتلي موسى بفرعون فقد ابتلي عليّ بفراعة ؛ وكان لموسى اثنا عشر سبطاً ولعليّ اثنا عشر إماماً <sup>(١)</sup> ؛ وقيل لموسى : « اخلع نعليك <sup>(٢)</sup> » وأمر عليّ أن يضع رجله على كتف محمد ﷺ ؛ وكان موطىء موسى حجراً وموطىء عليّ منكب محمد ﷺ ؛ ارتفع موسى على الطور وارتفع عليّ على كتف الرسول ؛ وقال لموسى : « وألقيت عليك محبة مني <sup>(٣)</sup> فكان كلّ من رآه أحبه وفرض حبّ عليّ على الخلق وحبّه يميّز بين الحقّ والباطل « لا يحبّك إلّا مؤمن تقيّ » الخبر ؛ وقال لموسى : « وأنا اخترتك <sup>(٤)</sup> » ولعليّ : « وربّك يخلق ما يشاء ويختار <sup>(٥)</sup> » وقال لموسى : « واسطنعتك لنفسي <sup>(٦)</sup> » ولعليّ « إنّما وليكم الله <sup>(٧)</sup> » الآية ؛ وقال لموسى : « إنّّه كان مخلصاً <sup>(٨)</sup> » ولعليّ « إنّما نطعمكم لوجه الله <sup>(٩)</sup> » .

« وإذ قال موسى لفتهاه <sup>(١٠)</sup> » وكان فتى موسى يوشع وفتى محمد عليّ ، ولا فتى إلّا عليّ ؛ وكان لموسى شبّر وشبّير ولعليّ شبّير وشبّر <sup>(١١)</sup> ؛ وكان ولاية موسى في أولاد هارون وولاية محمد ﷺ في أولاد عليّ ، عبدوا العجل وتركوا هارون <sup>(١٢)</sup> « عجلأ جسدأ له خوار <sup>(١٣)</sup> » وتركوا عليّاً وعبدوا بني أميّة « إذا قومك منه يصدّون <sup>(١٤)</sup> » موسى ساقى بنات شعيب « ووجد من دونهم امرأتين تذودان <sup>(١٥)</sup> » وعليّ ساقى المؤمنين في القيامة

(١) لا يخفى ما فيه . (٢) سورة طه : ١٢ .

(٣) سورة طه : ٣٩ . (٤) » » ١٣٠ .

(٥) » القصص : ٦٨ . (٦) » » ٤١ .

(٧) » المائدة : ٥٥ . (٨) » مريم : ٥١ .

(٩) » الانسان : ٩ . (١٠) سورة الكهف : ٦٠ .

(١١) في المصدر : حسن وحسين ط .

(١٢) » » : تركوا هارون وعبدوا العجل .

(١٣) سورة الاعراف : ١٤٨ و سورة طه : ٨٨ .

(١٤) » الزخرف : ٥٧ .

(١٥) » القصص : ٢٣ .

و الولدان سقاء أهل الجنة والمولى <sup>(١)</sup> ساقى عليّ « و سقاهم ؛ و وقاهم ؛ و لقاءهم و جزاهم <sup>(٢)</sup> » و جرّ موسى الحجر من رأس البئر وكان يجرّونه أربعون رجلاً « و لمّا ورد ماء مدين <sup>(٣)</sup> » و عليّ جرّ الحجر من عين زاحوما وكانت مائة رجل عجزت عن قلمه .

### المفجع :

كان فيه من الكلم خلال	☆	لم يكن عنك علمها مطويّاً
كلم الله ليلة الطور موسى	☆	و اصطفاه على الأنام نجياً
و أبان النبي في ليلة الط	☆	ائف أن الإله ناجى عليّاً
وله منه عفو عن أناس	☆	عكفوا يعبدون عجلًا حليماً
حرّق العجل ثمّ منّ عليهم	☆	إذ أنابوا و أمهل السامريّاً
و عليّ فقد عفا عن أناس	☆	شرعوا نحوه القنا الزاعبيّاً

### ☆ ( في مساواته مع هارون و بوشع و لوط عليهم السلام ) ☆

قول النبي ﷺ يوم بيعة العشيرة و يوم أحد و يوم تبوك وغيرها : « يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى » فلمؤمنون أحبّوا عليّاً كما أحبّ أصحاب هارون هارون ، و لم يكن لأحمد منزلة عند موسى كمنزلة هارون و لا لأحد عند النبي ﷺ كمنزلة عليّ ؛ و كان هارون خليفة موسى و عليّ خليفة محمد ﷺ ؛ و لمّا دخل موسى على فرعون و دعاه إلى الله قال : و من يشهد لك بذلك ؟ قال : هذا القائم على رأسك – يعني هارون – فسأله عن ذلك قال : أشهد أنّه صادق <sup>(٤)</sup> و أنّه رسول الله إليك ، قال : أما إنّي لا أعاقبه إلاّ بأخراجه من تكرمتي و إلحاقه بدرجتك ، فدعا له بهجّة صوف و ألبسه إياّه ، و جاء بعضاً فوضعها في يده ، فعوضه الله من ذلك أن ألبسه قميص الحياة ،

(١) أى الله تعالى

(٢) كل كلمة اشارة إلى آية من آيات سورة الدهر .

(٣) سورة القصص : ٢٣ .

(٤) فى المصدر : اشهد الله أنه صادق .

فكان هارون آمناً في سربه مادام عليه ذلك ، وكذلك ألبس الله علياً قميص الأمان بقول النبي ﷺ : « إن من المحتوم أن لا تموت إلا بعد ثلاثين سنة بعد أن تؤمر وتقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ثم يخضب لحيته من دم رأسه <sup>(١)</sup> وقت كذا » فكان هارون إذا نزع القميص مخوفاً وكان علي ﷺ آمناً على كل حال ؛ وكان أول من صدق بموسى هارون وهكذا أول من صدق بالنبي ﷺ علي ؛ ولما ولد الحسن سمّاه عليّ حرباً فقال النبي ﷺ : سمّه حسناً ، فلمّا ولد الحسين ﷺ سمّاه أيضاً حرباً فقال ﷺ : لا ، هو الحسين كالأولاد هارون شبر وشبير .

### المفجع :

إن هارون كان يخلف موسى ☆ وكذا استخلف النبي الوصي  
وكذا استضعف القبائل هارون وراموا له الحمام الوحياً <sup>(٢)</sup>  
نصبوا للوصي كي يقتلوه ☆ ولقد كان ذا محال قويّاً  
وأخو المصطفى كما كان هارون ن أخاً لابن أمّه لادعيّاً  
وساواه مع يوشع بن نون ، علي بن مجاهد في تاريخه مسنداً قال النبي ﷺ  
عند وفاته : أنت مني بمنزلة يوشع من موسى .

### المفجع :

وله من صفات يوشع عندي ☆ رتب لم أكن لهنّ نسيّاً  
كان هذا لما دعا الناس موسى ☆ سابقاً قداماً زناداً وريّاً  
وعليّ قبل البريّة صلّى ☆ خائفاً حيث لا يعاين ربّاً  
كان سبقاً مع النبي يصلي ☆ ثاني اثنين ليس يخشى ثوباً  
وساواه مع أيّوب ﷺ فأيوب أصبر الأنبياء وعليّ أصبر الأوصياء ، صبر  
أيّوب ثلاث سنين في البلايا وعليّ صبر في الشعب مع النبي ﷺ ثلاث سنين ثم صبر

(١) كذا في النسخ ، والصحيح كما في المصدر : ثم تخضب لحيتك من دم رأسك .

(٢) الحمام - بكسر الحاء - الموت . والوحى : السريع . أى قصدوه بالموت السريع وكادوا

يقتلونه ، كما يستفاد من الآية « إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني » الاعراف : ١٥٠ .



بعده ثلاثين سنة ؛ وقد وصف الله صبر أيوب « إنا وجدناه صابراً <sup>(١)</sup> » وقال لعلّي <sup>عليه السلام</sup> « الذين إذا أصابهم مصيبة <sup>(٢)</sup> » وقال : « والصّابرين في البأساء والضراء ، وحين البأس <sup>(٣)</sup> » .

وساواه مع لوط <sup>عليه السلام</sup> وقد ذكره الله في كتابه في سنة وعشرين موضعاً وذكره علياً في كذا موضعاً .

### المفجع :

ودعا قومه فأمن لوط \* أقرب الناس منه رحماً ورثاً  
وعلياً لما دعاه أخوه \* سبق الحاضرين والبدويّ

❖ ( في مساوئه مع أيوب وجريس ويونس و زكريا ) ❖  
❖ ( و يحيى عليهم السلام ) ❖

قال في أيوب : « مسّني الشيطان بنصب وعذاب <sup>(٤)</sup> » ولعلّيّ نصب من نواصب وعداوة شياطين الإنس وقال لأَيُوب : « أركض برجلك <sup>(٥)</sup> » ولعلّيّ بوادي بلقع وغيره ؛ ولأَيُوب « إنا وجدناه صابراً <sup>(٦)</sup> » ولعلّيّ « جزاهم بما صبروا <sup>(٧)</sup> » وقال أيوب : « إنما أشكو بثي وحزني إلى الله <sup>(٨)</sup> » وقال عليّ <sup>عليه السلام</sup> : « إلى كم أغضي الجفون على القذى <sup>(٩)</sup> ؟ » .

(١) سورة ص : ٤٤ .

(٢) > البقرة : ١٥٦ .

(٣) > > ١٧٧ . ولا يخفى أن ما ذكرهنا من مساوئه مع أيوب عليهما السلام ليس في محله ، والمقايسة بينهما يلتصق بعد ذلك .

(٤) سورة ص : ٤١ .

(٥) سورة ص : ٢٢ .

(٦) سورة ص : ٤٤ .

(٧) > الإنسان : ١٢ .

(٨) > يوسف : ٨٦ . و أنت خير بأن هذا ليس من كلام أيوب بل من كلام يعقوب عليهما السلام .

(٩) أغضي على الامر ، سكت وصبر ، يقال « أغضي على القذى » إذا صبر وأمسك عنه عفواً . والقذى ، ما يقع في العين من تبنة ونحوها .

## المفجع :

ولمن عزاء أيوب والصَّبْــــــــــــــــــــر نصيب ما كان برداً ندياً  
 جرجيس ﷺ صبر في المحن وعليٌّ صبر في المحن والفتن ؛ ولم يُقبل قوله  
 الحقّ وقُتل في الحقّ وعليٌّ كان على الحقّ و قتل في الحقّ للحقّ ؛ وعُذّب جرجيس  
 بأنواع العذاب وعُذّب عليٌّ بأنواع الحروب ؛ كسر جرجيس صنماً وكسر عليٌّ  
 ﷺ ثلاث مائة وستين في الكعبة سوى ما كسره في غيرها ؛ أهلك الله أعداء جرجيس  
 بالنار وسيهلك أعداء عليٍّ بنار جهنّم « ألقيا في جهنّم (١) » .

يونس ﷺ « إذ ذهب مغاضباً (٢) » فذهب عليٌّ مجاهداً محارباً « النقمه الحوت  
 وهو ملیم (٣) » وسلّمت الحيتان على عليٍّ ﷺ وشتان بين الغالب والمغلوب ! وسمّاه  
 الله ذا النون وسمّى النبي ﷺ عليّاً ذا الریحانتین ؛ وقال في يونس : « إذ أبق إلى  
 النُفك المشحون (٤) » وعليٌّ ﷺ فلك مشحون من العلم « أنا مدينة العلم الخبر ؛  
 وقيل ليونس : « لنُبذ بالعراء وهو مذموم (٥) » وفي موضع « وهو ملیم (٦) » وعليٌّ  
 تركوه وخذلوه ولعنوه ألف شهر ؛ وفي حقّ يونس « وأنبئنا عليه شجرة من يقطين (٧)  
 وأطعم عليٌّ ﷺ من فواكه الجنة ؛ وقال : « وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون (٨)  
 وعليٌّ إمام الانس والجنّ ؛ وإنّه عبدالله في مكان ما عبده فيه بشر (٩) و عليٌّ ولد  
 في موضع ما ولد فيه قبله ولا بعده أحد .

زكريّا ، بُشِّرَ زكريّا بحيي في المحراب وعليٌّ بُشِّرَ بالحسن والحسين ﷺ ؛  
 وسأل زكريّا « ربّ هب لي من لدنك ذريّة طيبة (١٠) » وقيل للنبي ﷺ بالاسؤال :

(١) سورة ق ، ٢٤ . (٢) سورة الانبياء : ٨٧ .

(٣) &gt; الصافات : ١٤٢ . (٤) &gt; الصافات : ١٤٠ .

(٥) &gt; القلم : ٤٩ . (٦) &gt; &gt; : ١٤٢ .

(٧) &gt; الصافات : ١٤٦ . (٨) &gt; &gt; : ١٤٧ .

(٩) وهو بطن الحوت . (١٠) &gt; آل عمران : ٣٨ .

« ذرّية بعضها من بعض <sup>(١)</sup> » وقالت امرأة عمران : « إنني نذرت لك ما في بطني محرراً <sup>(٢)</sup> » وقال للمرتضى : « يوفون بالنذر <sup>(٣)</sup> » وقالت : « ربّ إنني وضعتها أنثى <sup>(٤)</sup> » وقال الله تعالى في زوجة عليّ : « ونساءنا ونساءكم <sup>(٥)</sup> » أجاب الله دعاء زكريّا « ربّ لا تذرنني فرداً <sup>(٦)</sup> » الآية ، وأجاب عليّاً من غير سؤال « فاستجاب لهم ربهم <sup>(٧)</sup> » نُشرزكريّا في الشجر وجزّ رأس يحيى في الطشت وقُتل عليّ في المحراب وذُبح الحسين عليه السلام بكر بلاء ؛ وذكره الله في كتابه في سبعة عشر موضعاً أو لها « البقرة » وآخرها في « ص » وذكر عليّاً في كذا موضع أو له « صراط الذين أنعمت عليهم <sup>(٨)</sup> » وآخره « وتواصوا بالحق <sup>(٩)</sup> » وقالت : « إنني أعيذها بك وذرّيتها <sup>(١٠)</sup> » وقال المصطفى عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام : أعيذكما من شر السامة والهامة ومن شر كلّ عين لامة <sup>(١١)</sup> ؛ وزكريّا كان واعظ بني إسرائيل وكافل مريم وعليّ كان مفتي الأمة وكافل فاطمة عليها السلام .

### المفجع :

وله خلتان من زكريّا \* وهما غاطتا الحسود الغويّا  
 كفّل الله ذاك مريم إذ كـ \_\_\_\_\_ ان تقيّاً و كان برّاً حفيّاً  
 فرأى عندها وقد دخل المحـ \_\_\_\_\_ راب من ذي الجلال رزقا هنيّا  
 وكذا كفّل الإله عليّاً \* خيرة الله وارتضاه كفيّاً  
 خيرة بنت خير رضى الله \_\_\_\_\_ لها الخير والإمام الرضيّا  
 ورأى جفنة تقور لديها \* من طعام الجنان لحماً طريّا

(١) سورة آل عمران : ٣٤ . (٢) سورة آل عمران : ٣٥ .

(٣) > الانسان : ٧ . (٤) > > : ٣٦ .

(٥) > آل عمران : ٦١ . (٦) > الانبياء : ٨٩ .

(٧) > آل عمران : ١٩٥ . (٨) > الحمد : ٧ .

(٩) > العصر : ٣ . (١٠) > آل عمران : ٣٦ .

(١١) السامة : ذوالسم . والهامة أيضاً ما كان له سم . واللامّة : العين المصيبة بسوء .

يحيى ﷺ ، قال الله ليحيى : « و سلامٌ عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً<sup>(١)</sup> » وقال لعلي<sup>(٢)</sup> : « سلام على إل يس<sup>(٣)</sup> » وقال ليحيى : « وبراً بوالديه<sup>(٤)</sup> » ولعلي<sup>(٥)</sup> : « إن الأبرار يشربون<sup>(٦)</sup> » .  
الحميري :

ألم يؤت الهدى والحكم طفلاً ☆ كيحيى يوم أوتيه صبياً  
المفجع :

وله من صفات يحيى محلّ ☆ لم أغادره مهملاً منسياً  
إن رجساً من النساء بغياً ☆ كفلت قتله كفوراً شقيماً  
وكذاك ابن ملجم فرض الله له اللعن بكرة وعشياً  
ذوالقرنين ، قال النبي ﷺ : « إنك لذو قرنيها » وقد شرحناه ؛ وإنه قد  
سدّ على يأجوج ومأجوج وسدّ الله على الشيعة كيد الشياطين ؛ وإنه قد كان يعرف  
لغات الخلق وعلّيّ علّم منطق الطير والدوابّ والحوش والجنّ والإنس والملائكة ؛  
طلب ذوالقرنين عين الحياة ولم يجدها وعلّيّ ﷺ عين الحياة من أحبه لم يمت  
قلبه قطّ .

ولقمان ظهرت الحكمة منه وعلّيّ استفاضت العلوم كلّها منه ، وقال الله تعالى  
« ولقد آتينا لقمان الحكمة<sup>(٧)</sup> » وقال لعلي ﷺ : « الرّحمن علّم القرآن<sup>(٨)</sup> » .  
المفجع<sup>(٩)</sup> :

نظير الخضر في العلماء فينا ☆ وذاك له بلا كذب نظير  
وهو فينا كذبي القرنين فيهم ☆ برجعته له لون نصير<sup>(١٠)</sup>

(١) سورة مريم ١٥٠ . (٢) سورة الصافات ١٣٠ .

(٣) > مريم ١٤ . (٤) > الانسان ٥ .

(٥) > لقمان ١٢ . (٦) > الرحمن ١-٢ .

(٧) كذا في النسخ ، والظاهر أنه سهو ، ولم يذكر في المصدر قائل الشعر .

(٨) نضر الوجه أو اللون : نعم وحسن وكان جميلاً .

شعيب عليه السلام

## المفجع :

و كما آجر الكلیم شعيباً \* نفسه فاصطفي فتى عبقرية  
وكذاك النبي كان مدى الأيتام مستأجراً أخاه الثقيا  
فوفى في سنين عشر بماء هاد عفواً ولم يجده عصياً  
فحباه بخيرة الله في النسب وان عرساً و حبة و صفياً<sup>(١)</sup>  
وشعيباً كان الخطيب إذا ما \* حضر القوم محفلاً أو ندياً  
وعلياً خطيب فهم إذا المنى طق أعيا المفوء اللوذعي<sup>(٢)</sup>

## \* في مساواته مع داود وطالوت وسليمان عليهم السلام \*

قال الله تعالى : « يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض »<sup>(٣)</sup> وعلي عليه السلام قال :  
« من لم يقل إنني رابع الخلفاء » الخبر ؛ وقال : « وقتل داود جالوت »<sup>(٤)</sup> وقتل علي  
عمرراً ومرحباً ؛ وكان له حجر فيه سبب قتل جالوت ولعلي سيف يدمر الكفار ؛  
وقال لداود : « بقية مما ترك آل موسى وآل هارون »<sup>(٥)</sup> « ولعلي » ولده « بقية الله  
خير لكم »<sup>(٦)</sup> « وبقية الله خير من بقية موسى ؛ ولداود سلسلة الحكومة وعلي فلاق  
الأغلاق »<sup>(٧)</sup> أقضاكم علي ؛ وقال داود : « الحمد لله الذي فضّلنا على العالمين »<sup>(٨)</sup>  
وهذا دعوى وقال الله لعلي : « فضل الله المجاهدين »<sup>(٩)</sup> وهذا دليل ؛ وقال الله  
لداود : « والطير محشورة كل له أوّاب »<sup>(١٠)</sup> وقوله : « يا جبال أوّبي معه »<sup>(١١)</sup> وكان  
علي يسبح بالحصى ويسبحن معه . وقال الله لداود : « علّمنا منطق الطير »<sup>(١٢)</sup>

(١) الحبة : المحبوب والمحبوبة .

(٢) المفوء : المنطق البليغ الكلام و اللوذعي : الذكي الذهن الحديد الفؤاد .

(٣) سورة ص : ٢٦ .

(٤) سورة البقرة : ٢٥١ .

(٥) البقرة : ٢٤٨ .

(٦) هود : ٨٦ .

(٧) فلق الشئ ، شقه . والاغلاق جمع الغلق : المشكل وما يصعب فهمه .

(٨) ليست الآية كذلك ، و هي « الحمد لله الذي فضّلنا على كثير من عباده المؤمنين »

راجع سورة النحل : ١٥ .

(٩) سورة النساء : ٩٥ .

(١٠) سورة ص : ١٩ .

(١١) النمل : ١٦ .

(١٢) سبأ : ١٠ .

وكان لعلّي صوت يميت الشجعان وتكلمه مع الطير في الهواء . وقال لداود : « وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب <sup>(١)</sup> » وقال لعلّي عليه السلام : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب <sup>(٢)</sup> » وقال : « واذكر عبدنا داود ذا الأيد <sup>(٣)</sup> » وقال في عليّ : « هو الذي أيدك بنصره و بالموئنين <sup>(٤)</sup> » و داود خطيب الأنبياء و عليّ أوتي فصل الخطاب ؛ وقال : « فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت <sup>(٥)</sup> » وعليّ هزم جنود الكفر و البغي .

### المنجى :

كان داود سيف طالوت حتى ☆ هزم الخيل و استباح العدياً <sup>(٦)</sup>  
و عليّ سيف النبيّ يسّلع <sup>(٧)</sup> ☆ يوم أهوى بعمر و المشرفياً  
فتولّى الأحزاب عنه و خلّوا ☆ كبشهم ساقطاً يخال كرياً <sup>(٨)</sup>  
أنبأ الوحي أن داود قد كـ————ان بكفّيه صانعاً هالكياً <sup>(٩)</sup>  
و عليّ من كسب كفّيه قد أعـ————تق ألفاً بذاك كان جزيّاً  
وقال داود : « إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال <sup>(١٠)</sup> » ولما أقام النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً مقامه قالوا : نحن <sup>(١١)</sup> فقال النبيّ : عليّ مع الحق ؛ وقال في طالوت : « إن الله اصطفاه عليكم <sup>(١٢)</sup> » وقال في عليّ : « و آل عمران على العالمين <sup>(١٣)</sup> » وقال في طالوت « والله يؤتي ملكه من يشاء <sup>(١٤)</sup> » وقال لعلّي : « و ربك يخلق ما يشاء و يختار <sup>(١٥)</sup> »

(٢) سورة الرعد : ٢٣

(١) سورة ص : ٢٠ .

(٤) &gt; الانفال : ٦٢ .

(٣) &gt; ص : ١٧ .

(٥) &gt; البقرة : ٢٥١ .

(٦) المدي : جماعة القوم يعدون للقتال .

(٧) سلع الرأس : شقه .

(٨) الكبش : سيد القوم . الكرى : الناعس .

(٩) سورة البقرة : ٢٤٧ .

(٩) الهالكى : الحداد .

(١١) اى قالوا &gt; نحن أحق بالملك منه الخ &gt; وفى المصدر الطبية الجروفيه : قالوا نوحه .

(١٣) سورة آل عمران : ٣٣ .

(١٢) سورة البقرة : ٢٤٧ .

(١٥) &gt; القصص : ٦٨ .

(١٤) &gt; البقرة : ٢٤٧ .

وقال في طالوت : « وزاده بسطة في العلم والجسم <sup>(١)</sup> » وكان عليّ أعلم الأمة وأشجعهم ؛ وعطش بنو إسرائيل في غزاة جالوت فقال طالوت : « إن الله مبتليكم بنهر <sup>(٢)</sup> » وهو نهر فلسطين « فمن شرب منه فليس مني . فشرّبوا منه إلا قليلاً منهم <sup>(٣)</sup> » وكانوا أربعمائة رجل وقيل : ثلاثمائة وثلاثة عشر من جملة ثلاثين ألفاً فقال <sup>(٤)</sup> : لم تطيعوني في شربة ماء فكيف تطيعونني في الحرب ؟ فحلفهم ، وعليّ أتوه فقالوا : امدد يدك نبايعك فقال : « إن كنتم صادقين فاغدوا عليّ غداً محلقين » الخبر ؛ قصد جالوت إلى قلع بيت داود فقتل داود جالوت واستقرّ الملك عليه ، وطلب أعداء عليّ قهره فقتلهم أو ماتوا قبله وبقيت الإمامة له ولأولاده « يريدون ليطفؤا نور الله <sup>(٥)</sup> » .

سليمان عليه السلام سأل خاتم الملك « هب لي ملكاً <sup>(٦)</sup> » وعليّ أعطى خاتم الملك « يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون <sup>(٧)</sup> » واليد العليا خير من اليد السفلى ، فكان سليمان سائلاً وعليّ معطياً ؛ سليمان قال : « هب لي ملكاً <sup>(٨)</sup> » وعليّ قال : يا صفراء يا بيضاء غربيّ غيري ؛ سليمان سأل ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطى وكان فانياً وأعطى عليّ ملكاً باقياً بالأسوال « نعيماً وملكاً كبيراً <sup>(٩)</sup> » سليمان لمّا سأل خاتم الملك أعطى « غدوها شهر ورواحها شهر <sup>(١٠)</sup> » وجبا المرتضى خاتم الملك فأعطى السيادة في الدنيا « إنّما وليكم الله <sup>(١١)</sup> الآية ، والملك في العقبي « وإذا رأيت ثمّ رأيت <sup>(١٢)</sup> » وقال عن سليمان : « علّمنا منطق الطير <sup>(١٣)</sup> » كما أخبر عن الهدهد وعن النملة ، وروى جابر لعليّ عليه السلام أنّه قال للطير : أحسنت أيّها الطير ؛ وقال لسليمان : « إذ عُرِضَ عليه بالعشيّ الصافنات الجياد <sup>(١٤)</sup> » وكانت من غنيمة دمشق ألف فرس ، فلمّا رآه الله <sup>(١٥)</sup> تعالى فانت صلاته ردّ الشمس عليه فصلّى إذأ ،

(١) سورة البقرة : ٢٤٧ .

(١) سورة البقرة : ٢٤٧ .

(٥) &gt; الصف : ٨ .

(٤) في المصدر : فقال لهم .

(٧) &gt; المائدة : ٥٥ .

(٨) سورة ص : ٣٥ .

(١٠) &gt; سبأ : ١٢ .

(٩) سورة الانسان : ٢٠ .

(١٢) &gt; الانسان : ٢٠ .

(١١) &gt; المائدة : ٥٥ .

(١٤) &gt; ص : ٣١ .

(١٣) &lt; النمل : ١٦ .

(١٥) في المصدر : فلما رأى الله .

وقد ردت الشمس لعلِّي ﷺ غير مرّة ؛ وقال لسليمان : « فسخرنا له الريح <sup>(١)</sup> وعليّ قلب الرياح <sup>(٢)</sup> في بثر ذات العلم وأطاعته وقت خروجه إلى أصحاب الكهف ؛ وقال في سليمان : « وحُشِر لسليمان جنوده من الجنّ والإنس والطير <sup>(٣)</sup> » وسخر عليّ الجنّ والإنس بسيفه وقال له رسول الجنّ : « لو أن الإنس أحبّوك كحبّنا » الخبر ؛ وقال في سليمان : « علّمنا منطق الطير <sup>(٤)</sup> » وقال في عليّ ﷺ : « وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبین <sup>(٥)</sup> » وأضاف النّاس سليمان و عجز عن ضيافتهم وعليّ قد وقعت ضيافته موقع القبول و يطعمون الطعام على حبّه <sup>(٦)</sup> » وتزوج سليمان من بلقيس بالعنف وزوّج الله عليّاً من فاطمة باللطف ؛ وقال في سليمان : « ومن يزغ منهم عن أمرنا <sup>(٧)</sup> الآية » وقال في عليّ : « ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله <sup>(٨)</sup> » الآية ؛ وقال في سليمان : « فقهمناها سليمان <sup>(٩)</sup> » فكان يحكم بالغرائب وفي عليّ « فاسألوا أهل الذّكر <sup>(١٠)</sup> » .

صالح ، سمّاه الخلق صالحاً وسمّى الخالق عليّاً صالح المؤمنين ؛ وأخرج صالح ناقة الله من الجبل وأخرج عليّ من الجبل مائة ناقة وقضى دين النبي ﷺ .

### ✽ (في مساواته مع عيسى عليه السلام) ✽

خلقه الله روحانياً « فنفخنا فيه من روحنا <sup>(١١)</sup> » وخلق عليّاً من نور ؛ وعيسى خرجت أمّه وقت الولادة « فانتبذت به مكاناً قصياً <sup>(١٢)</sup> » ودخلت أمّ عليّ في الكعبة وقت ولادته ؛ وعيسى قرأ التوراة والإنجيل في بطن أمّه حتّى سمعته أمّه وكان عليّ يتكلّم في بطن أمّه و تخرّ له الأصنام ؛ وقال عيسى في مهده : « إني عبد الله

(١) سورة ص : ٣٦ . (٢) في المصدر : الريح .

(٣) > النمل : ١٧ . (٤) سورة النمل : ١٦ .

(٥) > يس : ١٢ . (٦) > الإنسان : ٨ .

(٧) > سبأ : ١٢ . (٨) > المائدة : ٥ .

(٩) > الأنبياء : ٧٩ . (١٠) > النحل : ٤٣ وسورة الأنبياء : ٧٠ .

(١١) > التّحريم : ١٢ . (١٢) > مريم : ٢٢ .



آتاني الكتاب<sup>(١)</sup> ، وعليّ عليه السلام آمن في صغره ؛ وقال عيسى : « وجعلني مباركاً أين ما كنت<sup>(٢)</sup> » ، وعليّ سمّته نظيره ميموناً و مباركاً ؛ وقال : « أوصاني بالصلاة والزكاة<sup>(٣)</sup> » وعليّ صلّى وزكّى في حالة واحدة « إنمّا وليكم الله<sup>(٤)</sup> » الآية ؛ وقال : « والسلام عليّ يوم ولدت<sup>(٥)</sup> » وقال لعليّ : « سلام على آل ياسين<sup>(٦)</sup> » وكان أمّه بتولاً وزوجة عليّ بتول ؛ عيسى قدّم الإقرار لبطل قول من يدّعي فيه الربوبية وكان الله تعالى قد أنطقه بذلك لعلمه بما تتقوله الغالون فيه وكذا حكم عليّ عليه السلام لما ولد في الكعبة شهد الشهادتين ليتبرأ من قول الغلاة فيه ؛ وقال في عيسى « ويكلّم الناس في المهد<sup>(٧)</sup> » وعليّ تكلم في صغره مع النبيّ عليه السلام ؛ وقال عيسى : « إنّي عبد الله<sup>(٨)</sup> » وهو أوّل من تكلم بهذا وقال عليّ : أنا عبد الله وأخو رسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ وأنزل الله عليه السّورة في ثلاثين سنة وكانت إمامة عليّ ثلاثين سنة ؛ وقال عيسى : « ربّنا أنزل علينا مائدة<sup>(٩)</sup> » وعليّ عليه السلام أنزل موائد ؛ ولعيسى « ويعلمه الكتاب<sup>(١٠)</sup> » ولعليّ « ومن عنده علم الكتاب<sup>(١١)</sup> » وخصّ عيسى بالخطّ حتّى قالوا : الخطّ عشرة أجزاء فتسعة لعيسى وجزء لجميع الخلق ، ولعليّ كانت علوم الكتب والصحف ؛ وقال لعيسى : « وتبرى الأكمه والأبرص<sup>(١٢)</sup> » وعليّ طبيب القلوب في الدنيا وفي العقبى « إلّا من أتى الله بقلب سليم<sup>(١٣)</sup> » وقال عيسى : « وأحيي الموتى بإذن الله<sup>(١٤)</sup> » وعليّ أحيى بإذن الله سام<sup>(١٥)</sup> وأصحاب الكهف ؛ وقال لعيسى : بكلمة منه اسمه المسيح<sup>(١٦)</sup> » ولعليّ « ويحقّ الله الحقّ بكلماته<sup>(١٧)</sup> »

١ (٣٢) سورة مريم : ٣١

(١) سورة مريم : ٣٠

٢ (٥) سورة مريم : ٣٣

(٢) المائدة : ٥٥

٣ (٧) آل عمران : ٤٦

(٤) الصافات : ١٣٠

٤ (٩) المائدة : ١١٤

(٨) مريم : ٣٠

٥ (١١) الرعد : ٤٣

(١٠) آل عمران : ٤٨

٦ (١٣) الشعراء : ٨٩

(١٢) المائدة : ١١٠

٧ (١٥) في المصدر : ساماً

(١٤) آل عمران : ٤٩

٨ (١٧) سورة يونس : ٨٢

(١٦) مريم : ٤٥

و لعيسى « وأوصاني بالصلاة <sup>(١)</sup> » وعلني « سيماهم في وجوههم <sup>(٢)</sup> » وقال عيسى : « والزكاة ما دمت حياً <sup>(٣)</sup> » ولم تكن الزكاة عليه واجبة ، وعلني ﷺ « إنما وليكم الله ورسوله <sup>(٤)</sup> » الآية ولم تكن الزكاة عليه واجبة. وقال عيسى : « ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد <sup>(٥)</sup> » وعلني ناصره ووصيه وخنّه وابن عمّه وأخوه؛ وتكلّم الأموات مع عيسى وتكلّم مع عليّ جماعة من الموتى ؛ وإنّ الله تعالى حفظه من اليهود، قال : « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم <sup>(٦)</sup> » وحفظ عليّاً على فراش الرسول <sup>(٧)</sup> من المشركين « ومن الناس من يشري نفسه <sup>(٨)</sup> » وقال لعيسى : « وأيدناه بروح القدس <sup>(٩)</sup> » وقال لمحمد وعليّ : « وأيده بجنود لم تروها <sup>(١٠)</sup> » وعيسى ولد لستة أشهر وعليّ ولده الحسين ﷺ مثله ؛ وسلّمته أمّه إلى المعلم فقرأ التوراة عليه وقال عليّ : « لو ثنيت لي الوسادة الخبر ؛ وأحيا الله الموتى بدعاء عيسى والقلب الميت يحيى بذكر عليّ ﷺ » أومن كان ميتاً فأحييناه <sup>(١١)</sup> » وقال له المعلم : قل « أبجد » فقال : ما معناه ؟ فزجره ، فقال عيسى : أنا أفسّر لك تفسيره ، وعليّ استكتب من بعض أهل الأنبار <sup>(١٢)</sup> فوجده أكتب منه ؛ وكان عيسى ينبيء الصبيان بالمدّخر في بيوتهم والصبيان يطالبون أمّهاتهم به ، وعليّ ﷺ أخبر بالغيب كما تقدّم؛ وسلّمته أمّه مريم إلى صباغ فقال الصباغ : هذا للأحر وهذا للأصفر وهذا للأسود ، فجعلها عيسى في حبّ ، فصرخ الصباغ ، فقال : لا بأس أخرج منه كما تريد ، فأخرج كما أراد ، فقال الصباغ : أنا لأصالح أن تكون تلميذي ! وعليّ قد عجزت قريش عن أفعاله وأقواله ؛ وكان عيسى زاهداً فقيراً ، وسئل النبي ﷺ : من أزهّد الناس وأفقرهم ؟ فقال : عليّ وصيّي وابن عمّي وأخي وحيدري وكراري و

(٢) سورة الفتح : ٢٩ .

(٥) &gt; الصف : ٦ .

(٧) في المصدر : في فراش رسول الله .

(٩) سورة البقرة : ٢٥٣ و ٨٧ .

(١١) &gt; الانعام : ١٢٢ .

(٣١) سورة مريم : ٣١ .

(٤) سورة المائدة : ٥٥ .

(٦) &gt; النساء : ١٥٧ .

(٨) &gt; البقرة : ٢٠٧ .

(١٠) &gt; التوبة : ٤٠ .

(١٢) راجع المراسد : ١ : ١٢٠ .

صمصامي وأسدي و أسد الله ؛ واختلفوا في عيسى: قالت اليعقوبية<sup>(١)</sup> : هو الله ! وقالت النسطورية<sup>(٢)</sup> : هو ابن الله ! وقالت الإسرائيلية : هو ثالث ثلاثة وقالت اليهود : هو كذاب ساحر ! وقالت المسلمون : هو عبد الله كما قال عيسى : « إني عبد الله » ، و اختلفت الأمة في عليّ عليه السلام فقالت الغلاة : إنه المعبود ! وقالت الخوارج : إنه كافر ! وقالت المرجئة : إنه المؤخر ! وقالت الشيعة : إنه المقدم . وقال النبي صلى الله عليه وآله : يدخل من هذا الباب رجل أشبه الخلق بعيسى عليه السلام فدخل عليّ عليه السلام فضحكوا من هذا القول ، فنزل : « ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون »<sup>(٤)</sup> الآيات .

مسند الموصلي قال النبي ﷺ لعلي: فيك مثل من عيسى بن مريم، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له.

**المفجع :**

وله من مراتب الروح عيسى \* رتب زادت الوصي مزيًا  
مثل ماضٍ في ابن مريم ضرب ————— ان من المسرفين جهلاً وغياً

✽ ( في مساواته مع النبي عليهما السلام ) ✽

النبى ﷺ له الكتاب ولعلي السيف والقلم، وللنبى معجزان عظيمان : كلام الله وسيف عليّ وللنبى ﷺ انشقاق القمر ولعلي انشقاق النهران ، وأوجب الله على جميع الأنبياء الإقرار به « وإذ أخذ الله ميثاق النبيين <sup>(٥)</sup> » وقال في عليّ : « واسئلكم أرسلنا <sup>(٦)</sup> » جعله الله إمام الأنبياء ليلة المعراج وجعل علياً إمام الأوصياء ليلة الفراش ويوم الغدير وغيرهما ، ركب النبي ﷺ على البراق وركب عليّ ﷺ

(١) هم أصحاب يعقوب البرزغاني وكان راهباً بالقسطنطينية .

(٢) هم أصحاب نسطور الحكيم الذي ظهر في زمان المأمون وتصرف في الاناجيل بحكم رأيه.

(۳) سورة مريم : ۳۰.

(٤) » الزخرف : ٥٧ .

(۵) > آل عمران : ۸۱.

(٦) > الزخرف ، ٤٥ .

على عاتق النبي . وقال فيه : « بالمؤمنين رؤوف رحيم <sup>(١)</sup> » وقال في علي : « وجعلنا لهم لسان صدق علياً <sup>(٢)</sup> » قال للنبي ﷺ : « ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر <sup>(٣)</sup> » وقال لعلي ﷺ : « فوقاهم الله شر ذلك اليوم <sup>(٤)</sup> » وأقسم بنبيته « والضحى والليل إذا سجي <sup>(٥)</sup> » وأقسم بعلي « والفجر و ليل عشر <sup>(٦)</sup> » سمّاه « والنجم إذا هوى <sup>(٧)</sup> » ولعلي « وعلامات وبالنجم هم يهتدون <sup>(٨)</sup> » وقال فيه : « أم يحسدون الناس <sup>(٩)</sup> » وفي علي « ومن الناس من يشري نفسه <sup>(١٠)</sup> » وقال فيه : « يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها <sup>(١١)</sup> » وفي علي « وأتممت عليكم نعمتي <sup>(١٢)</sup> » وقال فيه : « الله نور السماوات والأرض <sup>(١٣)</sup> » وفي علي « يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم <sup>(١٤)</sup> » وفيه « وما أرسلناك إلا رحمة <sup>(١٥)</sup> » وفي علي « قل بفضل الله وبرحمته <sup>(١٦)</sup> » وقال فيه : « ذكر أكرم رسولاً <sup>(١٧)</sup> » وفي علي « وأنزلنا إليك الذكر <sup>(١٨)</sup> » وقال فيه : « على رجل منكم <sup>(١٩)</sup> » وفي علي « رجال لا تلهيهم تجارة <sup>(٢٠)</sup> » وقال فيه : « ثم دنا فتدلى <sup>(٢١)</sup> » وكان ﷺ يجد شبه علي في معراجه ؛ وكانت علامة النبوة بين كنفه وعلامة الشجاعة في ساعدي علي ؛ نزلت الملائكة يوم بدر بنصرته « يمددكم ربكم <sup>(٢٢)</sup> » وكان جبرئيل يقاتل عن يمين علي وميكائيل عن يساره وملك الموت قدّامه ؛ أرسله الله إلى الناس كافة وعليّ إمام الخلق كلّهم ؛ كان النبي من أكرم العناصر <sup>(٢٣)</sup> « الذي يراك حين تقوم وتقلّبك

- 
- (١) سورة التوبة : ١٢٨ . (٢) سورة مريم : ٥٠ . (٣) سورة الفتح : ٢ .  
 (٤) > الفتح : ١١ . (٥) سورة الضحى : ٢-١ .  
 (٦) > الانسان : ٢-١ . (٧) > النجم : ١ .  
 (٨) > النحل : ١٦ . (٩) > النساء : ٥٤ .  
 (١٠) > البقرة : ٢٠٧ . (١١) > النحل : ٨٣ .  
 (١٢) > المائدة : ٣ . (١٣) > النور : ٣٥ .  
 (١٤) > الصف : ٨ . (١٥) > الانبياء : ١٠٧ .  
 (١٦) > يونس : ٥٨ . (١٧) > الطلاق : ١٠-١١ .  
 (١٨) > النحل : ٤٤ . (١٩) > الاعراف : ٦٣ و ٦٩ .  
 (٢٠) > النور : ٣٧ . (٢١) > النجم : ٨ .  
 (٢٢) > آل عمران : ١٢٥ . (٢٣) في المصدر : كان النبي أكرم العناصر .

في السّاجدين<sup>(١)</sup>، وعليّ منه «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً<sup>(٢)</sup>»  
وقال فيه : « ومنهم الذين يؤذون النبيّ ويقولون هو أذن<sup>(٣)</sup> » وقال لعليّ : « وتعيها  
أذن واعية<sup>(٤)</sup> » وقال النبيّ عليه السلام : « نصرت بالرّعب » وقال : « يا عليّ الرّعب معك  
يقدمك أينما كنت » .

سهل بن عبدالله ، عن محمد بن سوّار ، عن مالك بن دينار ، عن الحسن البصريّ ،  
عن أنس في حديث طويل : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا خاتم الأنبياء وأنّ عليّ  
خاتم الأولياء .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ختم محمد ألف نبيّ وإنّي ختمت ألف وصيّ وإنّي  
كلّفت مالم يكلّفوا .

ابن عباس : سمعت النبيّ ﷺ يقول : أعطاني الله خمساً وأعطى عليّاً خمساً :  
أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليّاً جوامع الكلام ، وجعلني نبياً وجعله وصيّاً ،  
وأعطاني الكوثر وأعطاه التسلسيل ، وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام ، وأمرني بي  
إليه وفتح له أبواب السماوات والحجب .

عبد الرحمن الأنصاريّ : قال رسول الله ﷺ : أعطيت في عليّ تسعاً : ثلاثة  
في الدّنيا وثلاثة في الآخرة واثنان أرجوهما له واحدة أخافها عليه ، فأما الثلاثة  
التي في الدّنيا فسائر عورتي ، والقائم بأمر أهلي ، ووصيّ فيهم ؛ وأما الثلاثة التي  
في الآخرة فإنّي أعطيت يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه إلى عليّ بن أبي طالب فيحمله  
عني ، وأعتد عليه في مقام الشّفاعة ، ويعينني على مفاتيح الجنّة ؛ وأما اللّتان  
أرجوهما فإنّه لا يرجع من بعدي ضالّاً ولا كافراً ؛ وأما التي أخافها عليه فغدق قريش  
به من بعدي .

الخر كوشي في شرف النبيّ وأبوالحسن بن مهبويه القزوينيّ - واللفظ له -  
عن الرضا عليه السلام قال النبيّ ﷺ : يا عليّ أعطيت ثلاثاً لم أعطها : أعطيت صهراً

(٢) سورة الفرقان : ٥٤ .

(١) سورة الشعراء : ٢١٨-٢١٩ .

(٤) الحاقة : ١٢ .

(٣) التوبة : ٦١ .

مثلي وأعطيت مثل زوجتك فاطمة وأعطيت مثل ولدك الحسن والحسين عليهما السلام .  
المفجع :

كان مثل النبي زهداً وعلماً ☆ وسريعاً إلى الوغى أحوذياً<sup>(١)</sup>

### ☆ (في المساواة مع سائر الانبياء) ☆

سمى الله تعالى<sup>(٢)</sup> سبعة نفر ملكاً : ملك التدبير ليوسف « ربّ قد آتيتني من الملك<sup>(٣)</sup> » وملك الحكم والنبوة لإبراهيم : « فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً<sup>(٤)</sup> » وملك العزّة والقوّة لداود<sup>(٥)</sup> « وشددنا ملكه<sup>(٦)</sup> » وقوله : « وألّنا له الحديد<sup>(٧)</sup> » وملك الرئاسة لطالوت « إنّ الله قد بعث لكم طالوت ملكاً<sup>(٨)</sup> » وملك الكنوز لذي القرنين « إنّنا مكّنا له في الأرض<sup>(٩)</sup> » وملك الدنيا لسليمان « وهب لي ملكاً<sup>(١٠)</sup> » وملك الآخرة لعليّ « وإذا رأيت ثمّ رأيت نعيماً وملكاً كبيراً<sup>(١١)</sup> » .  
وقد سمّى الله تعالى ستمّة نفر صدّيقين « يوسف أيّها الصديق<sup>(١٢)</sup> » « واذكر في الكتاب إدريس إنّّه كان صدّيقاً<sup>(١٣)</sup> » « واذكر في الكتاب إبراهيم إنّّه كان صدّيقاً<sup>(١٤)</sup> » « واذكر في الكتاب إسماعيل إنّّه كان صادق الوعد<sup>(١٥)</sup> » « وأمه صدّيقة<sup>(١٦)</sup> » يعني مريم « والتّذي جاء بالصدّق<sup>(١٧)</sup> » [ يعني تحمداً عليه السلام ] « وصدّق به<sup>(١٨)</sup> » يعني عليّاً ،

(١) الوغى : الحرب . الاحوذى : الحاذق . السريع في كل ما أخذ به .

(٢) كذا في النسخ والمصدر ، والظاهر : أعطى الله تعالى .

(٣) سورة يوسف : ١٠١ . (٤) سورة النساء : ٥٤ .

(٥) في المصدر : وملك العزّة والقدرة والقوّة .

(٦) سورة ص : ٢٠ . (٧) سورة سبأ : ١٠ .

(٨) « البقرة : ٢٤٧ . (٩) « الكهف : ٨٤ .

(١٠) « ص : ٣٥ . (١١) « الانسان : ٢٠ .

(١٢) « يوسف : ٤٦ . (١٣) « مريم : ٥٦ .

(١٤) « مريم : ٤١ . (١٥) « » « ٥٤ .

(١٦) « المائدة : ٧٥ . (١٧) « الزمر : ٣٣ .

وكذلك قوله : « والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون . »<sup>(١)</sup>

وإخوة يوسف عادوه فصاروا له منقادين ، وأحبّه أبوه فبشّر به « فلما أن جاء البشير »<sup>(٢)</sup> « وعادى إدريس قومه فرفعه الله إليه ، وإبراهيم عاداه نمرود فهلك ، وأحبّته سارة فبشّرت « فبشّرناها بإسحاق »<sup>(٣)</sup> وعادت اليهود مريم فلعلت ، وأحبّها زكريّا فبشّر « يا زكريّا إنا نبشّرك »<sup>(٤)</sup> وعادت النواصب عليّاً فلعنهم الله في الدنيا والآخرة ، وأحبّته الشيعة فبشّروهم بالجنة « يبشّروهم ربّهم برحمة منه »<sup>(٥)</sup> .

وخمسة نفر فارقوا قومهم في الله : قال نوح : « يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي »<sup>(٦)</sup> « وقال هود حين قالوا : « إن نقول إلاّ أغتراك بعض آلتنا بسوء »<sup>(٧)</sup> « إني أشهد الله »<sup>(٨)</sup> « وقال إبراهيم : « وأعزّل لكم وما تدعون من دون الله »<sup>(٩)</sup> الآيات وقال محمد ﷺ : « إني نهيّت أن أعبد الذين تدعون من دون الله »<sup>(١٠)</sup> « وقال عليّ : فأغضيت على القذى و شربت على الشجى و صبرت على أخذ الكظم وعلى أمر من العلقم . »<sup>(١١)</sup>

وخمسة من الأنبياء وجدوا خمسة أشياء في المحراب : وجد سليمان ملك سنة بعدموته « ما دلّهم على موته إلاّ دابة الأرض »<sup>(١٢)</sup> « ووجد داود العفو « فاستغفر ربّه وخرّ راکعاً وأتاب »<sup>(١٣)</sup> « ووجدت مريم طعام الجنة « كلّما دخل عليها زكريّا

(١) سورة الحديد : ١٩ . (٢) سورة يوسف : ٩٦ .

(٣) > هود : ٧١ . (٤) > مريم : ٧ .

(٥) > التوبة : ٢١ . (٦) > يونس : ٧١ .

(٧) سورة هود : ٥٤ . (٨) > مريم : ٤٨ .

(٩) سورة الانعام : ٥٤ و سورة المؤمن : ٦٦ .

(١١) في نهج البلاغة ( عبده ط مصر ١ : ٤٦٤ ) كذا : فأغضيت على القذى ، وجرعت ريقى على الشجى ، و صبرت من كظم الغيظ على أمر من العلقم اه . و العلقم : الحنظل و كل شيء مرّ .

(١٢) سورة سبأ : ١٤ . (١٣) سورة ص : ٢٤ .

المحارب وجد عندها رزقاً<sup>(١)</sup> « ووجد زكريّا بشارة يحيى » فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب<sup>(٢)</sup> « ووجد عليّ الإمامة » إنّما وليكم الله ورسوله<sup>(٣)</sup> ، الآية .

وقد ساء الله تعالى مع نوح في الشكر « إنّّه كان عبداً شكوراً<sup>(٤)</sup> » وقال لعليّ ﷺ « لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً<sup>(٥)</sup> » وبالصبر مع أيّوب « إنّنا وجدناه صابراً<sup>(٦)</sup> » وفي عليّ « وجزاهم بمصابروا<sup>(٧)</sup> » وبالملك مع سليمان « وهب لي ملكاً<sup>(٨)</sup> » وقال في عليّ : « وملكاً كبيراً<sup>(٩)</sup> » وبالبرّ مع يحيى « وبرّاً ابوالديه<sup>(١٠)</sup> » وقال في عليّ : « إنّ الأبرار يشربون<sup>(١١)</sup> » وبالوفاء مع إبراهيم وإبراهيم الذي وقى<sup>(١٢)</sup> » وقال في عليّ : « يوفون بالنذر<sup>(١٣)</sup> » وبالاخلاص مع موسى « إنّّه كان مخلصاً<sup>(١٤)</sup> » وقال في عليّ : « إنّما نطعمكم لوجه الله<sup>(١٥)</sup> » الآية ، وبالزكاة مع عيسى « وأوصاني بالصلاة والزكاة<sup>(١٦)</sup> » وقال في عليّ : « إنّما وليكم الله ورسوله<sup>(١٧)</sup> » الآية ، وبالأمن مع محمد « ليغفر لك الله<sup>(١٨)</sup> » وقال في عليّ : « فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم<sup>(١٩)</sup> » وبالخوف مع الملائكة « يخافون ربّهم من فوقهم<sup>(٢٠)</sup> » وقال في عليّ : « إنّنا نخاف من ربّنا<sup>(٢١)</sup> » وبالجود مع نفسه « وهو يطعم ولا يطعم<sup>(٢٢)</sup> » وقال فيه : « إنّما نطعمكم لوجه الله » .<sup>(٢٣)</sup>

(٢) سورة آل عمران : ٣٩ .

(٤) الاسراء : ٣ .

(٦) ص : ٤٤ .

(٨) ص : ٣٥ .

(١٠) مريم : ١٥ .

(١٢) النجم : ٣٧ .

(١٤) مريم : ٥١ .

(١٦) مريم : ٣١ .

(١٨) الفتح : ٢ .

(٢٠) النحل : ٥٠ .

(٢٢) الانعام : ١٤ .

(١) سورة آل عمران : ٣٧ .

(٣) المائدة : ٥٥ .

(٥) الانسان : ٩ .

(٧) الانسان : ١٢ .

(٩) الانسان : ٢٠ .

(١١) الانسان : ٥ .

(١٣) الانسان : ٧ .

(١٥) الانسان : ٩ .

(١٧) المائدة : ٥٥ .

(١٩) الانسان : ١٠ .

(٢١) الانسان : ١٠ .

(٢٣) الانسان : ٩ .



وخمس فضائل في خمسة من الأنبياء وقد استجمع في عليّ كلها « هل أتاك حديث ضيف إبراهيم <sup>(١)</sup> » « وكلم الله موسى تكليماً <sup>(٢)</sup> » « ما هذا بشراً <sup>(٣)</sup> » يعني يوسف « وكأين من نبي قاتل معه <sup>(٤)</sup> يعني زكرياً ويحيى « فيستحيي منكم <sup>(٥)</sup> » يعني محمداً ﷺ وقال في عليّ : « ويطعمون الطعام <sup>(٦)</sup> » وقد كلمه الجان والشمس والأسد والذئب والطير « وهو الذي خلق من الماء بشراً <sup>(٧)</sup> » وقتل في المحراب ، وسم الحسن وذبح الحسين عليهما السلام .

وكان يونس في بطن الحوت محبوساً « فنادى في الظلمات <sup>(٨)</sup> » ويوسف في الجب مطروحاً « فألقوه في غيابة الجب <sup>(٩)</sup> » وموسى في التابوت مقدوفاً « فأقذفه في اليم <sup>(١٠)</sup> » ونوح في السفينة راكباً « أن اصنع الفلك <sup>(١١)</sup> » وعليّ في السقيفة مظلوماً « ألم تأحسب الناس أن يتركوا <sup>(١٢)</sup> » فظفر الله جميعهم وأهلك عدوهم .

أربعة أشياء تخافه كل أحد حتى الأنبياء : الشيطان والحية والقتل والجوع ، بيانه « وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين <sup>(١٣)</sup> » « فأوجس في نفسه خيفة <sup>(١٤)</sup> » « إنني قتلت منهم نفساً <sup>(١٥)</sup> » وقال لفتاه آتنا غداءنا <sup>(١٦)</sup> » وعليّ حارب الشيطان وكلم الثعبان وقاتل الكفار وأطعم المسكين واليتيم والأسير .

وقد وضع الله خمسة أنوار في خمسة مواضع فأثمرت خمسة أشياء : في عارض إبراهيم فأثمر الرحمة ، وفي وجه يوسف فأثمر المحبة ، وفي يد موسى فأثمر المعجز ، وفي جبين محمد ﷺ فأثمر الهيبة ، قوله ﷺ : « نصرت بالرعب » وفي ساعد عليّ فأثمر الاسلام « هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين <sup>(١٧)</sup> » .

(١) سورة الذاريات : ٢٤ .

(٢) يوسف : ٣١ .

(٣) الاحزاب : ٥٣ .

(٤) الفرقان : ٥٤ .

(٥) يوسف : ١١ .

(٦) المؤمنون : ٢٧ .

(٧) المؤمنون : ٩٧ .

(٨) القصص : ٣٣ .

(٩) الانفال : ٦٢ .

(١٠) سورة النساء : ١٦٤ .

(١١) آل عمران : ١٤٦ .

(١٢) الانسان : ٨ .

(١٣) الانبياء : ٨٧ .

(١٤) طه : ٣٩ .

(١٥) المنكبوت : ٢ .

(١٦) طه : ٦٧ .

(١٧) الكهف : ٦٢ .

أحمد بن حنبل ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ؛ وابن بطّة في الإبانة عن ابن عباس كلاهما عن النبي ﷺ قال : من أراد أن ينظر إلى آدم في حلمه وإلى نوح في فهمه وإلى موسى في مناجاته وإلى إدريس في تمامه وكما له وجماله فلينظر إلى هذا الرجل المقبل ، قال : فتناول الناس فإذاهم بعلي ﷺ كأنما ينقلب<sup>(١)</sup> في صلب وينحط من جبل . تابعهما أنس<sup>(٢)</sup> إلا أنه قال : وإلى إبراهيم في خلته وإلى يحيى في زهده وإلى موسى في بطشه فلينظر إلى علي بن أبي طالب ﷺ .

وروي أنه نظر ذات يوم إلى علي ﷺ فقال : من أحب أن ينظر إلى يوسف في جماله وإلى إبراهيم في سخائه وإلى سليمان في بهجته وإلى داود في قوته فلينظر إلى هذا .

وفي خبر عنه ﷺ : شُبّهت لينة بلين لوط ، وخلقه بخلق يحيى ، وزهده بزهد أيوب ، وسخاؤه بسخاء إبراهيم ، وبهجته بهجة سليمان ، وقوته بقوة داود ﷺ .

الطنز في الخصائص قال : أخبرني أبو علي الحدّاد قال : حدّثني أبو نعيم الإصفهاني بإسناده عن الأشجّ قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا علي إن اسمك في ديوان الأنبياء الذين لم يوح إليهم .

وقال الله تعالى لسائر الأنبياء : « إن الله اصطفى آدم ونوحاً<sup>(٣)</sup> » الآية ولعلي خاصة « الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس<sup>(٤)</sup> » وقال في قصة موسى : « وكتبنا له في الألواح من كل شيء<sup>(٥)</sup> » و « من » للتبويض وقال في قصة عيسى ﷺ « ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه<sup>(٦)</sup> » بلفظة البعض ، وقال في قصة علي ﷺ

(١) في المصدر : كأنما ينقلت .

(٢) أي تابع أباهريرة وابن عباس أنس بن مالك فيماروياء .

(٣) سورة آل عمران : ٣٣ . (٤) سورة الحج : ٧٥ .

(٥) (٦) الزخرف : ٦٣ . (٥) الاعراف : ١٤٥ .

« وكل شيء أحصيناه في إمام مبين<sup>(١)</sup> » وقال الله تعالى في حق الملائكة : « يخافون ربهم من فوقهم »<sup>(٢)</sup> وفي حق علي عليه السلام : « إنا نخاف من ربنا »<sup>(٣)</sup> .  
 سأل جبرئيل الخاتم فجابه « إنما وليكم الله<sup>(٤)</sup> » وسأل ميكائيل الطعام فأعطاه « ويطعمون الطعام على حبه<sup>(٥)</sup> » وسأل المصطفى الروح ففداه « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء<sup>(٦)</sup> » وسأل الله السر والعلانية فأتاه « الذين ينفقون أموالهم<sup>(٧)</sup> » الآية .

فردوس الديلمي جابر قال النبي صلى الله عليه وآله : « إن الله تعالى يباهي بعلي بن أبي طالب عليه السلام كل يوم الملائكة المقرئين حتى يقولوا : بخ بخ هنيئاً لك يا علي .  
 قال جبرئيل : أنا منكما يا محمد ، والنبي قال : « أنفسنا وأنفسكم<sup>(٨)</sup> » وقال جبرئيل : « وما منا إلا له مقام معلوم<sup>(٩)</sup> » ومقام علي أشرف ، وهو منكب النبي صلى الله عليه وآله . وجبرئيل جاوز بلحظة واحدة سبع سماوات وسبع حجب حتى وصل إلى النبي صلى الله عليه وآله من عند العرش ما كان لم يقطع في خمسين ألف سنة ، وعلي رآه النبي صلى الله عليه وآله في معراجة في أعلى مكان ؛ وعلي عليه السلام في المكانة والأمانة عند النبي صلى الله عليه وآله كجبرئيل وميكائيل في المكانة والأمانة عند الله تعالى .

### ❦ ( في المفردات (١٠) ) ❦

علي أول هاشمي ولد من هاشميين ، وأول من ولد في الكعبة ، وأول من آمن وأول من صلى ، وأول من بايع ، وأول من جاهد ، وأول من تعلم من النبي صلى الله عليه وآله وأول من صنف ، وأول من ركب البغلة في الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وآله ولذلك أخوات كثيرة<sup>(١١)</sup> ، وعلي أخو الأوصياء ، وآخر من أخى النبي صلى الله عليه وآله ، وآخر من

(١) سورة يس : ١٢ .

(٢) الانسان : ١٠ .

(٣) الانسان : ٨ .

(٤) البقرة : ٢٧٤ .

(٥) الصافات : ١٦٤ .

(٦) في المصدر : ولذلك اخوات كثيرة .

(٧) سورة النحل : ٥٠ .

(٨) المائدة : ٥٥ .

(٩) البقرة : ٢٠٧ .

(١٠) آل عمران : ٦١ .

(١١) أي في المفردات من مناقبه عليه السلام .

فارقته عند موته ، وآخر من وسّده في قبره وخرج .

ومن نوادر الدنيا هاروت وماروت في الملائكة ، وعزير في بني آدم ، و ولادة سارة في الكبر ، و كون عيسى بلأب ، ونطق يحيى وعيسى في صغرهما ، والقرآن في الكلام ، وشجاعة عليّ بين الناس .

ومن العجائب كلب أصحاب الكهف ، وحمار عزير ، وعجل السامريّ ، وناقّة صالح ، وكبش إسماعيل ، وحتوت يونس ،<sup>(١)</sup> وهدهد سليمان ونملته ، و غراب نوح ، وذئب أوس بن أهنان ،<sup>(٢)</sup> وسيف عليّ .

وقد منّ الله على المؤمنين بثلاثة : بنفسه « يمتنون عليك أن أسلموا »<sup>(٣)</sup> وبالنبيّ ﷺ « لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً<sup>(٤)</sup> » الآية ، وبعليّ « قل بفضل الله وبرحمته »<sup>(٥)</sup>.

وقد سمّى الله ستّة أشياء رحمة : « فانظر إلى آثار رحمة الله<sup>(٦)</sup> » المطر « ولولا فضل الله عليكم ورحمته<sup>(٧)</sup> » التوفيق « يدخل من يشاء في رحمته<sup>(٨)</sup> » الإسلام « وآتاني

(١) في المصدر : وسمك يونس .

(٢) كذا في النسخ ، والصحيح « اهبان بن أنس » قال المحدث القمي في السفينة ( ١ : ٥٥ مادة أهب ) : روى أن ذئباً شد على غنم لاهبان بن أنس ، فأخذ منها شاة ، فصاح به فخلّاها ، ثم نطق الذئب فقال : أخذت مني رزقاً رزقني الله ، فقال اهبان : سبحان الله ذئب يتكلم ! فقال الذئب ، أعجب من كلامي أن محمداً صلى الله عليه وآله يدعو الناس إلى التوحيد بيثرب ولا يجاب ، فساق اهبان غنمه وأتى المدينة ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما رآه ، فقال : هذه غنمي طعمة لأصحابك ، فقال : أمسك عليك غنمك ، فقال : لا والله لا أسرحها أبداً بعد يومي هذا فقال صلى الله عليه وآله : اللهم بارك عليه وبارك لي في طعمته ، فأخذها أهل المدينة فلم يبق في المدينة بيت إلا ناله منها . انتهى . وقال في القاموس ( ١ : ٣٧ مادة أهب ) : اهبان كعثمان صحابي . وترجم له ابن حجر في الإصابة ١ : ٩١ ونقل ملخص هذه القضية .

(٣) سورة الحجرات : ١٧ . (٤) سورة آل عمران : ١٦٤ .

(٥) يونس : ٥٨ . (٦) الروم : ٥٠ .

(٧) النساء : ٨٣ . وسورة النور : ١٠ و ١٤ و ٢٠ و ٢١ .

(٨) الشورى : ٨ . وسورة الانسان : ٣١ .

منه رحمة<sup>(١)</sup> « الايمان » و ما أرسلناك إلا رحمة<sup>(٢)</sup> « النبي ﷺ » قل بفضل الله و برحمته «<sup>(٣)</sup> علي<sup>١</sup>.

وقد مدح الله حركاته وسكناته ، فقال لصلاته : « إيا المصلين<sup>(٤)</sup> » ولقنوته « أمّن هو قانت<sup>(٥)</sup> » ولصومه « وجزاهم بما صبروا<sup>(٦)</sup> » ولزكاته « ويؤتون الزكاة<sup>(٧)</sup> » ولصدقاته « الذين ينفقون أموالهم<sup>(٨)</sup> » ولحجّه « و أذان من الله ورسوله<sup>(٩)</sup> » ولجهاده « أجعلتم سقاية الحاج<sup>(١٠)</sup> » ولصبره « الذين إذا أصابتهم مصيبة<sup>(١١)</sup> » ولدعائه « الذين يذكرون الله<sup>(١٢)</sup> » ولوفائه « يوفون بالنذر<sup>(١٣)</sup> » ولضيافته « إنّا نطعمكم لوجه الله<sup>(١٤)</sup> » ولتواضعه « إنّما يخشى الله من عباده العلماء<sup>(١٥)</sup> » ولصدقه « وكونوا مع الصادقين<sup>(١٦)</sup> » ولآبائه « و تقبّل في الساجدين<sup>(١٧)</sup> » ولأولاده « إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت<sup>(١٨)</sup> » ولايمانهم « السابقون السابقون<sup>(١٩)</sup> » ولعلمه « ومن عنده علم الكتاب<sup>(٢٠)</sup> ».

قال النبي ﷺ : يا عليّ ما عرف الله حقّ معرفته غيري وغيرك ، وما عرفك حقّ معرفتك غير الله وغيري .

وقال النبي ﷺ : عليّ في السّماء كالشّمس في النّهار في الأرض ، وفي السّماء الدّنيا كالقمر بالليل في الأرض .

وقال النبي ﷺ : مثله كمثّل بيت الله الحرام يُزار ولا يزور ، ومثله كمثّل

- |                        |                           |
|------------------------|---------------------------|
| (١) سورة هود : ٦٣ .    | (٢) سورة الانبياء : ١٠٧ . |
| (٣) > يونس : ٥٨ .      | (٤) > المارج : ٢٢ .       |
| (٥) > الزمر : ٩ .      | (٦) > الانسان : ١٢ .      |
| (٧) > المائدة : ٥٥ .   | (٨) > البقرة : ٢٧٤ .      |
| (٩) > التوبة : ٣ .     | (١٠) > التوبة : ١٩ .      |
| (١١) > البقرة : ١٥٦ .  | (١٢) > آل عمران : ١٩١ .   |
| (١٣) > الانسان : ٧ .   | (١٤) > الانسان : ٩ .      |
| (١٥) > فاطر : ٢٨ .     | (١٦) > التوبة : ١١٩ .     |
| (١٧) > الشعراء : ٢١٩ . | (١٨) > الاحزاب : ٣٣ .     |
| (١٩) > الواقعة : ١٠ .  | (٢٠) > الرعد : ٣٣ .       |

القمر إذا طلع أضاء الظلمة ، ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت .  
 وكان للنبي ﷺ خليفتان ، في الخبر : أن النبي ﷺ بكى عند موته فجاء  
 جبرئيل وقال : لم تبكي ؟ قال : لأجل أمّتي من لهم بعدي ؟ فرجع ثم قال : إن  
 الله تعالى يقول : «أنا خليفتك في أمّتك» . وقال لعليّ عليه السلام : أنت تبليّ عني رسالاتي ،  
 قال : يا رسول الله أما بلغت ؟ قال : بلى ولكن تبليّ عني تأويل الكتاب .

خلفه ليلة الفراش ويوم تبوك لحفظ الأولياء وتخويف الأعداء ، فكانت دلالة  
 على إمامته « أنت منّي بمنزلة هارون من موسى » أقامه مقامه بالنهار وأنامه منامه  
 بالليل ، وقدّمه للإخاء والمباهلة والغدير وغيرها « من كنت مولاه فعليّ مولاه » .  
 قوله تعالى : « وإذ أخذنا من النبيّين ميثاقهم ومنك و من نوح <sup>(١)</sup> » كان  
 النبي ﷺ مقدّماً في الخلق مؤخّراً في البعث ، ومنه قوله : « نحن الآخرون  
 السّابقون يوم القيامة » وقوله : « خلقت أنا وعليّ من نور واحد » الخبر ، فكنا  
 مقدّمين في الابتداء مؤخّرين في الانتهاء ، فلم يزد محمدٌ إلّا حمداً ولا عليّ إلّا علواً .

منعوا حقّه فعوضه الله الجنّة « جزاهم بما صبروا جنة <sup>(٢)</sup> » عزّله عن  
 الملك فلملكه الله الآخرة « وإذ أرايت ثم رأيت نعيماً ومكاً كبيراً <sup>(٣)</sup> » أطعم قرصه فأثنى الله  
 عليه بثمان عشر آية من قوله : « إن الأبرار يشربون <sup>(٤)</sup> » إلى قوله : « مشكوراً <sup>(٥)</sup> »  
 وأنزل في شأن المتكلمين « وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم <sup>(٦)</sup> » أطعم الطعام على  
 حبه فأوجب حبه على الناس ، وبذل النفس على رضا فجعل الله رضا في رضا .  
 قال الشيخ : و لبيّكم و لست بخيركم ! وقال الله في عليّ : « إن الذين آمنوا  
 وعملوا الصّالحات أولئك هم خير البريّة » <sup>(٧)</sup> .

الماء على ضربين : طاهر ونجس ، فعليّ طاهر لقوله : « وهو الذي خلق من الماء بشراً <sup>(٨)</sup> »

(١) سورة الاحزاب ، ٧ . (٢) سورة الانسان : ١٢ .

(٣) الانسان : ٢٠ . (٤) > > : ٥ .

(٥) > > : ٢٢ . (٦) التوبة : ٥٤ .

(٧) البينة : ٧ . (٨) الفرقان : ٥٤ .

وعدوه نجس » إنما المشر كون نجس<sup>(١)</sup> » الطهور طاهر ومطهر ، والنجس نجس  
عنه كيف يطهر غيره ؟ « فلم تجدوا ماءً فتيمموا<sup>(٢)</sup> » فمحمّد الطهور وعليّ  
الصعيد ، لأنّ محمداً أبو الطاهر وعليّ أبو التراب .

قوله تعالى « أو من أؤمن : أم من » في القرآن في عشرة مواضع ، وكلّها في أمير-  
المؤمنين وفي أعدائه « أؤمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً<sup>(٣)</sup> » « أم من هو قانت<sup>(٤)</sup> »  
« أؤمن كان على بينة<sup>(٥)</sup> » « أؤمن شرح الله صدره للإسلام<sup>(٦)</sup> » « أؤمن يعلم أنّما  
أنزل إليك من ربك الحق<sup>(٧)</sup> » « أؤمن يمشي مكباً على وجهه<sup>(٨)</sup> » « أؤمن زيتن  
له سوء عمله<sup>(٩)</sup> » وقد تقدّم شرح جميعها ، قال الصادق عليه السلام : « أو من كان ميتاً<sup>(١٠)</sup> »  
عنا « فأحييناه » بنا .

أبومعاوية الضرين ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : نزلت  
قوله : « أؤمن وعدناه وعداً حسناً<sup>(١١)</sup> » في حمزة وجعفر وعليّ .

مجاهد وابن عباس في قوله : « أؤمن يلتقى في التّاريخ<sup>(١٢)</sup> » يعني الوليد بن  
المغيرة « أم من يأتي آمناً<sup>(١٣)</sup> » من غضب الله وهو أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ أوعده أعداءه .  
فقال : « اعملوا ما شئتم<sup>(١٤)</sup> » الآية .

الأغاني : كان إبراهيم بن المهديّ شديد الانحراف عن أمير المؤمنين عليه السلام  
فحدث المأمون يوماً قال : رأيت عليّاً في النوم فمشيت معه حتّى جئنا قنطرة<sup>(١٥)</sup> ،  
فذهب يتقدّمني لعبورها فأمسكته وقلت له إنّما أنت رجل تدعي هذا الأمر بأمرأة<sup>(١٦)</sup>  
ونحن أحقّ به منك ، فما رأيته بليغاً في الجواب ! قال : وأيّ شيء قال لك ؟ قال :

(١) سورة التوبة : ٢٨ . (٢) سورة النساء : ٣٣ . سورة المائدة : ٦ .

(٣) > السجدة : ١٨ . (٤) > الزمر : ٩ .

(٥) > هود : ١٧ . سورة محمد : ١٤ . (٦) > > ٢٢ .

(٧) > الرعد : ١٩ . (٨) > الملك : ٢٢ .

(٩) > فاطر : ٨ . (١٠) > الانعام : ١٢٢ .

(١١) > القصص : ٦١ . (١٢-١٤) سورة فصلت : ٤٠ .

(١٥) القنطرة : ما يبنى على الماء للعبور . (١٦) يعني فاطمة عليها السلام .

ما زادني على أن قال : سلاماً سلاماً ، فقال المأمون : قد والله أجابك أبلغ جواب قال : كيف ؟ قال : عرفك أنك جاهل لاتجيب ، قال الله عز وجل : « وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً<sup>(١)</sup> » .

أبو منصور الثعالبي في كتاب الاقتباس من كلام رب الناس أنه رأى المتوكل في منامه علياً بين نار موقدة ، ففرح بذلك لنصبه ، فاستفتى معبراً ، فقال المعبر : ينبغي أن يكون هذا الذي رآه أمير المؤمنين نبياً أو وصياً ، قال : من أين قلت هذا ؟ قال : من قوله تعالى : « أن بورك من في النار ومن حولها<sup>(٢)</sup> » .

الحريري في درة الغواص أنه ذكر شريك بن عبد الله النخعي فضائل عليّ فقال أموي : نعم الرجل عليّ ، فغضب وقال : ألعليّ يقال نعم الرجل فقال : يا عبد الله ألم يقل الله في الإخبار عن نفسه : « فقدردنا نعم القادرون<sup>(٣)</sup> » وقال في أيوب « إننا وجدناه صابراً نعم العبد<sup>(٤)</sup> » وقال في سليمان : « وهبنا لداود سليمان نعم العبد<sup>(٥)</sup> » أفلا ترضى لعليّ ما رضي الله لنفسه ولأنبيائه ؟ فاستحسن منه . وقال بعض النحاة : هذا الجواب ليس بصواب ، وذلك أن « نعم » من الله تعالى ثناء على حقيقة الوصف له ، تقريباً على فهم السامعين لمكان إنعامه عليهم ، وفي حق أنبيائه تشريفاً لهم ، فأما من الآدمي في حق الأعلى فهو يقرب من الذم وإن كان مدحاً في اللفظ ، كما يقال في حق النبي ﷺ : « محمد فيه خير » فهو صادق إلا أنه مقصر .

وكان أبو بكر الهروي يلعب بالشطرنج ، فسأله جبلي عن الإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله فوضع الهروي شاه وأربع بيادق فقال : هذا نبي وهذه الأربعة خلفاء ، فقال الجبلي : الذي في جنبه ابنه ؟ قال : لا ولم يبق له سوى بنت ، قال : فهذا ختنه ؟ قال : لا وإنما هو ذاك الأخير ، قال : هذا أقربهم إليه أو أشجعهم أو أعلمهم أو أزهدهم ؟ قال : لا إنما ذلك هو الأخير ، قال : فما يصنع هذا بجنبه ؟

(١) سورة الفرقان : ٦٣ .

(٢) النمل : ٨ .

(٣) المرسلات : ٢٣ .

(٤) ص : ٤٤ .

(٥) : ٣ .



### ❖ (فى الشواذ (١) ❖

إنَّ الله تعالى ذكر الجوارح فى كتابه وعنى به علياً عليه السلام نحو قوله :  
 « ويحدّركم الله نفسه <sup>(٢)</sup> » قال الرضا عليه السلام : عليّ خوّفهم به .  
 قوله : « ويبقى وجه ربك <sup>(٣)</sup> » فقال الصادق عليه السلام : نحن وجه الله ونحن  
 الآيات ونحن البيّنات ونحن حدود الله .  
 أبوالمضا <sup>(٤)</sup> عن الرضا عليه السلام قال فى قوله : « أينما تولّوا فثمّ وجه الله <sup>(٥)</sup> »  
 قال : عليّ .

قوله تعالى : « تجري بأعيننا <sup>(٦)</sup> » الأعمش : جاء رجل مشجوج الرأس <sup>(٧)</sup>  
 يستعدي عمر على عليّ عليه السلام ، فقال عليّ : مررت بهذا وهو يقاوم امرأة فسمعت  
 ما كرهت ، فقال عمر : إنَّ الله عيوناً وإنَّ عليّاً من عيون الله فى الأرض . وفى رواية  
 الأصمعيّ أنّه قال عليه السلام : رأيته ينظر فى حرم الله إلى حريم الله ، فقال عمر : اذهب  
 وقعت عليك عين من عيون الله ، و حجاب من حجب الله ، تلك يدالله اليمنى يضعها  
 حيث يشاء .

أبوذرّ فى خبر عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : يا أباذرّ يؤتى بجاحد عليّ يوم القيامة أعمى  
 أبكم ، يتككب <sup>(٨)</sup> فى ظلمات القيامة ينادي « يا حسرتى على ما فرّطت فى جنب الله <sup>(٩)</sup> »

(١) أى فى الشواذ من مناقبه .

(٢) سورة آل عمران : ٣٠ و ٢٨ .

(٣) > الرحمن : ٢٧ .

(٤) غير المذكور فيما بأيدينا من كتب الرجال .

(٥) سورة البقرة : ١١٥ .

(٦) > القمر : ١٤ .

(٧) شج الرأس : جرحه وكسره .

(٨) أى يتلف .

(٩) سورة الزمر : ٥٦ .

وفي عنقه طوق من النار.

الصّادق والباقر والسجّاد وزيد بن عليّ عليه السلام في هذه الآية قال <sup>(١)</sup> : جنب الله عليّ ، وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة .  
الرضا عليه السلام « في جنب الله » قال : في ولاية عليّ عليه السلام وقال أمير المؤمنين : أنا صراط الله ، أنا جنب الله . <sup>(٢)</sup>

## ٧٤

### ﴿ باب ﴾

#### ﴿ قول الرسول لعليّ أعطيت ثلاثاً لم أعط ﴾

١- ما : ابن الصّلت ، عن ابن عقدة ، عن عليّ بن محمّد القزويني ، عن داود بن سليمان ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : يا عليّ إنك أعطيت ثلاثة لم أعط ، <sup>(٣)</sup> قلت : يا رسول الله ما أعطيت ؟ فقال : أعطيت صهرأ مثلي ولم أعط ، وأعطيت زوجتك فاطمة ولم أعط ، وأعطيت الحسن والحسين ولم أعط <sup>(٤)</sup> .

٢- ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنك أعطيت ثلاثاً لم أعطها <sup>(٥)</sup> قلت : فذاك أبي وأمي وما أعطيت قال : أعطيت صهرأ مثلي ، وأعطيت مثل زوجتك ، وأعطيت مثل ولدك الحسن والحسين <sup>(٦)</sup> .

(١) في المصدر : قالوا .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٣٠ - ٥٥ .

(٣) في المصدر : لم أعط أنا .

(٤) أمالي الشيخ : ٢١٩ . وفيه : وأعطيت مثل الحسن والحسين .

(٥) في المصدر : يا عليّ إنك أعطيت ثلاثاً لم يعطها أحد من قبلك .

(٦) عيون الاخبار : ٢١٢ .

صح : عنه عليه السلام مثله . (١)

قب : الخر كوشي في شرف النبي وأبو الحسن بن مهوريه القزويني عن الرضا عليه السلام مثله . (٢)

٣ - يل ، فض : روي عن رسول الله ﷺ أنه قال : أُعْطِيْتُ ثَلَاثًا وَعَلِيٌّ مُشَارَكِي فِيهَا ، وَأُعْطِيَ عَلِيٌّ ثَلَاثًا وَلَمْ أُشَارَكْ فِيهَا ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هَذِهِ الثَّلَاثُ الَّتِي شَارَكَكَ فِيهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قَالَ : لِي لَوَاءُ الْحَمْدِ وَعَلِيٌّ حَامِلُهُ ، وَالْكَوْثَرُ لِي وَعَلِيٌّ سَاقِيهِ ، وَلِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَعَلِيٌّ قَسِيمُهُمَا ؛ وَأَمَّا الثَّلَاثُ الَّتِي أُعْطِيَهَا عَلِيٌّ (٣) وَلَمْ أُشَارَكْ فِيهَا فَإِنَّهُ أُعْطِيَ ابْنُ عَمٍّ مِثْلِي (٤) وَلَمْ أُعْطِ مِثْلَهُ ، وَأُعْطِيَ زَوْجَتَهُ فَاطِمَةَ وَلَمْ أُعْطِ مِثْلَهَا ، وَأُعْطِيَ وَلَدِيهِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَلَمْ أُعْطِ مِثْلَهُمَا (٥) .

٧٥

## ﴿ باب ﴾

﴿ فضله عليه السلام على سائر الأئمة عليهم السلام ﴾

١- ب : ابن طريف (٦) ، عن ابن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحسن والحسين سيّدَا شباب أهل الجنة وأبوهما خيرُ منهما (٧) .

(١) صحيفة الرضا : ٢٧ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٤٧ .

(٣) في الروضة : أعطى على .

(٤) د د : فإنه أعطى حمواً مثلي . وفي الفضائل : فإنه أعطى رسول الله صهرأ . والحمو : أبو امرأة الرجل .

(٥) الفضائل : ١١٦ - ١١٧ . الروضة : ٨ .

(٦) الراوى للحديث هو الحسن بن طريف - بالمعجمة - وابن طريف - بالمهمله - هوسعدين طريف كما بينه المصنف في الفصل الرابع من مقدمات الكتاب ، راجع الجزء الاول : ٦١ . فلا يخلو السند من تصحيف .

(٧) قرب الاسناد : ٥٣ .

ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله <sup>(١)</sup>.  
صح : عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله <sup>(٢)</sup>.

٢- ب : ابن عيسى، عن البرنظي، عن الرضا عليه السلام فيما كتب إليه قال: أبو جعفر عليه السلام : لا يستكمل عبد الإيمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لأولهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء، ولمحمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليهما السلام فضلها <sup>(٣)</sup>.

٣- ن : بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما <sup>(٤)</sup>.

٤- ن : بهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إن الله عز و جل أطلع إلى أهل الأرض فاختارني ثم أطلع الثانية فاختارك بعدي ، فجعلك القيم بأمر أمتي بعدي <sup>(٥)</sup>، وليس أحد بعدنا مثلنا <sup>(٦)</sup>.

٥- ير : محمد بن الحسن ويعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن بريد قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب <sup>(٧)</sup> » قال : إيماناً عني ، وعلياً أولنا وأفضلنا <sup>(٨)</sup> وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله <sup>(٩)</sup>.

ير : محمد بن الحسين وابن يزيد عن ابن أبي عمير عن بريد مثله <sup>(١٠)</sup>.

(١) عيون الاخبار : ٢٠١ .

(٢) صحيفة الرضا : ٣١ .

(٣) قرب الاسناد : ١٥٣ . وليست كلمة « سواء » فيه . وفيه : ولأمير المؤمنين .

(٤) عيون الاخبار : ٢٢٢ .

(٥) في المصدر : من بعدي .

(٦) عيون الاخبار : ٢٢٥ .

(٧) سورة الرعد : ٤٣ .

(٨) في المصدر : وعلى أفضلنا .

(٩) بصائر الدرجات : ٥٧ .

(١٠) بصائر الدرجات : ٥٨ .

ير : بعض أصحابنا ، عن الحسن بن موسى ، عن عبدالرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله <sup>(١)</sup>.

٦- هل : أبي والكليني معاً ، عن محمد العطّار ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس ، عن أبي وهب القصري <sup>(٢)</sup> عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : أعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم ، وله ثواب أعمالهم ، و على قدر أعمالهم فضّلوا <sup>(٣)</sup>.

٧- ير : علي بن إسماعيل ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن الحارث النضري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن في الأمر والنهي والحلال والحرام نجري مجرى واحد <sup>(٤)</sup> ، فأما رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ فلهما فضلها <sup>(٥)</sup>.

## ٧٦

### ﴿ باب ﴾

﴿ حب الملائكة له وافتخارهم بخدمته صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ﴾

١- لي : الحسن بن محمد بن سعيد ، عن فرات بن إبراهيم ، عن محمد بن ظهير ، عن عبدالله بن الفضل ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت علياً

(١) بصائر الدرجات ٥٧ .

(٢) في المصدر « البصري » لكنه سهو ، راجع جامع الرواة ٢ . ٤٢١ .

(٣) كامل الزيارات : ٣٨ .

(٤) في المصدر : تجري مجرى واحداً .

(٥) بصائر الدرجات : ١٤٠ .

علماً لأمتي في الأرض حتى نوه الله (١) باسمه في سماواته ، وأوجب ولايته على ملائكته (٢).

**أقول :** أثبتنا الخبر بتمامه في باب أخبار الغدير ، و سيأتي في باب تزويج فاطمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ : أن الملائكة تنقرب إلى الله بمحبته .

٢ - **لي :** أحمد بن محمد بن إسحاق ، عن أبي عروبة الحسين بن أبي معشر و أبي طالب بن أبي عوانة ، عن سليمان بن سيف الحراني ، عن عبدالله بن واقد ، عن عبدالعزيز الماجشون ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله قال : استبشرت الملائكة يوم بدر و حين بكشف عليّ الأحراب عن وجه رسول الله ﷺ فمن لم يستبشر برؤية عليّ ﷺ فعليه لعنة الله (٣) .

٣ - **لي :** السناني ، عن الأسدي ، عن البرمكي ، عن عبدالله بن أحمد ، عن القاسم بن سليمان ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن سعيد بن علقمة ، عن أبي سعيد عقيصا ، عن سيد الشهداء الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : يا عليّ أنت أخي وأنا أخوك ، أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبي للإمامة ، وأنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل ، وأنا وأنت أبوا هذه الأمة ، يا عليّ أنت وصيّي وخليفتي و وزير و وارثي وأبو ولدي ، شيعتك شيعتي ، وأنصارك أنصاري ، وأولياؤك أوليائي ، وأعداؤك أعدائي ، يا عليّ أنت صاحبي على الحوض غداً ، وأنت صاحبي في المقام المحمود وأنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا ، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك ، وإن الملائكة لتتقرب إلى الله تقدس ذكره بمحبّتك ولايتك والله إن أهل مودّتك في السماء لأكثر منهم في الأرض ، يا عليّ أنت أمين أمتي وحجة الله عليها بعدي ، قولك قولتي ، وأمرك أمري ، وطاعتك طاعتي ، وزجرك

(١) نوه ذكره : مدحه وعظمه .

(٢) أمالي الصدوق : ٧٦ - ٧٧ .

(٣) أمالي الصدوق : ١٤٧ .

زجري ، ونهيك نهبي ، ومعصيتك معصيتي ، وحزبك حزبي وحزبي حزب الله ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون » .<sup>(١)</sup>

٤- ع ، لى : الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي ، عن فرات بن إبراهيم<sup>(٢)</sup> ، عن علي بن محمد بن الحسن ، عن علي بن نوح ، عن أبيه ، عن محمد بن مروان ، عن أبي داود ، عن معاذ بن سالم ، عن بشر بن إبراهيم الأنصاري ، عن خليفة بن سليمان الجهني ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : غزى النبي ﷺ غزاة فلما رجع إلى المدينة وكان علي عليه السلام تخلف على أهله فقسم المغنم<sup>(٣)</sup> فدفعت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام سهمين ، فقال الناس : يارسول الله دفعت إلى علي بن أبي طالب سهمين وهو بالمدينة متخلف ؟ فقال : معاش الناس ناشدكم بالله ورسوله ألم تروا إلى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهرمهم ثم رجع إلي فقال : يا محمد إن لي معك سهماً وقد جعلته لعلي بن أبي طالب وهو جبرئيل ؟ معاش الناس ناشدكم بالله ورسوله هل رأيتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع فكلمني وقال لي : يا محمد إن لي معك سهماً وقد جعلته لعلي بن أبي طالب وهو ميكائيل ؟ فوالله ما دفعت إلى علي إلا سهم جبرئيل وميكائيل ﷺ فكبر الناس بأجمعهم<sup>(٤)</sup> .

ع : القطان ، عن عبد الرحمن بن محمد الحسني ، عن فرات مثله<sup>(٥)</sup> .

ع : ابن طريف<sup>(٦)</sup> ، عن ابن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن ابن عباس

(١) أمالي الصدوق : ٢٠٠ . والاية فى سورة المائدة : ٥٦ .

(٢) روى الرواية فى العلل عن أحمد بن الحسن القطان ، عن عبد الرحمن بن محمد الحسنى عن فرات بن إبراهيم . ثم قال بعد تمام الرواية : وحدثنى بهذا الحديث الحسن بن محمد الهاشمى الكوفى عن فرات بن إبراهيم بأسناده مثله سواء . والمصنف قد عكس كما لا يخفى .

(٣) فى العلل ، قسم المغنم .

(٤) علل الشرائع : ٦٨ . أمالي الصدوق : ٢١٩-٢٢٠ . وأورده فى المناقب : ١ : ٤٠٤ .

(٥) > > : ٦٨ .

(٦) راجع ما ذيلناه ذيل الحديث الاول من الباب السابق .

قال : انتدب <sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ الناس ليلة بدر إلى الماء ، فانتدب عليّ ﷺ فخرج وكانت ليلة باردة ذات ريح وظلمة ، فخرج بقربته ، فلمّا كان إلى القلب لم يجد دلوّاً ، فنزل إلى الجبّ <sup>(٢)</sup> تلك الساعة فملاً قربته ، ثمّ أقبل فاستقبلته ريحٌ شديدة فجلس حتّى مضت ، ثمّ قام ثمّ مرّت به أخرى فجلس حتّى مضت ، ثمّ قام ثمّ مرّت به أخرى فجلس حتّى مضت ، فلمّا جاء قال النبيّ ﷺ : ما حبسك يا أبا الحسن ؟ قال : لقيت ريحاً ثمّ ريحاً ثمّ ريحاً شديدة ، فأصابني قشعريرة <sup>(٣)</sup> ، فقال : أتدري ما كان ذاك يا عليّ ؟ فقال : لا ، فقال : ذاك جبرئيل في ألف من الملائكة وقد سلّم <sup>(٤)</sup> عليك و سلّموا ، ثمّ مرّ ميكائيل في ألف من الملائكة فسلّم عليك و سلّموا ثمّ مرّ إسرافيل في ألف من الملائكة فسلّم عليك و سلّموا <sup>(٥)</sup> .

بيان : قال الفيروز آبادي : ندبه إلى الأمر كنصره : دعاه وحثّه ووجهه وانتدب الله لمن خرج في سبيله ؛ أجابه إلى غفرانه أو ضمن وتكفل أو سارع بثوابه وحسن جزائه <sup>(٦)</sup> .

٦- فسر : أبي ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل عن جابر الجعفيّ ، عن أبي الرّسّ المكيّ ، عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ما وجهت عليّاً قطّ في سرية إلاّ ونظرت إلى جبرئيل ﷺ في سبعين ألف من الملائكة عن يمينه ، وإلى ميكائيل عن يساره في سبعين ألف من الملائكة ، وإلى ملك الموت أمامه ، وإلى سحابة تظله حتّى يرزق حسن الظفر <sup>(٧)</sup> .

(١) في المصدر : استندب .

(٢) > > و (د) : فنزل في الجب .

(٣) اقشعر الشعر : قام وانتصب من فزع أو برد .

(٤) في المصدر و(د) : سلّم .

(٥) قرب الاسناد ، ٥٣ .

(٦) القاموس المحيط ١ : ١٣١ .

(٧) تفحصنا المصدر ولم نجده فيه .



٧- ير : أحمد بن الحسين ، عن الحسين بن أسد ، عن الحسين القمي ، عن نعمان بن المنذر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتل عثمان حين ناشد القوم : نشدكم الله هل فيكم أحد سلم عليه جبرئيل وميكائيل وإسرائيل في ثلاثة آلاف من الملائكة يوم بدر غيري ؟ قالوا : اللهم لا . (١)

٨- شف : موفق بن أحمد الخوارزمي ، عن شهر دار ، عن المفضل بن محمد الجعفري ، (٢) عن أحمد بن موسى بن مردويه ، عن عبدالله بن محمد بن يزيد ، عن محمد ابن أبي يعلى ، عن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ، عن زكريا بن يحيى ، عن مندل ابن علي ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته فغدا عليه علي بن أبي طالب بالغداة وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد ، فدخل فإذا النبي صلى الله عليه وآله في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي ، فقال : السلام عليكم كيف أصبح رسول الله ؟ فقال : بخير يا أبا رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فقال : جزاك الله عنا أهل بيت خيراً ، قال له دحية : إنني أحببك وإن لك عندي مدحة أرفقها إليك (٣) ، أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، أنت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين ، لواء الحمد بيدك يوم القيامة ، ترف أنت وشيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله وحزبه إلى الجنان رفقا ، قد أفلح من تولاك ، وخسر من تخلاك ، محب محمد محبك ومبغض محمد مبغضك ، لن يناله (٤) شفاعة محمد ، أذن مني صفوة الله ؛ فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره ، فانتبه النبي صلى الله عليه وآله فقال : ما هذه المهمة ؟ فأخبره . الحديث ، فقال : لم يكن هو الكلبي (٥) كان جبرئيل ، سماءك باسم سماءك الله به

(١) بمائر الدرجات : ٢٦ .

(٢) في المصدر : عن الفضل بن محمد الجعفري .

(٣) أى أهدبها اليك .

(٤) في المصدر : لن ينال .

(٥) > > : لم يكن دحية الكلبي .

وهو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين . (١)

٥٨ : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبدالله بن سليمان ، عن إسحاق بن إبراهيم عن زكريّا بن يحيى مثله وقال بعد إتمام الرواية : قال أبوالمفضل : سمعت عبدالله ابن أبي داود قبل أن يبني له المنبر يعتذر إلى أبي عبدالله المستملي من النصب ، ثم أملى ذلك المجلس كلّه من حفظه فضائل أمير المؤمنين ﷺ وهذا الحديث أوّل ما بدأ به (٢) .

بيان : في قوله ﷺ : «تخلّاك» حذف وإيصال ، أي تخلّى منك ومن ولايتك يقال : تخلّى منه وعنه أي تركه ، وفي رواية الشيخ : خلّاك .

أقول : قدمضى مثله بأسانيد في باب أنّه ﷺ أمير المؤمنين ، وسيأتي في باب جوامع المناقب وغيره .

٩- قب : أحاديث عليّ بن الجعدة ، عن شعبة ، عن قتادة في تفسير قوله تعالى : « وترى الملائكة حافّين من حول العرش (٣) » الآية قال أنس : قال رسول الله ﷺ : لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش أمامي فإذا أنا بعليّ بن أبي طالب قائماً أمامي تحت العرش يسبح الله ويقدّسه ، قلت : يا جبرئيل سبقني عليّ بن أبي طالب ؟ قال : لكنّي أخبرك (٤) : اعلم يا محمد أنّ الله عزّ وجلّ يكثر من الثناء والصلاة على عليّ بن أبي طالب ﷺ فوق عرشه ، فاشتاق العرش إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ فخلق الله تعالى هذا الملك على صورة عليّ بن أبي طالب ﷺ تحت عرشه لينظر إليه العرش فيسكن شوقه ، وجعل تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده ثواباً لشيعة أهل بيتك يا محمد . الخبر .

طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : لما أُسري بي إلى السماء وصرت أنا وجبرئيل إلى السماء السابعة قال جبرئيل : يا محمد هذا موضعي ، ثمّ رُخّ

(١) اليقين : ٢٤ و ٢٥ .

(٢) أمالي ابن الشيخ : ٣١ .

(٣) سورة الزمر : ٧٥ .

(٤) في المصدر و (م) : قال لالكنّي اخبرك .

بي في النور زخّة ، فإذا أنا بملك من ملائكة الله تعالى في صورة علي عليه السلام اسمه عليّ ساجد تحت العرش يقول : اللهم اغفر لعليّ وذريته ومحبيه وأتباعه والعن مبغضيه وأعدائه وحسّاده إنك على كلّ شيء قدير .<sup>(١)</sup>

إيضاح : قال في النهاية : فيه : « مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زحّ به في النار » أي دفع ورمي .<sup>(٢)</sup>

١- قب : مجاهد عن ابن عباس والحديث مختصر : لما عرج بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء رأى ملكاً على صورة عليّ حتى لا يفاوت منه شيئاً ، فظنّه عليّاً ، فقال : يا أبا الحسن سبقتنني إلى هذا المكان ؟ فقال جبرئيل عليه السلام : ليس هذا عليّ بن أبي طالب هذا ملك على صورته ، وإنّ الملائكة اشتاقوا إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فسألوا ربّهم أن يكون من عليّ صورته فيرونه .  
وفي حديث حذيفة أنّه رآه في السماء الرابعة .

الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى : « ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون »<sup>(٣)</sup> قال : كان جبرئيل عليه السلام جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله عن يمينه إذا أقبل <sup>(٤)</sup> أمير المؤمنين عليه السلام فضحك جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد هذا عليّ بن أبي طالب قد أقبل ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل وأهل السماوات يعرفونه؟ قال : يا محمد والذي بعثك بالحقّ نبياً إنّ أهل السماوات لأشدّ معرفة له من أهل الأرض ، ما كبرت كبرية في غزوة إلا كبرنا معه ، ولا حمل حملة إلا حملنا معه ، ولا ضرب بسيف إلا ضربنا معه ، يا محمد إنّ اشتقت إلى وجه عيسى وعبادته وزهد يحيى وطاعته وملك سليمان<sup>(٥)</sup> وسخاوته فانظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأنزل الله تعالى

(١) مناقب آل أبي طالب ١ ، ٤٠٠ .

(٢) النهاية ٢ ، ١٢٣ .

(٣) سورة الزخرف ، ٥٧ .

(٤) في المصدر و (م) ، إذ أقبل .

(٥) في المصدر ، وميراث سليمان .

« ولما ضرب ابن مريم مثلاً » يعني شهباً لعلّي بن أبي طالب ، وعلي بن أبي طالب شهباً لعيسى بن مريم « إذا قومك منه يصدّون » يعني يضحكون ويعجبون .

تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس أنّه لما تمثّل إبليس لكفّار مكّة يوم بدد على صورة سراقّة بن مالك وكان سابق عسكرهم <sup>(١)</sup> إلى قتال النبي صلى الله عليه وآله فأمر الله تعالى جبرئيل ﷺ فهبط على رسول الله ﷺ <sup>(٢)</sup> ومعه ألف من الملائكة ، فقام جبرئيل عن يمين أمير المؤمنين ﷺ فكان إذا حمل عليّ ﷺ حمل معه جبرئيل ، فبصر به إبليس لعنه الله فولّى هارباً وقال : إنّي أرى ما لا ترون ، قال ابن مسعود : والله ما هرب إبليس إلّا حين رأى أمير المؤمنين ﷺ فخاف أن يأخذه ويستأسره ويعرّفه الناس فهرب ، وكان أوّل منهزم « وقال إنّي أرى ما لا ترون إنّي أخاف الله <sup>(٣)</sup> » في قتاله « والله شديد العقاب » لمن حارب أمير المؤمنين ﷺ .

السمعانيّ في فضائل الصحابة عن ابن المسيّب عن أبي ذرّ أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال : يا أباذرّ عليّ أخي وصهري وعضدي ، إنّ الله لا يقبل فريضة إلّا بحبّ عليّ بن أبي طالب ﷺ ، يا أباذرّ لما أُسري بي إلى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور على رأسه تاج من نور ، إحدى رجله في المشرق والأخرى في المغرب ، بين يديه لوح ينظر فيه <sup>(٤)</sup> والدّنيا كلّها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ، ويده تبلغ المشرق والمغرب ، فقلت : يا جبرئيل من هذا ؟ فما رأيت في ملائكة <sup>(٥)</sup> ربّي جلّ جلاله أعظم خلقاً منه ؟ قال : هذا عزرائيل ملك الموت ، ادن فسلم عليه ، فدنوت منه فقلت : سلام عليك حبيبي ملك الموت ، فقال : وعليك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك عليّ

(١) في المصدر : وكان سابق عسكرهم .

(٢) > > إلى رسول الله .

(٣) سورة الانفال : ٤٨ .

(٤) في المصدر : وبين يديه نور ينظر إليه .

(٥) في المصدر و (د) من ملائكة ربّي .

ابن أبي طالب عليه السلام ؟ فقلت : وهل تعرف ابن عمي ؟ قال : وكيف لا أعرفه وإن الله جلّ جلاله وكرّمني بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح علي بن أبي طالب عليه السلام فإن الله يتوقفاً كما بمشيئته .

كتابي الخطيب الخوارزمي وأبي عبد الله النطنزيّ قال أبو عبيد صاحب سليمان ابن عبد الملك : بلغ عمر بن عبد العزيز أنّ قومًا تنقّصوا بعلي بن أبي طالب عليه السلام فصعد المنبر وقال : حدّثني غزال بن مالك الغفاريّ عن أمّ سلمة قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله عندي إذ أتاه جبرئيل فناداه فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكاً ، فلمّا سُرّي عنه قلت : ما أضحكك ؟ قال : أخبرني جبرئيل أنّه مرّ بعليّ وهو يرعى ذوداً له <sup>(١)</sup> وهو نائم قد أبدى بعض جسده ، قال : فرددت عليه ثوبيه فوجدت برد إيمانه وقد وصل <sup>(٢)</sup> إلى قلبي .

وفي رواية الأصبح : أنّ عليّاً مضى من المدينة وحده ، فأتى عليه سبعة أيام فرأي النبي صلى الله عليه وآله يبكي ويقول : اللهمّ ردّ إليّ عليّاً قرّة عيني وقوّة ركني وابن عمي ومفرّج الكرب عن وجهي ؛ ثمّ ضمن الجنة لمن أتى بخبر عليّ ، فركب الناس في كلّ طريق ، فوجده الفضل بن العباس ، فبشّر النبي صلى الله عليه وآله بقدومه فاستقبله فما زال يفتّش عن يمين عليّ وعن يساره وعن رأسه وعن بدنه <sup>(٣)</sup> فقلت : تفتّش عليّاً كأنه <sup>(٤)</sup> كان في الحرب ؟ فأخبرني عن جبرئيل عليه السلام أنّ أقواماً من المشركين يقصدونك من الشّام فأخرج إليهم عليّاً وحده ، فخرج معه جبرئيل عليه السلام في ألف ملك و ميكائيل عليه السلام في ألف ملك ، ورأيت ملك الموت يقاتل دون عليّ .

أربعين الخطيب وشرح ابن الفياض وأخبار أبي رافع في خبر طويل عن حذيفة

(١) قال في القاموس ١ : ٢٩٣ : الذود ثلاثة أبعة إلى العشرة أو خمس عشرة أو عشرين

أو ثلاثين .

(٢) في المصدر : قد وصل .

(٣) > > : وعن بدنه وعن رأسه .

(٤) في ( ك ) فانه .

ابن اليمان: أنّه دخل أمير المؤمنين ﷺ على رسول الله ﷺ وهو مريض ، فاذا رأسه في حجر رجل أحسن الخلق والنبى ﷺ نائم ، فقال الرجل : ادن إلى ابن عمك فأنت أحقّ به مني ، فوضع رأسه في حجره ، فلمّا استيقظ النبي ﷺ سأله عن الرجل ، قال عليّ ﷺ : كان كذا وكذا ، فقال النبي ﷺ : ذاك جبرئيل ﷺ كان يحدثني حتّى خفّ عنيّ وجعي وفي خبر : أن النبي ﷺ كان يملي عليه جبرئيل ، فقام <sup>(١)</sup> ﷺ وأمره بكتابة الوحي .

محمد بن عمرو بن سنان عن جابر بن عبد الله أنّه قال : قال رسول الله ﷺ : ما عصاني قوم من المشركين إلّا رميتهم بسهم الله ، قيل : وما سهم الله يا رسول الله ؟ قال : عليّ بن أبي طالب ﷺ ما بعثته في سرية ولا أبرزته لمبارزة إلّا رأيت جبرئيل ﷺ عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت [عن] أمامه وسحابة تظله حتّى يعطيه الله خير النصر والظفر .

و روي مشاهدته لجبرئيل ﷺ على صورة دحية الكلبيّ حين سمّاه بتلك الأسماء ، وحين وضع رأس رسول الله ﷺ في حجره ، وقال : « أنت أحقّ به مني » وحين كان يملي الوحي ونفس النبي ﷺ ، وحين اشترى الناقة من الأعرابي بمائة درهم وباعها من آخر بمائة وستين ، وحين غسل النبي ﷺ ، وغير ذلك ؛ وروي نحوه منه أحمد في الفضائل .

وقد خدمه جبرئيل ﷺ في عدّة مواضع روى عليّ بن الجعد ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس في قوله تعالى : « تنزل الملائكة والروح فيها بأذن ربهم من كلّ أمر سلام <sup>(٢)</sup> » قال : لقد صام رسول الله ﷺ سبع رمضان وصام عليّ ابن أبي طالب معه ، فكان كلّ ليلة القدر ينزل فيها جبرئيل ﷺ على عليّ فيسلم عليه من ربه .

وروي عن الباقر ﷺ في خبر يذكر فيه وفاة النبي ﷺ أنّه أتاهم آت لا يرونه

(١) في المصدر : فقام صلى الله عليه وآله .

(٢) سورة القدر : ٤ .

ويسمعون كلامه ، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة، ونجاة من كل هلكة ، ودرك لما فات « كل نفس ذائقة الموت »<sup>(١)</sup> - الآية - إن الله عز وجل اصطفاكم وفضلكم وطهركم ، وجعلكم أهل بيت نبيه ، وأودعكم حكمه وأورثكم كتابه ، وجعلكم تابوت علمه ، وعصا عزه ، وضرب لكم مثلاً من نوره<sup>(٢)</sup> وعصمكم من الذنوب ، وآمنكم من الفتنة ، فتعزّوا بعزاء الله فإن الله عز وجل لا ينزع عنكم نعمته ، ولا يزيل عنكم بركته - في كلام طويل - ففيل للباقر عليه السلام : ممن كانت التعزية ؟ فقال : من الله تعالى على لسان جبرئيل عليه السلام . وقد روى نحوه من ذلك سفيان بن عيينة عن الصادق عليه السلام ، وقد احتج أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى فقال : هل فيكم من غسل رسول الله غيري و جبرئيل يناجيني وأجد حساً يده معي ؟

حدث أبو عوانة ، عن الحسن بن علي بن عفان ، عن محمد بن الصلت ، عن مند بن علي ، عن إسماعيل بن زياد ، عن إبراهيم بن شمر<sup>(٣)</sup> ، عن أبي الضحاك الأنصاري قال : كان على مقدمة [ جيش ] النبي عليه السلام يوم حنين علي عليه السلام فقال النبي عليه السلام : وددت أن علياً قال : من دخل الرجل<sup>(٤)</sup> فهو آمن ، قال : فقال علي : من دخل الرجل فهو آمن ، قال : فضحك جبرئيل ، فقال النبي عليه السلام - قال أبو عوانة وذكر حديثاً لم أحفظه - ثم قال : قال علي عليه السلام : وقد بلغ من أمري ما يجيبني جبرئيل ، فقال رسول الله عليه السلام : نعم وهو جبرئيل يجيبك من الله تبارك وتعالى . خلقه الملائكة على صورته ، و مجيئهم إلى زيارته ونصرته ، وإذنه في مكلته ، وكونهم في خدمته يدل على أنه أكرم خليفته بعد النبي عليه السلام<sup>(٥)</sup> .

(١) سورة آل عمران : ١٨٥ سورة الانبياء : ٣٥ سورة العنكبوت : ٥٧ .

(٢) في المصدر : من دونه .

(٣) إبراهيم بن شهر خ ل .

(٤) في المصدر « الرجل » في الموضعين . وهو المنزل والمأوى .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٠٠ - ٤٠٩ .

١١ - **شي** : عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : لما عطش القوم يوم بدر انطلق علي بالقرية يستقي وهو على القلب ، إذ جاءت ريح شديدة ثم مضت ، فلبث ما بداله ، ثم جاءت ريح أخرى ثم مضت ، ثم جاءت أخرى كادت أن تشغله وهو على القلب ، ثم جلس حتى مضى ، فلما رجع إلى رسول الله ﷺ أخبره بذلك ، فقال رسول الله ﷺ أما الريح الأولى فيها جبرئيل مع ألف من الملائكة ، والثانية فيها ميكائيل مع ألف من الملائكة ، والثالثة فيها إسرافيل مع ألف من الملائكة ، وقد سلموا عليك ، وهم مدد لنا ، وهم الذين رأهم إبليس فنكس<sup>(١)</sup> على عقبه يمشي القهقري حين يقول : « إنني أرى مالا ترون إنني أخاف الله والله شديد العقاب<sup>(٢)</sup> » .

١٢ - **م** : قال الإمام عليه السلام : قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام : إن الله تعالى ذم اليهود في بعضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون وذمهم أيضاً وذم النواصب في بعضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله النازلين لتأييد علي بن أبي طالب عليه السلام على الكافرين حتى أذلهم بسيفه الصارم ، فقال : « قل من كان عدواً لجبرئيل<sup>(٤)</sup> » من اليهود ، لرفعه<sup>(٥)</sup> من بخت نصر أن يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصر ، حتى بلغ كتاب الله في اليهود أجله ، وحل بهم ماجرى في سابق علمه ، ومن كان أيضاً عدواً لجبرئيل من سائر الكافرين ومن أعداء محمد وعلي الناصبين<sup>(٦)</sup> ، لأن الله تعالى بعث جبرئيل لعلي عليه السلام مؤيداً وله على أعدائه ناصراً ، ومن كان عدواً لجبرئيل لمظاهرته محمداً وعلياً ومعاونته لهما وانقياده<sup>(٧)</sup> لقضاء

(١) نكس عن الأمر : أحجم عنه .

(٢) تفسير العياشي مخطوط . وأورده في البرهان ٢ : ٩٠ . والآية في سورة الانفال : ٤٨ .

(٣) في المصدر : قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٤) سورة البقرة : ٩٧ .

(٥) في المصدر : لدفعه .

(٦) > > : المنافقين .

(٧) > > : وإنفاذه .



ربه عز وجل في إهلاك أعدائه على يد من يشاء من عباده « فأنه » يعني جبرئيل « نزل » يعني نزل هذا القرآن « على قلبك » يا محمد « يا ذن الله » بأمر الله وهو كقوله: « نزل به الروح الأمين » على قلبك لتكون من المنذرين \* بلسان عربي مبين<sup>(١)</sup> « مصداقاً لما بين يديه » نزل هذا القرآن جبرئيل على قلبك يا محمد مصداقاً موافقاً لما بين يديه من التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وكتب شيث وغيرهم من الأنبياء،<sup>(٢)</sup>.

ثم قال: « من كان عدواً لله<sup>(٣)</sup> » لا نعمه على محمد وعلي وآلهما الطيبين وهؤلاء الذين بلغ من جهلهم أن قالوا: نحن نبغض الله الذي أكرم محمدًا وعلياً بما يدعيان «و جبريل»: من كان عدواً لجبريل، لأنّه جعله ظهيراً<sup>(٤)</sup> لمحمد وعليّ على أعداء الله وظهيراً لسائر الأنبياء والمرسلين، وكذلك «وملائكته» يعني ومن كان عدواً لملائكة الله المبعوثين لنصرة دين الله وتأييد أولياء الله، وذلك قول بعض النصاب والمعاندین: برئت من جبريل الناصر لعليّ وهو قوله: «ورسله»: ومن كان عدواً لرسول الله موسى وعيسى وسائر الأنبياء الذين دعوا إلى إمامة عليّ عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

ثم قال: « وجبريل وميكائيل »: ومن كان<sup>(٦)</sup> عدواً لجبرئيل وميكائيل، وذلك كقول من قال من النواصب<sup>(٧)</sup> لما قال النبي ﷺ في عليّ عليه السلام: جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وإسرافيل خلفه وملك الموت أمامه والله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان إليه ناصره قال بعض النواصب: فأنا أبرأ من الله ومن جبرئيل

(١) سورة الشعراء: ١٩٣-١٩٥.

(٢) قد أسقط المصنف هنا قطعة من الحديث لاتناسب المقام.

(٣) سورة البقرة: ٩٨.

(٤) في المصدر: لأن جعله الله ظهيراً.

(٥) &gt; &gt; : الذين دعوا إلى نبوة محمد وإمامة علي، وذلك قول النواصب: برئنا من

هؤلاء الرسل الذين دعوا إلى إمامة علي،

(٦) في المصدر: أي من كان.

(٧) &gt; &gt; : من النواصب.

وميكائيل والملائكة الذين حالهم مع عليّ ﷺ ما قاله محمد ﷺ ، فقال : من كان عدواً لهؤلاء ، تعصباً على عليّ بن أبي طالب « فإن الله عدوٌ للكافرين » فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من إحلال النقمات وتشديد العقوبات ، وكان سبب نزول هانين الآيتين ما كان من اليهود أعداء الله من قول سيّئ ، في جبرئيل وميكائيل . وكان <sup>(١)</sup> من أعداء الله النصّاب من قول أسوأ منه في الله وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله :

أما ما كان من النصّاب فهو أن رسول الله ﷺ لما كان لا يزال يقول في عليّ عليه السلام الفضائل التي خصّه الله عزّ وجلّ بها والشرف الذي أهّله الله تعالى له وكان في ذلك <sup>(٢)</sup> يقول : أخبرني به جبرئيل عن الله ؛ ويقول في بعض ذلك : جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، يفتخر <sup>(٣)</sup> جبرئيل على ميكائيل في أنّه عن يمين عليّ الذي هو أفضل من اليسار ، كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره ، ويفتخران على إسرافيل الذي خلفه بالخدمة ، وملك الموت الذي أمامه بالخدمة ، وأنّ اليمين والشمال أشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك <sup>(٤)</sup> على زيادة قرب محلّم من ملكهم ؛ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في بعض أحاديثه : إنّ الملائكة أشرفها عند الله أشدّها عليّ ابن أبي طالب حبّاً ، وإنّه <sup>(٥)</sup> قسم الملائكة فيما بينها « و الذي شرّف عليّاً على جميع الورى بعد محمد المصطفى » ويقول مرّة : إنّ ملائكة السماوات والحجب يشتاقون <sup>(٦)</sup> إلى رؤية عليّ بن أبي طالب كما تشتااق الوالدة الشفيقة إلى ولدها البار الشفيق الآخر من بقي عليها <sup>(٧)</sup> بعد عشرة دفنهم ، فكان هؤلاء النصّاب يقولون :

(١) في المصدر : وميكائيل وسائر ملائكة الله وما كان اه .

(٢) > > : كان في كذا .

(٣) > > : ويفتخر .

(٤) > > : خاصة الملك .

(٥) الضمير للشأن . وفي المصدر : وإن قسم الملائكة فيما بينهم اه .

(٦) في المصدر : إنّ ملائكة السماوات ليشتاقون .

(٧) > > : آخر من يبقى عليها .

إلى متى يقول محمد : جبرئيل وميكائيل والملائكة ؟ كل ذلك تفخيم لعليّ و تعظيم لشأنه ، ويقول : الله تعالى لعليّ خاص من دون سائر الخلق ! برئنا من ربّ و من ملائكة ومن جبرئيل وميكائيل هم لعليّ بعد محمد مفضلون ! وبرئنا من رسل الله الذين هم لعليّ بعد محمد مفضلون ! وأمّا ما قاله اليهود .

**أقول :** أوردنا تنمية الخبر في باب احتجاج الرسول ﷺ على اليهود ، ولنذكر ههنا ما يناسب الباب .

ثمّ قال رسول الله ﷺ : يا سلمان إنّ الله عزّ وجلّ صدّق قولك و وثّقك رأيك ، وإنّ جبرئيل <sup>(١)</sup> عن الله تعالى يقول : يا محمد سلمان والمقداد أخوان متصافيان في وداك و وداد عليّ أخيك و وصيّك وصفيّك ، وهما في أصحابك كجبرئيل و ميكائيل في الملائكة ، عدوّان لمن أبغض أحدهما وليّان <sup>(٢)</sup> لمن والاهما و والى محمداً وعليّاً ، عدوّان لمن عادى محمداً وعليّاً وأولياءهما ، ولو أحبّ أهل الأرض سلمان و المقداد كما يحبّهما ملائكة السماوات والحجب والكرسيّ والعرش لمحض و دادهما لمحمد ﷺ وعليّ عليه السلام وهو الاتهما لأوليائهما و معاداتهما لأعدائهما لما عذب الله أحداً منهم بعذاب البتّة .

قال الحسين بن عليّ عليه السلام : فلمّا قال ذلك رسول الله ﷺ في سلمان و المقداد سرّ به المؤمنون و انقادوا ، و ساء ذلك المنافقين فعاندوا و عابوا و قالوا : يمدح محمد ﷺ الأباعد و يترك الأدين من أهله لا يمدحهم ولا يذكرهم ، فاتّصل ذلك برسول الله ﷺ و قال : ما لهم لحاهم الله يغبون للمسلمين السوء ؟ وهل نال أصحابي ما نالوه من درجات الفضل إلّا بحبّهم لي و لأهل بيتي ؟ و الذي بعثني <sup>(٣)</sup> بالحقّ نبياً إنكم لم تؤمنوا حتّى يكون محمد و آلّه أحبّ إليكم من أنفسكم و أهاليكم <sup>(٤)</sup> و أموالكم و من في الأرض

(١) في المصدر ، صدق قيلك و وثق رأيك فان جبرئيل اه .

(٢) > > : ووليان

(٣) > > : والذي بعث محمداً .

(٤) > > : و أهاليكم .

جميعاً ، ثم دعا بعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فعممهم بعبائته القطوانية ثم قال : هؤلاء خمسة لاسدس لهم من البشر ، ثم قال : أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم ، فقامت أم سلمة فرفعت جانب العباء لتدخل <sup>(١)</sup> فكفها رسول الله ﷺ وقال : لست هناك وأنت في خير <sup>(٢)</sup> وإلى خير ، فانقطع عنها طمع البشر ، وكان جبرئيل معهم ، فقال : يا رسول الله وأنا سادسكم ؟ فقال رسول الله ﷺ : نعم [و] أنت سادسنا ، فارتقتي السماوات وقد كساه الله من زيادة الأنوار ما كادت الملائكة لاتتنبه <sup>(٣)</sup> حتى قال : بخ بخ من مثلي ؟ أنا جبرئيل سادس محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فذلك ما فضل الله به جبرئيل على سائر الملائكة في الأرضين والسماوات.

قال : ثم تناول رسول الله ﷺ الحسن وبيمينه والحسين بشماله فوضع هذا على كاهله <sup>(٤)</sup> الأيمن وهذا على كاهله الأيسر ثم وضعهما في الأرض ، فمشى بعضهما إلى بعض يتجاذبان ، ثم اضطربا ، فجعل رسول الله ﷺ يقول للحسن : « أيها أبا محمد » <sup>(٥)</sup> فيقوي الحسن فيكاد <sup>(٦)</sup> يغلب الحسين ، ثم يقوي الحسين فيقاومه ، فقالت فاطمة عليها السلام : يا رسول الله أشجع الكبير على الصغير ؟ فقال لها رسول الله ﷺ : يا فاطمة أما إن جبرئيل وميكائيل كلما قلت للحسن : « أيها أبا محمد » قالا للحسين : « أيها أبا عبد الله » فلذلك قاما وتساويا ، أما إن الحسن والحسين لما كان <sup>(٧)</sup> يقول رسول الله ﷺ : « أيها أبا محمد » ويقول جبرئيل : « أيها أبا عبد الله » لورام كل واحد

(١) في المصدر : لتدخله .

(٢) > > : وإن كنت في خير .

(٣) > > : لاتتنبه

(٤) الكاهل : أعلى الظهر مما يلي العنق .

(٥) في النهاية ١ : ٥٤ : ايه كلمة يراد بها الاستزادة .

(٦) في المصدر : ويكاد .

(٧) > > : حين كان .

منهما حمل الأرض بما عليها من جبالها وبحارها وتلالها وسائر ما على ظهرها لكن أخفّ عليهما من شجرة على أبدانها ، وإنما تقاوما لأنّ كلّ واحد منهما نظير الآخر ، هذان قرّتا عيني وثمرتا فؤادي ، هذان سندا ظهري ، هذان سيّدا شباب أهل الجنة من الأوّلين والآخريين ، وأبوهما خير منهما ، وجدهما رسول الله خيرهم أجمعين .

قال عليه السلام : فلمّا قال ذلك رسول الله ﷺ : قالت اليهود والنواصب : إلى الآن كنّا نبغض جبرئيل وحده والآن قد صرنا أيضاً نبغض ميكائيل <sup>(١)</sup> لادّعائهما لمحمد وعليّ إياهما ولولديه ، فقال تعالى : « من كان عدوّاً لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال فإن الله عدوّ للكافرين <sup>(٢)</sup> » .

بيان : لحاهم الله أي قبّحهم ولعنهم . وقال الجزريّ : القطوانيّة : عباءة بيضاء قصيرة الخمل ، والنون زائدة <sup>(٣)</sup> .

١٣- يل : روي أنّه عليه السلام كان ذات يوم على منبر البصرة إذ قال : « أيّها النّاس سلوني قبل أن تفقدوني ، سلوني عن طرق السّموات فإنّي أعرف بها من طرق الأرض » فقام إليه رجل من وسط القوم وقال له : أين جبرئيل في هذه السّاعة ؟ فرمق <sup>(٤)</sup> بطرفه إلى السّماء ثمّ رمق بطرفه إلى المشرق ثمّ رمق بطرفه إلى المغرب فلم يجد موطئاً ، فالتفت إليه فقال : ياذا الشيخ أنت جبرائيل ، قال : فصق طائراً من بين النّاس ، فضج الحاضرون <sup>(٥)</sup> وقالوا : نشهد أنّك خليفة رسول الله صلّى الله عليه وآله حقّاً <sup>(٦)</sup> .

(١) > > : قد صرنا نبغض ميكائيل أيضاً .

(٢) تفسير الامام : ١٨٢-١٨٧ .

(٣) النهاية ٢ : ٢٦٥ .

(٤) رmqه : لحظه لحظاً خفيفاً . أطال النظر إليه .

(٥) في المصدر : فضج عند ذلك الحاضرون .

(٦) الفضائل : ١٠٢ .

١٤- ن : محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي ، عن أحمد بن الفضل ، عن بكر بن أحمد القصري ، عن أبي محمد العسكري ، عن آبائه ، عن الحسين بن عليّ ﷺ قال : سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول : ليلة أسرى بي ربي عز وجل رأيت في بطنان العرش ملكاً بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب عليّ بن أبي طالب ﷺ بذي الفقار ، وإن الملائكة إذا اشتاقوا إلى عليّ بن أبي طالب (١) ﷺ نظروا إلى وجهه ذلك الملك ، فقلت يارب هذا أخي عليّ بن أبي طالب وابن عمي ؟ فقال : يا محمد هذا ملك خلقتة على صورة عليّ ﷺ يعبدني في بطنان عرشي ، تكتب حسناته و تسبيحه و تقديسه لعليّ بن أبي طالب إلى يوم القيامة (٢).

١٥ - كشف : من كفاية الطالب عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : مررت ليلة أسري بي إلى السماء ، فإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحديق به ، فقلت : يا جبرئيل من هذا الملك ؟ قال : ادن منه و سلم عليه ، فدنوت منه و سلمت عليه ، فإذا أنا بأخي وابن عمي عليّ بن أبي طالب ﷺ فقلت : يا جبرئيل سبقني عليّ إلى السماء الرابعة ؟ فقال لي : يا محمد لا ولكن الملائكة شكت حبها لعليّ ﷺ فخلق الله هذا الملك من نور على صورة عليّ فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة و يوم جمعة سبعين ألف مرة ، و يسبحون الله و يقدسونه و يهدون ثوابه لمحبة عليّ ﷺ (٣).

١٦ - ما : الفحام ، عن المنصوري ، عن عم أبيه ، عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن الباقر ﷺ ، عن جابر قال : كنت أُماسي (٤) أمير المؤمنين عليّ ﷺ على الفرات إذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى استترعني ، ثم انحسرت عنه (٥) ولا رطوبة

(١) في المصدر : إلى وجه علي بن أبي طالب .

(٢) عيون الاخبار : ٢٧٢ .

(٣) كشف الغمة : ٤٠ .

(٤) ماشاء ماشاء : مشى معه .

(٥) حسر عنه : انكشف .

عليه ، فوجمت لذلك و تعجّبت وسألته عنه ، فقال : ورأيت ذلك ؟ قال : قلت : نعم قال : إنّما الملك الموكل بالماء فرح <sup>(١)</sup> فسلم عليّ واعتنقني <sup>(٢)</sup> .

**توضيح :** قال الفيروز آبادي : وجم كوعد وجماً ووجوماً : سكت على غيظ ، والشيء : كرهه ، ولم أجم عنه : لم أسكت فزعاً <sup>(٣)</sup> . قوله عليه السلام « فرح » أي بقدمه إلى شاطئ النهر .

١٧- كشف : من مناقب الخوارزمي ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أول من اتخذ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخاً من أهل السماء إسرافيل ثم ميكائيل <sup>(٤)</sup> ثم جبرائيل ، وأول من أحبه من أهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت ، وإن ملك الموت يترحم على محبّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام كما يترحم على الأنبياء عليهم السلام <sup>(٥)</sup> .

ومن كتاب كفاية الطالب عن وهب بن منبه ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما بعثت علياً في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره و السحابة تظله حتى يرزقه الله الطّفر <sup>(٦)</sup> .

١٨- بشا : محمد بن عليّ بن عبدالصمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن إصباهان بن اسبوزن الديلمي ، عن محمد بن عيسى الكبي ، عن القعني <sup>(٧)</sup> ، عن موسى بن وردان عن ثابت ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله قال : ليلة أُسري بي إلى السماء الرابع <sup>(٨)</sup>

(١) في المصدر : خرج .

(٢) أمالي الشيخ : ١٨٧ .

(٣) القاموس المحيط ٤ : ١٨٥ .

(٤) المصدر : و ميكائيل .

(٥) كشف الغمة : ٣٠ .

(٦) > > ١١٣ .

(٧) في المصدر : عن محمد بن عيسى البكاي : عن العقيني .

(٨) > > إلى السماء الرابعة .

رأيت صورة علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت : يا جبرئيل هذا علي<sup>(١)</sup> ؟ فأوحى إليّ بأن هذا ملك خلقه الله في صورة<sup>(٢)</sup> علي بن أبي طالب عليه السلام يزوره كل يوم سبعون ألف ملك ، يسبحون ويكبرن وثوابهم لمحبي علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

١٩- فر : جعفر بن أحمد بن يوسف معنعناً عن الحسن قال : سمعت عبد الله بن عباس يقول في قوله تعالى : «إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم<sup>(٤)</sup>» انجفل الناس عن رسول الله ﷺ يوم أحد ولم يبق معه غير علي بن أبي طالب عليه السلام ورجل من الأنصار ، فقال النبي ﷺ : يا علي قد صنع الناس ما ترى<sup>(٥)</sup> ، فقال لا والله يا رسول الله ، لأسأل<sup>(٦)</sup> عنك الخبر من وراء ؟ فقال له النبي ﷺ : أمّا لا فاحمل على هذه الكتيبة<sup>(٧)</sup> ، فحمل عليها ففضها<sup>(٨)</sup> ، فقال جبرئيل عليه السلام لرسول الله ﷺ : إن هذه لهي المواساة<sup>(٩)</sup> ، فقال النبي ﷺ : إنني منه وهو مني ، فقال جبرئيل : وأنا منكما .

ثم أقبل وقال : ما ضيعت<sup>(١٠)</sup> من الحديث ، ما حدثت بهذا الحديث منذ سمعته عن ابن عباس رضي الله عنه مع حديث آخر سمعتهما من علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(١١)</sup>

(١) في المصدر : هذا أخى علي :

(٢) » » : على صورة .

(٣) بشارة المصطفى : ١٩٦ .

(٤) سورة آل عمران : ١٥٣

(٥) أى اصنع أنت أيضاً ما صنعه الناس .

(٦) كذا في (ك) وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : لأسأل .

(٧) الكتيبة : القطعة من الجيش .

(٨) فض القوم : فرقهم .

(٩) في المصدر : إن هذه المواساة .

(١٠) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : ما صنعت . والجملة لا تخلو عن

اضطراب وإجمال .

(١١) في المصدر : في علي بن أبي طالب .



وما حدثت بهذين الحديثين منذ سمعتهما ، وما أقره لأحد من الناس أن يكون أشد حباً لعليّ مني ، ولا أعرف بفضل مني ، ولكنني أكره أن يسمع هذا مني هؤلاء الذين يغفلون ويفرطون فيزدادوا شراً ، فلم أزل به أنا وأبوخليفة صاحب منزله نطلب إليه حتى أخذ علينا أن لا نحدث به مادام حياً ، فأقبل فقال :

حدثني عبدالله بن عباس أن رسول الله ﷺ دعا علياً فقال: يا عليّ احفظ عليّ الباب فلا يدخلن أحد اليوم<sup>(١)</sup> ، فإن ملائكة من ملائكة الله استأذنوا ربهم أن يتحدّثوا لي اليوم إلى الليل ، فاقعد ، فقعّد عليّ بن أبي طالب عليه السلام على الباب فجاء عمر بن الخطاب فردّه ، ثم جاء وسط النهار فردّه ، ثم جاء عند العصر فردّه ، وأخبرد أنه قد استأذن على النبي ﷺ ستون وثلاث مائة ملك ، فلما أصبح عمر غداً إلى رسول الله ﷺ فأخبره بما قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام فدعا رسول الله ﷺ علياً عليه السلام فقال : وما علمك أنه قد استأذن عليّ ثلاث مائة وستون ملك ؟ فقال : والذي بعثك بالحق ما منهم ملك استأذن عليك إلا وأنا أسمع صوته بأذني و أعقد بيدي حتى عقدت ثلاث مائة وستين ، قال : صدقت يرحمك الله ، حتى أعادها رسول الله ﷺ ثلاثاً<sup>(٢)</sup> .

بيان : انجفل القوم أي انقلعوا كلّهم ومضوا . قوله عليه السلام : « لأسأل عنك الخبر » أي لأدعك في هذا الموضع و أرجع فلا أعلم حالك وما نابك فأسأل خبرك عن الناس ورامك ؟

٢٠- فر : محمد بن عيسى بن زكريّا الدهقان معنعناً عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو يقرء سورة المائدة ، فقال : اكتب ، فكتبت حتى انتهى<sup>(٣)</sup> إلى هذه الآية « إنما وليكم الله ورسوله والذين

(١) في المصدر : فلا يدخلن اليوم أحد .

(٢) تفسير فراء : ٢٢ و ٢٣ .

(٣) في المصدر : حتى انتهيت .

آمنوا<sup>(١)</sup>» ثم إن رسول الله ﷺ خفق برأسه<sup>(٢)</sup> كأنه نائم وهو يملئ بلسانه حتى فرغ من آخر السورة<sup>(٣)</sup>، ثم انتبه فقال لي : اكتب ، فأملئ علي من الموضع التي خفق عندها ، فقلت : ألم تملئ علي حتى ختمتها ؟ فقال : الله أكبر ذلك الذي أملئ عليك جبرئيل عليه السلام ، ثم قال علي بن أبي طالب عليه السلام : فأملئ علي<sup>(٤)</sup> رسول الله ﷺ ستين آية ، وأملئ علي جبرئيل أربعاً وستين آية<sup>(٥)</sup>.

**بيان :** هذا الخبر يخالف المشهور بوجهين : الأول أنه على المشهور عدد الآيات مائة وعشرون ، وفي الخبر زيد أربع ؛ والثاني أن آية الولاية هي الخامسة والخمسون لا الستون ، لكن لا اعتماد على ما هو المشهور في ذلك وأمثاله .

٢١- **يف :** أحمد بن حنبل في مسنده في حديث ليلة بدر قال : قال رسول الله ﷺ من يستقي لنا من الماء ؟ فأحجم الناس ، فقام علي عليه السلام فاحتضن قربة ، ثم أتى بمرأ بعيدة القعر مظلمة ، فأنحدر فيها ، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل تأهبوا<sup>(٦)</sup> لنصرة محمد ﷺ وحزبه ، فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه ، فلما حاذوا البئر سلموا على علي عليه السلام من عند ربهم عن آخرهم إكراماً و تبجيلاً<sup>(٧)</sup>.

**توضيح :** أحجم عن الأمر : كف . واحتضن الشيء : جعله في حضنه ، وهو بالكسر مادون الإبط إلى الكشف . و اللغط بالتحريك : الصوت والجلبة .

٢٢- **كنز :** روى الشيخ أبو جعفر الطوسي في مصباح الأنوار بإسناده عن جابر بن عبد الله قال : كنت عند رسول الله ﷺ في حفر الخندق وقد حفر الناس وحفر علي عليه السلام ، فقال له النبي ﷺ : بأبي من يحفر وجبرئيل يكنس التراب

(١) سورة المائدة : ٥٥ .

(٢) خفق برأسه : حركه وهو ناعس . وفي المصدر : ثم أتى رسول الله خفق برأسه .

(٣) في المصدر : من آخر المائدة .

(٤) > > : فأملئ علي منها اه .

(٥) تفسير فرائد : ٣٧ .

(٦) أحب للامر : تهيأ واستعد .

(٧) الطرائف : ١٩ .

بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين قبله أحداً من الخلق ، ثم قال النبي ﷺ لعثمان بن عفان : احفر ، فغضب عثمان وقال : لا يرضى محمد أن أسلمنا على يده حتى أمرنا بالكذب ! فأنزل الله على نبيه « يَمْشُونَ عليك أن أسلموا » الآية (١) .

## ٧٧

## باب

## ﴿ نزول الماء لعله عليه السلام من السماء ﴾

١- لي : صالح بن عيسى العجلي ، عن محمد بن علي بن علي ، عن محمد بن منده الإصبهاني ، عن محمد بن حميد ، عن جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس قال : كنت عند رسول الله ﷺ ورجلان من أصحابه في ليلة ظلماء مكفهر<sup>(٢)</sup> إذ قال لنا رسول الله ﷺ : ائتوا باب علي ، فأتينا باب علي ﷺ فنقر أحدنا الباب نقرأ خفياً ، إذ خرج علينا علي بن أبي طالب ﷺ مستزراً<sup>(٣)</sup> بازار من صوف مرتد بمثله ، في كفه سيف رسول الله ﷺ فقال لنا : أحدث حدث ؟ فقلنا : خير أمرنا رسول الله أن نأتي بابك وهو بالأثر ، إذ أقبل رسول الله ﷺ فقال : يا علي ، قال : لبّيك ، قال : أخبر أصحابي بما أصابك البارحة ، قال علي ﷺ : يا رسول الله إنني لأستحيي ، فقال رسول الله ﷺ : إن الله لا يستحيي من الحق ، قال علي ﷺ : يا رسول الله أصابتنى جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله ﷺ فطلبت في البيت ماء فلم أجد الماء ، فبعثت الحسن كذا والحسين كذا ، فأبطأ علي ، فاستقيت على قفائي فاذا أنا بهاتف من سواد البيت : قم يا علي وخذ السطل واغتسل ، فاذا أنا بسطل من ماء مملوء ، عليه منديل من سندس ، فأخذت السطل واغتسلت ومسحت بدني بالمنديل ،

(١) كنز جامع الفوائد مخطوط ، وأورده في البرهان ٤ : ٢١٥ . و الآية في سورة

الحجرات : ١٧ .

(٢) اكفهر الليل : اشتد ظلامه .

(٣) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ « متزراً » وفي المصدر ، متزراً .

وردت المنديل على رأس السطل ، فقام السطل في الهواء ، فسقط من السطل جرعة فأصابت هامتي ، فوجدت بردها على فؤادي ، فقال النبي ﷺ : بخّ بخّ يا ابن أبي طالب أصبحت وخادمك جبرئيل ، أما الماء فمن نهر الكوثر ، وأما السطل و المنديل فمن الجنة ، كذا أخبرني جبرئيل ، كذا أخبرني جبرئيل ، كذا أخبرني جبرئيل (١).

يج : روي عن محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن عبدالله بن داهر ، عن الأعمش عن أبي سفيان قال : كنت عند النبي ﷺ وأبو بكر وعمر في ليلة مكفهرّة ، فقال لهم النبي ﷺ : قوما فأتيا باب حجرة عليّ ، فذهبا فنقرا الباب نقراً خفياً ؛ و ساق الحديث نحواً ممام (٢).

٢- قب : عبدالله بن عباس وحيد الطويل عن أنس قال : صلّى رسول الله ﷺ فلما ركع أبطأ في ركوعه حتّى ظننا أنّه نزل عليه وحي ، فلما سلّم واستند إلى المحراب نادى : أين عليّ بن أبي طالب ؟ - وكان في آخر الصفّ يصلي - فأتاه ، فقال : يا عليّ لحقت الجماعة ؟ فقال : يا نبيّ الله عجّل لبال الإقامة ، فناديت الحسن بوضوء (٣) فلم أر أحداً ، فاذا أنا بهاتفيّهتف : يا أبا الحسن أقبل عن يمينك ، فالتفت فاذا أنا بقدّس من ذهب مغطّى بمنديل أخضر معلّقاً ، فرأيت ماءً أشدّ بياضاً من الثلج وأحلى من العسل ، وألين من الزبد ، و أطيب ريحاً من المسك فتوضّأت و شربت ، وقطرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي ، ومسحت وجهي بالمنديل بعد ما كان الماء يصبّ على يدي وما أرى شخصاً ، ثمّ جئت يا نبيّ الله ولحقت الجماعة ، فقال

(١) أمالي الصدوق : ١٣٦ و ١٣٧ .

(٢) لم نجد في الخرائج المطبوع ، والظاهر أن نسخة المصنف كانت أكمل منها ، لعدم وجود أكثر مارواها عن الخرائج في المطبوع منه ، وقال العلامة الطهراني في كتاب «الذريعة» ورأيت نسخة بعنوان الخرائج في مكتبة ( سلطان العلماء ) لكنها تخالف المطبوع ، و ذكر كاتبها أنّه كتبها عن نسخة خط السيد مهنا ابن سنان بن عبد الوهاب الحسيني الذي فرغ من كتابة نسخه (٧٤٨) راجع المجلد السابع : ١٣٦-١٣٨ .

(٣) بفتح الواو : الماء الذي يتوضّأ به .

النبي صلى الله عليه وآله : القدس من أقداس الجنة ، و الماء من الكوثر ، و القطرة من تحت العرش ، و المنديل من الوسيلة ، و الذي جاء به جبرئيل ، و الذي ناولك المنديل ميكائيل ، و ما زال جبرئيل واضعاً يده على ركبتي يقول : يا محمد قف قليلاً حتى يجيى علي فيدرك معك الجماعة <sup>(١)</sup> .

بيان : قال الفيروز آبادي : القدس كسر دو كتب : قدح نحو الغمر ، و كجبل : السطل <sup>(٢)</sup> .

٣- يل ، فض : من فضائله عليه السلام أنه كان في بعض غزواته و قد دنت الفريضة ولم يجد ماءً يسبغ به الوضوء <sup>(٣)</sup> ، فرمق السماء بطرفه و الخلق قيام <sup>(٤)</sup> ينظرون فنزل جبرئيل و ميكائيل عليهما و مع جبرئيل سطل فيه ماء و مع ميكائيل منديل ، فوضع السطل و المنديل <sup>(٥)</sup> بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام فأسبغ الوضوء <sup>(٦)</sup> و مسح وجهه الكريم بالمنديل ، فعند ذلك عرجا إلى السماء و الخلق ينظرون إليهما <sup>(٧)</sup> .

٤- يف : أخطب خوارزم في المناقب ، عن أحمد بن محمد الدقاق ، عن أبي المظفر و ابن إبراهيم السيفي ، عن علي بن يوسف بن محمد بن حجاج ، عن الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني ، عن إسماعيل بن إسحاق بن سليمان ، عن محمد بن علي الكفرتوتي ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العصور أبطأ في ركوعه حتى ظننا أنه قد سها و غفل ، ثم رفع رأسه و قال : « سمع الله لمن حمده » ثم أوجز في صلاته و سلم ، ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة المدرفي وسط

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٠٧ .

(٢) القاموس ٢ : ٢٣٩ .

(٣) في الروضة : يسبغ منه الوضوء .

(٤) في المصدرين : و الناس قيام .

(٥) في الروضة : فوضعا السطل و المنديل .

(٦) في الفضائل : فأسبغ الوضوء من ذلك الماء .

(٧) الفضائل ١١٦ : وفيه ، و الخلق ينظر إليهما . الروضة ٨ :

النجوم ، ثم جثا على ركبتيه <sup>(١)</sup> وبسط قامته حتى تلاأ المسجد بنور وجهه ، ثم رمى بطرفه إلى الصف الأول يتفقد أصحابه رجلاً رجلاً ثم رمى نظره إلى الصف الثاني ، ثم رمى نظره إلى الصف الثالث يتفقدهم رجلاً رجلاً رسول الله ﷺ ثم كثرت الصفوف على رسول الله ﷺ ثم قال : ما لي لا أرى ابن عمي علي بن أبي طالب ؟ فأجابه عليّ ﷺ من آخر الصفوف وهو يقول : لبيك لبيك يا رسول الله فنادى النبي ﷺ بأعلى صوته : ادن مني يا عليّ ، فما زال يتخطى <sup>(٢)</sup> رقاب المهاجرين والأنصار حتى دنا المرتضى من المصطفى ، وقال النبي ﷺ : ما الذي خلّفك عن الصف الأول ؟ قال : شككت أنني على غير طهر ، فأتيت منزل فاطمة عليها السلام فنادت : يا حسن يا حسين يا فضة ، فلم يجبني أحد ، فإذا بهاتف يهتف من ورائي وهو ينادي : يا أبا الحسن يا ابن عم النبي ﷺ التفت ، فالتفت فإذا أنا بسطل من ذهب وفيه ماء وعليه منديل ، فأخذت المنديل فوضعت على منكبي الأيمن ، وأومأت إلى الماء فإذا الماء يفيض على كفي ، فتطهرت وأسبغت الطهر ، ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ، ثم التفت ولا أدري من أخذه ، فتبسم النبي ﷺ في وجهه وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال : يا أبا الحسن ألا أشاركك إن السطل من الجنة ، والماء والمنديل من الفردوس الأعلى ، والذي هبناك للصلاة جبرئيل ﷺ ، والذي مندلك ميكائيل ﷺ ، والذي نفس محمد بيده مازال إسرافيل قابضاً بيدي على ركبتي حتى لحقت معي الصلاة وأدركت ثواب ذلك ، أفيلو مني الناس على حبك والله تعالى وملائكته يحبونك من فوق السماء؟ <sup>(٣)</sup> .

هـ - مد : ابن المغازلي في مناقبه ، عن أحمد بن المظفر العطار ، عن عبد الله ابن محمد بن عثمان ، عن أبي الحسن الراوي بالبصرة ، عن محمد بن منده الإصفهاني ،

(١) أي جلس على ركبتيه . وفي المصدر « جثا » وهو تصحيف .

(٢) في المصدر : فجعل يتخطى .

(٣) الطرائف ٢٢٠ .

عن محمد بن عبد الحميد<sup>(١)</sup> عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : امضيا إلى عليّ حتى يجدكما ما كان منه في ليلته وأنا على أثركما ، قال أنس : فمضيا ومضيت معهما ، فاستأذن أبو بكر وعمر على عليّ فخرج إليهما فقال : يا أبا بكر حدث شيئا ؟ قال : لا وما يحدث إلا خير ، قال لي النبي ﷺ و لعمر أيضاً : امضيا إلى عليّ يجدكما ما كان منه في ليلته ، فجاء النبي ﷺ فقال : يا عليّ حدثهما ما كان منك في الليل ، فقال : أستحيي يا رسول الله فقال : حدثهما إن الله لا يستحيي من الحق ، فقال عليّ : أردت الماء للطهارة وأصبحت وخفت أن تفوتني الصلاة ، فوجهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء فأبطأ عليّ ، فأحزنتني ذلك ، فرأيت السقف قد انشقق ونزل عليّ منه سطل مغطى بمنديل ، فلمّا صار في الأرض نحييت المنديل عنه ، وإذا فيه ماء ، فتطهرت للصلاة واغتسلت وصلّيت ، ثم ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف ؛ فقال النبي ﷺ : أمّا السطل فمن الجنة ، وأمّا الماء فمن نهر الكوثر ، وأمّا المنديل فمن استبرق الجنة من مثلك يا عليّ في ليلتك وجبرئيل يخدمك ؟<sup>(٢)</sup>

يف : ابن المغازلي باسناده إلى أنس مثله .<sup>(٣)</sup>

٧٨

### ﴿ باب ﴾

﴿ تحف الله تعالى وهداياه وحياته الى رسول الله و أمير المؤمنين ﴾  
 ﴿ صلوات الله عليهما وعلى آلهما ﴾

١- قب : ثابت عن أنس : لمّا خرج النبي ﷺ إلى غزوة الطائف فبينما نحن بغمامة ، فأدخل يده تحتها فأخرج رمّاناً ، فجعل يأكل ويطعم عليّاً ، ثم قال

(١) في المصدر : عن محمد بن حميد الداني ، عن جرير بن عبد الحميد .

(٢) المدة : ١٩٥ و ١٩٦ .

(٣) الطرائف : ٢٢ .

لقوم رمقوه بأبصارهم : هكذا يفعل كل نبي بوصيته ، وفي رواية الباقر عليه السلام : أن النبي صلى الله عليه وآله مصها ثم دفعها إلى علي فمصها حتى لم يترك منها شيئاً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : إنه لا يذوقها إلا نبي أو وصي نبي .

محمد بن أبي عمير ومحمد بن مسلم وزرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فأعطاهما إياه ، فأكل واحدة وكسر الأخرى وأعطى علياً نصفها فأكله ، ثم قال : الرمانة التي أكلتها فهي النبوة ليس لك فيها شيء ، وأما الأخرى فهي العلم فأنت شريكى فيها .

عيسى بن الصلت عن الصادق عليه السلام في خبر : فأتوا جبل ذباب <sup>(١)</sup> فجلسوا عليه فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه فإذ رمانة مدلاة ، فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله ففلقها فأكل وأطعم علياً منها ، ثم قال : يا أبا بكر هذه رمانة من رمان الجنة ، لا يأكلها في الدنيا إلا نبي أو وصي نبي .

أبان بن تغلب عن أبي الحمراء أنه قال صلى الله عليه وآله : يا فلان ما أنا منعك من هذه الرمانة ولكن الله أتحنني بها ووصيي ، وحرّمها على غير نبي أو وصي في دار الدنيا فسلم لأمر ربك ، تطعم في الآخرة إن قبلت وصدقت ، وإن كذبت وجحدت فويل يومئذ للمكذبين ، إن علياً وشيعته « في ظلال وعيون <sup>(٢)</sup> » إلى قوله : « ويل يومئذ للمكذبين » بهذا .

وقد روينا من حديث الرمان عند الخروج إلى العقيق ، فإن نزول المذيّل من السماء فيه رمان معجز ، ثم فقد الرمان من كمّه عند مشاهدة الثاني <sup>(٣)</sup> معجز ثان ، ثم وجدانه بعد ذلك معجز ثالث .

أم فروة : كانت ليلتي من أمير المؤمنين عليه السلام فرأيتَه يلقط من الحجرة حب

(١) بكسر أوله جبل بالمدينة .

(٢) سورة المرسلات : ٤١ .

(٣) أي الخليفة الثاني .



طعام من طعام قد نثر ويقول : يا آل عليّ قد سبقتم<sup>(١)</sup>.

أحمد بن يحيى الأزديّ عن إبراهيم النخعيّ أنّه قال : لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله هتف بد هاتف في السماوات : يا محمد إنّ الله عزّ وجلّ يقرأ عليك السلام ويقول لك : اقرأ على عليّ بن أبي طالب منّي السلام<sup>(٢)</sup>.

الخر كوشيّ في شرف المصطفى عن زينب بنت حصين في خبر أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام غداة من الغدوات ، فقالت : يا أبتاه قد أصبحنا وليس عندنا شيء ، فقال : هاتي ذينك الطيرين ، الفتفت فإذا طيران خلفها ، فوضعتهما عنده ، فقال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام : « كلوا باسم الله » فبينما هم يأكلون إذ جاءهم سائل فقام على الباب فقال : السلام عليكم أهل البيت أطعمونا ممّا رزقكم الله ، فردّ النبيّ صلى الله عليه وآله : يطعمك الله يا عبدالله ، فمكث غير بعيد ثمّ رجع فقال مثل ذلك ، ثمّ ذهب ثمّ رجع ، فقالت فاطمة عليها السلام : يا أبتاه سائل ، فقال : يا بنتاه هذا هو الشيطان جاء ليأكل من هذا الطعام ولم يكن الله ليطعمه ، هذا من طعام الجنة<sup>(٣)</sup>.

**أقول :** أوردنا بعض الأخبار في ذلك في باب نزول « هل أتى » .

٢- **فض :** حضرت الجامع بواسط و تاج الدين نقيب الهاشميين يخطب بالناس على أعواده ، فقال بعد حمد الله والثناء عليه<sup>(٤)</sup> وذكر الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال في حقّ عليّ عليه السلام : إنّ جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وبيده أترجة فقال له : يا رسول الله الحقّ يقرؤك السلام ويقول لك : قد أتحت ابن عمك عليّ ابن أبي طالب عليه السلام بهذه التحفة فسلمها إليه ، فسلمها إلى عليّ عليه السلام ، فأخذها بيده وشقّها نصفين ، فطلع في نصف منها حريرة من سندس الجنة مكتوب عليها « تحفة من الطالب الغالب لعليّ بن أبي طالب »<sup>(٥)</sup>.

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٩٨ .

(٢) » » » ١ : ٣٩٧ .

(٣) » » » ٢ : ١٢٥ ، ١٢٦ .

(٤) في المصدر : والشكر له .

(٥) الروضة : ١ . وتوجد الرواية في الفضائل أيضاً : ٩٦ .

٣- **فرض** ؛ عن القاروني<sup>(١)</sup> حكاية عنه قيل : إنّه كان يوماً على منبره ومجلسه يومئذ مملوء بالناس في جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وستمائة بواسط، فروى عن ابن عباس رضي الله عنه أنّه قال : كان رسول الله ﷺ في مجلسه ومسجده<sup>(٢)</sup> وعنده جماعة من المهاجرين والأنصار إذ نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال له : يا محمد الحقّ يقرؤك السلام ويقول لك : أحضر عليّاً واجعل وجهك مقابل وجهه<sup>(٣)</sup>، ثمّ عرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء فدعا النبي ﷺ عليّاً فأحضره ، وجعل وجهه مقابل وجهه ، فنزل جبرئيل ثانياً ومعه طبق فيه رطب ، فوضعه بينهما ، ثمّ قال : كلا ، فأكلا ، ثمّ أحضر طشتاً وإبريقاً وقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآلك قد أمرك الله أن تصبّ الماء على يدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال له : السمع والطاعة لله ولما أمرني به ربّي ، ثمّ أخذ الإبريق وقام يصبّ الماء على يد عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال له عليّ عليه السلام : يا رسول الله أنا أولى أن أصبّ الماء على يدك فقال له : يا عليّ إنّ الله سبحانه وتعالى أمرني بذلك ، وكان كلّما صبّ الماء على يد عليّ<sup>(٤)</sup> لم يقع منه قطرة في الطشت ، فقال عليّ عليه السلام : يا رسول الله إنني لم أر شيئاً من الماء يقع في الطشت ، فقال رسول الله ﷺ : يا عليّ إنّ الملائكة يتسابقون على أخذ الماء الذي يقع من يدك فيغسلون به وجوههم يتبرّكون به<sup>(٥)</sup>.

٤- **يل** : روي أنّ جبرئيل عليه السلام نزل على النبي ﷺ بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة ، فدفع<sup>(٦)</sup> إلى النبي ﷺ فسبح الجام وكبّر وهلل في يده<sup>(٧)</sup>، ثمّ دفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فسبح الجام وكبّر وهلل في يده ، ثمّ قال الجام : إنني

(١) في المصدر : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده .

(٢) > > : واجعل وجهه مقابل وجهك .

(٣) > > : على يدي علي .

(٤) الروضة : ١ و ٢ . وتوجد الرواية في الفضائل ايضاً : ٩٦ و ٩٧ .

(٥) في المصدر : فدفعه .

(٦) في المصدر بعد ذلك : ثم دفعه إلى أبي بكر فسكت الجام ، ثم دفعه إلى عمر فسكت

الجام اه .

أمرت أن لا أتكلّم إلا في يد نبيّ أو وصيّ ، ثمّ عرج إلى السّماء وهو يقول بلسان فصيح يسمعه كلّ أحد: «إنّ ما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّر كم تطهرون»<sup>(١)</sup>.

٥ - ب : ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : كان النبيّ ﷺ ليسير<sup>(٢)</sup> في جماعة من أصحابه وعليّ معه إذ نزلت عليه ثمرة ، فمدّ يده فأخذها فأكل منها ، ثمّ نظر إلى ما بقي منها فدفعه إلى عليّ عليه السلام فأكله ، قال : فسئل ما تلك الثمرة ؟ فقال : أمّا اللّون فلون البطيخ و أمّا الريح فريح البطيخ<sup>(٣)</sup>.

٦ - ما : ابن حشيش ، عن عليّ بن القاسم بن يعقوب ، عن محمد بن الحسين بن مطاع ، عن أحمد بن الحسن القواس<sup>(٤)</sup> ، عن محمد بن سلمة ، عن يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : ركب رسول الله ذات يوم بغلته فانطلق إلى جبل آل فلان ، وقال : يا أنس خذ البغلة و انطلق إلى موضع كذا وكذا تجد عليّاً جالساً يسبح بالحصى : فاقرأه منّي السّلام واحمله على البغلة وأت به إليّ ، قال أنس : فذهبت فوجدت عليّاً كما قال رسول الله ﷺ فحملته على البغلة فأتيته به إليه ، فلمّا أن بصر برسول الله ﷺ قال : السّلام عليك يا رسول الله ، قال : وعليك السّلام يا أبا الحسن ، اجلس<sup>(٥)</sup> فإنّ هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبياً مرسلأ ، ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلا وأنا خير منه ، وقد جلس في موضع كلّ نبيّ أخ له ما جلس من الإخوة أحد إلا وأنت خير منه ، قال أنس : فنظرت

(١) الفضائل : ٧٣

(٢) في المصدر : يسير.

(٣) قرب الاسناد : ٥٤ .

(٤) كذا في ( ك ) . و في غيره من النسخ : القواس . و في المصدر : عن أحمد بن الحبر

القواس .

(٥) في المصدر : فلما أن بصر به رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٦) ليست هذه الكلمة في المصدر .

إلى سحابة قد أظلمتهما ودنت من رؤوسهما ، فمدَّ النبي ﷺ يده إلى السحابة فتناول عنقود عنب ، فجعله بينه وبين علي عليه السلام وقال : كل يا أخي فهذه هديّة من الله تعالى إليّ ثم إليك ، قال أنس : فقلت : يا رسول الله عليّ أخوك ؟ قال : نعم عليّ أخي ، قلت <sup>(١)</sup> : يا رسول الله صف لي كيف عليّ أخوك ؟ قال : إن الله عزَّ وجلَّ خلق ماءً تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام ، و أسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق آدم ، فلمّا أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة ، فأجراه في صلب آدم إلى أن قبضه الله ثم نقله في صلب شيث <sup>(٢)</sup> فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر إلى ظهر <sup>(٣)</sup> حتّى صار في عبدالمطلب ، ثم شقّه الله عزَّ وجلَّ نصفين <sup>(٤)</sup> : فصار نصفه في أبي : عبدالله بن عبدالمطلب ونصف في أبي طالب ، فأنا من نصف الماء وعليّ من النصف الآخر ، فعليّ أخي في الدنيا والآخرة ، ثم قرأ رسول الله ﷺ : «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً» <sup>(٥)</sup> .

٧- لمي : الهمداني ، عن علي بن إبراهيم ، عن جعفر بن سلمة ، عن الثقيف عن محمد بن عبدالله الكوفي ، عن همام ، عن علي بن جميل الرقي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : كنّا جلوساً في محفل من أصحاب رسول الله ﷺ ورسول الله صلى الله عليه وآله فينا ، فرأينا رسول الله ﷺ وقد أشار بطرفه إلى السماء ، فنظرنا فرأينا سحابة قد أقبلت ، فقال لها : أقبلي فأقبلت ، ثم قال لها : أقبلي فأقبلت ، ثم قال لها : أقبلي فأقبلت ، فرأينا رسول الله ﷺ وقد قام قائماً على قدميه ، فأدخل يديه إلى السحاب حتّى استبان لنا بياض إبطي رسول الله ﷺ ، فاستخرج من ذلك السحاب جامة بيضاء مملوءة طيباً ، فأكل النبي ﷺ من الجام ، وسبّح الجام في

(١) في المصدر : فقلت .

(٢) &gt; &gt; : إلى صلب شيث

(٣) &gt; &gt; : من طهر إلى طهر .

(٤) &gt; &gt; : بنصفين .

(٥) أمالي الشيخ : ١٩٧ و ١٩٨ - والاية في سورة الفرقان : ٥٤ .

كفّ رسول الله ﷺ فناوله عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فأكل عليّ عليه السلام من الجام وسبّح الجام في كفّ عليّ عليه السلام فقال رجل : يا رسول الله أكلت من الجام وناولته عليّ بن أبي طالب ؟ ! فأطلق الله عزّ وجلّ الجام وهو يقول : لا إله إلا الله خالق الظلمات والنور ، اعلموا معاش الناس أني هديّة الصادق إلى نبيّه الناطق ، ولا يأكل منّي إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ<sup>(١)</sup>.

٨- لى : أبي ، عن سعد ، عن الثقيف ، عن يعقوب بن محمد البصريّ ، عن ابن عمارة ، عن عليّ بن أبي الزعزاع ، عن أبي ثابت الخزريّ ، عن عبدالكريم الخزريّ عن سعيد بن جبير ، عن عبدالله بن عباس قال : جاع رسول الله ﷺ جوعاً شديداً ، فأتى الكعبة فتعلّق بأستارها فقال : ربّ محمد لاتجع محمداً أكثر ممّا أجمعه ، قال : فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه لوزة ، فقال : يا محمد إن الله جلّ جلاله يقرأ عليك السلام فقال : يا جبرئيل ، الله السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام ، فقال إن الله يأمرك أن تفكّ عن هذه اللوزة ، فكفّ عنها فادّأ فيها ورقة خضراء نضرة مكتوبة عليها « لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أيدت محمداً بعليّ ونصرت به ، ما أنصف الله من نفسه من اتّهم الله في قضائه واستبطأه في رزقه<sup>(٢)</sup> » .

٩- ع : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عيينة ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا حبيب إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة أتعب نفسه في عبادة الله عزّ وجلّ والشكر لنعمه في الطواف بالبیت ، وكان عليّ عليه السلام معه ، فلمّا غشيهم الليل انطلقا إلى الصفا والمروة يريدان السعي ، قال : فلمّا هبطا من الصفا إلى المروة وصارا في الوادي دون العالم الذي رأيت غشيها من السماء نور ، فأضأت لهما جبال مكة وخشعت أبصارهما ، قال : ففرعا لذلك فرعاً شديداً ، قال : فمضى رسول الله ﷺ حتّى ارتفع عن الوادي

(١) أمالى الصدوق : ٢٩٥ .

(٢) &gt; &gt; : ٣٣٠ و ٣٣١ .

وتبعه علي عليه السلام فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه إلى السماء فإذا هو برمانتين على رأسه قال فتناولهما رسول الله صلى الله عليه وآله فأوحى الله عز وجل إلى محمد صلى الله عليه وآله : يا محمد إنها من قطف الجنة<sup>(١)</sup> فلا يأكل منها<sup>(٢)</sup> إلا أنت وصيكت علي بن أبي طالب ، قال : فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله أحدهما وأكل علي عليه السلام الأخرى الخبر<sup>(٣)</sup>.

١٠- ن : بالاسناد إلى دارم ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً وفي يده سفرجل ، فجعل يأكل ويطعمني ويقول : كل يا علي فإنها هدية الجبار إلي وإليك ، قال : فوجدت فيها كل لذّة ، فقال لي : يا علي من أكل السفرجل ثلاثة أيام على الريق<sup>(٤)</sup> صفاذهنه ، وامتلأ جوفه حلماً وعلماً ، ووقي من كيد إبليس وجنوده<sup>(٥)</sup> .

١١- يج : روت عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام يوماً في حاجة فانصرف إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو في حجرتي ، فلما دخل علي عليه السلام من باب الحجرة استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله إلى وسط واسع من الحجرة وعانقه ، وأظلتها غمامة سترتهما عني ، ثم زالت عنهما ، فرأيت في يد رسول الله صلى الله عليه وآله عنقود عنب أبيض وهو يأكل ويطعم علياً ، فقلت : يا رسول الله تأكل وتطعم علياً ولا تطعمني ؟ قال : إن هذا من ثمار الجنة ، لا يأكله إلا نبي أو وصي نبي في الدنيا<sup>(٦)</sup> .

١٢ - يج : روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وآله فصار ملياً وهو راكب وسأيرته ماشياً ، فالتفت إلي فقال : يا أبا الحسن اركب كما ركبت أو أمشي كما مشيت ، فقلت : بل تركب وأمشي ، فصار ثم التفت إلي فقال

(١) القطف ، العنقود .

(٢) في المصدر « فلا تأكل منها » على صيغة النهي .

(٣) علل الشرائع : ١٠٢ .

(٤) الريق : لعاب الفم . ويقال « انى على الريق » أى لم آكل ولم أشرب بعد شيئاً .

ويقال « شربت - أو أكلت - على الريق » أى قبل أن أكل شيئاً .

(٥) عيون الاخبار : ٢٢٩ و ٢٣٠ .

(٦) لم نجده في المصدر المطبوع .

يا عليّ اركب كما ركبتم أو أمشي كما مشيت ، فأنت أخي وابن عمّي وزوج ابنتي و أبو سبطي ، فقلت : بل تركب وأمشي ، فساد ملياً ثمّ النفث إليّ فقال : يا عليّ بلغنا <sup>(١)</sup> إلى عين ماء ، فنسّى رجله من الركاب فنزل <sup>(٢)</sup> ، وأسبغ الوضوء و أسبغت الوضوء معه ، ثمّ صفّ قدميه وصلّى ، و صففت قدميّ وصليتّ حذاه ، فبينما أنا ساجد إذ قال : يا عليّ ارفع رأسك فانظر إلى هديّة الله إليك ، فرفعت رأسي فإذا أنا بنشر من الأرض <sup>(٣)</sup> ، وإذا عليه فرس بسرجه ولجامه ، وقال عليه السلام : هذا هديّة الله إليك اركبه ، فركبته وسرت مع النبيّ صلى الله عليه وآله <sup>(٤)</sup> .

قب : في حديث الحسن بن كردان القاديّ مثله <sup>(٥)</sup> .

١٣- يج : روي عن أبي جعفر الطوسيّ ، عن أبي عبد الفحام ، عن أبيه ، عن أبي عبد العسكريّ ، عن آبائه عن الحسين عليه السلام عن قنبر قال : كنت مع مولاي عليّ عليه السلام على شاطئ الفرات ، فنزع قميصه ونزل إلى الماء ، فجاءت موجة فأخذت القميص ، فإذا هاتف <sup>(٦)</sup> يهتف : يا أبا الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى ، فإذا منديل عن يمينه وفيها قميص مطويّ ، فأخذه ولبسه ، وإذا في جيبه رقعه فيها مكتوب : هديّة من الله العزيز الحكيم <sup>(٧)</sup> إلى عليّ بن أبي طالب هذا قميص هارون بن عمران « كذلك و أورثناها قوماً آخرين » <sup>(٨)</sup> .

١٤- قب : أمالي أبي عبد الله النيسابوريّ أنّه دخل الكاظم على الصادق والصادق

(١) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : فساد ملياً حتى بلغنا اه .

(٢) في المصدر : ونزل .

(٣) » : بنيش .

(٤) الخرائج والجرائع : ٨٢ .

(٥) مناقب آل أبي طالب : ١-٣٩٧ .

(٦) في المصدر : بهاتف .

(٧) » : من العزيز الحكيم .

(٨) الخرائج والجرائع : ٨٥ . والاية في سورة الدخان : ٢٨ .

على الباقر والباقر على زين العابدين وزين العابدين على الشهيد عليه السلام وكلامهم فرحون وقائلون : إنه ناول النبي ﷺ علياً تفاحة فسقط من يديه وصارت بنصفين ، فخرج في وسطه مكتوب فيه « من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب » .

كتاب الخطيب الخوارزمي عن ابن عباس أنه هبط جبرئيل ومعه أترجة ، فقال : إن الله تعالى يقروك السلام ويقول لك : هذه هدية علي بن أبي طالب ، فدعاه النبي ﷺ فدفعها ، فلمّا صارت في كفه انفلقت الأترجة ، فأذا فيها حريرة خضراء (١) مكتوب فيها سطران نضرة (٢) « هدية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب » يقال : (٣) كان ذلك لما قتل عمراً .

الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : نزل النبي ﷺ داري ، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام من السماء بجام من فضة فيه سلسلة من ذهب فيه ماء من الرحيق المختوم ، فناول النبي ﷺ فشرب ، ثم ناول علياً عليه السلام فشرب ، ثم ناول الحسن عليه السلام فشرب ، ثم ناول الحسين عليه السلام فشرب ثم ناول فاطمة عليها السلام فشربت (٤) ، ثم ناول الأول الأول فأنضم الكأس ، فأنزل الله تعالى « لا يمسه إلا المطهرون » ، « وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » (٥) .

١٥ - بل ، فض : بالأسناد يرفعه إلى صعصعة بن صوحان قال : أمطرت المدينة مطراً ثم صحت (٦) فخرج النبي ﷺ إلى صحرائها ومعها أبو بكر ، فلمّا خرجا فإذا بعلي مقبل ، فلمّا رآه النبي ﷺ قال مرحباً بالحبيب القريب ، ثم قرأ هذه

(١) في المصدر : حريرة نضرة خضراء .

(٢) ليست هذه الكلمة في المصدر .

(٣) في المصدر : ويقال .

(٤) ذكرت هذه الجملة في المصدر قبل قوله ثم ناول الحسن عليه السلام فشرب .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٩٧ و ٣٩٨ . والاية الاولى في سورة الواقعة : ٧٩ . والثانية

في سورة المطففين : ٢٤ .

(٦) في المصدر : مطراً شديداً ثم صحت . وصحا اليوم : صفا ولم يكن فيه غيم .



الآية (١): «وهدوا إلى صراط الحميد<sup>(٢)</sup>» أنت يا عليّ منهم ، ثم رفع رأسه إلى السماء وأوماً بيده إلى الهواء ، وإذا برمانة تهوي عليه (٣) من السماء أشدّ بياضاً من الثلج وأحلى من العسل وأطيب من رائحة المسك<sup>(٤)</sup> ، فأخذها رسول الله ﷺ فمصّها حتّى روي ، ثمّ ناولها عليّاً عليه السلام فمصّها<sup>(٥)</sup> ، ثمّ التفت إلى أبي بكر وقال يا أبا بكر لولا أنّ طعام الجنّة لا يأكله إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ كذا أطعمناك منها<sup>(٦)</sup>.

١٦ - بشا : محمد بن عبد الوهّاب الرّازي عن محمد بن أحمد النيسابوري ، عن الحسن بن أحمد بن الحسين ، عن الحسن بن محمد الأهوّازي ، عن الحسن بن محمد ابن سهل ، عن أحمد بن محمد بن موسى الفارسي ، عن أحمد بن يحيى البلخي<sup>(٧)</sup> عن محمد بن جرير ، عن الهيثم بن الحسين بن محمد بن عمر ، عن محمد بن هارون بن عمارة عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال خرجت مع رسول الله ﷺ فتمشينا حتّى انتهينا إلى بقيع الغرقد<sup>(٨)</sup> ، فإذا نحن بسدر عارية لانبث عليها ، فجلس رسول الله ﷺ تحتها ، فأورقت الشجرة وأثمرت واستظلت على رسول الله ﷺ فتبسّم وقال : يا أنس ادع لي عليّاً ، فعدوت حتّى انتهيت إلى منزل فاطمة عليها السلام ، فإذا أنا بعليّ يتناول شيئاً من الطّعام ، قلت له<sup>(٩)</sup> : أجب رسول الله ﷺ فقال : لخير ادعى ؟ فقلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فجعل عليّ عليه السلام يمشي ويهرول على أطراف أنامله حتّى مثل

(١) في المصدر : ثم تلا .

(٢) سورة الحج : ٢٤ .

(٣) في المصدرين : تهوى إليه .

(٤) في الفضائل ، وأطيب رائحة من المسك ، وفي الروضة : وأعظم رائحة من المسك .

(٥) في المصدرين : فمصّها حتّى روي .

(٦) الفضائل : ١٧٦ . الروضة ٣٨ و ٣٩ .

(٧) في المصدر : عن أحمد بن يعقوب البلخي .

(٨) قال في المراد (١: ٢١٣) : أصل البقيع في اللغة : الموضع فيه أروم الشجر من ضروب

شتى . والغرقد : كبار الموص . وهو مقبرة أهل المدينة .

(٩) في المصدر : فقلت له .

بين يدي رسول الله ﷺ ، فجذب به رسول الله و أجلسه إلى جنبه ، فرأيتهما يتحدّثان ويضحكان ، ورأيت وجه عليّ قد استنار ، فإذا أنا بجام من ذهب مرصّع بالياقوت والجواهر <sup>(١)</sup> ، وللجام أربعة أركان ، على كل ركن منه مكتوب « لا إله إلا الله محمد رسول الله » وعلى الركن الثاني « لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ بن أبي طالب ولي الله ، وسيفه على الناكثين والفاسقين والمارقين » وعلى الركن الثالث « لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أيّدته بعليّ بن أبي طالب » وعلى الركن الرابع « نجا الله المعتقدين <sup>(٢)</sup> لدين الله المواليين لأهل بيت رسول الله » وإذا في الجام رطب وعنب ولم يكن أوان العنب ولا أوان الرطب فجعل رسول الله ﷺ يأكل ويطعم عليّاً ، حتّى إذا شبع ارتفع الجام ، فقال لي رسول الله ﷺ : يا أنس أترى هذه السدرة ؟ قلت : نعم ، قال : قعد <sup>(٣)</sup> تحتها ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً وثلاثمائة وثلاثة عشر وصياً ، ما في النبيّين نبيّ أوجه منّي <sup>(٤)</sup> ، ولا في الوصيّين وصيّ أوجه من عليّ بن أبي طالب ، يا أنس من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى إبراهيم في وقاره وإلى سليمان في قضائه وإلى يحيى في زهده وإلى أيّوب في صبره وإلى إسماعيل في صدقه فليمنظر إلى عليّ بن أبي طالب ، يا أنس ما من نبيّ إلا وقد خصّه الله تبارك وتعالى بوزير <sup>(٥)</sup> ، وقد خصني الله تبارك وتعالى بأربعة : اثنين في السّماء واثنين في الأرض ، فأما اللّذان في السّماء : فجعبرئيل وميكائيل ، وأما اللّذان في الأرض : فعليّ بن أبي طالب وعمّي حمزة <sup>(٦)</sup> .

١٧- عيون المعجزات للسيد المرتضى : ذكر الجام في رواية العامة وعن

(١) في المصدر : بالياقوت والجواهر .

(٢) &gt; &gt; نجا المعتقدون لدين الله .

(٣) &gt; &gt; قال قد قعد .

(٤) &gt; &gt; أشرف مني .

(٥) &gt; &gt; بوزيره .

(٦) (٤) بشارة المصطفى : ١٠٠-١٠٢ .

الخاصة إبراهيم بن الحسين الهمداني ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الغفار بن القاسم ، عن جعفر الصادق ، عن أبيه ، يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن جبرئيل نزل على النبي صلى الله عليه وآله بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة من فواكه الجنة ، فدفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله ، فسبح الجام وكبر وهلل في يده ، ثم دفعه إلى أبي بكر فسكت الجام ، ثم دفعه إلى عمر فسكت الجام ، ثم دفعه إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام فسبح الجام وهلل وكبر في يده ، ثم قال الجام : إنني أمرت أن لا أتكلم إلا في يد نبي أو وصي .

وفي رواية أخرى من كتاب الأنوار أن الجام من كف النبي صلى الله عليه وآله عرج إلى السماء وهو يقول بلسان فصيح سمعه كل أحد : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّر كم تطهّراً »<sup>(١)</sup> وفي ذلك قال العوني شعراً :

عليّ كلّيم الجام إذ جاء به      \*      كريمان في الأملاك مصطفىان  
وقال أيضاً غيره :

إمامي كلّيم الجانّ و الجام بعده      \*      فهل لكلّيم الجانّ والجام من مثل ؟<sup>(٢)</sup>  
أقول : قد مضى كثير من الأخبار في أبواب معجزات النبي صلى الله عليه وآله في ذلك .

## ٧٩

## ﴿ باب ﴾

﴿ أن الخضر كان يأتيه عليهما السلام وكلامه مع الاوصياء ﴾

١- هـ : المفيد ، عن الكاتب ، عن الزعفراني ، عن الثقفی ، عن إبراهيم بن ميمون ، عن مصعب بن سلام ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يصلي عند الأستوانة السابعة من باب الفيل ممّا يلي الصحن

(١) سورة الاحزاب : ٣٣ .

(٢) مخطوط ، ولم نظفر بنسخته .

إذ أقبل رجل عليه بردان أخضران ، وله عقيصتان <sup>(١)</sup> سوداوان ، أبيض اللحية ، فلما سلم أمير المؤمنين عليه السلام من صلاته أكب عليه فقبل رأسه ، ثم أخذ بيده فأخرجه من باب كندة ، قال : فخرجنا مسرعين خلفهما ولم نأمن عليه ، فاستقبلنا عليه السلام في چارسوخ كندة قد أقبل راجعاً ، فقال : مالكم ؟ فقلنا : لم نأمن عليك هذا الفارس فقال : هذا أخي الخضر ، ألم تروا حيث أكب عليّ ؟ قلنا : بلى ، فقال : إنّه قال لي : إنك في مددة لا يريدك جبار بسوء إلا قصمه الله ، واحذر الناس ، فخرجت معه لأشبعه لأنّه أراد الظهر <sup>(٢)</sup>.

٢- قب : عن ابن نباتة مثله . وروى خرو و سعد بن طريف عن الأصبغ أنّه جاءه ثانية فإذا بميثم يصلي إلى تلك الأسطوانة ، فقال : يا صاحب السارية اقرأ صاحب الدار السلام - يعني علياً - وأعلمه أنّي بدأت به فوجدته نائماً <sup>(٣)</sup>.  
بيان : قال الجزري : مددة الرجل بلدته .

٣- ص : الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن علي الكوفي ، عن إبراهيم ابن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن الحارث الأعور الهمداني قال : رأيت مع أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام شيخاً بالنخيلة <sup>(٤)</sup> ، فقلت : يا أمير المؤمنين من هذا ؟ قال : هذا أخي الخضر ، جاءني يسألني عمّا بقي من الدنيا ، وسألته عمّا مضى من الدنيا ، فأخبرني وأنا أعلم بما سأله منه ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : فأتيننا بطبق رطب من السماء ، فأما الخضر فرمى بالنوى وأما أنا فجمعته في كفّي ، قال الحارث : و قلت فبه لي يا أمير المؤمنين ، فوهبه <sup>(٥)</sup> فغرسه ، فخرج مشاناً جيّداً بالغا عجباً لم أرمثله قط <sup>(٦)</sup>.

(١) العقيصة : ضفيرة الشعر .

(٢) أمالي الشيخ : ٣٢ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ ، ٤٠٩ .

(٤) مصفراً ، موضع قرب الكوفة على سمت الشام .

(٥) في غير (ك) فوهبه لي .

(٦) مخطوط .

**بيان :** المشان كغراب وكتاب من أطيب الرطب .

٤- **قب :** جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : لما قبض رسول الله جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة ، وخلف من كل هالك ، ودرك من كل مافات ، فبالله فثقوا وإياه فارجوا ، فإن المحروم من حرم الثواب ، والسلام .  
فقال علي عليه السلام : تدرون من هذا ؟ هذا الخضر عليه السلام .

وروى محمد بن يحيى قال : بينا علي يطوف بالكعبة إذا رجل متعلق بالأستار وهو يقول : « يامن لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلظه السائلون يا من لا يتبرم بإلحاح الملحين أدقني برد عفوك وحلاوة رحمتك <sup>(١)</sup> » فقال علي عليه السلام : يا عبد الله دعاؤك هذا ؟ قال : وقد سمعته ؟ قال : نعم ، قال : فادع به في دبر كل صلاة ، فوالذي نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم السماء وقطرها وحصباء الأرض <sup>(٢)</sup> وترابها لغفر لك أسرع من طرفة عين .

عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(٣)</sup> كان في مسجد الكوفة يوماً ، فلما جنّه الليل أقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض ، فجاء الحرس وشرطة الخميس ، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : ما تريدون ؟ فقالوا : رأينا هذا الرجل أقبل إلينا فخشينا أن يغتالك ، فقال : كلا فانصرفوا <sup>(٤)</sup> رحمكم الله ، أتحفظوني من أهل الأرض ؟ فمن يحفظني من أهل السماء ؟ ومكث الرجل عنده ملياً يسأله ، فقال : يا أمير المؤمنين لقد ألبست الخلافة بهاءً وزينة وكمالاً ولم تلبسك ، ولقد افتقرت إليك أمة محمد عليه السلام وما افتقرت إليها ، ولقد تقدّمك قوم

(١) في المصدر : وحلاوة مغفرتك

(٢) الحصباء : الحصى .

(٣) كذا في النسخ والمصدر . والظاهر : عن أبيه ، عن جدّه أن أمير المؤمنين عليه السلام اهـ .

(٤) في المصدر : كلا انصرفوا .

وجلسوا مجلسك فعذابهم على الله ، وإنك لزاهد في الدنيا و عظيم في السماوات والأرض ، وإن لك في الآخرة لمواقف كثيرة تقرُّ بها عيون شيعتك ، وإنك لسيد الأوصياء وأخوك سيد الأنبياء ؛ ثم ذكر الأئمة الاثني عشر وانصرف <sup>(١)</sup>.

وأقبل أمير المؤمنين عليه السلام على الحسن والحسين عليهما السلام فقال : تعرفانه ؟ قال : ومن هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا أخي الخضر عليه السلام.

وفي الخبر أن خضراً عليه السلام قد اجتمعوا ، فقال له علي عليه السلام : قل كلمة حكمة ، فقال : ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء قرابة إلى الله ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام ، وأحسن من ذلك تيد الفقراء <sup>(٢)</sup> على الأغنياء ثقة بالله ، فقال الخضر : ليكتب هذا بالذهب .

أما لي المفيد النيسابوري و تاريخ بغداد قال الفتح بن شخرف <sup>(٣)</sup> : رأى أمير المؤمنين الخضر عليه السلام في المنام فسأله نصيحة ، قال ، فأراني كفه فاذاً فيهما مكتوب بالخضرة .

قد كنت ميتاً فصرت حياً ☆ وعن قليل تعود ميتاً  
فابن لدار البقاء بيتاً ☆ ودع لدار الفناء بيتاً <sup>(٤)</sup>

هـ - ج : محمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد الصولي ، عن الجلودي ، عن الحسين بن حميد ، عن مخلول بن إبراهيم ، عن صالح بن أبي الأسود ، عن محفوظ بن عبيد الله ، عن شيخ من أهل حضرموت ، عن محمد بن الحنفية عليه الرحمة قال : بينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يطوف بالبيت إذا رجل متعلق بالأستار وهو يقول : « يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلبه سائلون يا من لا يبرمه إلحاح

(١) في المصدر : فانصرف .

(٢) التيه : الصلف والكبر . وفي المصدر « نيه الفقراء » يقال : ناهت نفسه عن الشيء أى انتهت وأبت فتركته .

(٣) في المصدر : شخرف .

(٤) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٠٩-٤١٠ .

الملحّين أدقني برد عفوك وحلاوة رحمتك » فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : هذا دعاؤك ؟ قال له الرّجل : وقد سمعته ؟ قال : نعم ، قال : فادع به في دبر كلّ صلاة فوالله ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصّلاة إلّا غفر الله له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء ، وقطرها وحصباء الأرض وثرها ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : علم ذلك <sup>(١)</sup> عندي ، والله واسع كريم ، فقال له الرّجل <sup>(٢)</sup> - وهو الخضر - : صدقت والله يا أمير المؤمنين وفوق كلّ ذي علم عليم <sup>(٣)</sup> .

٦- ير : تميم بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عمّن أخبره ، عن عباية الأسديّ قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وعنده رجل رث الهيئة وأمير المؤمنين عليه السلام مقبل عليه يكلمه . فلمّا قام الرّجل قلت : يا أمير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا <sup>(٤)</sup> ؟ قال : هذا وصي موسى عليه السلام <sup>(٥)</sup> .  
قب : عن عباية مثله <sup>(٦)</sup> .

٧- ير : الحسن بن عليّ بن عبد الله ، عن عليّ بن حسان ، عن عمّه عبد الرحمن ابن كثير الهاشميّ مولى تميم بن عليّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين عليه السّلام بالنّاس يريد صفين حتّى عبر الفرات ، وكان <sup>(٧)</sup> قريباً من الجبل بصفين إذ حضرت صلاة المغرب ، فأمعن بعيداً ثمّ توضّأ وأذن ، فلمّا فرغ من الأذان انقلب الجبل عن هامة بيضاء بلحية بيضاء ووجه أبيض ، فقال : السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، مرحباً بوصي خاتم النبيّين وقائد الغر المحجلّين والأغرّ المأثور والفاضل والفائق بثواب الصّديقين وسيد الوصيّين ، قال له : وعليك السّلام يا أخي

(١) في المصدر : إن علم ذلك .

(٢) > > : فقال له ذلك .

(٣) أمالي الشيخ المفيد : ٥٤ .

(٤) في المصدر : أشغلك عنا .

(٥) بصائر الدرجات : ٨٠ .

(٦) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٠٩ .

(٧) في المصدر ، فكان .

شمعون بن حنّون وصيّ عيسى بن مريم روح القدس ، كيف حالك ؟ قال : بخير يرحمك الله ، أنا منتظر روح الله ينزل ، فلا أعلم أحداً أعظم في الله بلاءً ولا أحسن غداً ثواباً ولا أرفع مكاناً منك ، اصبر يا أخي على ما أنت عليه حتى تلقى الحبيب غداً ، فقد رأيت أصحابك بالأمس لقوا مالمقوا <sup>(١)</sup> من بني إسرائيل ، نشروهم بالمناشير وحملوهم على الخشب ، فلو تعلم هذه الوجوه العزيزة الشائفة <sup>(٢)</sup> ما أعدّ الله لهم من عذاب ربك وسوء نكاله لأقصروا ، ولوتعلم هذه الوجوه المضيئة ما ذلهم من الثواب في طاعتك لتمنيت أنها قرضت بالمقاريض ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، والتأم الجبل عليه ، وخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى قتاله <sup>(٣)</sup> ، فسأله عمار بن ياسر وابن عباس ومالك الأشتر وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص وأبو أيوب الأنصاري وقيس بن سعد الأنصاري وعمر بن الحمق الخزاعي وعبادة بن الصّامت وأبو الهيثم بن النّيثان عن الرجل ، فأخبرهم أنّه شمعون بن حنّون وصيّ عيسى بن مريم ، وسمعوا كلامهما فازدادوا بصيرة ، فقال له عبادة بن الصّامت وأبو أيوب : لايهلن <sup>(٤)</sup> قلبك يا أمير المؤمنين ، بأُمّهاتنا وآبائنا نقديك يا أمير المؤمنين ، فوالله لنصرتك كما نصرنا أخاك رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يتخلف عنك من المهاجرين والأنصار إلا شقي <sup>(٥)</sup> فقال لهما معروفاً وذكرهما بخير <sup>(٦)</sup> .

قب : عن عبد الرحمن مثله <sup>(٧)</sup> .

بيان : الشائفة : البعيدة . والهلع : أفحش الجزع .

**أقول :** قد أثبتنا إتيان الخضر إليه عليه السلام في أبواب النصوص وباب قوله عليه السلام « سلوني » وباب « وصيّة النبي صلى الله عليه وآله » وسيأتي كلام سام بن نوح عليه السلام معه وإقراره بولايته في باب استجابة دعواته .

- 
- (١) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : لقوا مالمقوا .  
 (٢) شاء الوجه : قبح . وقوله « العزيزة » كذا في النسخ ، ولا يناسب المقام .  
 (٣) في المصدر : إلى عسكره .  
 (٤) هلع ، جزع . وفي المصدر : لاهلن .  
 (٥) كذا . ولعل الصحيح : « إلا شقى » أى إلا قليل (ب)  
 (٦) بصائر الدرجات ، ٧٩ .  
 (٧) مناقب آل أبي طالب ١ ، ٤٠٩ .



## ٨٠

## ﴿ باب ﴾

﴿ أن الله تعالى أقدره على سير الافاق ، و سخر له الصحاب ﴾

﴿ وهياً له الاسباب ، وفيه ذهابه صلوات الله عليه ﴾

﴿ إلى أصحاب الكهف ﴾

١- ير : محمد بن الحسين ، عن ابن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن المنخل ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال يا جابر : هل لك من حمار يسير بك فبلغ بك من المطلع <sup>(١)</sup> إلى المغرب في يوم واحد ؟ قال : قلت : يا أبا جعفر جعلني الله فداك وأنبي لي هذا ؟ قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : وذلك أمير المؤمنين ، ثم قال : ألم تسمع قول رسول الله ﷺ في علي بن أبي طالب عليه السلام : لتبلغن الأسباب و الله لتركن السحاب <sup>(٢)</sup>.

٢- ير : أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ابن مهران ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : إن علياً عليه السلام ملك ما في الأرض وما تحتها ، فعرضت له السحابان : الصعب والذلول ، فاختار الصعب ، وكان في الصعب ملك ما تحت الأرض وفي الذلول ملك ما فوق الأرض ، و اختار الصعب على الذلول فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاث خراب و أربع عوامر <sup>(٣)</sup>.  
يج : عن أبي بصير مثله <sup>(٤)</sup>.

٣ - يج : روي عن شريك بن عبد الله وهو يومئذ قاض أن النبي ﷺ بعث علياً عليه السلام وأبا بكر وعمر إلى أصحاب الكهف فقال : ائتوهم فأبلغوهم مني السلام

(١) في المصدر : يسير بك من المطلع .

(٢) بصائر الدرجات : ١١٧ .

(٣) بصائر الدرجات : ١٢٠ .

(٤) لم نجده في المصدر المطبوع .

فلما خرجوا من عنده قال أبوبكر لعليّ : أتدري أين هم ؟ فقال : ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بعثنا<sup>(١)</sup> إلى مكان إلا هدانا الله له ، فلما أوقفهم على باب الكهف قال : يا أبا بكر سلّم فإنك أسننا ، فسلم فلم يجب ، ثم قال : يا أبا حفص سلّم فإنك أسن منّي ، فسلم فلم يجب ، قال : فسلم عليّ ﷺ فردوا والسلام وحيّوه وأبلغهم سلام رسول الله ﷺ فردوا عليه ، فقال أبوبكر : سلّمهم ما لهم سلّمنا عليهم فلم يجيبوا ؟ قال : سلّمهم أنت ، فسألهم فلم يكلموه ، ثم سألتهم عمر فلم يكلموه ، فقالوا : يا أبا الحسن سلّمهم أنت فقال عليّ ﷺ : إن صاحبيّ هذان سألاني أن أسألكم لم ردّتم عليّ ولم تردّوا عليهما ؟ قالوا : إنّنا لانكلم إلا نبياً أو وصيّ نبيّ<sup>(٢)</sup> .

٤- يج : روي أن الصحابة سألوا النبيّ ﷺ أن يأمر الرّيح فتحملهم إلى أصحاب الكهف ففعل ، فلما نزلوا هناك سلّم عليهم أبوبكر وعمر وعثمان فلم يردّوا عليهم ، ثمّ قام القوم الآخرون كلّهم فسلموا فلم يردّوا عليهم أيضاً ، فقام عليّ عليه السلام فقال : السلام عليكم يا أصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا [ من آياتنا ] عجباً ، فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أبا الحسن ، فقال أبوبكر : مالنا سلّمنا عليهم فلم يجيبوا ؟ فسألهم عليّ ، فقالوا : إنّنا لانكلم إلا نبياً أو وصيّ نبيّ وأنت وصيّ خاتم الأنبياء ، ثمّ قال عليّ ﷺ : يا ريح احملينا ، فاذا نحن في الهواء ، فلما أن كان في جوف الليل قال عليّ ﷺ : يا ريح ضعينا ، ثمّ قام فرخص برجله ، فاذا نحن بعين ماء ، فتوضأ وقال : توضؤوا فإنكم مدركون بعض صلاة الصبح عند رسول الله ﷺ ، ثمّ قال : يا ريح احملينا ، فأدر كنا آخر ركعة مع رسول الله ﷺ فلما أن قضينا ما سبقنا به التفت إلينا و أمرنا بالإتمام ، فلما فرغنا قال : يا أنس وأحدّثكم أو تحدّثونا ؟ قلت : يا رسول الله من فيك أحسن ، فحدّثنا كأنّه كان معنا ، ثمّ قال : أشهد بهذا لعليّ يا أنس ؛

(١) كذا في ( ك ) . وفي غيره من النسخ : يبعثنا .

(٢) لم نجده في المصدر المطبوع .

فاستشهدني عليٌّ عليه السلام وهو على المنبر فداهنت في الشهادة ، قال : إن كنت كتمتها مداهنة من بعد وصية رسول الله عليه السلام فأبرصك الله وأعمى عينيك وأظماً جوفك ، فلم أبرح من مكاني حتى عميت وبرصت ، وكان أنس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان ولا في غيره من شدة الظما ، وكان يطعم في شهر رمضان كل يوم مسكينين حتى فارق الدنيا وهو يقول : هذا من دعوة عليٍّ (١) .

**أقول :** قد أوردنا نحوه مع زيادة في باب استجابة دعواته عليه السلام .

هـ - **شف :** رويانا من عدة طرق و رأينا من طرقهم و تصانيفهم في مواضع عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسين ، عن الحسن بن دينار ، عن عبد الله بن موسى ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه محمد بن عليٍّ ، عن أبيه عليٍّ عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً ونحن في مسجده فقال : من ههنا ؟ فقلت : أنا يا رسول الله وسلمان الفارسي ، فقال : يا سلمان اذهب فادع لي مولاك علي بن أبي طالب ، قال جابر : فذهب سلمان يبتدر به ، حتى أخرج علياً من منزله ، فلمّا دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله قام فخلا به وأطال مناجاته ، و رسول الله يقطر عرقاً كهيفة اللؤلؤ ويتهلل حسناً (٢) ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من مناجاته وجلس ، فقال له : أسمعت يا عليٍّ و وعيت ؟ قال : نعم يا رسول الله ، قال جابر : ثم التفت إليّ وقال : يا جابر ادع لي أبا بكر وعمر و عبد الرحمن بن عوف الزهري ، قال جابر : فذهبت مسرعاً فدعوتهم ، فلمّا حضروا قال : يا سلمان اذهب إلى منزل أمك أم سلمة فأتني ببساط الشعر الخيري ، قال جابر : فذهب سلمان فلم يلبث أن جاء بالبساط ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان فبسطه ، ثم قال : لأبي بكر وعمر و عبد الرحمن : اجلسوا على البساط ، فجلسوا كما أمرهم ، ثم خلا رسول الله سلمان ، فلمّا جاءه أسرّ إليه شيئاً ، ثم قال له : اجلس في الزاوية الرابعة ، فجلس سلمان ، ثم أمر علياً عليه السلام أن يجلس في وسطه ، ثم قال له : قل ما أمرتك

(١) لم نجده في المصدر المطبوع :

(٢) في المصدر : ويتهلل حقاً .

فوالذي بعثني بالحق نبياً لو شئت قلت على الجبل لسار ، فحرك عليّ ﷺ شفتيه قال جابر : فاختلج البساط فمر بهم .

قال جابر : فسألت سلمان فقلت : أين مرّ بكم البساط ؟ قال : والله ما شعرنا بشيء حتى انقضّ بنا البساط في ذروة جبل شاهق ، وصرنا إلى باب كهف ، قال سلمان : فقامت وقلت لأبي بكر : يا أبا بكر أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن نصرخ في هذا الكهف بالفتية الذين ذكرهم الله في محكم كتابه ، فقام أبو بكر فصرخ بهم بأعلى صوته فلم يجبه أحد ، ثم قلت لعمر : قم فاصرخ في هذا الكهف كما صرخ أبو بكر ، فصرخ عمر<sup>(١)</sup> فلم يجبه أحد ، ثم قلت لعبد الرحمن : قم فاصرخ فيه<sup>(٢)</sup> كما صرخ أبو بكر وعمر ، فقام وصرخ فلم يجبه أحد ، ثم قلت أنا وصرخت بهم بأعلى صوتي فلم يجبني أحد ، ثم قلت لعليّ بن أبي طالب ﷺ : قم يا أبا الحسن واصرخ في هذا الكهف فإنه أمرني رسول الله أن أمرك كما أمرتهم ، فقام عليّ ﷺ فصاح بهم بصوت خفيّ ، فانفتح باب الكهف ، ونظرنا إلى داخله يتوقّد نوراً ويأتلق<sup>(٣)</sup> إشراقاً ، وسمعنا ضجّة<sup>(٤)</sup> ووجبة شديدة ، فملئنا رعباً وولّى القوم هارين ، فناداهم : مهلاً يا قوم وارجعوا ، فرجعوا وقالوا : ما هذا يا سلمان ؟ قلت : هذا الكهف الذي وصفه الله جلّ وعزّ في كتابه ، والذين نراهمهم الفتية الذين ذكرهم عزّ وجلّ<sup>(٥)</sup> هم الفتية المؤمنون ، وعليّ ﷺ واقف يكلمهم ، فعادوا إلى موضعهم ، قال سلمان : وأعاد عليّ عليهم السلام<sup>(٦)</sup> فقالوا كلّمهم : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، وعليّ عمّد رسول الله ﷺ خاتم النبوة ممّن السّلام ، أبلغه ممّن السّلام وقل له : قد شهدوا لك بالنبوة التي أمرنا قبل وقت مبعثك<sup>(٧)</sup> بأعوام كثيرة ، و لك يا عليّ

(١) في المصدر : ثم قلت لعمر : أن تصرخ بهم ، فقام فصرخ بأعلى صوته اه .

(٢) > > : فاصرخ بهم .

(٣) ألق البرق ، لمع .

(٤) في المصدر : صيحة .

(٥) > > : ذكرهم الله عزّ وجلّ .

(٦) > > : وأعاد عليّ عليه السلام فسام عليهم اه .

(٧) > > : قبل مبعثك .

بالوصية ؛ فأعاد علي عليه السلام سلامه عليهم فقالوا كلهم : و عليك و على محمد منا السلام ، نشهد بأنك مولانا ومولى كل من آمن بمحمد عليه السلام .

قال سلمان : فلما سمع القوم أخذوا بالبكاء وفرعوا واعتذروا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، وقاموا كلهم إليه يقبلون رأسه ويقولون : قد علمنا ما أراد رسول الله ومدّوا أيديهم و بايعوه با مرة المؤمنين ، وشهدوا له بالولاية بعد محمد عليه السلام ؛ ثم جلس كل واحد مكانه من البساط وجلس علي عليه السلام في وسطه ، ثم حرّك شفتيه فاختلج البساط فلم ندر كيف مرّ بنا في البرّاءم في البحر حتّى انقضّ بنا على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : فخرج إلينا رسول الله عليه السلام فقال : كيف رأيتم أبا بكر (١) ؟ قالوا : نشهد يا رسول الله كما شهد أهل الكهف ونؤمن كما آمنوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الله أكبر لا تقولوا : «سكّرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون» ولا تقولوا يوم القيامة : «إنّا كنّا عن هذا غافلين» والله لئن فعلتم لتهددون « وما على الرسول إلّا البلاغ المبين » وإن لم تفعلوا تختلفوا ، ومن وفى وفى الله له ، ومن يكتم ما سمعه فعلى عقبيه ينقلب ولن يضرّ الله شيئاً ، أفبعد الحجّة والمعرفة والبيّنة خلف ؟ ! والذي بعثني بالحقّ نبياً لقد أمرت أن آمركم ببيعته وطاعته فبايعوه وأطيعوه بعدى ، ثم تلا هذه الآية «يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» (٢) يعني علي بن أبي طالب ، قالوا : يا رسول الله قد بايعناه وشهد علينا أهل الكهف ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : إن صدقتم فقدأ سقيتم ماءً غدقاً وأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم ، أو يلبسكم شيعاً (٣) وتسلكون طريق بني إسرائيل ، فمن تمسك بولاية علي لقيني يوم القيامة وأنا عنه راض .

قال سلمان : والقوم ينظر بعضهم إلى بعض ، فأنزل الله هذه الآية في ذلك اليوم « ألم يعلموا أن الله يعلم سرّهم ونجواهم وأنّ الله علام الغيوب » (٤) قال سلمان

(١) فى المصدر : كيف رأيتم يا أبا بكر .

(٢) سورة النساء : ٥٩ .

(٣) أى وإن لم تصدقوا يلبسكم شيعاً .

(٤) سورة التوبة : ٧٨ .

فاصفرّت وجوههم ينظر كلّ واحد إلى صاحبه ، فأنزل الله هذه الآية « يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور » والله يقضي بالحق<sup>(١)</sup> فكان ذهابهم إلى الكهف ومجيئهم من زوال الشمس إلى وقت العصر<sup>(٢)</sup>.

٦ - أقول : روى السيّد هذا الخبر في كتاب سعد السعود من بعض الكتب المطبوعة بهذا الإسناد بعينه<sup>(٣)</sup>، وروى من تفسير أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد القزويني بإسناده عن محمد بن يعقوب الدينوري<sup>(٤)</sup>، عن جعفر بن نصر ، عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : أهدى لرسول الله ﷺ بساط من قرية يقال لها « بهندف »<sup>(٥)</sup> فقعد عليّ ﷺ وأبوبكر وعمر وعثمان والزبير وعبدالرحمن ابن عوف وسعد ، فقال النبي ﷺ : يا عليّ قل : « ياريح احملينا » فقال عليّ ﷺ : « يا يريح احملينا » فحملتهم حتّى أتوا أصحاب الكهف ، فسلم أبو بكر وعمر فلم يردّوا عليهما السلام ، ثمّ قام عليّ ﷺ فسلم فردّوا عليه السلام ، فقال أبو بكر : يا عليّ ما بالهم ردّوا عليك وما ردّوا علينا ؟ فقال لهم عليّ ﷺ ، فقالوا : إنّنا لانردّ بعد الموت إلّا على نبيّ أو وصي نبيّ ، ثمّ قال ﷺ : « ياريح احملينا » فحملتنا ، ثمّ قال : « يا يريح ضعينا » فوضعنا ، فوكل<sup>(٦)</sup> برجله الأرض فتوضّأ عليّ ﷺ وتوضّأنا ، ثمّ قال : « ياريح احملينا » فحملتنا ، فوافينا المدينة والنبي ﷺ في صلاة الغداة ، وهو يقرأ : « أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا<sup>(٧)</sup> » فلمّا

(١) سورة المؤمن : ٢٠ و ١٩ .

(٢) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ١٣٣ - ١٣٥ .

(٣) سعد السعود : ١١٣ - ١١٤ .

(٤) في المصدر و (د) : محمد بن أبي يعقوب الدينوري .

(٥) قال في المراسد ( ١ : ٢٣٥ ) بهندف - بفتحين ونون ساكنة وبفتح الدال المهملة ويكسر

وفاء - بليد من نواحي بغداد في آخر النهروان .

(٦) وكزه : دفعه وضربه . وفي المصدر : فركض . و الصحيح : فركض .

(٧) سورة الكهف ، ٩ .

قضى النبي الصلاة قال : يا علي أخبروني<sup>(١)</sup> عن مصيركم أم تحبّون أن أخبركم ؟ قالوا : بل نخبرنا يا رسول الله ، فقال أنس : فقصّ القصّة كأنه معنا .

قال السيّد : يحتمل أن يكون رواية واحدة فرواها أنس مختصرة و جابر مشروحة ، و يحتمل أن يكون حمل البساط لهم دفعتين روى كلّ واحد ما رآه<sup>(٢)</sup> .

٧ - يج : روي أن علياً عليه السلام دخل المسجد بالمدينة غداة يوم وقال رأيت في النّوم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي<sup>(٣)</sup> : إنّ سلمان توفّي ، و وصّاني بغسله و تكفينه والصلاة عليه و دفنه ، وها أنا خارج إلى المدائن لذلك ، فقال عمر : خذ الكفن في بيت المال<sup>(٤)</sup> ، فقال علي عليه السلام : ذلك مكفّي مفروغ منه ، فخرج والناس معه إلى ظاهر المدينة ، ثم خرج و انصرف النّاس ، فلمّا كان قبل ظهيرة رجع<sup>(٥)</sup> وقال : دفنته ، و أكثر النّاس لم يصدّقوا<sup>(٦)</sup> حتّى كان بعد مدّة وصل من المدائن مكتوباً « إنّ سلمان توفّي في يوم كذا ، ودخل علينا أعرابي فغسله و كفّنه وصلى عليه و دفنه ثم انصرف » فتعجّب النّاس كلّهم<sup>(٧)</sup> .

٨ - يج : روي عن أبي الحسين بن غسق ، عن أبي الفضل بن يعقوب البغدادي ، عن الهيثم بن جميل ، عن عمرو بن عبيد ، عن عيسى بن سلام ، عن علي بن نصر بن سنان عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن حذيفة بن اليمان قال : بينما النبي صلى الله عليه وآله جالس مع أصحابه إذ أقبلت الرّيح الدبور<sup>(٨)</sup> ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله : أيّتها الرّيح الدّبور أستودعك إخواننا فردّ بهم إلينا ، قالت : قدأمرت بالسمع والطاعة لك ،

(١) في المصدر : أنخبروني .

(٢) سعد السعود : ١١٢-١١٣ .

(٣) في المصدر : فقال لي .

(٤) من بيت المال .

(٥) قبل ظهيرة ذلك اليوم رجع .

(٦) لم يصدّقوا .

(٧) الخرائج و الجرائع ، ٨٥ .

(٨) الدبور : الرّيح الغربية . تقابل الصبا ، وهى الرّيح الشرقية .

فدعا ببساط كان أهدي إليه فبسطه ، ثم دعا بعلي بن أبي طالب فأجلسه عليه ثم دعا بأبي بكر وعمر وعثمان وعبدالرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعمار ابن ياسر والمقداد بن الأسود الكندي وأبي ذرّ وسلمان وأجلسهم عليه ، ثم قال : أما إنكم سائرون إلى موضع فيه ماء ، فانزلوا وتوضؤوا وصلّوا ركعتين وأدّوا الرّسالة كما يؤدّي إليكم ، ثم قال : أيتها الرّيح استعلي بأذن الله ، فحملتهم حتّى رمتهم في بلاد الرّوم عند أصحاب الكهف ، فنزلوا ، وتوضؤوا وصلّوا ، فأول من تقدّم إلى باب الكهف أبوبكر ، فسلم فلم يردّوا ، ثم عمر فسلم فلم يردّوا ، ثم تقدّم واحد بعدوا حدّيسلم فلم يردّوا ، ثم قام علي بن أبي طالب ﷺ فأفاض عليه الماء وصلّى ركعتين ثم مشى إلى باب الغار فسلم بأحسن ما يكون من السّلام ، فانصدع الكهف ، ثم قاموا إليه فصافحوه وقالوا : يا بقیة الله في خلقه بعد رسول الله ، ثم ردّ الكهف كما كان فحملتهم الرّيح وجاءت بهم إلى مسجد رسول الله ﷺ وقد خرج النّبي ﷺ إلى صلاة الفجر فصلّوا معه (١).

٩ - قب : كتاب ابن بابويه وأبي القاسم البستيّ والقاضي أبو عمرو بن أحمد عن جابر و أنس أن جماعة تنقّصوا عليّاً عند عمر ، فقال سلمان : أو ماتذكر يا عمر اليوم الذي كنت فيه وأبوبكر وأنا وأبوذرّ عند رسول الله ﷺ و بسط لنا شملة و أجلس كلّ واحد منّا على طرف وأخذ بيد عليّ ﷺ وأجلسه في وسطها ثم قال : قم يا أبابكر وسلّم على عليّ ﷺ بالإمامة وخلافة المسلمين ، وهكذا كلّ واحد منّا ، ثم قال : قم يا عليّ وسلّم على هذا النّور يعني الشّمس ، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام : أيتها الآية المشرقة السّلام عليك فأجابته القرصة وارتعدت وقالت عليك السّلام ، فقال رسول الله ﷺ : اللّهم إنك أعطيت لأخي سليمان صفيك ملكاً وريحاً غدو هاشم ورواحها شهر اللّهم أرسل تلك لتحملهم إلى أصحاب الكهف وأمرنا أن نسلّم على أصحاب الكهف ، فقال عليّ ﷺ : يا ریح احملينا ، فاذا نحن في الهواء ، فسرنا ماشاء الله ، ثم قال : يا ریح ضعينا ، فوضعنا عند الكهف ، فقام كلّ



واحد منا وسلم فلم يردوا الجواب ، فقام علي عليه السلام فقال : « السلام عليكم أهل الكهف » فسمعنا : و عليك السلام يا وصي محمد ، إنا قوم محبوسون ههنا في زمن دقيانوس ، فقال<sup>(١)</sup> : لم لم تردوا سلام القوم ؟ فقالوا : نحن فتية لانرد إلا على نبي أو وصي نبي ، وأنت وصي خاتم النبيين و خليفة رسول رب العالمين ، ثم قال : خذوا مجالسكم فأخذنا مجالسنا ثم قال : ياريح احملينا ، فإذا نحن في الهواء ، فسرنا ماشاء الله ، ثم قال : ياريح ضعينا فوضعتنا ، ثم ركض برجله الأرض فنبعت عين ماء فتوضأ وتوضأنا ثم قال : ستدر كون الصلاة مع النبي أو بعضها ، ثم قال : ياريح احملينا ، ثم قال : ضعينا ، فوضعتنا فإذا نحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد صلى من الغداة ركعة .

فقال أنس : فاستشهدني علي وهو على منبر الكوفة فداهنت ، فقال : إن كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله صلى الله عليه وآله إليك فرماك الله ببياض في جسمك ولظى في جوفك وعمى في عينيك ، فبما برحت حتى برصت وعميت ، فكان أنس لا يطيق الصيام في شهر رمضان ولا غيره ، والبساط أهده أهل هربوق ، والكهف في بلاد روم في موضع يقال له « ار كدى » وكان في ملك باهندق ، وهو اليوم اسم الضيقة<sup>(٢)</sup> .

وفي خبر أن الكساء أتى به حطمي بن الأشرف أخو كعب ، فلمّا رأى معجزات علي عليه السلام أسلم وسمّاه النبي صلى الله عليه وآله محمدًا<sup>(٣)</sup> .

١٠ - ارشاد القلوب : عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : دخل أبو بكر وعمر وعثمان على رسول الله فقالوا : ما بالك يارسول الله<sup>(٤)</sup> تفضل علينا علياً في كل حال ؟ قال : ما أنا فضله بل الله تعالى فضله ، فقالوا : وما الدليل ؟ فقال صلى الله عليه وآله :

(١) في المصدر : من زمن دقيانوس ، فقال لهم اه .

(٢) الصحيح كما في المصدر : اسم الضيقة .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٧٣-٤٧٥ .

(٤) في المصدر : يا رسول الله ما بالك .

إذا لم تقبلوا<sup>(١)</sup> مني فليس من الموتى عندكم أصدق من أهل الكهف ، وأنا أبعثكم  
وعلياً فأجعل<sup>(٢)</sup> سلمان شاهداً عليكم إلى أصحاب الكهف ، حتى تسلموا عليهم ،  
فمن أحياهم الله له وأجابه كان الأفضل ، قالوا : رضينا ، فأمر فبسط بساطاً<sup>(٣)</sup> له ،  
ودعا بعلي<sup>عليه السلام</sup> فأجلسه وسط البساط ، وأجلس كل واحد<sup>(٤)</sup> على قرنة من البساط  
وأجلس سلمان على القرنة الرابعة<sup>(٥)</sup> ، ثم قال : ياريح احملهم إلى أصحاب الكهف  
ورددّهم إليّ ، قال سلمان : فدخلت الريح تحت البساط و سارت بنا ، و إذا نحن  
بكهف عظيم فحطّتنا عليه ، فقال علي<sup>عليه السلام</sup> : يا سلمان هذا الكهف والرقيم ، فقل  
للقوم يتقدّمون أو نتقدّم ؟ فقالوا : نحن نتقدّم ، فقام كل واحد منهم فصلّى  
ركعتين ودعا ونادى : يا أصحاب الكهف ، فلم يجبه أحد ، فقام أمير المؤمنين ﷺ  
بعدهم فصلّى ركعتين ودعا ونادى : يا أصحاب الكهف ، فصاح الكهف<sup>(٦)</sup> وصاح القوم  
من داخله بالتلبية ، فقال أمير المؤمنين ﷺ : السلام عليكم أيّها الفتية الذين  
آمنوا برّبهم فزادهم هدى ، فقالوا : و عليك السّلام يا أخا رسول الله و وصيه و  
أمير المؤمنين ، لقد أخذ الله علينا العهد بإيماننا بالله و برسوله ﷺ وبالولاية  
يا أمير المؤمنين لك<sup>(٧)</sup> إلى يوم القيامة يوم الدين فسقط القوم على وجوههم وقالوا  
لسلمان : يا أبا عبد الله ردّنا ، فقال : وما ذاك إليّ<sup>(٨)</sup> ، فقالوا : يا أبا الحسن ردّنا

(١) في المصدر : إذلم تقبلوا .

(٢) > : و أجعل .

(٣) > : فبسط له بساط .

(٤) > : كل واحد منهم .

(٥) القرنة - بضم القاف - : الطرف الشاخص من كل شيء .

(٦) في المصدر : فقام كل واحد منهم وصلى ودعا وقال : السلام عليكم يا أصحاب الكهف ، فلم  
يجبهم أحد ، فقام أمير المؤمنين عليه السلام فصلّى ركعتين ودعا ونادى : يا أصحاب الكهف ، فصاح  
الكهف ا هـ .

(٧) في المصدر : بعد إيماننا بالله و برسوله محمد صلى الله عليه و آله لك يا أمير المؤمنين  
بالولاء .

(٨) في المصدر : وما ذلك لي .

فقال عليه السلام : ياريح ردّنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فحملنا فإذا نحن بين يديه ، فقص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ ماجرى وقال : هذا حبيبي جبرئيل عليه السلام أخبرني به ، فقالوا : الآن علمنا أنّ فضل عليّ علينا من أمر الله عزّ وجلّ لامنك <sup>(١)</sup> .

١١- **عيون المعجزات للسيد المرتضى** : حدّثني أبو عليّ يرفعه إلى الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : جرى بحضرة السيّد عليه السلام ذكر سليمان ابن داود عليه السلام والبساط وحديث أصحاب الكهف وأنهم موتى أو غير موتى ، فقال عليه السلام : من أحبّ منكم أن ينظر باب الكهف ويسلم عليه ؟ فقال أبو بكر وعمر وعثمان : نحن يارسول الله ، فصاح عليه السلام : يا درحان بن مالك ، وإذا بشابّ قد دخل بثياب عطرة ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : ائتنا ببساط سليمان عليه السلام ، فذهب ووافى بعد لحظة و معه بساط طوله أربعون في أربعين من الشّعر الأبيض ، فألقى في صحن المسجد وغاب ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لبال وثوبان موليه : أخرجاهذا البساط إلى باب المسجد وابسطاه ففعلا ذلك وقام عليه السلام وقال لأبي بكر وعمر وعثمان وأمير المؤمنين عليهم السلام وسلمان : قوموا وليقعد كلّ واحد منكم على طرف من البساط وليقعد أمير المؤمنين عليه السلام في وسطه ، ففعلوا ، ونادى : يامنشبة ، فإذا بريح دخلت تحت البساط فرفعته حتّى وضعت باب الكهف الذي فيه أصحاب الكهف ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر : تقدّم وسلّم عليهم وإنّك شيخ قريش فقال : يا عليّ ما أقول ؟ فقال عليه السلام : قل : السّلام عليكم أيّها الفتية الذين آمنوا برّبهم ، السّلام عليكم يا نجباء الله في أرضه ، فتقدّم أبو بكر إلى الكهف وهو مسدود ، فنادى بما قال له أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث مرّات فلم يجبه أحد ، فجاء وجلس ، وقال : يا أمير المؤمنين ما أجابوني ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : قم يا عمر ثمّ قل كما قاله صاحبك ، فقام وقال مثل قوله ثلاث مرّات ، فلم يجب أحد مقالته ، فجاء وجلس ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لعثمان : قم أنت وقل مثل قولهما ، فقام وقال فلم يكلمه أحد ، فجاء وجلس ، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام لسلمان : تقدّم أنت وسلّم عليهم ، فقام وتقدّم فقال مثل مقالة الثلاثة ،

وإذا بقائل يقول من داخل الكهف : أنت عبد امتحن الله قلبك بالايمان ، وأنت من خير وإلى خير ، ولكننا أمرنا أن لانرد إلا على الأنبياء والأوصياء ، فجاء وجلس ، فقام أمير المؤمنين ﷺ فقال : السلام عليكم يا نجباء الله في أرضه الوافين بعهده ، نعم الفتية أنتم ، وإذا بأصوات جماعة : وعليك السلام يا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، فاز والله من والاك ، وخاب من عاداك ، فقال أمير المؤمنين ﷺ : لم لم تجيبوا أصحابي ؟ فقالوا : يا أمير المؤمنين إننا نحن أحياء محجوبون عن الكلام ، ولا نجيب إلا الأنبياء أو وصي نبي ، وعليك السلام وعلى الأوصياء من بعدك حتى يظهر حق الله على أيديهم ؛ ثم سكتوا ، وأمر أمير المؤمنين عليه السلام المنشبة فحملت البساط ، ثم ردت إلى المدينة وهم عليه كما كانوا ، وأخبروا رسول الله ﷺ بما جرى ، قال الله تعالى : « إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيي لنا من أمرنا رشداً » (١) .

١٢- كنز : محمد بن العباس ، عن أحمد بن إدريس ، عن ابن عيسى ، عن الأهوازي عن الحجال ، عن ثعلبة ، عن زكريا الزجاني قال : سمعت أبا جعفر ﷺ يقول : إن علياً ﷺ كان فيما ولي بمنزلة سليمان بن داود ، قال له سبحانه : « هذا عاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب » (٢) .

١٣- فر : الحسن بن علي بن رحيم معنعناً عن جابر الأنصاري قال : افتقدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ [و] لم أره بالمدينة أياماً ، فغلبنني الشوق ، فجئت فأثيت أم سلمة المخزومية ، فوقفت بالباب ، فخرجت وهي تقول : من بالباب ؟ فقلت : أنا جابر بن عبد الله ، فقالت : ما حاجتك يا أخا الأنصاري ؟ فقلت : إني فقدت (٣) سيدي أمير المؤمنين ﷺ لم أره بالمدينة منذ أيام ، فغلبنني الشوق إليه ، أتيتهك لأسألك ما فعل أمير المؤمنين ﷺ ، فقالت : يا جابر أمير المؤمنين في السفر ، فقلت : في أي

(١) مخطوط ، ولم نظفر بنسخته . والاية في سورة الكهف : ١٠ .

(٢) > ، والاية في سورة ص : ٣٩ .

(٣) في المصدر : فقالت ما حاجتك ؟ قلت : إني فقدت اه . وفي (م) و (د) ، فقالت : يا جابر ما حاجتك ؟ .

سفر؟ فقالت : يا جابر عليّ في برحات <sup>(١)</sup> منذ ثلاث ، فقلت : في أيّ برحات ؟ فأجافت الباب <sup>(٢)</sup> دوني ، فقالت : يا جابر ظننتك أعلم ممّا أنت <sup>(٣)</sup> ، صرّ إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله فأنك سترى عليّاً ، فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور وسحاب من نور ولا أرى عليّاً ، فقلت : يا عجباً غرّني أمّ سلمة ، فتلبّثت قليلاً إذ تطأ من السحاب وانشقت ونزل منها أمير المؤمنين عليه السلام وفي كفّه سيف يقطر دماً ، فقام إليه الساجد فضمّه إليه وقبل بين عينيه وقال : الحمد لله يا أمير المؤمنين الذي نصرّك على أعدائك وفتح على يدك <sup>(٤)</sup> ، لك إليّ حاجة ؟ قال : حاجتي إليك أن تقرّ أملاكه السماوات منّي السلام و تبشّرهم بالنصر ، ثمّ ركب السحاب فطار ، فقمّت إليه وقلت : يا أمير المؤمنين لم أرك بالمدينة أيّاماً فغلّبني الشوق إليك فأتيت أمّ سلمة المخزومية لأسألها عنك ، فوقفت بالباب فخرجت تقول <sup>(٥)</sup> : من بالباب ؟ فقلت : أنا جابر ، فقالت : ما حاجتك يا أخا الأنصار ؟ فقلت : إنّي فقدت أمير المؤمنين عليه السلام ولم أره بالمدينة ، فأتيتك لأسألك ما فعل أمير المؤمنين عليه السلام ، فقالت : يا جابر اذهب إلى المسجد ستره ، <sup>(٦)</sup> فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور وسحاب من نور ولا أراك ، فلبثت قليلاً إذ تطأ من السحاب وانشقت ونزلت وفي يدك سيف يقطر دماً ، فأين كنت يا أمير المؤمنين ؟ قال : يا جابر كنت في برحات منذ ثلاث ، فقلت : وايش <sup>(٧)</sup> صنعت في برحات ؟ فقال لي : يا جابر ما أغفلك ! أما علمت أن ولايتي عرضت على أهل السماوات ومن فيها وأهل الأرض ومن فيها ، فأبّت طائفة من الجن ولايتي . فبعثني حبيبي محمد بهذا السيف ، فلمّا وردت الجن افتقرت الجن ثلاث

(١) في المصدر : « برجات » في الموضعين وكذا فيما يأتي .

(٢) أجاف الباب : رده .

(٣) في المصدر : ممّا أنت فيه .

(٤) > > : على يدك .

(٥) > > : فخرجت وهي تقول .

(٦) > > : فأنك ستره .

(٧) أي وای شيء .

فرق : فرقة طارت بالهواء فاحتجبت مني ، وفرقة آمنت بي وهي الفرقة التي نزل (١) فيها الآية من « قل أوحى » وفرقة جددتني حقي فجادلتها بهذا السيف سيف حبيبي محمد حتى قتلنها عن آخرها ، فقلت : الحمد لله يا أمير المؤمنين ، فمن كان الساجد؟ قال : أكرم الملائكة (٢) على الله صاحب الحجب وكله الله تعالى بي ، إذا كان أيام الجمعة يأتيني بأخبار السماوات والسلام من الملائكة ، ويأخذ السلام من ملائكة السماوات إلي (٣).

بيان : البرحات كأنه جمع البراح وهو المتسع من الأرض لاذرع بها ولاشجر ، وهو غير موافق للقياس ، وفي بعض النسخ بالجيم ، وكأنه أيضاً جمع البرج على غير القياس ، ولعل فيه تصحيفاً . والتطامن : الانخفاض .

١٤ - يف : ابن المغازلي في كتاب المناقب والثعلبي في تفسيره عن أنس بن مالك قال : أهدي لرسول الله بساط من خندق ، فقال لي : يا أنس أبسطه فبسطته ، ثم قال : ادع العشرة ، فدعوتهم ، فلمّا دخلوا عليه أمرهم بالجلوس على البساط ، ثم دعا علياً ﷺ وناجاه طويلاً ، ثم رجع عليّ على البساط (٤) ، ثم قال : ياريح احملينا فحملتنا الريح [قال فاذا البساط ينف بنداذاً] (٥) ، ثم قال : ياريح ضعينا ، ثم قال عليّ أتدرون في أيّ مكان أنتم ؟ قلنا : لا ، قال : هذا موضع الكهف و الرقيم ، قوموا فسلموا على إخوانكم ، قال أنس : فقمنا رجلاً رجلاً فسلمنا عليهم فلم يردّوا علينا السلام ، فقام عليّ ﷺ فقال : السلام عليكم يامعشر الصديقين والشهداء ، فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، قال : فقلت : ما بالهم ردّوا عليك ولم يردّوا علينا؟ فقال لهم : ما بالكم لم تردّوا على إخواني ؟ فقالوا : إنّنا معشر الصديقين والشهداء

(١) في المصدر : نزلت .

(٢) > > : فقال لي : يا جابر إنّ الساجد أكرم الملائكة اه

(٣) تفسير فرات : ١٩٢ و ١٩٣ .

(٤) في المصدر : ثم رجع فجلس على البساط .

(٥) دف الطائر : حرك جناحيه كالحمام . وفي المصدر : > ينف بنداذاً > و ذف الامر :

لأنكم بعد الموت إلا نبياً أو وصياً ، قال (١) : يا ريح احملينا ، فحملتنا تدف بنا دفاً (٢) ثم قال : يا ريح ضعينا ، فوضعنا فإذا نحن بالحرّة ، قال : فقال علي عليه السلام : ندرك النبي صلى الله عليه وآله في آخر ركعة ، فتوضأنا وأتيناها ، وإذا النبي يقرأ في آخر ركعة : « أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا » (٣) وزاد الثعلبي في هذا الحديث على ابن المغازلي : قال : فصاروا إلى رقدتهم (٤) إلى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام فقال : إن المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ، ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة (٥) .

مد : بإسناده عن ابن المغازلي ، عن أبي طاهر محمد بن علي البغدادي ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر الجبلي ، عن عمر بن أحمد ، عن عمر بن الحسن بن إدريس ، عن عبدالرزاق بن همام ، عن معمر بن أبان ، عن أنس بن مالك مثله (٦) .

١٥- ختص : أحمد بن عبدالله ، عن عبدالله بن محمد العبسي ، عن حماد بن سلمة عن الأعمش ، عن زياد بن وهب ، عن عبدالله بن مسعود قال : أتيت فاطمة صلوات الله عليها فقلت لها : أين بعلك ؟ فقالت : عرج به جبرئيل إلى السماء ، فقلت : فيماذا ؟ فقالت إن نفراً من الملائكة تشاجروا في شيء فسألوا حكماً من الآدميين ، فأوحى الله إليهم أن تخيروا ، فاخترنا علي بن أبي طالب عليه السلام (٧) .



(١) في المصدر : ثم قال .

(٢) > > : تدف بنا دفاً .

(٣) سورة الكهف : ٩ .

(٤) الرقعة : النومة .

(٥) الطرائف : ٢١ .

(٦) العمدة : ١٩٤ و ١٩٥ .

(٧) الاختصاص : ٢١٣ .

## ١٨

## ﴿ باب ﴾

﴿ أن الله تعالى ناجاه صلوات الله عليه ، وأن الروح يلقي إليه ﴾

﴿ و جبرئيل أملى عليه ﴾

١- ما : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى ، عن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن الأجلح<sup>(١)</sup> بن عبدالله ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : ناجى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ يوم طائف فأطال مناجاته ، فرئي الكراهة في وجوه رجال ، فقالوا : قد أطال مناجاته منذ اليوم ، فقال : ما انتجيته ولكن الله انتجاه<sup>(٢)</sup>.

ما : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى بن زكريا ، عن إسماعيل ابن أبان ، عن عبدالله بن المسلم الملائي ، عن الأجلح مثله<sup>(٣)</sup>.

٢- خص : موسى بن جعفر البغدادي ، عن الوشاء ، عن علي بن عبدالعزيز ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبدالله ﷺ : إن الناس يزعمون أن رسول الله ﷺ وجهه علياً ﷺ إلى اليمن ليقضي بينهم ، فقال علي ﷺ : فما وردت علي قضية إلا حكمت فيها بحكم الله وحكم رسوله ، فقال : صدقوا ، فقلت : وكيف ذلك ولم يكن أنزل القرآن كله وقد كان رسول الله ﷺ غائباً ؟ فقال : كان يتلقاه به روح القدس<sup>(٤)</sup>.

٣- خص : أحمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن إسحاق بن سعيد ، عن الحسن بن عباس بن حريش ، عن أبي جعفر الثاني ﷺ قال : قال أبو جعفر الباقر ﷺ :

(١) بتقديم المعجمة على المهملة ، وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي ، وهو شيعي .

مات سنة ١٤٥ .

(٢) أمالى الشيخ : ١٤٣ . وفيه : ما أنا انتجيته ولكن الله عز وجل انتجاه .

(٣) > > : ٢١١ .

(٤) مختصر بصائر الدرجات : ١ . وفيه : يتلقى به روح القدس .



إِنَّ الْأَوْصِيَاءَ مُحَدَّثُونَ ، يَحْدُثُهُم رُوحُ الْقُدُسِ وَلَا يَرُونَهُ ، وَكَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يُعْرِضُ عَلَى رُوحِ الْقُدُسِ مَا يَسْأَلُ عَنْهُ ، فَيُوجِسُ <sup>(١)</sup> فِي نَفْسِهِ أَنْ قَدْ أَصَبْتَ الْجَوَابَ ، فَيُخْبِرُ بِهِ ، فَيَكُونُ كَمَا قَال <sup>(٢)</sup>.

٤- خُتِصَ : عَلِيٌّ عليه السلام بِنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَمْلِي عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام صَحِيفَةً فَلَمَّا بَلَغَ نِصْفَهَا وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله رَأْسَهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ عليه السلام ثُمَّ كَتَبَ عَلِيٌّ عليه السلام حَتَّى امْتَلَأَتِ الصَّحِيفَةُ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله رَأْسَهُ قَالَ : مَنْ أَمْلَى عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ ؟ فَقَالَ : أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : بَلْ أَمْلَى عَلَيْكَ جِبْرِئِيلُ <sup>(٣)</sup>.

٥- خُتِصَ : مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَأَحْمَدُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَاهُمَا بِنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ ابْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلَيْهِ وَآلَهُ عَلَيْهِ عليه السلام وَدَعَا بِدَفْتَرٍ ، فَأَمْلَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بَطْنَهُ وَأُغْمِي عَلَيْهِ ، فَأَمْلَى عَلَيْهِ جِبْرِئِيلُ ظَهْرَهُ ، فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ : مَنْ أَمْلَى عَلَيْكَ هَذَا يَا عَلِيُّ ؟ فَقَالَ : أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَنَا أَمْلَيْتُ عَلَيْكَ بَطْنَهُ وَجِبْرِئِيلُ أَمْلَى عَلَيْكَ ظَهْرَهُ ، وَكَانَ قَرَأَنَّا يَمْلِي عَلَيْهِ <sup>(٤)</sup>.

٦- خُتِصَ : الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَغِيرَةِ <sup>(٥)</sup> ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ كِرَامِ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنَّا نَقُولُ : إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ يَنْكُتُ فِي أُذُنِهِ وَيُوقِرُ فِي صَدْرِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ مُحَدَّثًا ، فَلَمَّا أَرَانِي قَدْ كَبَرَ عَلِيٌّ عليه السلام قَالَ <sup>(٦)</sup> : إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام يَوْمَ بَنِي قَرِيظَةَ وَالنُّضِيرِ كَانَ جِبْرِئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ يَحْدُثَانَهُ <sup>(٧)</sup>.

(١) أُوْجِسَ الرَّجُلُ : أَحْسَ وَأَضْمَرَ . وَفِي الْمَصْدَرِ : فَيُوجِسُ عَنْ نَفْسِهِ .

(٢) مُخْتَصَرٌ بِصُورِ الدَّرَجَاتِ : ٢٠١ .

(٣) (٤٣٣) الْاِخْتِصَاصُ : ٢٧٥ .

(٤) الصَّحِيحُ كَمَا فِي الْمَصْدَرِ « الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ » وَيُوجَدُ تَرْجَمَتُهُ مَعَ

الْاَعْظَامِ وَالتَّبَجِيلِ وَالتَّفْصِيلِ فِي جَامِعِ الرِّوَاةِ ١ : ٢١٢ وَسَائِرِ كُتُبِ التَّرَاجِمِ .

(٥) فِي الْمَصْدَرِ : وَلَمَّا رَأَى قَدْ كَبَرَ عَلِيٌّ عليه السلام قَوْلُهُ قَالَ اِهْ .

(٦) (٧) الْاِخْتِصَاصُ : ٢٨٦ .

٧- ير : أحمد بن محمد ، عن الأهوازي ، عن الفضالة ، عن عمر بن أبان ، عن أديم أخي أيوب ، عن همران بن أعين قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : جعلت فداك بلغني أن الله تبارك وتعالى قد ناجى علياً ﷺ قال : أجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل (١).

**ختص** : أحمد مثله وزاد في آخره وقال : إن الله علّم رسوله الحلال والحرام والتأويل ، فعلم رسول الله علياً ذلك كله (٢).

٨- **ختص**، ير : إبراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن أبي عمران ، عن يونس ، عن حماد بن عثمان ، عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : إن سلمة بن كهيل يروي في علي ﷺ شيئاً (٣) ، قال : ماهي ؟ قلت : حدثني أن رسول الله ﷺ كان محاصراً أهل الطائف وإنه خلا بعلي ﷺ يوماً فقال رجل من أصحابه : عجباً لمانحن فيه من الشدة وإنه يناجي هذا الغلام منذ اليوم : فقال رسول الله ﷺ : ما أنا بمناجي له (٤) إنما يناجي ربه ، فقال أبو عبد الله ﷺ : إنما هذه أشياء تعرف (٥) بعضها من بعض (٦).

**بيان** : لعل مراده ﷺ أن فضائله ومناقبه يشهد بعضها لبعض بالصحة ، ففيه تصديق مع برهان ، أو المعنى أن هذه المناقب تدل على إمامته .

٩- **ختص**، ير : أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان و محمد ، عن

(١) بصائر الدرجات : ٨٢ . وفيه : ونزل بينهما جبرئيل .

(٢) الاختصاص : ٣٢٧ . والزيادة ليست فيه بل هي في بصائر الدرجات . والظاهر وقوع الاشتباه بين الرمزين .

(٣) في الاختصاص : أشياء كثيرة .

(٤) ما أنا بمناجي .

(٥) نعم إنما هذه أشياء يعرفها .

(٦) بصائر الدرجات : ١٢٠ .

معاوية بن عمار<sup>(١)</sup>، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله ﷺ في غزوة الطائف دعا علياً عليه السلام فناجاه . فقال الناس وقال أبو بكر وعمر : ناجاه<sup>(٢)</sup> دوننا ، فقام النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إنكم تقولون إنني ناجيت علياً ، إنني والله ما ناجيته ولكن الله ناجاه ، قال : فعرضت هذا الحديث على أبي عبد الله عليه السلام فقال : إن ذلك ليقال<sup>(٣)</sup> .

١- ير : محمد بن عيسى ، عن القاسم بن عروة ، عن عاصم ، عن معاوية ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : لما كان يوم الطائف ناجى رسول الله ﷺ علياً عليه السلام فقال أبو بكر وعمر : انتجيته دوننا ؟ فقال : ما انتجيته بل الله ناجاه .<sup>(٤)</sup>

١١- ير : علي بن محمد ، عن حمدان بن سليمان النيشابوري ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع ، عن يونس ، عن علي بن أعين ، عن أبي رافع قال : لما دعا رسول الله ﷺ علياً يوم خيبر فنقل في عينيه قال له : إذا أنت فتحتها فقف بين الناس ، فإن الله أمرني بذلك ، قال أبو رافع : فمضى علي عليه السلام وأنا معه ، فلمّا أصبح افتتح خيبر ووقف بين الناس وأطال الوقوف ، فقال الناس : إن علياً يناجي ربه فلمّا مكث ساعة أمر بانتهاب المدينة التي فتحها ، قال أبو رافع : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : إن علياً وقف بين الناس كما أمرته قال : قوم منهم يقول : إن الله ناجاه ، فقال : نعم يا أبا رافع إن الله ناجاه يوم الطائف ويوم عقبة تبوك ويوم حنين<sup>(٥)</sup> .

(١) في الاختصاص : عن صفوان بن يحيى ، عن معارية بن عمار . وفي البصائر : عن صفوان ومحمد بن معاوية بن عمار . لكنه سهو .

(٢) في الاختصاص : انتجاه .

(٣) الاختصاص : ١٩٩ و ٢٠٠ بصائر الدرجات : ١٢٠ .

(٤) بصائر الدرجات : ١٢٠ و ١٢١ . و رواه في الاختصاص : ٢٠٠ . والظاهر سقوط الرمز

عند النسخ .

(٥) بصائر الدرجات : ١٢١ . و رواه في الاختصاص : ٣٢٧ و ٣٢٨ . وفيه : فسمعت قوماً

منهم يقولون اه .

١٢- **ختص، ير :** بهذا الإسناد عن منيع ، عن يونس ، عن علي بن أعين ، عن أخيه ، عن جدّه ، عن أبي رافع قال : لما بعث رسول الله ﷺ براءة مع أبي بكر أنزل الله عليه : تترك من ناجيته غير مريم وتبعث من لم اُناجه ؟ فأرسل رسول الله ﷺ فأخذ براءة منه ودفعها إلى علي بن أبي طالب ، فقال له علي : أوصني يا رسول الله ، فقال له : إن الله يوصيك ويناجيك ، قال : فناجاه يوم براءة قبل صلاة الأولى إلى صلاة العصر (١) .

١٣- **ختص، ير :** بهذا الإسناد عن منيع ، عن جدّه ، عن أبي رافع قال : إن الله تعالى ناجى علياً يوم غسل رسول الله ﷺ (٢) .

١٤- **ير :** محمد بن عيسى ، عن القاسم بن عروة ، عن عاصم بن معاوية ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : لما كان يوم الطائف ناجى رسول الله ﷺ [ علياً بن أبي طالب ] فقال أبو بكر وعمر : ناجاه دوننا ، فقال : ما أنا أناجي بل الله ناجاه (٣) .

١٥- **ختص، ير :** محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشر وابن فضال ، عن مثنى الحنّاط ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ ناجى علياً يوم الطائف ، فقال أصحابه : ناجيت علياً من بيننا وهو أحدثنا سناً ، فقال : ما أنا أناجيه بل الله يناجيه (٤) .

١٦- **ختص، ير :** بالإسناد المتقدم عن منيع ، عن يونس ، عن علي بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لأهل الطائف : لا تبعثن إليكم رجلاً كنفسه يفتح الله به الخير ، سوطه سيفه (٥) فيشرف الناس له ، فلمّا أصبح دعا علياً عليه السلام فقال : اذهب بالطائف ، ثم أمر الله النبي ﷺ : أن يرحل إليها بعد أن رحله علي بن أبي طالب (٦) فلمّا صار إليها كان علي رأس الجبل (٧) ، فقال له رسول الله ﷺ

(١ و ٢ و ٣ و ٤) الاختصاص : ٢٠٠ . بصائر الدرجات : ١٢١ .

(٣) أورد الرواية تحت الرقم العاشر ، وقد اشرنا انها مروية في الاختصاص ايضاً ، ٢٠٠ .

(٥) في المصدرين : سيفه سوطه .

(٦) في الاختصاص : بعد دخول علي عليه السلام .

(٧) > > : كان علي رأس الجبل .

اثبت فثبت ، فسمعنا مثل صرير الزجل فقليل<sup>(١)</sup> : يارسل الله ماهذا ، قال : إن الله يناجي علياً عليه السلام<sup>(٢)</sup> .

١٧ - ير : محمد بن الحسين أو عمن رواه ، عن محمد بن الحسين<sup>(٣)</sup> ، عن محمد بن أسلم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن الناس يقولون : إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول : وجهني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن و الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة ، فحكمت بينهم بحكم الله حتى لقد كان الحكم يزهر ، فقال : صدقوا ، قلت : وكيف ذاك جعلت فداك ؟ فقال : إن أمير المؤمنين عليه السلام إذا وردت عليه قضية لم ينزل الحكم فيها في كتاب الله تلقاه به روح القدس<sup>(٤)</sup> .

١٨ - كشف : من مناقب الخوارزمي عن جابر قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً يوم الطائف فانتجاه ، فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه . وذكره النسائي في صحيحه ، وأورده الترمذي أيضاً في صحيحه ، وذكر بعد : ولكن الله انتجاه ، يعني أن الله أمرني<sup>(٥)</sup> .  
يف : ابن المغازلي من عدة طرق بأسانيدھا مثله<sup>(٦)</sup> .

١٩ - مد : مناقب ابن المغازلي ، عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ، عن الحسين بن محمد العدل ، عن محمد بن محمود ، عن أحمد بن علي بن خالد ، عن مخول بن إبراهيم ، عن عبد الجبار بن عباس ، عن عمار بن خالد الدهني ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطائف علياً عليه السلام و طال نجواه ، فقال

(١) الزجل ، صوت الرعد . وفي المصدرين : فقال .

(٢) الاختصاص : ٢٠٠-٢٠١ . بصائر الدرجات : ١٢١ .

(٣) في المصدر ، أو عن رواه محمد بن الحسين .

(٤) بصائر الدرجات : ١٣٣ .

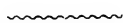
(٥) كشف الغمة : ٨٥ .

(٦) الطرائف : ٢٠ .

أحد الرّجلين : لقد طال نجواه لابن عمّه ، فلمّا بلغ ذلك النبيّ ﷺ فقال : ماأنا انتجيته ولكن الله انتجاه<sup>(١)</sup>.

**بيان :** رواه عن ابن المغازليّ بسنّة أسانيد<sup>(٢)</sup> اقتصرنا منها على واحد ، و رواه ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح الترمذيّ عن جابر<sup>(٣)</sup> ، فقد ثبت بنقل الفريقين هذا الخبر بأسانيد متعدّدة صحّته وتواتره ، وهذه درجة تضاهي النبوة بل تربّي<sup>(٤)</sup> على درجة بعض الأنبياء الذين كان نبوتهم بالنوم ، ومثل هذا لا يكون رعيّة لمن لا ينتجيه إلّا الشيطان باعترافه<sup>(٥)</sup> وقد مضى أخبار روح القدس في كتاب الإمامة وسيأتي كونه ﷺ محدثاً ، وقال الجزريّ في النهاية: في حديث عليّ ﷺ : « دعاه رسول الله ﷺ يوم الطائف فانتجاه فقال للنّاس : لقد طال نجواه فقال : ما انتجيته ولكن الله انتجاه » أي إنّ الله أمرني أن اُنجيه انتهى<sup>(٦)</sup>.

**أقول :** أيّد الخبر بنقله ولا حاجة له على تأويله سوى التعصّب و العناد ، مع أن فيما ذكره أيضاً فضل عظيم لا يخفى على من له عقل سليم .



(١) العمدة : ١٨٩

(٢) راجع العمدة : ١٨٩-١٩٠ .

(٣) راجع التيسير ٣ : ٢٣٨ .

(٤) أربى عليه : زاد عليه .

(٥) إشارة إلى قول أبي بكر : « أما والله ما أنا بخيركم ، و لقد كنت لمقامي هذا كارهاً ولوددت أن فيكم من يكفيني ، أفتظنون أني أعمل فيكم بسنة رسول الله ؟ إذن لا أقوم بها ، إن رسول الله كان يعصم بالوحي ، و كان معه ملك ، و إن لي شيطاناً يعتريني » راجع طبقات ابن سعد ٣ : ١٥١ ، الإمامة و السياسة ١ : ١٦ ، تاريخ الطبري ٣ : ٢١٠ ، الصفوة ١ : ٩٩ ، شرح نهج البلاغة ٣ : ٨ و ٤-١٦٧ ، كنز العمال ٣ : ١٢٦ .

(٦) النهاية ٤ : ١٣٠ .

## ٨٢

## ﴿ باب ﴾

﴿ اراءته عليه السلام ملكوت السماوات والارض وعروجه الى السماء ﴾

١- يعج : سعد ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابن عميرة ، عن حسان بن مهران الجمال ، عن أبي داود السبيعي ، عن بريدة الأسلمي قال : كنت جالساً مع رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام معه جالس إذ قال : يا علي ألم أشهدك معي سبعة مواطن - حتى ذكر المواطن الثلاثة - <sup>(١)</sup> والمواطن الرابعة ليلة الجمعة أريت ملكوت السماوات والأرض ورفعت إلى هناك حتى نظرت فيها <sup>(٢)</sup> واشتقت إليك فدعوت الله فإذا أنت معي ، ولم أرمن شيء إلا وقد رأيته <sup>(٣)</sup>.

ير : أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم أو غيره ، عن ابن عميرة ، عن بشار ، عن أبي داود مثله ، وفيه : رفعت لي حتى نظرت إلى ما فيها <sup>(٤)</sup>.

٢- يعج : سعد ، عن اليقطيني ، عن أبي عبد الله ذكرى بن محمد المؤمن ، عن حسان بن أبي علي الجمال ، عن أبي داود السبيعي ، عن بريدة الأسلمي ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : يا علي إن الله أشهدك معي سبعة مواطن - ذكرها <sup>(٥)</sup> حتى ذكر المواطن الثاني - فقال : أتاني جبرئيل فأمرني إلى السماء فقال : أين أخوك؟ قلت: ودعته <sup>(٦)</sup> خلفي ، فقال : ادع الله يأتك به ، فدعوت الله فإذا أنت معي وكشط <sup>(٧)</sup>.

(١) في المصدر ، الثلاثة .

(٢) > ، حتى نظرت ما فيها .

(٣) الخرائج ، ١٤٢ و ١٤٣ .

(٤) بصائر الدرجات ، ٢٩ و ٣٠ .

(٥) في المصدر ، فذكرها .

(٦) > ، أودعته .

(٧) كشط الغطاء عن الشيء ، نزهه وكشف عنه

لي عن السماوات السبع والأرضين السبع حتى رأيت سكاّنها وعمّارها وموضع كل ملك فيها ، فلم أرمن ذلك شيئاً إلاّ وقد رأيته كما رأيته (١).

ير : محمد بن عيسى ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن عليّ بن حسان ، عن أبي داود السبيعي ، عن بريدة مثله (٢).

٣ - يل : عن ابن عباس (٣) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أعطاني الله تعالى خمساً وأعطى عليّاً خمساً أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليّاً جوامع العلم ، وجعلني نبياً وجعله وصياً ، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل ، وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام ، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماوات والحجب حتى نظر إليّ ونظرت إليه .

قال : ثم بكى رسول الله ﷺ فقلت له : ما يبكيك يا رسول الله فذاك أبي و أمّي ؟ قال : يا ابن عباس إنّ أوّل ما كلّمني به ربّي قال : يا محمد انظر تحنك ، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت وإلى أبواب السماء قد انفتحت ، ونظرت إلى عليّ عليه السلام وهو رافع رأسه إليّ ، فكلمته وكلمني ربّي عزّ وجلّ ، فقال : يا رسول الله بما كلّمك ربك ؟ قال لي (٤) : يا محمد إنّني جعلت عليّاً وصيّك و وزيرك وخليفتك من بعدك فأعلمه فها هو يسمع كلامك ، فأعلمته وأنا بين يدي ربّي عزّ وجلّ ، وقال لي قد قبلت وأطعت ، فأمر الله تعالى الملائكة يتباشرون به ، وما مرتت بملا من ملائكة السماوات إلاّ هتأني (٥) وقالوا : يا محمد والذي بعثك بالحق نبياً لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عزّ وجلّ ابن عمك ، ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض ، فقلت : يا جبرئيل لم نكسوا حملة العرش رؤوسهم ؟ قال : يا محمد ما من ملك من الملائكة إلاّ وقد نظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب ﷺ استبشاراً به

(١) الخرائج : ١٤٣ . وفيه : إلاّ وقد رأيته انت .

(٢) بصائر الدرجات : ٢٩ .

(٣) قد رويت الرواية في الفضائل وكذا الروضة عن ابن عباس وابن مسعود .

(٤) الصحيح : قال قال لي .

(٥) الظاهر : هنؤوني .



ما خلا حلة العرش ، فأنهم استأذنوا الله عز و جل في هذه الساعة فأذن لهم فنظروا إلى علي بن أبي طالب ، فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني ، فعلمت أنني لم أوطئ ، موطئاً إلا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر إليه .

فقال ابن عباس - رضي الله عنه - : فقلت : يا رسول الله أوصني ، فقال : عليك بمودة علي بن أبي طالب ، والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل الله تعالى من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب ، وهو يقول : اعلم فمن مات على ولايته قبل عمله على ما كان منه ، وإن لم يأت بولايته لا يقبل من عمله شيء ، ثم يؤمر به إلى النار ، يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبياً إن النار لأشد غضباً على مبغض علي منهم على من زعم أن الله ولداً ، يا ابن عباس لو أن الملائكة المقرئين والأنبياء والمرسلين اجتمعوا على بغض علي بن أبي طالب ، مع ما يقع من عبادتهم في السماوات لعذبهم الله تعالى في النار ، قلت : يا رسول الله وهل يبغضه أحد ؟ قال : يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي ، لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً ، يا ابن عباس إن من علامة بغضهم له تفضيلهم لمن هو دونه عليه ، والذي بعثني بالحق نبياً ما بعث الله نبياً أكرم عليه مني ولا وصياً أكرم عليه من وصيي .

قال ابن عباس : فلم أزل له كما أمرني رسول الله ﷺ وأوصاني [ بالصلاة و أوصاني ] بمودته ، وإنه لا أكبر عملي عندي ، قال ابن عباس : ثم مضى من الزمان ماضٍ وحضرت رسول الله الوفاة قلت : فذاك أبي وأمي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني ؟ قال : يا ابن عباس خالف من خالف علياً ولا تكونن لهم ظهيراً ولا ولياً قلت : يا رسول الله ولم تأمر الناس بترك مخالفته ؟ قال : فبكي ﷺ ثم قال : يا ابن عباس سبق فيهم علم ربّي ، والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج أحد خالفه من الدنيا وأنكر حقّه حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة ، يا ابن عباس إذا أردت أن تلقى الله تعالى وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب ، وهل معه حيث مال وأرض به إماماً وعاد من عاداه ووال من والاه ، يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك

فيه ، فإنَّ الشكَّ في عليٍّ كفر بالله تعالى (١).

٤ - فر : أبو القاسم عبدالله بن هاشم الدوري ، معنعناً عن محمد بن عليٍّ ، عن آبائه ﷺ قال : هبط جبرئيل على النبي ﷺ وهو في منزل أم سلمة فقال: (٢) يا محمد إنَّ ملائكة السماء الرابعة يجادلون في شيء حتَّى كثر بينهم الجدل فيهم ، وهم من الجنِّ من قوم إبليس الذين قال الله في كتابه : « إلاَّ إبليس كان من الجنِّ ففسق عن أمر ربه (٣) » فأوحى الله تعالى إلى الملائكة قد كثر جدالكم فتراضوا بحكم من الآدميين يحكم بينكم ، قالوا : قد رضينا بحكم من أمة محمد ﷺ ، فأوحى الله إليهم : بمن ترضون من أمة محمد ؟ قالوا : رضينا (٤) بعليٍّ بن أبي طالب عليه السلام فأهبط الله ملكاً من ملائكة السماء الدنيا ببساط وأريكتين فهبط إلى النبي ﷺ فأخبره بالذي جاء فيه ، فدعا النبي ﷺ بعليٍّ بن أبي طالب عليه السلام وأقعده على البساط ووسّده بالأريكتين ، ثمَّ ثقل في فيه ثمَّ قال : يا عليٍّ ثبت الله قلبك ونور حجّتك (٥) بين عينيك ، ثمَّ عرج به إلى السماء ، فلمّا نزل (٦) قال : يا محمد إنَّ الله يقرؤك السلام ويقول لك : « نرفع درجات من نشاء و فوق كلِّ ذي علم عليم (٧) » .

(١) الفضائل : ١٧٧ و ١٧٨ . ورواه في الروضة : ٣٩ .

(٢) في المصدر : في بيت أم سلمة فقال له .

(٣) سورة الكهف : ٥٠ .

(٤) في المصدر : قدرضينا .

(٥) » : وصير حجّتك .

(٦) » : فاذا أنزل .

(٧) تفسير فرات : ٧٠ و ٧١ . والآية في سورة يوسف : ٧٦

٨٢

## ﴿ باب ﴾

﴿ ما وصف إبليس لعنه الله والجن من مناقبه عليه السلام ﴾

﴿ واستيلائه عليهم وجهاده معهم ﴾

١- ع ، لي : الحسين بن أحمد العلوي ، عن علي بن أحمد بن موسى ، عن أحمد ابن علي ، عن الحسن بن إبراهيم العبّاسي ، عن عمير بن مرداس الدولقي ، عن جعفر بن بشير المكي ، عن وكيع ، عن المسعودي رفعه عن سلمان الفارسي رحمه الله قال : مرّ إبليس لعنه الله بنقر يتناولون أمير المؤمنين عليه السلام فوقف أمامهم ، فقال القوم : من الذي وقف أمامنا ؟ فقال : أنا أبو مرّة ، فقالوا : يا أبا مرّة أما تسمع كلامنا ؟ فقال : سواء لكم تسبّون مولاكم علي بن أبي طالب ؟ فقالوا له : من أين علمت أنّه مولانا ؟ فقال : من قول نبيّكم : « من كنت مولاه فعليّ مولا ، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله » فقالوا له : فأنت من مواليه وشيعته ؟ فقال : ما أنا من مواليه ولا من شيعته ولكنّي أحبّه ، وما يبغضه أحد إلّا شاركته في المال والولد ، فقالوا له : يا أبا مرّة فتقول في عليّ شيئاً ؟ فقال لهم : اسمعوا منّي معاشر النّاكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عزّ وجلّ في الجنّ اثنتي عشرة ألف سنة ، فلمّا أهلك الله الجنّ شكوت إلى الله عزّ وجلّ الوحدة ، فخرج بي إلى السّماء الدّنيا ، فعبدت الله في السّماء الدّنيا اثنتي عشرة ألف سنة أخرى في جملة الملائكة ، فبينما نحن كذلك نسبّح الله عزّ وجلّ ونقدّسه إذ مرّ بنا نور شعشعانيّ ، فخرّت الملائكة لذلك النّور سجداً فقالوا : سبّوح قدّوس ، نور ملك مقرب أو نبيّ مرسل ، فإذا النّداء من قبل الله جلّ جلاله : لا نور ملك مقرب ولا نبيّ مرسل ، هذا نور طينة عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه <sup>(١)</sup>.

(١) علل الشرائع : ٥٩ . أمالي الصدوق : ٢٠٩ .

بيان : لعلّ إبليس لعنه الله إنّما بين لهم من مناقبه عليه السلام لتأكيد الحجّة عليهم مع علمه بأنّهم لا يرجعون عنهم عليه فيكون عذابهم أشدّ .

٢ - لمي : الطالقانيّ ، عن محمد بن جرير الطبريّ ، عن الحسن بن محمد ، عن الحسن بن يحيى الدهّان قال : كنت ببغداد عند قاضي بغداد واسمه سماعة ، إذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد ، فقال له : أصلح الله القاضي إنّني حججت في السنين الماضية ، فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي إلى مسجدها ، فبينما أنا واقف في المسجد أريد الصلاة إذا أمامي امرأة أعرابية بدويّة مرخية الذّوائب ، عليها شملة وهي تنادي وتقول : يا مشهوراً في السّماوات يا مشهوراً في الأرضين يا مشهوراً في الآخرة يا مشهوراً في الدّنيا ، جهدت الجبابة والملوك على إطفاء نورك وإخماد ذكرك فأبى الله لذكرك إلّا علواً ولنورك إلّا ضياءً وتاماً ولو كره المشركون ، قال : فقلت : يا أمة الله ومن هذا الذي تصفينه بهذه الصّفة ؟ قالت : ذاك أمير المؤمنين ، قال : فقلت لها : أيّ أمير المؤمنين هو ؟ قالت : عليّ بن أبي طالب الذي لا يجوز التّوحيد إلّا به وبولايته ، قال : فالتفتُ إليها فلم أر أحداً <sup>(١)</sup> .

٣- ٥ : محمد بن يحيى وأحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان ، عن إبراهيم بن أيّوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد ، فهمّ النّاس أن يقتلوه ، فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام أن كفّوا فكفّوا ، وأقبل الثّعبان ينساب حتّى انتهى إلى المنبر ، فتناول فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فأشار أمير المؤمنين عليه السلام إليه أن يقف حتّى يفرغ من خطبته ، ولمّا فرغ من خطبته أقبل عليه فقال : من أنت ؟ فقال : أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجنّ وإنّ أبي مات وأوصاني أن آتيك وأستطلع <sup>(٢)</sup> رأيك ، وقد أتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني به وماترى ؟ فقال له أمير المؤمنين : أوصيك بتقوى الله وأن تنصرف وتقوم <sup>(٣)</sup>

(١) أمالي الصدوق ، ٢٤٥ و ٢٤٦ .

(٢) في المصدر : فأستطلع .

(٣) في المصدر : فتقوم .

مقام أبيك في الجنّ ، فإنّك خليفتي عليهم ، قال : فودّع عمرو أمير المؤمنين عليه السلام و انصرف وهو <sup>(١)</sup> خليفته على الجنّ .

فقلت له <sup>(٢)</sup> : جعلت فداك فيأتيك عمرو ، وذاك الواجب عليه ؟ قال : نعم <sup>(٣)</sup> .

يج : عن أبي جعفر عليه السلام مثله <sup>(٤)</sup> .

٤- ير : إبراهيم بن هاشم ، عن عمرو بن عثمان ، عن ابن محبوب ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بينا رسول الله بين جبال تهامة إذا رجل على عكازة فقال له النبي صلى الله عليه وآله : لغة جنّتي ووطّوهم <sup>(٥)</sup> من جبال تهامة ؟ فقال : من الرجل ؟ قال : أناهام بن هيم بن لاقيس السليم بن إبليس ، قال : ليس بينك و بين إبليس غير أبوين ؟ قال : لا ، قال : أكلت عامّة عمر الدنيا <sup>(٦)</sup> قال : على ذلك كم أتى عليك ؟ قال : كنت أيام قاتل قابيل هاويل أخاه غلاماً أعلو الآكام و أنهي عن الاعتصام و أمر بفساد الطعام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسّم والشابّ المؤمل ، فقال : دع يا حمّ، عنك اللّوم والهتك فقد جئتكم تائباً ، وإنّي أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ، ولقد كنت مع إبراهيم فلم أزل معه حتّى أُلقي في النّار ، فقال لي : إن لقيت عيسى فاقراه منّي السّلام ، ولقد كنت مع عيسى فقال لي : إن لقيت محمداً - صلّى الله عليه وعلى جميع أنبيائه و رسله - فاقراه منّي السّلام ، وعلمني الانجيل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وعلى عيسى السّلام ما دامت الدنيا وعليك ياهامة بما أدّيت الأمانة ، هات حاجتك ، قال : علمني من القرآن ، قال : فأمر عليّاً عليه السّلام أن يعلمه ، فقال : يا رسول الله من هذا الذي أمرتني أن أتعلّم منه ؟

(١) في المصدر : فهو .

(٢) يعني أبا جعفر عليه السلام .

(٣) اصول الكافي ( الجزء الاول من الطبعة الحديثة ) ١ : ٣٩٦ .

(٤) لم نجده في الخرائج المطبوع .

(٥) اللغة : نطق اللسان و لعله مصحف « لفظ » وهو الصوت والضجة لا يفهم معناها ، والوطء وقع القدم والحافر (ب) .

(٦) الظاهر وقوع السقط .

قال : يا هامة من كان وصيَّ آدم ؟ قال : كان شيث ، قال : من كان وصيَّ نوح ؟ قال : كان سام ، قال : فمن وجدتم وصيَّ هود ؟ قال : ذاك يا سربن هود ، قال : فمن وجدتم وصيَّ عيسى ؟ قال : شمعون بن حَمَّون الصِّفا ابن عمِّ مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثمَّ قال له رسول الله ﷺ : يا هام ولم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء ؟ فقال : يا رسول الله لأنهم كانوا أزهد النَّاس في الدُّنيا وأرغب النَّاس في الآخرة ، فقال له النبي ﷺ : فمن وجدتم وصيَّ محمد ؟ قال هام : ذاك إيليا ابن عمِّ محمد ﷺ قال : فهو عليٌّ وهو وصيِّي وأخي ، وهو أزهد أُمَّتي في الدُّنيا وأرغب إلى الله في الآخرة ، قال : فسَلِّم هام على أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ وتعلَّم منه سوراً ، ثمَّ قال : أخبرني <sup>(١)</sup> بهذه السُّور أصلي بها ؟ قال له : نعم يا هام قليل القرآن كثير ، فسَلِّم هام على رسول الله ﷺ وانصرف ، فلم يلقه رسول الله ﷺ حتَّى قبض ﷺ ، فلمَّا كان يوم الهرير أتى أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ في حربه فقال له : يا وصيَّ محمد إنّنا وجدنا في كتب الأنبياء أن الأُصلع وصيَّ محمد خير النَّاس ، اكشف رأسك ، فكشف عن رأسه مغفره فقال <sup>(٢)</sup> : أنا والله ذاك ياهام <sup>(٣)</sup> .

يج : سعد با سنده مثله <sup>(٤)</sup> .

بيان : قال الجوهريّ : العكازة عصاً ذات زج <sup>(٥)</sup> قوله ﷺ : « لغة جنّي » لعَلَّه إنّما قال ذلك على سبيل التعجّب أي لغته لغة جنّي فكيف وطىء جبال تهامة ؟ قوله : « عن الاعتصام » أي بجبل الله ودينه . قوله : « و الشابّ المؤمِّل » على بناء الفاعل أي الرّاجي للأُمور العظيمة ، أو لطول البقاء ، أو لاضلال الخلق ؛ أو على بناء المفعول أي تجعل النَّاس بحيث يأملون منك الخير . وفي كتاب السماء والعالم برواية عليّ بن إبراهيم : « بُسْ لعمرى الشابّ المؤمِّل والكهل المؤمِّر » وقال

(١) في المصدر : أخبرني بأعلى .

(٢) > > : وقال .

(٣) بصائر الدرجات ، ٢٨ .

(٤) الخرائج والجرائح : ١٤٠ و ١٤١ .

(٥) الصحاح : ٨٨٤ .

الزّمخشريّ في الفائق : إنّ رجلاً من الجنّ أتاه في صورة شيخ فقال : إنّني كنت أمرّ بفساد الطعام وقطع الأرحام وإنّني تأبى إلى الله ، فقال : بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسّم والشابّ المتلوّم ، قالوا : المتوسّم : المتحلّي بسمة الشيوخ ، والمتلوّم : المتعرّص للآئمة بالفعل القبيح ، ويجوز أن يكون المتوسّم المتفرّس ، يقال : توسّمت فيه الخير إذا تفرّسته فيه ، ورأيت فيه وسمه أي أثره وعلامته ؛ والمتلوّم المنتظر لقضاء اللّوثة ، وهي الحاجة ، أو المسرع المتهافت من قول الأصمعيّ : أسرع وأغذّ وتلوّم بمعنى (١) .

٥- سن : عبد الله بن الصّلت ، عن أبي هديّة ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلّى الله عليه وآله كان ذات يوم جالساً على باب الدار ومعه عليّ بن أبي طالب عليه السلام إذ أقبل شيخ فسلم على رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ انصرف ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : أتعرف الشيخ ؟ فقال له عليّ عليه السلام : ما أعرفه ، فقال صلّى الله عليه وآله : هذا إبليس ، فقال عليّ عليه السلام : لو علمت يا رسول الله لضربته بضربة بالسيف فخلّصت أمّك منه ، قال : فانصرف إبليس إلى عليّ عليه السلام فقال له : ظلمتني يا أبا الحسن أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول : « وشاركهم في الأموال و الأولاد » (٢) فوالله ما شركت أحداً أحبّك في أمّهم (٣) .

٦- سن : عليّ بن حسنّ الواسطيّ رفع الحديث قال : أتت امرأة من الجنّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فأمنت به وحسن إسلامها ، فجعلت تبعه في كلّ أسبوع ، فغابت عنه أربعين يوماً ثمّ أتته ، فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما الذي أبطأك يا جنيّة فقالت : يا رسول الله أتيت البحر الذي هو محيط بالدنيا في أمر أردته ، فرأيت على شطّ ذلك البحر صخرة خضراء وعليها رجل جالس قد رفع يديه إلى السّماء وهو يقول : اللهمّ إنّني أسألك بحقّ محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا ماغفرت

(١) الفائق ٣ : ١٦١ .

(٢) سورة بني إسرائيل ، ٦٤ .

(٣) لم نجد في المصدر المطبوع .

لي ، فقلت له : من أنت ؟ قال : أنا إبليس ، فقلت : ومن أين تعرف هؤلاء ؟ قال :  
إنني عبدت ربِّي في الأرض كذا وكذا سنة ، وعبدت ربِّي في السماء كذا وكذا سنة  
ما رأيت في السماء أسطوانة إلا وعليها مكتوب : « لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ »  
أمير المؤمنين أيّدته به <sup>(١)</sup> .

٧- يج : روي عن جعفر بن عبد الحميد قال : اجتمعنا يوماً فقال نفر : إنّ  
عليّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ كان وصيّ رسول الله ﷺ وقال آخرون : لم يكن وصيّاً لمحمد ﷺ  
فقمنا فأتينا أبا حمزة الثماليّ فقلنا : جرى بيننا الكلام على كذا وكذا ، فغضب  
أبو حمزة و قال : لقد شهدت الجنّ فضلاً عن الانس أنّ عليّاً كان وصيّ رسول الله  
صلّى الله عليه وآله أخبرني أبو خيثمة التميمي : لمّا كان بين الحكمين ما كان قلت  
لا أكون مع عليّ ولا عليه ، فخرجت أريد أرض الروم ، فبينما أنا مارّة على شاطئ  
نهر بميتافارقين <sup>(٢)</sup> إذا أنا بصوت من ورائي وهو يقول :

يأأيّها السّاري بشطّ فارق ☆ مفارق للحقّ دين الخالق  
متّبع به رئيس مارق ☆ ارجع إلى وصي النبيّ الصادق  
فالتفت فلم أر أحداً ، فقلت :

أنا أبو خيثمة التميمي ☆ لمّا رأيت القوم في الخصوم  
تركت أهلي غايباً للرّوم ☆ حتّى يكون الأمة في الضّميم  
فاذا بصوت وهو يقول :

اسمع مقالتي وارع قولتي ترشدا ☆ ارجع إلى عليّ الخضمّ الأصيدا <sup>(٣)</sup>  
إنّ عليّاً هو وصيّ أحدنا  
قال أبو خيثمة فرجعت إلى عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(٤)</sup> .

٨- يج : روي أنّ عليّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ بينما هو قائم على المنبر إذ أقبلت حيّة من

(١) لم نجده في المصدر المطبوع .

(٢) بفتح اوله وتشديد ثانيه : أشهر مدينة بديار بكر ( المرصد ٣ : ١٣٤١ ) .

(٣) الخضم - بتشديد الميم - : السيد الجواد المعطاء . الاصيد : الملك .

(٤) لم نجده في المصدر المطبوع . وسيأتي مثل الحديث عن المناقب تحت الرقم ٢٣ .



باب الفيل مثل البختي العظيم ، فناداهم علي : افرجوا لها فان هذا رسول قوم من الجن ، فجاءت حتى وضعت فاه على أذنه ، وإنّها لتنقُ كما ينق الضفدع<sup>(١)</sup> ، وكلمها بكلام شبيه بنقها ، ثم ولّت الحيّة ، فقال الناس : ما حالها ؟ قال : هو رسول قوم من الجن ، أخبرني أنّه وقع بين بني عامر وغيرهم شرّ وقتال ، فبعثوه لآتيهم فأصلح بينهم ، فوعدهم أنّي آتيهم الليلة ، فقالوا : أتأذن لنا أن نخرج معك قال : ما أكره ذلك ، فلمّا صلى بهم العشاء الآخرة انطلق بهم حتى أتى ظهر الكوفة قبل الغري ، فخطّ حولهم خطّة ثم قال : إياكم أن تخرجوا من هذه الخطّة فإنّه إن يخرج أحد منكم من هذه الخطّة يختطف ، فقعدوا في الخطّة ينظرون ، وقد نصب له منبر ، فصعد عليه فخطب خطبة لم يسمع الأوّلون والآخرون مثلها ، ثم لم يبرح حتى أصلح ذات بينهم ، وقد برى [بأمرهم]<sup>(٢)</sup> بعضهم من بعض ، و كان الجن أشبه شيء بالزُّط<sup>(٣)</sup> .

٩- شف : من كتاب الأربعين لمحمد بن مسلم بن أبي الفوارس ، عن علي بن الحسين الطوسي ، عن مسعود بن محمد الغزنوي ، عن الحسن بن محمد ، عن أحمد بن عبدالله الحافظ ، عن الطبراني ، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن إسماعيل بن موسى الفزاري ، عن تلميذ بن سليمان<sup>(٤)</sup> ، عن أبي الجحّاف ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : كان النبي ﷺ ذات يوم جالساً بالأبطح وعنده جماعة من أصحابه وهو مقبل علينا بالحديث إذ نظر إلى زوبعة قد ارتفعت ، فأثارت الغبار وما زالت تدنو والغبار تعلو إلى أن وقعت بجذاء النبي ﷺ فسلم على رسول الله ﷺ شخص فيها ، ثم قال : يا رسول الله إنني وافد قومي<sup>(٥)</sup> وقد استجر نابك فأجرنا

(١) نق الضفدع : صات .

(٢) الكلمة موجودة في (ك) فقط ، والصحيح &gt; بأمره &lt; .

(٣) لم نجده في المصدر المطبوع .

(٤) في المصدر : عن تليد بن سليمان .

(٥) &gt; &gt; : اني وافد وقومي .

وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا ، فإنَّ بعضهم قد بغوا علينا ، ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله و كتابه ، وخذ عليَّ العهود والمواثيق المؤكدة أني أردّه إليك سالماً في غداةٍ إلا أن يحدث عليَّ حادثه من قبل الله ، فقال له النبي ﷺ : من أنت ومن قومك ؟ قال : أنا عر فطة بن سمر اخ <sup>(١)</sup> أحد بني كاخ من الجنِّ المؤمنين ، أنا و جماعة من أهلي كنّا نسترق السَّمع ، فلمّا منعنا ذلك وبعثك الله نبيّاً آمناً بك و صدّقنا قواك ، وقد خالفنا بعض القوم وأقاموا على ما كانوا عليه ، فوقع بيننا وبينهم الخلاف ، وهم أكثر منّا عدداً وقوّة ، وقد غلبوا على الماء والمراعي وأضرّوا بنا و بدوا بنا ، فابعث معي من يحكم بيننا بالحق . فقال له النبي ﷺ اكشف لنا عن وجهك حتّى نراك على هيئتك التي أنت عليها ، فكشف لنا عن صورته فنظرنا إلى شخص عليه شعر كثير ، وإذ رأسه طويل ، طويل العينين ، عيناه في طول رأسه ، صغير الحدقتين ، في فيه أسنان كأَسنان السباع ، ثمَّ إنَّ النبي ﷺ أخذ عليه العهد والميثاق على أن يردّ عليه من غد <sup>(٢)</sup> من يبعث معه به .

فلمّا فرغ من ذلك التفت إلى أبي بكر وقال : سر مع أخينا عر فطة وتشرف على قومه وتنظر <sup>(٣)</sup> إلى ما هم عليه فاحكم بينهم بالحق ، فقال : يا رسول الله وأين هم ؟ قال : هم تحت الأرض ، فقال أبو بكر : وكيف أطيع النّزول في الأرض ؟ وكيف أحكم بينهم ولا أحسن كلامهم ؟ فالتفت إلى عمر بن الخطّاب وقال له مثل قوله لأبي بكر ، فأجاب بمثل جواب أبي بكر ، ثمَّ استدعى بعلي ﷺ وقال له : يا عليّ سر مع أخينا عر فطة وتشرف على قومه وتنظر إلى ما هم عليه وتحكم بينهم بالحق ، فقام عليّ ﷺ مع عر فطة وقد تقلّد سيفه ، وتبعه أبوسعيد الخدريّ وسلمان الفارسيّ ، قالوا : نحن أتبعناهما إلى أن صاروا إلى واد ، فلمّا توسّطاه نظر إلينا

(١) في المصدر : سمر اخ .

(٢) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : في غد .

(٣) تنظره : تأمله بعينه . تأتي عليه وانتظره في مهلة .

علي عليه السلام فقال : قد شكر الله تعالى سعيكما فارجعوا<sup>(١)</sup> فقمنا فنظر إليهما ، فانشقت الأرض ودخلا فيها وعادت إلى ما كانت ، ورجعنا وقد تداخلنا من الحسرة والندامة ما الله أعلم به ، كل ذلك تأسفاً على علي عليه السلام وأصبح النبي صلى الله عليه وآله وصلى بالناس الغداة ، ثم جاء ، وجلس على الصفا ، وحف به أصحابه وتأخر علي عليه السلام وارتفع النهار وأكثر الناس الكلام إلى أن زالت الشمس ، وقالوا : إن الجني احتال على النبي صلى الله عليه وآله وقد أراحنا الله من أبي تراب ، و ذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا ! وأكثروا الكلام إلى أن صلى النبي صلى الله عليه وآله صلاة الأولى وعاد إلى مكانه وجلس على الصفا ، وما زال أصحابه في الحديث إلى أن وجبت صلاة العصر ، وأكثر القوم الكلام وأظهر واليأس من أمير المؤمنين عليه السلام وصلى بنا النبي صلى الله عليه وآله صلاة العصر وجاء ، وجلس على الصفا ، وأظهر الفكر في علي عليه السلام وظهرت شماتة المنافقين بعلي عليه السلام وكادت الشمس تغرب ، وتيقن القوم أنه هلك إذا انشق الصفا وطلع علي عليه السلام منه وسيفه يقطر دماً ، ومعه عرفة ، فقام النبي صلى الله عليه وآله فقبل ما بين عينيه وجبينه ، فقال له : ما الذي حبسك عني إلى هذا الوقت ؟ فقال : صرت إلى خلق كثير قد بغوا على عرفة وقومه الموافقين<sup>(٢)</sup> ، ودعوتهم إلى ثلاث خصال فأبوا علي ذلك : دعوتهم إلى الإيمان بالله تعالى والإقرار بنبوتك ورسالتك فأبوا ، فدعوتهم إلى الجزية فأبوا ، وسألتهم أن يصلحوا عرفة وقومه فيكون بعض المرعى لعرفة وقومه وكذلك الماء فأبوا ، فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم رهطاً ثمانين ألفاً ، فلما نظر القوم إلى ما حل بهم طلبوا الأمان والصلح ثم آمنوا وصاروا إخواناً ، وزال الخلاف وما زلت معهم إلى الساعة ، فقال عرفة : يا رسول الله جزاك الله وعلياً خيراً ، وانصرف<sup>(٣)</sup>.

يل : عن سلمان رضي الله عنه مثله<sup>(٤)</sup>.

(١) كذا في النسخ ، والصحيح كما في المصدر : فارجعوا

(٢) في المصدر و (م) : وقومه المنافقين .

(٣) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ٦٠-٦٨ .

(٤) الفضائل : ٦٣-٦٥

فض : عن أبي سعيد مثله <sup>(١)</sup>.

ايضاح : قال الفيروز آبادي : الزّوبعة : اسم شيطان أو رئيس للجن ، ومنه سمّي الاّعصار زوبعة <sup>(٢)</sup> .

١٠- شف : من أربعين عليه السلام بن أبي الفارس ، عن سعد بن أبي طالب الرازي ، عن عمّه زين الدّين عبد الجليل ، عن عبد الوهاب <sup>(٣)</sup> ، عن عليه السلام بن مرويّ القزويني ، عن مسعود بن إبراهيم ، عن يحيى بن يوسف ، عن عليه السلام بن الحسن الصفّار ، عن ابن يزيد عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن سعد بن أبي وقاص أنّه قال : بينا نحن بفناء الكعبة و رسول الله عليه السلام معنا إذ خرج علينا ممّا يلي الرّكن اليمانيّ شيء عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة ، فقل رسول الله عليه السلام وقال : لعنت أو خزيت - شكّ سعد - فقام أمير المؤمنين عليه السلام بن أبي طالب عليه السلام وقال : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : أو ما تعرفه يا عليّ ؟ قال : الله و رسوله أعلم ، قال : هذا إبليس ، فوثب عليّ من مكانه وأخذ بناصيته وجذبه عن مكانه ، ثمّ قال : أقتله يا رسول الله ؟ قال : أو ما علمت يا عليّ أنّه قد أُجِّل إلى الوقت المعلوم ، فجذبه من يده و وقف وقال : مالي ومالك يا ابن أبي طالب ؟ والله ما يبغضك أحد إلّا وقد شاركت أباه فيه <sup>(٤)</sup>.

١١- فض ، يل : بالاسناد يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه الشهيد عليه السلام قال : كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يخطب بالنّاس يوم الجمعة على منبر الكوفة إذ سمع وجبة عظيمة <sup>(٥)</sup> ، وعدوا الرّجال يتواقعون بعضهم على بعض ، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : ما بالكم يا قوم ؟ قالوا : ثعبان عظيم قد دخل من باب المسجد كأنّه النّخلة السّحوق ، ونحن نفرع منه ونريد أن نقتله فلا نقدر عليه ، فقال :

(١) الروضة ٣٤ و ٣٥ .

(٢) القاموس ٣ : ٣٣ .

(٣) في المصدر : عن أبي عبد الوهاب . وفي (م) : عن أبيه أبي عبد الوهاب .

(٤) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ٧١ .

(٥) الوجبة : السقطة مع الهدّة أو صوت الساقط .

لا تقربوه وطرقوا له ، فانه رسول إليّ قد جاءني في حاجة ، قال : فعند ذلك فرّجوا له ، فما زال يخترق الصفوف إلى أن وصل إلى عيبة علم رسول الله ﷺ ثم جعل ينقُ نقيقاً ، فجعل الإمام عليه السلام ينقُ مثل مانقٍ له ، ثم نزل عن المنبر وانسل من الجماعة ، فما كان أسرع أن غاب فلم يروه ، فقالت الجماعة : يا أمير المؤمنين ما هذا الثعبان ؟ قال : هذا درجان بن مالك خليفتي على الجنّ المؤمنين ، وذلك أنهم اختلف عليهم شيء من أمر دينهم فأنفذوه إليّ ليسألني عنه فأجبتهم ، فاستعلم جوابها ثم رجع إليهم<sup>(١)</sup>.

بيان : قال الجزريّ : فيه « كالنحلة السحوق » أي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني<sup>(٢)</sup> . وقال : « فيه : فانسلت بين يديه » أي مضيت و خرجت بتأنٍ و تدريج<sup>(٣)</sup> .

١٢- فر : محمد بن القاسم بن عبيد معنناً ، عن عبدالله بن عباس قال : بينا رسول الله ﷺ جالس إذا نظر إلى حية كأنها بعير ، فهمّ عليّ أن يضربها بالعصا فقال له النبي ﷺ : إنه إبليس وإنني قد أخذت عليه شروطاً ، ما يبغضك مبغض إلا شارك<sup>(٤)</sup> في رحم أمّه وذلك قوله تعالى : « وشاركهم في الأموال والأولاد<sup>(٥)</sup> » .

١٣- ٥ : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن عمر ، عن إبراهيم بن السندي ، عن يحيى الأزرق قال : قال أبو عبدالله عليه السلام احتقر أمير المؤمنين عليه السلام بئراً فرموا فيها ، فأخبر بذلك فجاء حتّى وقف عليها فقال : لتكفنّ أولاً سكنتها الحمام ؟ ثم قال<sup>(٦)</sup> أبو عبدالله عليه السلام : إن حفيف أجنتها يطرد الشياطين<sup>(٧)</sup> .

١٤- مشارق الانوار للبرسي : باسناده عن أبان بن تغلب ، عن جعفر بن

(١) الروضة : ١٤٨ . الفضائل : ٧٣ و ٧٤ .

(٢) النهاية ٢ : ١٥٠ .

(٣) ٢ : ١٧٦ .

(٤) في المصدر : إلا شاركه .

(٥) تفسير فرات : ٨٦ و ٨٧ . والاية في سورة بنى إسرائيل : ٦٤ .

(٦) في المصدر : قال ، قال أبو عبدالله عليه السلام .

(٧) فروع الكافي ( الجزء السادس من الطبعة الحديثة ) : ٥٤٨ .

محمد ﷺ قال : كان أمير المؤمنين ﷺ على منبر الكوفة يخطب و حوله الناس فجاء ثعبان ينفخ في الناس وهم يتحاودون عنه<sup>(١)</sup> ، فقال أمير المؤمنين ﷺ : وسعوا له ، فأقبل حتّى رقا المنبر والناس ينظرون إليه ، ثمّ قبل أقدام أمير المؤمنين ﷺ وجعل يتمرّغ عليها<sup>(٢)</sup> ، ونفخ ثلاث نفخات ثمّ نزل و انسأب<sup>(٣)</sup> ، ولم يقطع أمير المؤمنين ﷺ خطبته ، فسألوا ، عن ذلك فقال : هذا رجل من الجنّ ذكر أن ولده قتله رجل من الأنصار اسمه جابر بن سبيع عند خفان من غير أن يتعرّض له بسوء ، وقد استوهبت دم ولده ، فقام إليه رجل طويل بين الناس وقال : أنا الرّجل الذي قتلت الحيّة في المكان المذكور<sup>(٤)</sup> ، وإنّي منذ قتلتها لأقدر أستقرّ<sup>(٥)</sup> في مكان من الصّياح والصراخ ، فهربت إلى الجامع ، وإنّي منذ سبعة أيّام<sup>(٦)</sup> ههنا ، فقال له أمير المؤمنين ﷺ : خذ جملك واعقره في موضع<sup>(٧)</sup> قتلت الحيّة وامض لا بأس عليك<sup>(٨)</sup> .

١٥- ن : بالاسناد إلى دارم ، عن الرّضا ، عن آبائه ﷺ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كنت جالسا عند الكعبة ، فاذا شيخ محدودب<sup>(٩)</sup> قد سقط حاجباه على عينيه من شدّة الكبر ، وفي يده عكّازة وعلى رأسه برنس أحمر وعليه مدرعة من الشّعر ، فدنا إلى النبي ﷺ والنبي ﷺ مسند ظهره على الكعبة<sup>(١٠)</sup> ، فقال : يا رسول الله

(١) حاد عنه : مال .

(٢) تمرّغ في التراب : تقلّب .

(٣) انسأب : جرت وتدافعت في مشيها .

(٤) في المصدر : في المكان المشار إليه .

(٥) » » : أن استقر .

(٦) » » : وأنا منذ سبع ليال .

(٧) » » : في مكان .

(٨) مشارق الانوار : ٩٣ .

(٩) حذب الرجل : خرج ظهره ودخل صدره وبطنه .

(١٠) في المصدر : وهو مسند ظهره إلى الكعبة .

ادع لي بالمغفرة ، فقال رسول الله ﷺ <sup>(١)</sup> : خاب سعيك يا شيخ وضلّ عمك ، فلمّا تولّى الشيخ قال لي : يا أبا الحسن أتعرفه ؟ فقلت <sup>(٢)</sup> : لا ، قال : ذلك اللّعين إبليس قال عليّ عليه السلام : فعدوت خلفه حتّى لحقته وصرعته إلى الأرض ، و جلست على صدره و وضعت يديّ في حلقه لأخنقه ، فقال لي : لاتعلّ يا أبا الحسن فانّي من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ، والله <sup>(٣)</sup> يا عليّ إنّني لأحبك جدّاً ، وما أبغضك أحد إلّا شرّكت أباه في أمّه فصار ولدزناً ، فضحكت و خلّيت سبيله <sup>(٤)</sup> .

١٦- ع : ابن سعيد الهاشمي ، عن فرات ، عن محمد بن عليّ بن معمر <sup>(٥)</sup> ، عن أحمد بن عليّ الرملي ، عن أحمد بن موسى ، عن يعقوب بن إسحاق ، عن عمر بن منصور عن إسماعيل بن أبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه ، عن أبي هارون العبدي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : كنّا بمنى مع رسول الله ﷺ إذ بصرنا برجل ساجد و راع و متضرّع ، فقلنا : يا رسول الله ما أحسن صلاته ! فقال ﷺ : هو الذي أخرج أباكم من الجنّة ، فمضى إليه عليّ عليه السلام غير مكترث <sup>(٦)</sup> ، فهزّه هزّة أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى و اليسرى في اليمنى ، ثمّ قال : لأقتلنك إن شاء الله ، فقال لن تقدّر على ذلك إلى أجل معلوم من عند ربّي ، مالك تريد قتلي فوالله ما أبغضك أحد إلّا سبقت نطقتي إلى رحم أمّه قبل نطفة أبيه ، ولقد شاركت مبغضيك في الأموال والأولاد ، وهو قول الله عزّ وجلّ في محكم كتابه : « وشاركهم في الأموال والأولاد » <sup>(٧)</sup> .

(١) كذا في ( ك ) . وفي غيره من النسخ و كذا المصدر : فقال النبي صلى الله عليه وآله .

(٢) في المصدر : قلت اللهم لا .

(٣) > > : ووالله .

(٤) عيون الاخبار : ٢٢٩ .

(٥) في النسخ « معتمر » لكنه سهو ، راجع جامع الرواة ٢ : ١٥٨ .

(٦) أكثرث للامر ، بالي به ، يقال ، هو لا يكثر لهذا الامر أى لا يعبأ به ولا يباله .

والهز : التحريك .

(٧) علل الشرائع : ٥٨ و ٥٩ . والاية في سورة بنى إسرائيل ، ٦٤ .

١٧- **يج :** روي عن مقرر قال : دخلنا جماعة على أبي عبد الله عليه السلام فقال : إن رسول الله صلوات الله عليه قال لأُمّ سلمة : إذا جاء أخى فمريه أن يملأ هذه الشكوة من الماء ويلحقني بها بين الجبلين و معه سيفه ، فلما جاء علي عليه السلام قالت له : قال أخوك : املأ هذه الشكوة من الماء والحقة بها بين الجبلين ، قالت : فملأها وانطلق حتى إذا دخل بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدر في أيهما يأخذ ، فرأى راعياً على الجبل فقال : يا راعي هل مرّ بك رسول الله صلوات الله عليه ؟ فقال الراعي ، ما لله من رسول ، فأخذ علي عليه السلام جندلة<sup>(١)</sup> ، فصرخ الراعي فإذا الجبل قد امتلأ بالخيل والرّجل ، فما زالوا يرمونه بالجندل ، واكتنفه طائران أبيضان ، فما زال يمضي ويرمونه حتى لقي رسول الله صلوات الله عليه فقال : يا علي مالك منهزماً ؟ فقال : يا رسول الله كان كذا وكذا ، فقال : وهل تدري من الراعي وما الطائران ؟ قال : لا ، قال : أمّا الراعي فإبليس و أمّا الطائران فجبرئيل وميكائيل ، ثم قال رسول الله صلوات الله عليه : يا علي خذ سيفي هذا وامض بين هذين الجبلين ولا تلق أحداً إلّا قتلته ولا تهيب به ، فأخذ سيف رسول الله صلوات الله عليه و دخل بين الجبلين ، فرأى رجلاً عيناها كالبرق الخاطف وأسنانها كالمنجل<sup>(٢)</sup> ، يمشي في شعره ، فشدّ عليه فضربه ضربة فلم يبلغ شيئاً ، ثمّ ضربه أخرى فقطعه بين اثنين ، ثمّ أتى رسول الله صلوات الله عليه وآله فقال : قتلته ، فقال النبي صلّى الله عليه وآله : الله أكبر - ثلاثاً - هذا يغوث ولا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة<sup>(٣)</sup>.

**بيان :** قال الفيروز آبادي : الشكوة ، وعاء من آدم للماء واللبن<sup>(٤)</sup>.

١٨- **يج ، قب ، شا :** من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام ما تظاهر به الخبر من بعثه رسول الله صلوات الله عليه له إلى وادي الجن ، وقد أخبره جبرئيل عليه السلام أن طوائف

(١) الجندلة : الصخر العظيم .

(٢) المنجل ، آلة من حديد عكفاء يقضب بها الزرع ونحوه .

(٣) لم نجده في المصدر المطبوع .

(٤) القاموس ٤ . ٣٤٩ .



منهم قد اجتمعوا لكيدهم ، فأغنى عن رسول الله ﷺ وكفى الله المؤمنين به كيدهم ،  
 ودفعهم عن المسلمين بقوة التي بان بها عن جماعتهم ، فروى <sup>(١)</sup> محمد بن أبي السريّ  
 التميمي ، عن أحمد بن الفرّج ، عن الحسن بن موسى النهدي ، عن أبيه ، عن وبرة  
 ابن الحارث ، عن ابن عباس قال : لمّا خرج النبي ﷺ إلى بني المصطلق جنب  
 عن الطريق فأدركه الليل ، فنزل بقرب واد وعر <sup>(٢)</sup> ، فلمّا كان في آخر الليل هبط  
 جبرئيل عليه <sup>(٣)</sup> يخبره أنّ طائفة من كفّار الجنّ قد استبطنوا الوادي يريدون كيد  
 وإيقاع الشرّ بأصحابه عند سلوكم إيّاه ، فدعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : اذهب  
 إلى هذا الوادي فسيعرض لك من أعداء الله الجنّ من يريدك ، فادفعه بالقوّة التي  
 أعطاك الله عزّ وجلّ إيّاها ، وتحصّن منهم بأسماء الله عزّ وجلّ التي خصّك  
 بعلمها <sup>(٤)</sup> ، وأنفذ معه مائة رجل من أخلاط النّاس <sup>(٥)</sup> ، وقال لهم : كونوا معه وامثلوا  
 أمره ، فتوجّه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الوادي ، فلمّا قرب من شفيره أمر المائة الذين  
 صحبوه أن يقفوا بقرب الشّفير ولا يحدثوا شيئاً حتّى يؤذن لهم ، ثمّ تقدّم فوقف  
 على شفير الوادي ، و تعوّد بالله من أعدائه وسمّى الله عزّ اسمه ، وأومأ إلى القوم  
 الذين اتّبعوه أن يقربوا منه ، فقربوا وكان بينهم وبينه فرجة مسافتها غلوة <sup>(٦)</sup> ،  
 ثمّ رام الهبوط إلى الوادي ، فاعترضت ريح عاصف كاد أن تقع القوم على وجوههم  
 لشدّتها ، ولم تثبت أقدامهم على الأرض من هول الخصم ومن هول الحقّهم ، فصاح  
 أمير المؤمنين عليه السلام ، أنا عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب وصيّ رسول الله ﷺ و  
 ابن عمّه ، اثبتوا إن شئتم ، فظهر للقوم أشخاص على صور الزّنطّ يخيل في أيديهم

(١) إلى هنا لا يوجد في الارشاد فقط .

(٢) الوعر : المكان الصلب والمخيف الوحش . وقال في القاموس : الوعر جبل .

(٣) في الارشاد والمناقب : هبط عليه جبرئيل .

(٤) > > : خصّك بها وبعلمها .

(٥) أى من أصناف الناس .

(٦) الغلوة : مسافة يسيرها السهم عند الرمي .

شعل النيران ، قد اطمانوا وأطافوا بجنبات الوادي ، فتوغّل <sup>(١)</sup> أمير المؤمنين عليه السلام بطن الوادي وهو يتلو القرآن وهو يوءي <sup>(٢)</sup> بسيفه يميناً وشمالاً ، فما لبث الأشخاص حتى صارت كالدخلان الأسود ، وكبر أمير المؤمنين عليه السلام ثم صعد من حيث انهبط فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى اصفر الموضع عما اعتراه ، فقال له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله : ما لقيت يا أبا الحسن ؟ فلقد كدنا أن نهلك خوفاً وأشفقنا عليك أكثر مما لحقنا ، فقال عليه السلام لهم : إنه لما تراءى لي العدو جهرت فيهم بأسماء الله تعالى فتضاءلوا <sup>(٣)</sup> ، و علمت ما حلّ بهم من الجزع ، فتوغّلت الوادي غير خائف منهم ، ولوبقوا على هيأتهم لأتيت على أنفسهم <sup>(٤)</sup> ، وقد كفى الله كيدهم وكفى أمير المؤمنين شرهم <sup>(٥)</sup> ، وستسبّني بقيّتهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يؤمنون به ، وانصرف أمير المؤمنين عليه السلام بمن معه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره الخبر ، فسُرّي عنه ودعاه بخير ، وقال له : كيف قد سبقك يا عليّ من أخافه الله بك وأسلم <sup>(٦)</sup> وقبلت إسلامه ، ثم ارتحل بجماعة المسلمين حتى قطعوا الوادي آمنين غير خائنين ، وهذا الحديث قد روته العامة كما روته الخاصة ولم يتناكروا شيئاً منه <sup>(٧)</sup> .

١٩- أقول : روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذب وغيره في غيره بأسانيدهم عن المعلى بن خنيس قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يوم النروز هو اليوم الذي وجه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام إلى وادي الجن فأخذ عليهم العهود والمواثيق <sup>(٨)</sup> .

(١) توغل في البلاد : ذهب وأبعد .

(٢) في الارشاد والمناقب : ويومئ .

(٣) تضاءل : صغر وضعف .

(٤) في الارشاد : على آخرهم .

(٥) الصحيح كما في الارشاد : وكفى المسلمين شرهم .

(٦) في الارشاد : وقال له : قد سبقك يا عليّ من أخافه الله بك فأسلم .

(٧) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٩٨ . الارشاد للمفيد ، ١٦٠ و ١٦١ . ولم نجد في الخرائج

وقد نقل المصنف الرواية من الارشاد وما في المناقب يضاهيها .

(٨) مخطوط .

٢٠- ما : روى حملة الآثار ورواة الأخبار أن أمير المؤمنين عليه السلام كان

يخطب<sup>(١)</sup> على منبر الكوفة إذ ظهر ثعبان من جانب المنبر وجعل يرقى حتى دنامن أمير المؤمنين عليه السلام فارتاع الناس لذلك وهموا بقصده ودفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام فأومأ إليهم بالكف عنه ، فلما صار على المرقاة التي عليها أمير المؤمنين عليه السلام قائم انحنى إلى الثعبان ، وتناول الثعبان إليه حتى التقم أذنه<sup>(٢)</sup> ، وسكت الناس و تحيروا لذلك ، ونقّ نقيقاً سمعه كثير منهم ، ثم إنه زال عن مكانه وأمير المؤمنين عليه السلام يحرك شفتيه والثعبان كالصغي إليه ، ثم انسأ و كأن الأرض ابتلعتة ، وعاد أمير المؤمنين عليه السلام إلى خطبته فتممها ، فلما فرغ منها و نزل اجتمع الناس إليه يسألونه عن حال الثعبان والأعجوبة فيه ، فقال لهم : ليس ذلك كما ظننتم ، إنما هو حاكم من حكّام الجنّ التبتست عليه قضية ، فصار إليّ أن يستفهمني<sup>(٣)</sup> عنها فأفهمته إيّاها ، ودعا لي بخير وانصرف<sup>(٤)</sup>.

٢١- قب : جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله ﷺ : يا عليّ أنت الوادي ، فدخل الوادي ودار فيه فلم ير أحداً ، حتى إذا صار على بابة لقيه شيخ فقال : ما تصنع هنا ؟ قال : أرسلني رسول الله ﷺ قال : تعرفني ؟ قال : ينبغي أن تكون أنت الملعون ، فقال : ما ترى أصرارك ؟ فصارعه فصرعه عليّ عليه السلام ، فقال قم عني حتى أبشرك ، فقام عنه فقال : بم تبشّرني يا ملعون ؟ قال : إذا كان يوم القيامة صار الحسن عن يمين العرش والحسين عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجواز من النار ، فقام إليه فقال : أصرارك مرة أخرى ؟ قال : نعم ، فصرعه مرة أخرى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : قم عني حتى أبشرك ، فقام عنه ، قال : لما خلق الله تعالى آدم أخرج ذريّته عن ظهره<sup>(٥)</sup> مثل الذرّ ، فأخذ ميثاقهم «ألست برّبكم قالوا

(١) في المصدر : كان ذات يوم يخطب .

(٢) أي سارّ .

(٣) في المصدر : فصار إلى يستفهمني .

(٤) الارشاد للمفيد : ١٦٥ و ١٦٦ .

(٥) في المصدر : من ظهره . وفي (م) و (د) : على ظهره .

بلى « فأشهدهم على أنفسهم ، فأخذ ميثاق سج و ميثاقك ، فعرف وجهك الوجوه و روحك الأرواح ، فلا يقول لك أحد يحبك <sup>(١)</sup> إلا عرفته ، ولا يقول لك [ أحد ] أبغضك إلا عرفته ؛ قال : قم صارعني ثالثة ، قال : نعم فصارعه فاعتنقه ، ثم صارعه فصرعه أمير المؤمنين عليه السلام قال : يا علي لا تنقضني قم عني حتى أبشرك ، فقال : أبرأ منك <sup>(٢)</sup> وألعنك ، قال : والله يا ابن أبي طالب ما أحد يبغضك إلا شركت أباه في رحم أمه و ولده وما له ، أما قرأت كتاب الله : « و شاركهم في الأموال والأولاد » الآية <sup>(٣)</sup>.

فر : إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم الفارسي معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام مثله <sup>(٤)</sup>.

٢٢- قب : تاريخ الخطيب و كتاب النطنزي باسنادهما عن ابن جريح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ؛ وباسناد الخطيب عن الأعمش ، عن أبي وائل عن عبد الله <sup>(٥)</sup> ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ وفي إبانة الخرخوشي باسناده عن الضحاك عن ابن عباس ؛ وقد رواه القاضي أبو الحسن الإسناني عن إسحاق الأحرر ، وروى من أصحابنا جماعة منهم أبو جعفر بن بابويه في الامتحان - ولفظ الحديث للخر كوشي - قال ابن عباس : كنت أنا و رسول الله ﷺ و علي بن أبي طالب عليه السلام بفناء الكعبة إذ أقبل شخص عظيم ممالي الركن اليماني كفيلاً ، فتقل رسول الله ﷺ وقال : لعنت ، فقال علي عليه السلام : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : أوما تعرفه ؟ ذاك إبليس اللعين ، فوثب علي عليه السلام و أخذ بنا صيته و خرطومه وجذبه ، فأزاله عن موضعه وقال : لأقتلنه يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : أما علمت يا علي أنه قد أجبل له إلى يوم

(١) في المصدر : فلا يقول لك أحد : احبك .

(٢) كذا في (ك) ، وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : قال بلى وأبرأ منك .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤١١ .

(٤) تفسير فراء : ٤٠ .

(٥) في المصدر : عن أبي عبد الله .

الوقت المعلوم ؟ فتركه ، فوقف إبليس وقال : يا عليّ دعني أبشرك فما لي عليك ولا على شيعتك سلطان ، والله ما يبغضك أحد إلاّ شاركت أباه فيه كما هو في القرآن « وشاركهم في الأموال والأولاد » فقال النبي ﷺ : دعه يا عليّ ، فتركه .

كتاب إبراهيم روى أبو سارة الشاميّ بإسناده ، وكتاب ابن فياض روى إسماعيل بن أبان بإسناده ، كلاهما عن أمّ سلمة في حديث أنّه خرج عليّ عليه السلام معه بلال يقفوان أثر رسول الله ﷺ حتّى انتهيا إلى الجبل ، فانقطع الأثر عنهما فبينما هما كذلك إذ رفع لهما<sup>(١)</sup> رجل متّكئ على عصا ، له كساء على عاتقه كأنّه راعي<sup>(٢)</sup> من هذه الرعاة فقال عليّ عليه السلام : يا بلال اجلس حتّى آتيك بالخبر ، وتوجّه قبل الرجل حتّى إذا كان قريباً منه قال : يا عبدالله رأيت رسول الله ؟ فقال الرجل : وهل لله من رسول ؟ فغضب عليّ عليه السلام و تناول حجراً ورماه ، فأصاب بين عينيه ، فصاح صيحة فإذا الأرض كلّها سواد بين خيل ورجل حتّى أطافوا به ، ثمّ أقبل عليّ عليه السلام فبينما هو كذلك إذ أقبل طائران من قبل الجبل ، فأخذ أحدهما يمنة والآخر يسرة ، فمازالا يضربانهم بأجنحتهما حتّى ذهب ذلك السواد ورجع الطائران حتّى أخذوا في الجبل ، فقال بلال : انطلق حتّى تتبع هذين الطائرين ، فصعد عليّ عليه السلام الجبل وبلال فإذا هما برسول الله ﷺ وقد أقبل من خلف الجبل فتبسّم في وجه عليّ عليه السلام فقال : يا عليّ مالي أراك مذعوراً<sup>(٣)</sup> فقصّ عليه الخبر ، فقال : تدري<sup>(٤)</sup> ما الطائران ؟ قال : لا ، قال : ذاك جبرئيل وميكائيل عليهما السلام كانا عندي يحدثاني ، فلمّا سمعا الصوت عرفا أنّه إبليس ، فأتيك يا عليّ ليعيناك<sup>(٥)</sup> .

(١) في المصدر (د) : إذ وقع لهما .

(٢) كذا في النسخ والمصدر ، والصحيح : كأنه راع .

(٣) ذعر : خاف ، وهو مذعور .

(٤) في المصدر : وتدري .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤١١ و ٤١٢ .

٢٣- قب : في حديث طويل عن علي بن محمد الصوفي أنه لقي إبليس وسأله فقال له : من أنت ؟ فقال : أنا من ولد آدم ، فقال : لا إله إلا الله ، أنت من قوم يزعمون أنهم يحبون الله ويعصونه ويبغضون إبليس ويطيعونه ! فقال : من أنت ؟ فقال : أنا صاحب الميسم (١) ، والاسم الكبير ، والظلم العظيم ، وأنا قاتل هابيل ، وأنا الرّاكب مع نوح في الفلك أنا عاقر ناقة صالح ، أنا صاحب نار إبراهيم ، أنا مدبر قتل يحيى ، أنا ممكّن قوم فرعون من النيل ، أنا مخيّل السّحر وقائده إلى موسى ، أنا صانع العجل لبني إسرائيل ، أنا صاحب منشار زكريّا ، أنا السّائر مع أبرهة إلى الكعبة بالفيل ، أنا المجمع لقتال محمد ﷺ يوم أحد وحنين ، أنا ملقي الحسد يوم السّقيفة في قلوب المنافقين ، أنا صاحب اليهودج يوم البصرة والبعير ، أنا الواقف بين عسكر صفين (٢) ، أنا الشّامت يوم كربلاء بالمؤمنين ، أنا إمام المنافقين ، أنا مهلك الأوّلين ، أنا مضلّ الآخرين ، أنا شيخ النّاكثين ، أنا ركن القاسطين ، أنا ظلّ المارقين ، أنا أبو مرّة مخلوق من نار لامن طين ، أنا الذي غضب الله عليه ربّ العالمين (٣) ! فقال الصوفي : بحقّ الله عليك إلّا دللتني على عمل أتقرّب به إلى الله وأستعين به على نوائب دهري ، فقال : اقنع من دنياك بالعفاف والكفاف ، واستعن على الآخرة بحبّ علي بن أبي طالب عليه السّلام وبغض أعدائه ، فإنّي عبدت الله في سبع سماواته وعصيته في سبع أرضيه فلا وجدت ملكاً مقرّباً ولا نبياً مرسلّاً إلّا وهو يتقرّب بحبه ، قال : ثمّ غاب عن بصري ، فأنيت أبا جعفر عليه السّلام فأخبرته بخبره فقال عليه السّلام : آمن الملعون بلسانه وكفر بقلبه .

مناقب أبي إسحاق الطبري وإبانة الفلكي قال أبو حمزة الثمالي : كان رجل من بني تميم يقال له خيشمة ، فلمّا حكّموا الحكمين خرج هارباً نحو الجزيرة ، فمرّ بواد مخيف يقال له : « ميّافارقين » فهتف به من الوادي :

(١) الميسم : الحديدية أو الالة التي يوسم بها .

(٢) في المصدر : أنا صاحب المواقف في عسكر صفين .

(٣) > غضب عليه رب العالمين .

يا أيها الساري باميا فارق<sup>(١)</sup> ☆ مخالفاً للحقّ دين الصادق  
 تابعت ديناً ليس دين الخالق ☆ بل دين كلّ أحقق منافق  
 فقال خيثة :

لمّا رأيت القوم في الخصوم ☆ فارقت دين أحقق لئيم  
 حتّى يعود الدين في الصميم .

فقال :

اسمع لقولي ثمّ ترشد<sup>(٢)</sup> ☆ إنّ عليّاً كالحسام الأavid  
 منهاجه دين النبي المهتدي ☆ فارجع إلى دين وصي أحمد  
 فخالف المرأة فيه واشهد<sup>(٣)</sup> .

فرجع إلى عليّ عليه السلام ولم يزل معه حتّى قتل .  
 وفي بعض كتب الأخبار عن بعض صالحات الجنّ ممّن كانت تدخل على أهل  
 البيت عليهم السلام أنّها قالت : رأيت إبليس على صخرة جزييرة مائلاً وهو يقول :  
 شفعي إلى الله أهل العباء ☆ وإن لم يكونوا شفعي فمّن؟  
 شفعي النبي شفعي الوصي ☆ شفعي الحسين شفعي الحسن  
 شفعي التي أحصنت فرجها ☆ فصلّى عليهم إلّه المنن  
 وهذه من عجائبه عليه السلام لأنّ الخلائق يخافون من إبليس وجنوده ويتعوّدون  
 منه وهم يخافون من عليّ بن أبي طالب عليه السلام ويحبّونه ويتوسّلون به ، لعلّو شأنه  
 وسمو مكانه<sup>(٤)</sup> .

المعجزات والروضة ودلائل ابن عقدة أبو إسحاق السبّيعي والحارث الأور:

(١) كذا في النسخ والمصدر ، والصحيح « بميا فارق » .

(٢) كذا في ( ك ) . وفي ( م ) و ( د ) : اسمع لقولي ثمّ عه ترشد . وفي المصدر : ثمّ رعه .  
 وعلى أى فلا يخلو من تحريف راجع ص ١٤٧ .

(٣) المراق جمع المارق : الخارج من الدين .

(٤) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤١٣ و ٤١٤ .

رأينا شيخاً باكياً وهو يقول : أشرفت على المائة وما رأيت العدل إلا ساعة ، فسئل عن ذلك فقال : أنا هجر الحميريّ وكنت يهودياً أبتاع الطعام ، قدمت يوماً نحو الكوفة ، فلمّا صرت بالقبّة بالمسجد فقدت حميريّ<sup>(١)</sup> ، فدخلت الكوفة على الأشر<sup>(٢)</sup> فوجهني إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلمّا رأيته قال : يا أخا اليهود إن عندنا علم البلايا والمنايا ما كان أويكون ، أخبرك أم تخبرني بما ذا جئت ؟ فقلت : بل تخبرني فقال اختلست الجنّ مالك في القبّة ، فما تشاء ؟ قلت : إن تقصّلت عليّ آمنت بك ، فانطلق معي حتّى إذا أتى القبّة صلّى<sup>(٣)</sup> ركعتين ودعا بدعاء وقرأ : « يرسل عليكما شواظ من نارٍ ونحاس فلا تنتصران »<sup>(٤)</sup> الآية ، ثمّ قال : يا عبيد الله ما هذا العيب ؟ والله ما على هذا بايعتموني وعاهدتموني يا معشر الجنّ ، فرأيت مالي يخرج من القبّة ، فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأشهد أن عليّاً وليّ الله ؛ ثمّ إنني لما قدمت الآن وجدته مقتولاً .

قال ابن عقدة : إن اليهود<sup>(٥)</sup> من سورات المدينة<sup>(٦)</sup> .

كتاب هواتف الجنّ : محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه قال : حدثني سلمان الفارسيّ في خبر : كنّا مع رسول الله عليه السلام في يوم مطير ونحن ملتقون نحوه فهاتف هاتف : السلام عليك يا رسول الله ، فردّ عليه السلام وقال من أنت ؟ قال : عرفة بن شمر أخ أحد بني نجاح ، قال : أظهر لنا رحمك الله في صورتك قال سلمان : فظهر لنا شيخ أذبّ أشعر قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد واره ، وعينه مشقوقتان طولاً ، وفمه في صدره ، فيه أنياب بادية طوال ، وأظفاره كمخالب

(١) في المصدر : فقدت حمري .

(٢) > إلى الأشر .

(٣) > : وصلّى .

(٤) سورة الرحمن : ٣٥ .

(٥) في المصدر و (م) و (د) : إن اليهودى .

(٦) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٥٢ .



السباع، فقال الشيخ : يا نبي الله ابعث معي من يدعو قومي إلى الإسلام وأنا أردّه إليك سالمًا ، فقال النبي ﷺ : أيكم يقوم معه فيبلغ الجنّ عني وله الجنة ؟ فلم يقم أحد ، فقال ثانية وثالثة فقال عليّ عليه السلام : أنا يارسول الله ، فالتفت النبي ﷺ إلى الشيخ فقال : وافني إلى الحرّة في هذه الليلة أبعث معك رجلاً يفصل حكمي و ينطق بلساني ويبلغ الجنّ عني ، قال : فعاب الشيخ ثم أتى في الليل وهو على بعير كالشاة ومعه بعير آخر كارتقاع الفرس ، فحمل النبي ﷺ علياً عليه السلام وحملني خلفه وعصّب عيني ، وقال : لا تفتح عينيك حتّى تسمع علياً يؤذّن ، ولا يروك ما تسمع <sup>(١)</sup> وإنك آمن ، فثار البعير <sup>(٢)</sup> فدفع سائراً يدف كدفيف النعام وعليّ يتلو القرآن ، فسرنا ليلتنا حتّى إذا طلع الفجر أذن عليّ عليه السلام و أناخ البعير و قال : انزل يا سلمان ، فحللت عيني و نزلت ، فإذا أرض قوراء ، فأقام الصلاة و صلّى بنا ولم أزل أسمع الحسّ ، حتّى إذا سلّم عليّ عليه السلام التفت فإذا خلق عظيم ، وأقام عليّ يسبح ربّه حتّى طلعت الشمس ، ثمّ قام خطيباً فخطبهم ، فاعترضته مرّة منهم ، فأقبل عليّ عليه السلام فقال : أبا الحق تكذبون و عن القرآن تصدّفون و بآيات الله تجحدون؟ ثمّ رفع طرفه إلى السّماء فقال : اللهمّ بالكلمة العظمى والأسماء الحسنى والعزائم الكبرى والحي القيوم ومحبي الموتى وميت الأحياء وربّ الأرض و السماء يا حرسه الجنّ و رصدة الشياطين و خدام الله الشرايين <sup>(٣)</sup> وذوي الأرواح الطاهرة <sup>(٤)</sup> اهبطوا بالجمرة التي لا تطفأ و الشهاب الثاقب و الشواظ المحرق و النحاس القاتل بكهيعص و الطواسين و الحواميم ويس و ن و القلم وما يسطرون و الذاريات و النجم إذا هوى و الطّور و كتاب مسطور في رقّ منشور و البيت المعمور و الأقسام <sup>(٥)</sup> و مواقع

(١) في المصدر : ولا يروك ما ترى .

(٢) &gt; : فسار البعير .

(٣) كذا في النسخ والمصدر ، ولم نفهم المراد .

(٤) في المصدر : و ذوي الأرحام الطاهرة .

(٥) جمع القسم : اليمين . وفي المصدر « الاقتام » و لا معنى له .

النَّجْمُ لَمَّا أَسْرَعَتْمَ الانْحِدَارَ إِلَى الْمُرْدَةِ الْمُتَوَلِّعِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الْجَاهِدِينَ آثَارَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، قَالَ سَلْمَانُ : فَأَحْسَسْتُ بِالْأَرْضِ مِنْ تَحْتِي تَرْتَعِدُ وَ سَمِعْتُ فِي الْهَوَاءِ دَوِيًّا شَدِيدًا ، ثُمَّ نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ صَعَقَ كُلَّ مَنْ رَأَاهَا مِنَ الْجِنِّ ، وَ خَرَّتْ عَلَى وَجُوهِهَا مَغْشِيَةً عَلَيْهَا ، وَ سَقَطَتْ أَنَا عَلَى وَجْهِي ، فَلَمَّا أَفْقَتُ إِذَا دُخَانٌ يَفُورُ مِنَ الْأَرْضِ فَصَاحَ بِهِمْ عَلِيُّ ﷺ ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ فَقَدْ أَهْلَكَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى خُطْبَتِهِ فَقَالَ : يَامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ وَالْغِيلَانِ وَبَنِي شِمْرَاخٍ وَآلِ نَجَاحٍ وَسَكَّانِ الْأَجَامِ وَالرَّمَالِ وَالْقَفَارِ وَجَمِيعِ شَيَاطِينِ الْبُلْدَانِ ااعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ مَلَأْتُ عَدْلًا كَمَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً جَوْرًا ، هَذَا هُوَ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ، فَأَنْتَى تَصْرَفُونَ ؟ فَقَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَرَسُولَ رَسُولِهِ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ ﷺ مَاذَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : أَجَابُوا وَ أَذْعَنُوا ، وَ قَصَّ عَلَيْهِ خَبْرَهُمْ ، فَقَالَ ﷺ : لَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ هَائِثِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) .

وَ أَخَذَ الْبَيْعَةَ عَلَى الْجِنِّ بِوَادِي الْعَقِيقِ بِأَنْ لَا يَظْهَرُوا فِي رِحَالِنَا وَ جَوَادِّ الْمُسْلِمِينَ (٢) . وَ قَضَى مِنْهُ وَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٣) فَشَكَتِ الْجِنُّ مَا كُلَّهُمْ ، فَقَالَ : أَوْ لَيْسَ قَدْ أَبَحْتَ لَكُمْ النَّثِيلَ (٤) وَ الْعِظَامَ قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَنْ لَا يَسْتَجْمَرَ بِهَا ، فَقَالَ : لَكُمْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ الشَّمْسَ تَضُرُّ بِأَطْفَالِنَا فَأَمَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ الشَّمْسَ أَنْ تَرْجِعَ فَرَجَعَتْ ، وَ أَخَذَ عَلَيْهَا الْعَهْدَ أَنْ لَا تَضُرَّ بِأَوْلَادِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ (٥) .

**توضيح :** الأذنب : الطَّوِيلُ ، وَقَالَ الْجَزْرِيُّ : فِيهِ « إِنَّهُ دَفَعَ مِنْ عُرْفَاتِ »

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٥٤ .

(٢) في المصدر « فِي رِحَالِنَا » وَ الرَّحَالُ جَمْعُ الرَّحْلِ : الْمَنْزِلُ وَ الْمَأْوَى وَ جَوَادِّ الْجَادَّةِ : الطَّرِيقُ .

(٣) في المصدر بَعْدَ ذَلِكَ « وَضَلَّتْ مَائَةُ نَاقَةِ حِمْرَاءَ تَنْظُرُ فِي سَوَادٍ وَتَرَعَى فِي سَوَادٍ » وَ لَا تَخْلُو الْمُبَارَةَ عَنْ تَحْرِيفٍ وَ تَصْغِيفٍ .

(٤) النَّثِيلُ : الرُّوثُ .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٥٦ .

أي ابتداء السير ، ودفع نفسه منها ونحّاها أو دفع ناقته و حملها على السير<sup>(١)</sup>. وقال: فيه : « إنَّ في الجنة لنجائب تدفّ بركبائها » أي تسير بهم سيراً لئناً<sup>(٢)</sup>. انتهى . وفي بعض النسخ : « يزفّ كزيف النّعام » أي يسرع . والقورا : الواسعة .

٢٤ - فض ، يل : عن عليّ عليه السلام قال : دعاني رسول الله ذات ليلة من الليالي وهي ليلة مدلهمة سوداء ، فقال لي : خذ سيفك و مر في جبل أبي قبيس ، فكلّ من رأيته على رأسه فاضربه بهذا السيف ، فقصدت الجبل ، فلما علوته وجدت عليه رجلاً أسود هائل المنظر كأنّ عينيه جمرتان ، فهالني منظره ، فقال لي : يا عليّ ، فدنوت إليه وضربته بالسيف فقطعته نصفين ، فسمعت الضجيج من بيوت مكة بأجمعها ، ثم أتيت رسول الله ﷺ وهو بمنزل خديجة رضي الله عنها ، فأخبرته بالخبر فقال : أتدري من قتلت يا عليّ ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، فقال : قتلت اللات والعزى والله لا عادت عبت بعدها أبداً<sup>(٣)</sup>.

٢٥ - فض ، يل : بالاسناد يرفعه إلى ابن عباس رضي الله عنه قال : صلّى بنا رسول الله ﷺ الغداة واستند إلى محرابه و الناس حوله ، منهم المقداد وحذيفة و أبوذرّ و سلمان ، و إذا بأصوات عالية قد ملأت المسامع ، فعند ذلك قال ﷺ : يا حذيفة انظر ما الخبر ؟ قال فخرجت وإذاهم أربعون رجلاً على رواحلهم بأيديهم الرماح الخطيّة على رؤوس الرماح أسننته من العقيق الأحمر ، وعلى كل واحد ضربة من اللؤلؤ ، وعلى رؤوسهم قلانس مرصوعة بالدرّ و الجواهر ، يقدمهم غلام لانبات بعارضيه كأنّه فلقة قمر ، وهم ينادون : الحذار الحذار البدار البدار إلى محمد المختار المبعوث في الأرض ، قال حذيفة : فأخبرت النبي ﷺ بذلك ، قال : يا حذيفة انطلق إلى حجرة كاشف الكروب وعبد علام الغيوب والليث الهصور<sup>(٤)</sup> واللسان الشكور و الهزبر الغيور والبطل الجسور و العالم الصبور الذي حوى اسمه التّوراة و الإنجيل

(٢١) النهاية ٢ : ٢٦

(٣) الروضة ، ٣ . الفضائل : ١٠١ .

(٤) الهصور : الاسد لانه يهصر فريسته أى يكسرها .

والزبور ، انطلق إلى حجرة ابنتي فاطمة وائتني ببعليها علي بن أبي طالب .

قال : فمضيت وإذا به قد تلقاني ، قال لي : يا حذيفة جئت لتخبرني عن قوم أنا عالم بهم منذ خلقوا ومنذ ولدوا وفي أي شيء جاؤوا ، فقال حذيفة : فقلت زادك الله علماً وفهماً يا مولاي ، ثم أقبل عليه السلام إلى المسجد والقوم حافون بالنبي عليه السلام فلمّا رأوه نهضوا قياماً على أقدامهم ، فقال لهم النبي عليه السلام : كونوا على مجالسكم ، فقعّدوا ، فلمّا استقرّ بهم المجلس قام الغلام الأمرد قائماً دون أصحابه وقال : أيّها الناس أيّكم الراهب إذا انسدل الليل الظلام ؟ أيّكم مكسر الأصنام ؟ أيّكم سائر عورات النسوان ؟ أيّكم الشاكر لما أولاه المنان ، أيّكم الضارب يوم الضرب والطعان ؟ أيّكم مكسر رؤوس الفرسان ؟ أيّكم محمد معدن الإيمان ؟ أيّكم وصيه الذي ينصر به دينه على سائر الأديان ؟ أيّكم علي بن أبي طالب ؟ فعند ذلك قال النبي عليه السلام : يا عليّ أجب الغلام الذي هو في وصفه غلام وقم لحاجته ، فعند ذلك قال عليّ عليه السلام : ادن منّي يا غلام ، إنّي أعطيك سؤلك و المرام ، وأشفي عليك الأسقام بعون ربّ الأنام ، فانطلق بحاجتك <sup>(١)</sup> فأنا أبلغك أمّنيّتك ، لتعلم المسلمون أنّني سفينة النجاة ، وعصا موسى ، والكلمة الكبرى ، والنّبأ العظيم ، و صراطه المستقيم فقال الغلام : إنّ معي أخي و كان مولعاً بالصّيد ، فخرج في بعض أيّامه متصيّداً فعارضته بقرات وحش عشر <sup>(٢)</sup> ، فرمى إحداهنّ فقتلها ، ففعلج <sup>(٣)</sup> نصفه في الوقت و الحال ، وقلّ كلامه حتّى لا يكلمنا إلّا إيماءً ، وقد بلغنا أنّ صاحبكم يدفع عنه ما يجده ، فإن شفى صاحبكم علّته آمناً به ، فنحن بني النّجدة والبأس والقوّة و المراس <sup>(٤)</sup> ، ولنا الذّهب والفضّة والخيل والأبل و المضارب العالية ، ونحن سبعون ألفاً بخيول جياد ، وسواعد شداد ، ونحن بقايا قوم عاد .

(١) في المصدرين (د) فانطلق بحاجتك .

(٢) كذا في النسخ . و في المصدرين : بقرات وحش عشر .

(٣) فلج الرجل : أصابه الفالج وهوداه يحدث في أحد شقي البدن فيبطل إحساسه وحركته .

(٤) المراس - بكسر الميم - الشدة والقوّة .

فعند ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام : أين أخوك عجاج بن الحلاحل بن أبي الغضب بن سعد بن المقنن بن عملاق بن ذهب بن سعد العادي ؟ فلمّا سمع الغلام نسبه قال : ها هو في هودج سيأتي مع جماعة منّا ، يا مولاي فإن شفيت علته رجعنا عن عبادة الأوثان واتبعنا ابن عمك صاحب البردة و القضب والغمام ، قال: فبينما هم في الكلام إذا قد أقبلت عجوز فوق جمل عليه محمل قد أبر كنهه بباب المصطفى ، قال الغلام : جاء أخي يا فتى ، فنهض أمير المؤمنين عليه السلام و دنا من المحمل وإذا فيه غلام له وجه صبيح ، ففتح عينيه فنظر إلى وجه علي عليه السلام فبكى وقال بلسان ضعيف وقلب حزين : إليكم المشتكى و الملتجى يا أهل بيت النبوة ، فقال له علي عليه السلام : لا بأس عليك بعد اليوم ، ثم نادى : أيّها الناس اخرجوا هذه الليلة إلى البقيع سترون من علي عليه السلام عجباً ، قال حذيفة بن اليمان : فاجتمع الناس من العصر بالبقيع إلى أن هدا الليل ، ثم خرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام ومعه ذوالفقار ، فقال : انتبهوني حتّى أريكم عجباً ، فتبعوه فإذا هونارين متفرقة نار كثيرة ونار قليلة ، فدخل في النار القليلة فأقبلها على النار الكثيرة ، قال حذيفة : فسمعت زمجرة كزمجرة الرعد وقد قلب النار بعضها في بعض ، ثم دخل فيها ونحن بالبعد منه ، وقد تدّاخلنا الرعب من كثرة الزمجرة ، ونحن ننتظر ما يصنع بالنار ، فلم يزل كذلك إلى أن أسفر الصبح ، ثم خمدت النار ، فطلع منها وقد كُتبا آيسنا منه ، فوصل إلينا وبيده رأس فيه ذروة ، له أحد عشر إصبعا ، وله عين واحدة في جهته ، وهو ماسك بشعره وله شعر كالدب ، فقلنا له : أعان الله عليك ، ثم أتى به إلى المحفل الذي فيه الغلام وقال : قم باذن الله يا غلام فما بقي عليك بأس ، فنهض الغلام و يدها صحيان و رجلاه سليمتان ، فانكبّ على رجل الإمام يقبلها وهو يقول : مدّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله و أنك عليّ وليّ الله و ناصر دينه ، ثم أسلم القوم الذين كانوا معه .

قال : وبقي الناس متحيرين قد بهتوا لما رأوا الرأس وخلقته ، فالتفت إليهم علي عليه السلام وقال : أيّها الناس هذا رأس عمرو بن الأخيل بن لاقيس بن إبليس اللعين

كان في اثني عشر ألف فيلق من الجن ، وهو الذي فعل بالغلام ما شاهدتموه ، فضربتهم بسيفي هذا وقتلتهم بقلبي هذا فماتوا كلهم بالاسم الأعظم الذي كان على عصاموسى الذي ضرب بها البحر فانتلق اثنا عشر فرقاً ، فاعتصموا بطاعة الله و طاعة رسوله ترشدوا<sup>(١)</sup>.

**بيان :** الخط : موضع باليمامة تنسب إليه الرماح الخطيئة . والزنجرة : الصياع والصخب . والفيلق كصيقل : الجيش و الرّجل العظيم .

٢٦- **ارشاد القلوب :** بالاسناد إلى أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي قال دخلت المسجد الأعظم بالكوفة فاذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية لأعرفه ، مستنداً إلى أسطوانة وهو يبكي . ودموعه تسيل على خديّه ، فقلت : يا شيخ ما يبكيك؟ فقال لي : أتى علي<sup>(٢)</sup> نيف ومائة سنة لم أر فيها عدلاً ولا حقاً ولا علماً ظاهراً إلا ساعتين من ليل و ساعتين من نهار ، و أنا أبكي لذلك ، فقلت : وما تلك الساعة و الليلة و اليوم الذي رأيت فيه العدل ؟ قال : إنني رجل من اليهود و كان لي ضيعة بناحية سورا<sup>(٣)</sup> ، وكان لنا جار في الضيعة من أهل الكوفة يقال له الجارث الأورالهمداني وكان رجلاً مصاب العين ، وكان لي صديقاً وخليطاً ، وإنني دخلت الكوفة يوماً من الأيام ومعني طعام على أحمره لي أريد بيعها<sup>(٤)</sup> بالكوفة ، فبينما أنا أسوق الأحمره وقد صرت في مسبخة الكوفة<sup>(٥)</sup> وذلك بعد عشاء الآخرة ، فافتقدت حميري ، فكأن الأرض ابتلعتهما أو السماء تناولتهما ، و كأنّ الجن اختطفتهما ، و طلبتها يميناً وشمالاً

(١) الروضة : ٣٥ و ٣٦ . الفضائل : ١٦٨-١٧٠ . و بينهما و بين الكتاب اختلافات جزئية

كثيرة لم نشر إليها لعدم الجدوى .

(٢) في المصدر : فقال : انه أتت على اه .

(٣) بضم السين ممدوداً اسم موضع إلى جنب بغداد وقيل : بغداد نفسها . ومقصوراً موضع من

ارض بابل ، ومدينة تحت الحلة ، وكورة قريبة من الفرات ( مرصداً لاطلاع ٢ : ٧٥٣ و ٧٥٤ )

(٤) في المصدر : اريد بيعه .

(٥) في المصدر : في مسبخة الكوفة . والمسبخة : ارض ذات نزوملح . وفي (د) في مسجد الكوفة .

فلم أجدّها ، فأتيت منزل الحارث الهمدانيّ من ساعتى أشكو إليه ما أصابني ، وأخبرته بالخبر ، فقال : انطلق بنا إلى أمير المؤمنين عليه السلام حتى نخبره ، فانطلقنا إليه فأخبره الخبر <sup>(١)</sup> ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للحارث : انصرف إلى منزلك و خلني واليهوديّ فأنا ضامن لحميره وطعامه حتى أردّها له <sup>(٢)</sup> ، فمضى الحارث إلى منزله وأخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيدي حتى أتينا الموضع الذي افترقت حميري وطعامي ، فحوّل وجهه عنّي وحرّك شفّتيه ولسانه بكلام لم أفهمه ، ثمّ رفع رأسه فسمعته يقول : والله ما على هذا بايعتموني يامعشر الجنّ <sup>(٣)</sup> ، وإيم الله لئن لم تردّوا على اليهوديّ حميره وطعامه لأنتفضنّ عهدكم ولأجاهدنكم في الله حقّ جهاده ، قال : فوالله ما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من كلامه حتى رأيت حميري وطعامي بين يدي <sup>(٤)</sup> ، ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام : اختر يا يهوديّ إحدى خصلتين : إمّا أن تسوق حميرك وأحسنّها عليك أو أسوقها أنا وتحسّها عليّ أنت ، قال : قلت : بل أسوقها وأنا أقوى على حسّها وتقدّم أنت يا أمير المؤمنين عليه السلام أمامها إلى الرحبة <sup>(٥)</sup> ، فقال : يا يهوديّ إنّ عليك بقية من الليل فاحفظ حميرك حتى تصبح وخطّ أنت عنها أو أخطّ أنا عنها وتحفظ أنت <sup>(٦)</sup> ، فقلت : يا أمير المؤمنين أنا قويّ <sup>(٧)</sup> على خطّها وأنت على حفظها حتى يطلع الفجر ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : خلني وإياها ونم أنت حتى يطلع الفجر فلمّا طلع الفجر انتبهت ، فقال : قم قد طلع الفجر فاحفظ حميرك وليس عليك بأس ولا تغفل عنها حتى أعود إليك إن شاء الله تعالى .

(١) في المصدر : فأخبرناه الخبر .

(٢) في المصدر : حتى أردّها عليه .

(٣) في المصدر بعد ذلك : وعاهدتموني .

(٤) في المصدر : بين يديه .

(٥) في المصدر : واتبعته بالحمير حتى انتهى بها إلى الرحبة .

(٦) في المصدر بعد ذلك : حتى تصبح .

(٧) في المصدر و (د) : أنا أقوى .

ثم انطلق أمير المؤمنين عليه السلام فصلّى بالناس الصبح ، فلما طلعت الشمس أتاني وقال : افتح برّك على بركة الله تعالى وسعّر طعامك <sup>(١)</sup> ، ففعلت ، ثم قال : اختر منّي خصلة من خصلتين : إمّا أن أبيع أنا وتستوفي أنت الثمن أو تبيع أنت وأستوفي أنا لك الثمن ، فقلت : بل أبيع أنا وتستوفي أنت الثمن ، فقال : افعل ، فلما فرغت من بيعي سلم إليّ الثمن وقال لي : لك حاجة ؟ فقلت : نعم أريد أدخل السوق في شراء حوائج ، قال : فانطلق حتّى أعيذك فأنك ذميّ ، فلم يزل معي حتّى فرغت من حوائجي ، ثم ودّعني ، فقلت عند الفراغ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله وأشهد أنّك عالم هذه الأمة وخليفة رسول الله عليه السلام على الجن والإنس ، فجزاك الله عن الاسلام خير الجزاء ، ثم انطلقت إلى ضيعتي فأقمت بها شهوراً ونحو ذلك ، فاشتقت إلى رؤيته فقدمت وسألت عنه فقيل : قد قتل أمير المؤمنين عليه السلام فاسترجعت و صلّيت عليه صلاة كثيرة و قلت عند فراقه : ذهب العلم ، وكان أوّل عدل رأيته منه تلك الليلة وآخر عدل رأيته منه في ذلك اليوم ، فمالني لأبكي ؟ وكان هذا من دلائله عليه السلام <sup>(٢)</sup>.

٢٧- ختص : القاسم بن محمد الهمدانيّ ، عن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الكوفيّ ، عن أبي الحسين يحيى بن محمد الفارسيّ ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة و بين يديّ قنبر ، فقلت له : يا قنبر ترى ما أرى ؟ فقال : قد ضوّا الله لك يا أمير المؤمنين عمّا عمي عنه بصري ، فقلت : يا أصحابنا ترون ما أرى ؟ فقالوا : لا قد ضوّا الله لك يا أمير المؤمنين عمّا عمي عنه أبصارنا ، فقلت و الذي فلق الحبة و برأ النسمة لثرونه كما أراه و لتسمعنّ كلامه كما أسمع ، فما لبثنا أن طلع شيخ عظيم الهامة مديد القامة له عينان بالطول ، فقال : السّلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته ،

(١) في المصدر : وسائر طعامك .

(٢) الارشاد للدليّ ٢ : ٨٦ - ٨٩ .



فقلت : من أين أقبلت يا لعين؟ قال : من الأثام<sup>(١)</sup> ، فقلت : وأين تريد ؟ قال : الأثام فقلت : بئس الشيخ أنت، فقال : لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ فوالله لأحد ثنك بحديث عني عن الله عز وجل ما بيننا ثالث ؟ فقلت : يا لعين عنك عن الله ! ما بينكما ثالث ؟ قال : نعم، إنه لما هبطت بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديت : إلهي وسيدي ما أحسبك خلقت خلقاً هو أشقى مني ، فأوحى الله تبارك وتعالى إلي : بلى قد خلقت من هو أشقى منك ، فانطلق إلى مالك يريكه ، فانطلقت إلى مالك وقلت : السلام يقرأ عليك السلام ويقول : أرني من هو أشقى مني ، فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبق الأعلى ، فخرجت نار سوداء ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا ، فقال لها : اهديني ، فهدأت ثم انطلق منه<sup>(٢)</sup> إلى الطبق الثاني فخرجت نار هي أشد من تلك سوداء وأشد حمى فقال لها : اخمدي ، فخدمت ، إلى أن انطلق بي إلى السابع<sup>(٣)</sup> ، وكل نار تخرج من طبق فهي أشد من الأولى ، فخرجت نار ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا وجميع ما خلقه الله عز وجل ، فوضعت يدي على عيني وقلت : مرها يا مالك تخمد<sup>(٤)</sup> و إلا خدمت ، فقال : إنك لن تخمد إلى الوقت المعلوم ، فأمرها فخدمت ، فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران ، معلّقين بها إلى فوق ، و على رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يقيمونها بها ، فقلت : يا مالك من هذان ؟ فقال : وما قرأت على ساق العرش ؟ و كنت قبل قرأته قبل أن يخلق الله الدنيا بألفي عام : « لا إله إلا الله محمد رسول الله أيّدته و نصرته بعلي » فقال : هذان عدواً أولئك وظالمهم<sup>(٥)</sup> .

**أقول :** قد مضى بعض الأخبار في باب حبه عليه السلام ، وبعضها في باب أن الجن تأتيهم عليه السلام في كتاب الإمامة ، و سيأتي قصة بئر العلم وغيرها في باب شجاعته صلوات الله عليه .

(١) الظاهر انه جمع الاثم : الخطيئة ، وقد أقر اللعين بقوله هذا أني كنت فيلما مضى و فيما يأتي آثماً . وفي المصدر : « الانام » في الموضعين ، ولا معنى له يناسب المقام .

(٢) في المصدر : ثم انطلق بي .

(٣) > > إلى الطبق السابع .

(٤) > > أن تخمد .

(٥) الاختصاص : ١٠٨ و ١٠٩ . وفيه : هذان من أعداء أولئك أو ظالمهم - الوهم من صاحب الحديث - .

٨٤

## ﴿ باب ﴾

﴿ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَجَوَازُ الصِّرَاطِ ﴾

١- لى : المكتب، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن علي بن أبي حمزة عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على عجلة <sup>(١)</sup> من نور ، وعلى رأسك تاج له أربعة أركان ، على كل ركن ثلاثة أسطر : « لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله » وتعطى مفاتيح الجنة ، ثم يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه ثم يجمع لك الأولون والآخرون في صعيد واحد ، فتأمر بشيعةك إلى الجنة و بأعدائك إلى النار ، فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار ، ولقد فازمن تولاك وخسر من عاداك ، فأنت في ذلك اليوم أمين الله وحجة الله الواضحة <sup>(٢)</sup> .

٢- ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ يا علي إنك قسيم النار <sup>(٣)</sup> وإنك لتقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب <sup>(٤)</sup> .  
صح : عنه عليه السلام مثله <sup>(٥)</sup> .

٣- ن : تميم القرشي ، عن أبيه ، عن أحمد بن علي الأنصاري ، عن الهروي قال : قال المؤمن يوماً للرضا عليه السلام : يا أبا الحسن أخبرني عن جدك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بأي وجه هو قسيم الجنة والنار ؟ وبأي معنى ؟ فقد كثر فكري في ذلك ، فقال له الرضا عليه السلام : يا أمير المؤمنين ألم تر و عن أبيك عن آبائه

(١) العجلة ، الآلة التي تحمل عليها الانتقال .

(٢) أمالي الصدوق : ٣٩٧ و ٣٩٨ .

(٣) في المصدر : انك قسيم الجنة والنار .

(٤) عيون الاخبار ، ١٩٦ .

(٥) صحيفة الرضا عليه السلام ، ٢٢ .

عن عبد الله بن عباس أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول حبّ عليّ إيمان و بغضه كفر ؟ فقال : بلى ، فقال الرضا عليه السلام فقسمة الجنة والنار إذا كانت على حبه و بغضه وهو قسيم الجنة و النار ، فقال المأمون : لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن ، أشهد أنك وارث علم رسول الله ﷺ .

قال أبو الصلت الهروي : فلما انصرف الرضا إلى منزله أتيتته فقلت له : يا ابن رسول الله ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين ! فقال لي الرضا عليه السلام : إنما كلمته من حيث هو <sup>(١)</sup> ، ولقد سمعت أبي يحدث عن آبائه عن عليّ عليه السلام أنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا عليّ أنت قسيم الجنة و النار يوم القيامة تقول للنار : هذا لي وهذا لك <sup>(٢)</sup> .

٤ - ما : الفحام ، عن عمّه عمرو بن يحيى ، عن إسحاق بن عبدوس ، عن محمد ابن بهار ، عن زكريّا بن يحيى ، عن جابر ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : أتيت النبي ﷺ وعنده أبو بكر و عمر فجلست بينه و بين عائشة ، فقالت لي عائشة : ما وجدت إلا فحذي أو فخذ رسول الله ﷺ ؟ فقال ﷺ : مه يا عائشة لا تؤذيني في عليّ فإنه أخي في الدنيا و أخي في الآخرة و هو أمير المؤمنين يجلسه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعداءه النار <sup>(٣)</sup> .

٥ - ع : القطان ، عن ابن زكريّا القطان ، عن البرمكيّ ، عن عبد الله بن داهر ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : لم صار أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قسيم الجنة و النار ؟ قال : لأن حبه إيمان و بغضه كفر ، وإنما خلقت الجنة لأهل الإيمان و خلقت النار لأهل الكفر ، فهو قسيم الجنة و النار لهذه العلة ، فالجنة لا يدخلها إلا أهل محبته و النار لا يدخلها إلا أهل بغضه ؛ قال المفضل : فقلت : يا ابن رسول الله فالأنبياء

(١) في المصدر ، فقال الرضا عليه السلام : يا أبا الصلت انما كلمته حيث هو .

(٢) عيون الاخبار ، ٢٣٩ .

(٣) أمالي الشيخ ، ١٨ .

و الأوصياء ﷺ [ و أولياؤهم ] كانوا يحبّونه وأعداؤهم كانوا يبغضونه ؟ قال : نعم  
قلت : فكيف ذلك ؟ قال : أما علمت أن النبي ﷺ قال يوم خيبر : « لا عطين الراية  
غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ما يرجع حتّى يفتح الله على يديه »  
فدفع الراية إلى عليّ ﷺ ففتح الله عزّ وجلّ على يديه ؟ قلت : بلى ، قال : أما  
علمت أن رسول الله ﷺ لما أتني بالطائر المشويّ قال : « اللهم ائني بأحبّ  
خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطائر » وعنى به عليّاً ﷺ ؟ قلت : بلى ،  
قال : فهل يجوز أن لا يحبّ أنبياء الله ورسله وأوصياؤهم رجلاً يحبّه الله ورسوله ،  
ويحبّ الله ورسوله ، فقلت له : لا ، قال : فهل يجوز أن يكون المؤمنون من أممهم  
لا يحبّون حبيب الله وحبّيب رسوله وأنبيائه ﷺ ؟ قلت : لا ، قال : فقد ثبت أن  
جميع أنبياء الله ورسله [ وجميع الملائكة ] وجميع المؤمنين كانوا لعليّ بن أبي طالب ﷺ  
محبتين ، وثبت أن أعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع أهل محبتهم مبغضين ،  
قلت : نعم ، قال : فلا يدخل الجنة إلّا من أحبّه من الأوّلين والآخرين ولا يدخل  
النار إلّا من أبغضه من الأوّلين والآخرين ، فهو إذن قسيم الجنة والنار .  
قال المفضل بن عمر : فقلت له : يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك ،  
فزديني ممّا علّمك الله ، قال : سل يا مفضل ، فقلت له : يا ابن رسول الله فعليّ بن  
أبي طالب ﷺ يدخل محبّه الجنة ومبغضه النار أو رضوان ومالك ؟ فقال :  
يا مفضل أما علمت أن الله تبارك وتعالى بعث رسول الله ﷺ وهو روح إلى الأنبياء و  
هم أرواح قبل خلق الخلق بالفي عام ؟ قلت : بلى ، قال : أما علمت أنّه دعاهم إلى  
توحيد الله وطاعته واتباع أمره وودعه الجنة على ذلك وأوعد من خالف ما  
أجابوا إليه وأنكره النار ؟ قلت : بلى ، قال : أو ليس النبي ﷺ ضامناً لما وعد  
وأوعد عن ربّه عزّ وجلّ ؟ قلت : بلى ، قال : أوليس عليّ بن أبي طالب ﷺ خليفته  
وإمام أمته ؟ قلت : بلى ، قال : أوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة و  
المستغفرين لشيئته التاجين بمحبّته ؟ قلت : بلى ، قال : فعليّ بن أبي طالب ﷺ  
إذا قسيم الجنة والنار عن رسول الله ﷺ ، ورضوان ومالك صادران عن أمره

بأمر الله تبارك وتعالى ، يامفضل خذ هذا فإنه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه إلا إلى أهله (١) .

٦- ما : الفحّام ، عن محمد بن هاشم الهاشمي ، عن أبيه ، عن محمد بن زكريّا الجوهري البصري ، عن عبد الله بن المثنى ، عن تمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة و نصب الصراط على جهنّم لم يجز عليه إلا من معه جواز فيه ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام وذلك قوله تعالى : «وقفوههم إنهم مسئولون» (٢) يعني عن ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام . قال : قال الفحّام : وفي هذا المعنى حدّثني أبو الطيّب محمد بن الفرحان الدوري ، قال : حدّثنا محمد بن عليّ بن فرات الدهان ، قال : حدّثنا سفيان بن وكيع ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن ابن المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله ﷺ : يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعليّ بن أبي طالب : أدخلوا الجنة من أحبّكما وأدخلوا النار من أبغضكما ، وذلك قوله تعالى : «ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد» (٣) .

٧- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن إبراهيم بن حفص ، عن عبيد بن الهيثم الأنماطي ، عن الحسن بن سعيد النخعي ، عن شريك بن عبد الله القاضي قال : حضرت الأعمش في علّته التي قبض فيها ، فبينما أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى (٤) وأبو حنيفة ، فسألوه عن حاله فذكر ضعفاً شديداً ، و

(١) علل الشرائع ، ٦٥ .

(٢) سورة الصافات : ٢٤ .

(٣) أمالي الشيخ ١٨٢ . و الآية في سورة ق : ٢٤ . و في المصدر تقديم و تأخير بين

الروايين .

(٤) ابن شبرمة هو عبد الله بن شبرمة البجلي الضبي الكوفي ، كان قاضياً لأبي جعفر المنصور على سواد الكوفة ، و كان شاعراً ، توفي سنة ١٤٤ . و يظهر من الروايات ذمه و أنه كان يعمل بالرأى والقياس . وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عنه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام . كان بينه وبين أبي حنيفة منافات ، و يظهر من بعض كتب التراجم توثيقه ، راجع الكنى واللقاب ١ : ١٩٨ و ١٩٩ .

ذكر ما يتخوف من خطيئاته ، وأدركته رنة فبكي ، فأقبل عليه أبو حنيفة فقال : يا أبا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة ، وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب عليه السلام بأحاديث لورجعت عنها كان خيراً لك ، قال الأعمش : مثل ماذا يا نعمان ؟ قال : مثل حديث عباية : «أنا قسيم النار» قال : أو لم تلي تقول يا يهودي ؟ أفعدوني سندوني أفعدوني ، حدثني - والذي إليه مصيري - موسى بن طريف ولم أر أسدياً كان خيراً منه ، قال : سمعت عباية بن ربعي إمام الحبي ، قال : سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أنا قسيم النار ، أقول : هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه . وحدثني أبو المثنى كل الناجي في إمرة الحجاج وكان يشتم علياً شتماً مقذعاً<sup>(١)</sup> - يعني الحجاج لعنه الله - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل فأقعد أنا وعلي على الصراط ، ويقال لنا : أدخلوا الجنة من آمن بي وأحبكم وأدخلوا النار من كفر بي وأبغضكم ، قال أبو سعيد : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما آمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يتوكل - أو قال : لم يحب - علياً ، وتلا : «ألقيا في جهنم كل كفار عنيد» قال : فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه وقال : قوموا بنا لا يجيبنا أبو محمد بأطم من هذا<sup>(٢)</sup> ، قال الحسن بن سعيد : قال لي شريك بن عبدالله : فما أمسى - يعني الأعمش - حتى فارق الدنيا<sup>(٣)</sup> .

٨ - ما : المفيد ، عن المظفر بن محمد الوراق ، عن محمد بن همام ، عن الحسن بن زكريا البصري ، عن عمر بن المختار ، عن أبي محمد البرسي<sup>(٤)</sup> ، عن النضر ، عن

(١) قذعه : شتمه ورماء بالفحش وسوء القول .

(٢) طم الاناء : هلاه .

(٣) أمالي ابن الشيخ ، ٤٣ و ٤٤ . وتأنى هذه القضية عن المناقب تحت الرقم ٢٣ .

(٤) في المصدر ، النرسی .

ابن مسكان ، عن الباقر عليه السلام <sup>(١)</sup> قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف بك يا علي إذا وقفت على شفير جهنم و قدمت الصراط وقيل للناس : « جوزوا » و قلت لجهنم : هذا لي وهذا لك ؟ فقال علي : يا رسول الله و من أولئك ؟ فقال : أولئك شيعتك معك حيث كنت <sup>(٢)</sup> .

٩ - ١٥ : باسناد أخى دعبل ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة و فرغ الله من حساب الخلائق دفع الخالق عز و جل مفاتيح الجنة والنار إلي فأدفعها إليك ، فأقول لك : <sup>(٣)</sup> احكم ، قال علي : والله إن للجنة إحدى وسبعين باباً يدخل من سبعين منها شيعتي و أهل بيتي ، و من باب واحد سائر الناس <sup>(٤)</sup> .

١٠ - ع : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي ، عن سماعة بن مهران قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه جميع الخلائق ، يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه و ملك عن يساره ، فينادي الذي عن يمينه : يا معشر الخلائق ، هذا علي بن أبي طالب يدخل الجنة من شاء ، و ينادي الذي عن يساره : يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب عليه السلام صاحب النار يدخلها من شاء <sup>(٥)</sup> .  
ير : ابن أبي الخطاب مثله <sup>(٦)</sup> .

١١ - ع : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى وعبدالله بن عامر ، عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا قسيم الله بين الجنة والنار ، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم <sup>(٧)</sup> .

(١) في المصدر بعد ذلك ، عن آبائه .

(٢) أمالي الشيخ : ٥٨ .

(٣) في المصدر فيقول لك ظ

(٤) أمالي الشيخ ، ٢٣٤ و ٢٣٥ .

(٥) و ٦٦ علل الشرائع : ٦٦ .

(٦) بصائر الدرجات : ١٢٢ .

١٢- **لى** : أبي ، عن المؤدّب ، عن أحمد الإصفهاني ، عن الثقي ، عن قتيبة ابن سعيد ، عن حماد بن زيد ، عن عبد الرحمن السراج ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام : إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا عليّ على نجيب من نور ، وعلى رأسك تاج قد أضأ نوره ، وكاد يخطف أبصار أهل الموقف ، فيأتي النداء من عند الله جلّ جلاله : أين خليفة محمد رسول الله ؟ فتقول ها أنا ذا ، قال : فينادي <sup>(١)</sup> يا عليّ أدخل من أحببك الجنة ومن عاداك النار ، فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار <sup>(٢)</sup>.

١٣- **فس** : أبو القاسم الحسيني ، عن فرات بن إبراهيم ، عن محمد بن أحمد بن حسان عن محمد بن مروان ، عن عبيد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم في قوله : « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد <sup>(٣)</sup> » قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش ، ثم يقول الله تبارك وتعالى لي ولك : قوما فألقيا من أبغضكما وكذبكما في النار <sup>(٤)</sup>.

١٤- **ير** : موسى بن عمر ، عن عثمان بن عيسى ، عن عروة بن موسى ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال عليّ : أنا قسيم الجنة والنار ، أدخل أوليائي الجنة وأدخل أعدائي النار <sup>(٥)</sup>.

١٥- **ير** : عليّ بن حسان ، قال : حدثني أبو عبد الله الرياحي ، عن أبي الصامت الحلواني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا قسيم الله بين الجنة والنار ، لا يدخلهما داخل إلا على أحد قسمي <sup>(٦)</sup> ، وأنا الفاروق الأكبر <sup>(٧)</sup>.

(١) في المصدر : فينادى المنادى .

(٢) أمالي الصدوق : ٢١٧ .

(٣) سورة ق : ٢٤ .

(٤) تفسير القمي : ٦٤٤ . وفيه : وعاداهما في النار .

(٥) بصائر الدرجات : ١٢٢ .

(٦) في المصدر : إلا على قسمين .



١٦ - ير: محمد بن الحسين ، عن المفضل بن عمر الجعفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لدينان الناس يوم القيامة وقسيم الله بين الجنة والنار ، لا يدخلهما داخل إلا على أحد قسمين وإنه الفاروق الأكبر<sup>(١)</sup>.

١٧ - ير: أحمد بن الحسين ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن محمد بن جمهور ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن سماعة بن مهران قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه الخلائق ، يصعد رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن شماله ، ينادي الذي عن يمينه : يامعشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب الجنة يدخلها من يشاء ، وينادي الذي عن يساره : يامعشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب النار يدخلها من يشاء<sup>(٢)</sup>.

١٨ - ير: أبو محمد ، عن عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن الأعمش ، عن موسى بن طريف ، عن عباية الأسدي قال : سمعت علياً عليه السلام يقول: أنا قسيم النار<sup>(٣)</sup>.

١٩ - ير: أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عروة بن موسى ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : أنا قسيم النار أدخل أوليائي الجنة وأعدائي النار<sup>(٤)</sup>.

٢٠ - ير: أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا قسيم بين الجنة والنار ، وأنا الفاروق الأكبر ، وأنا صاحب العصا والميسم<sup>(٥)</sup>.

٢١ - شف: من كتاب إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن مخل بن إبراهيم ، عن عمر بن شبة ، عن جابر الجعفي ، قال : أخبرني وصي الأوصياء قال : دخل علي عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وعنده عائشة ، فجلس قريباً منها ، فقالت : ما وجدت

يا ابن أبي طالب مقعداً إلا فخذني ! فضرب رسول الله ﷺ على ظهرها فقال :  
يا عائشة لا تؤذيني في أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير الغر المحجلين<sup>(١)</sup> ،  
يقعده الله غداً يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعداءه النار<sup>(٢)</sup>.

٢٢- شف : محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان ، عن محمد بن وهبان ، عن أحمد بن  
إبراهيم الثقفي ، عن يحيى بن عبد القدوس ، عن علي بن محمد الطيالسي ، عن وكيع  
ابن الجراح ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري  
قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا كان يوم القيامة أمر الله ملكين يقعدان على  
الصراط ، فلا يجوز أحد إلا براءة<sup>(٣)</sup> أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و إلا  
أكبه الله على منخره<sup>(٤)</sup> في النار ، ذلك قوله تعالى : « وقفوههم إنهم مسئولون »  
قلت : فداك أبي وأمي يا رسول الله ﷺ ما تعني براءة<sup>(٥)</sup> أمير المؤمنين ؟ قال :  
لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين وصي رسول الله<sup>(٦)</sup>.

٢٣ - قب : تفسير مقاتل عن عطاء ، عن ابن عباس « يوم لا يخزي الله  
النبي<sup>(٧)</sup> » لا يعذب الله نهاراً « والذين آمنوا معه » لا يعذب علي بن أبي طالب وفاطمة  
والحسن والحسين وحمزة وجعفر « نورهم يسعى » يضيئ ، على الصراط لعلي وفاطمة  
مثل الدنيا سبعين مرة ، فيسعى نورهم بين أيديهم ويسعى عن أيمنهم وهم يتبعونها  
فيمضي أهل بيت محمد وآله زمرة على الصراط مثل البرق الخاطف ، ثم قوم مثل الرّيح  
ثم قوم مثل عدو الفرس ، ثم يمضي قوم مثل المشي ، ثم قوم مثل الجبو ، ثم قوم

(١) في المصدر : وقائد الغر المحجلين .

(٢) اليقين في إمرة أمير المؤمنين ، ٤٢ . و يوجد مثل الرواية في ص ٣٩ و ١٦١ منه .

(٣) البراءة : المنشور . الاجازة وفي (ك) : الابهراء أمير المؤمنين .

(٤) في المصدر : ومن لم يكن له براءة أمير المؤمنين أكبه الله على منخره .

(٥) > > براءة .

(٦) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ٥٧ .

(٧) سورة التحريم : ٨ وما بعدها ذيلها .

مثل الزحف ، ويجعله الله على المؤمنين عريضاً وعلى المذنبين دقيقاً ، قال الله تعالى : « يقولون ربنا أتمم لنا نورنا » حتى نجتاز به على الصراط ، قال : فيجوز أمير المؤمنين عليه السلام في هودج من الزمرّد الأخضر ، ومعه فاطمة عليها السلام على نجيب من الياقوت الأحمر ، حولها سبعون ألف حورا ، (١) كالبرق الالامع .

ابن عباس وأنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه إلا من معه جواز فيه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام و ذلك قوله تعالى : « وقفوهم إنهم مسئولون » (٢) .

وحدثني أبي شهر آشوب بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله : لكل شي جواز وجواز الصراط حب علي بن أبي طالب .

تاريخ الخطيب : ليث ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس قلت للنبي صلى الله عليه وآله : يا رسول الله للناس جواز ؟ قال : نعم ، قلت : وما هو ؟ قال حب علي بن أبي طالب عليه السلام .

وفي حديث و كيع قال أبوسعيد : يا رسول الله ما معنى براءة علي ؟ قال : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله .

وسأل النبي صلى الله عليه وآله جبرئيل : كيف تجوز أمتي الصراط ؟ فمضى وعاد وقال إن الله تعالى يقرؤك السلام ويقول : إنك تجوز الصراط بنوري ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام يجوز الصراط بنورك ، وأمتك تجوز الصراط بنور علي ، فنور أمتك من نور علي ، ونور علي من نورك ، ونورك من نور الله .

وفي خبر : وهو الصراط الذي يقف على يمينه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى شماله أمير المؤمنين عليه السلام ويأتيهما النداء من الله : « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » (٣) .

الحسن البصري ، عن عبدالله ، عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر : وهو جالس على

(١) في المصدر : حور .

(٢) سورة الصافات : ٢٤ .

(٣) سورة ق : ٢٤ .

كرسي من نور - يعني علياً - يجري بين يديه التسليم ، لا يجوز أحد الصراط إلا وله براءة <sup>(١)</sup> بولايته وولاية أهل بيته ، يشرف على الجنة ويدخل محببيه الجنة و مبغضيه النار .

الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ » الْآيَةَ ، فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا جَمَعَ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ <sup>(٢)</sup> ، وَيَقُولُ اللَّهُ : يَا مُحَمَّدُ وَيَا عَلِيُّ قُومَا وَ أَلْقِيَا مِنْ أَبْغَضَكُمَا وَ خَالَفَكُمَا وَ كَذَّبَكُمَا فِي النَّارِ .

الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : نَزَلَتْ فِيَّ وَفِي عَلِيٍّ هَذِهِ الْآيَةُ .

شريك القاضي و عبد الله بن حماد الأنصاري قال كل واحد منهما : حضرت الأعمش في علته التي قبض فيها و عنده ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبو حنيفة ، فقال أبو حنيفة : يا با محمد اتق الله و انظر لنفسك ، فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا و أول يوم من أيام الآخرة ، وقد كنت تحدث في عليٍّ بأحاديث لو ثبتت عنها كان خيراً لك ، قال الأعمش : مثل ما ذا ؟ قال : مثل حديث عباية الأسدي « إِنَّ عَلِيّاً قَسِيمُ النَّارِ » قال : أقعدوني سندوني <sup>(٣)</sup> ، حدثني - والذي إليه مصيري - موسى بن طريف إمام بني أسد ، عن عباية بن ربيعي إمام الحبي ، قال : سمعت عليّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : أَنَا قَسِيمُ النَّارِ أَقُولُ : هَذَا وَلِيِّي وَعِيَهُ وَهَذَا عَدُوِّي خَذِيهِ . وَحَدَّثَنِي أَبُو الْوَثَّاقِ السَّاجِي فِي إِمْرَةِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَقْعِدُ أَنَا وَعَلِيٌّ عَلَى الصَّرَاطِ ، وَيُقَالُ لَنَا : أَدْخُلَا الْجَنَّةَ مِنْ آمَنِ بِي وَ أَحْبَبَكُمَا وَأَدْخُلَا النَّارَ مِنْ كُفْرِي وَأَبْغَضَكُمَا . وَفِي رَوَايَةٍ <sup>(٤)</sup> : أَلْقِيَا فِي النَّارِ مِنْ أَبْغَضَكُمَا وَأَدْخُلَا الْجَنَّةَ مِنْ أَحَبَّكُمَا . وَفِي رَوَايَةٍ غَيْرِهِمَا . وَحَدَّثَنِي أَبُو الْوَثَّاقِ

(١) في المصدر : إلا ومعه براءة .

(٢) > > : على يمين العرش .

(٣) > > : وسندوني .

(٤) في (م) و (د) : وفي لفظ .

قال : حدثني ابن عباس قال رسول الله ﷺ <sup>(١)</sup> : إذا كان يوم القيامة يأمر الله علياً أن يقسم بين الجنة والنار ، فيقول للنار : خذي ذا عدوي وذري ذا وليي ، قال : فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه وقال : قوموا بنا لايحيي، أبو محمد بأعظم من هذا ! قال : فما أمسى الأعمش حتى توفي <sup>(٢)</sup>.

شرويه في الفردوس قال حذيفة : قال النبي ﷺ : عليٌ قسم النار . الصفواني في الاحن والمحن في خبر طويل عن إسحاق بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن آبائه عليهم السلام قال النبي ﷺ : وينزل الملكان - يعني رضوان و مالك - فيقول مالك : إن الله أمرني بلطفه ومنه أن أسعر النيران فسعتها ، وأن أغلق أبوابها فغلقتها ، وأن آتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد ، فأقول : قد قبلت ذلك من ربّي فله الحمد على ما من به عليّ ، ثم أدفعها إلى عليّ ، ثم يقول رضوان : إن الله أمرني بمنّته ولطفه أن أرخف الجنان فزخرقتها ، وأن أغلق أبوابها فغلقتها ، وأن آتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد ، فأقول : قد قبلت ذلك من ربّي ، فله الحمد على ما من به عليّ ، ثم أدفعها إلى عليّ عليه السلام فينزل عليّ وفي يده مفاتيح الجنة ومقاليد النار ، فيقف عليّ بحجزتها ويأخذ بمنامها ، وقد تطاير شررها وعلازيرها وتلاطمت أمواجها ، فتناديه النار : جزني يا عليّ فتد أطفأ نورك لهبي ، فيقول لها عليّ : اتركي هذا وليي وخذي هذا عدوي ، وإن جهنم يومئذ لأطوع لعليّ من غلام أحدكم لصاحبه .

وقال الزمخشري في الفائق <sup>(٣)</sup> : معنى قول عليّ : أنا قسم النار أي مقاسمها ومسامها ، يعني أن القوم على شطرين : مهتدون وضالّون ، فكأنّه قاسم النار إياهم فشطرها وشطره في الجنة .

ولقد صنّف محمد بن سعد <sup>(٤)</sup> كتاب من روى في عليّ عليه السلام أنّه قسم النار .

(١) في المصدر : قال : قال رسول الله .

(٢) مرت القضية تحت الرقم السابع من الباب .

(٣) راجع ج ٢ ، ٣٤٦ .

(٤) في المصدر : محمد بن سعيد .

قال عمرو بن شمر : اجتمع الكلبى والأعمش فقال الكلبى : أي شيء أشد ما سمعت في مناقب عليٍّ عليه السلام (١) ؟ فحدث بحديث عبادة أَنَّهُ قَسِيمُ النَّارِ ، فقال الكلبى : وعندي أعظم مما عندك ، أعطى رسول الله ﷺ كتاباً (٢) فيه أسماء أهل الجنة وأسماء أهل النار .

عبدالصمد بن بشير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه حديث الإسراء ثم قال : « فأوحى إلى عبده ما أوحى » قال : دفع إليه كتاباً - يعني إلى النبي صلى الله عليه وآله - فيه أسماء أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ، فأخذ كتاب اليمين بيمينه ونظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، فقال الله تعالى : « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله (٣) » الآية ، ثم قال رسول الله ﷺ : « ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا (٤) » فقال تعالى : قد فعلت ، فقال النبي ﷺ : « ولا تحمّلنا مالا طاقة لنا به » إلى آخر السورة ، كل ذلك يقول الله تعالى : قد فعلت ، ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه وفتح صحيفة أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم ساق جعفر الصادق عليه السلام الكلام إلى أن قال : ثم نزل ومعه الصحيفةتان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب عليه السلام .

وفي رواية محمد بن زكريا الغلابي - والحديث مختصر - أن رضوان ينادي : إن الله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنان إلى محمد ﷺ ، وإن محمداً أمرني أن أدفعها إلى عليٍّ ابن أبي طالب عليه السلام فاشهدوا لي عليه (٥) ، ثم يقوم خازن جهنم وينادي : ألا إن الله عز وجل أمرني أن أدفع مفاتيح جهنم إلى محمد ﷺ ، وإن محمداً أمرني أن أدفعها إلى

(١) في المصدر ، من مناقب علي .

(٢) > > : أعطى رسول الله ﷺ كتاباً .

(٣) سورة البقرة ، ٢٨٥ . وفي المصدر : « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه » فقال

النبي ، « والمؤمنون . . . »

(٤) سورة البقرة : ٢٨٦ وما بعدها ذيلها .

(٥) في المصدر « هاك فاشهدوا لي عليه » في الموضعين .

عليّ، فقال : اشهدوا لي عليه فيأخذ<sup>(١)</sup> مفاتيح الجنة والنار، وتأخذ حجزتي وأهل بيتك يأخذون حجزتك ، وشيعتك يأخذون حجرة أهل بيتك ، قال : فصفقت بكتلي يدي<sup>(٢)</sup> وقلت : إلى الجنة يا رسول الله ؟ فقال : إي ورب الكعبة .

محمد القتال في روضة الواعظين قال النبي ﷺ : حلقة باب الجنة ذهب ، فإذا دقت الحلقة على الصفيحة طشت وقالت : يا عليّ .

خصائص النطنزيّ قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ : عليّ بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة من تعلق بها دخل الجنة<sup>(٣)</sup> .

٢٤ - جا : الصدوق ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن النعمان ، عن غانم بن مغفل ، عن الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا أبا حمزة لا تضعوا عليّاً دون ما رفعه الله ، ولا ترفعوا عليّاً فوق ما جعل الله ، كفى عليّاً أن يقاتل أهل الكرة وأن يزوّج أهل الجنة<sup>(٤)</sup> .

٢٥ - جا : الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد العطّار ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد ، عن الصادق ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام : يا عليّ أنت منّي وأنا منك ، وليك وليّي ووليّي وليّ الله ، وعدوك عدوّي وعدوّي عدوّ الله ، يا عليّ أنا حرب لمن حاربك وسلم لمن سالمك ، يا عليّ لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها ، يا عليّ أنت قسيم الجنة والنار ، لا يدخل الجنة إلّا من عرفك وعرفته ، ولا يدخل النار إلّا من أنكرك وأنكرته ، يا عليّ أنت والأئمة من ولدك<sup>(٥)</sup> على الأعراف يوم القيامة ،

(١) كذا في النسخ ، والصحيح كما في المصدر ، فتأخذ .

(٢) الصحيح : بكتليدي .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٤٦ - ٣٥٠ .

(٤) أمالي المفيد ، ٥ . والكرة : الحملة .

(٥) في المصدر ، والأئمة من بعدك .

تعرف المجرمين بسيماهم و المؤمنين بعلاماتهم ، يا عليّ لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي<sup>(١)</sup>.

٢٦- بشا : والدي أبو القاسم الفقيه وعمار بن ياسر و ولده سعد بن عمار ، جميعاً عن إبراهيم بن نصر الجرجانيّ ، عن محمد بن حمزة العلويّ من كتابه بخطّه ، عن محمد ابن جعفر ، عن حمزة بن إسماعيل ، عن أحمد بن الخليل ، عن يحيى بن عبد الحميد ، عن شريك ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : لما فتح رسول الله ﷺ مدينة خيبر قدم جعفر عليه السلام من الحبشة ، فقال النبي ﷺ : لا أدري أنا بأيّهما أسرُ بفتح خيبر أم بقدوم جعفر ؟ وكانت مع جعفر عليه السلام جارية فأهداها إلى عليّ عليه السلام فدخلت فاطمة عليها السلام بيتها فاذا رأس عليّ في حجر الجارية ، فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها ، فتبرعت ببرقعها و وضعت خمارها على رأسها تريد النبي ﷺ تشكو إليه علياً ، فنزل جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ صلى الله عليه و آله فقال له : يا محمد الله يقرء عليك السلام<sup>(٢)</sup> و يقول لك : هذه فاطمة أتتك<sup>(٣)</sup> تشكو علياً فلا تقبلن منها ، فلما دخلت فاطمة عليها السلام قال لها النبي ﷺ : ارجعي إلى بعلك و قولي له : رغم أنفي لرضاك ، فرجعت فاطمة عليها السلام فقالت : يا ابن عمّ رغم أنفي لرضاك رغم أنفي لرضاك ، فقال عليّ عليه السلام : يا فاطمة شكوتيني إلى النبي ﷺ واحيا آه من رسول الله ﷺ أشهدك يا فاطمة أن هذه الجارية حرة لوجه الله في مرضاتك ، وكان مع عليّ خمس مائة درهم فقال : وهذه الخمس مائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين و الأنصار في مرضاتك ، فنزل جبرئيل على النبي ﷺ فقال : يا محمد الله يقرء عليك السلام<sup>(٤)</sup> و يقول : بشر عليّ

(١) أمالي المفيد : ١٢٤ .

(٢) في المصدر : لما فتح الله على نبيه .

(٣) > > : ان الله يقرؤك السلام .

(٤) > > : تأتيك .

(٥) > > : الله يقرؤك السلام .



ابن أبي طالب عليه السلام بأنني قد وهبت له الجنة بحذافيرها بعثته<sup>(١)</sup> الجارية في مرضاة فاطمة ، فإذا كان يوم القيامة يقف عليّ على باب الجنة فيدخل من يشاء الجنة برحمتي ويمنع منها من يشاء بغضبي ، وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدقته الخمس مائة درهم على الفقراء في مرضاة فاطمة ، فإذا كان يوم القيامة يقف على باب النار فيدخل من يشاء النار بغضبي ويمنع منها من يشاء منها برحمتي ، فقال النبي ﷺ : بخّ بخّ من مثلك يا عليّ وأنت قسيم الجنة والنار ؟<sup>(٢)</sup>

٢٧- بشا : يحيى بن محمد الجواني ، عن جامع بن أحمد الدهستاني<sup>(٣)</sup> ، عن عليّ بن الحسين بن العباس ، عن أحمد بن محمد بن إبراهيم<sup>(٤)</sup> ، عن يعقوب بن أحمد ، عن محمد بن عبدالله بن محمد ، عن عبيد بن كثير العامري ، عن إسماعيل بن موسى ، عن محمد بن الفضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : إذا كان يوم القيامة أقعد الله جبرئيل ومحمد ﷺ ولا يجوز أحد إلا كان<sup>(٥)</sup> معه براءة من عليّ ابن أبي طالب عليه السلام<sup>(٦)</sup> .

٢٨- بشا : محمد بن عليّ بن عبدالصمد ، عن أبيه<sup>(٧)</sup> ، عن محمد بن القاسم الفارسي عن عبدالله بن أحمد بن محمد ، عن إبراهيم بن محمد المروزي ، عن محمد بن عمير ، عن عمر ابن هارون ، عن الهيثم بن أحمد المصري ، عن ذي النون ، عن مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة نصب الصراط على شفير جهنّم ، فلا يجاوز<sup>(٨)</sup> إلا من كان معه براءة بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٩)</sup> .

(١) في المصدر ، لعته .

(٢) بشارة المصطفى ، ١٢٢ و ١٢٣ .

(٣) في المصدر : الدهستاني .

(٤) > > : عن أحمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم .

(٥) > > : الامن كان معه .

(٦) بشارة المصطفى : ١٤٧ و ١٤٨ .

(٧) كذا في النسخ ، والصحيح كما في المصدر : عن أبيه عن جدّه .

(٨) في المصدر : فلا يجاوزّه .

(٩) بشارة المصطفى : ١٧٧ .

٢٩- **بنا** : محمد بن علي بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن محمد بن القاسم الفارسي عن أحمد بن محمد بن أبي السמיד ، عن علي بن سلمة ، عن الحسين بن الحسن القرشي ، عن معاذ الحماني ، عن جابر الجعفي ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن النوفل عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال : دخلت على رسول الله ﷺ وعنده أبو بكر وعمر وعائشة فقعدت بينهما ، فقالت عائشة : ما وجدت مكاناً غير هذا ؟ فضرب رسول الله ﷺ فخذاها وقال : لا تؤذي في أخي فإنه سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغر المحجلين ، يقعه الله عزّ وجلّ يوم القيامة على الصّراط فيدخل أوليائه الجنّة وأعداءه النار (١).

٣٠- وعنه ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبي الحسين بن أبي الطيّب ، عن محمد بن

فضيل ، عن علي بن عاصم ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : يا علي أنت قسيم الجنّة والنار وأنت يعسوب المؤمنين (٢).

٣١- **يف** : ابن المغازلي بإسناده قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : أنت قسيم الجنّة والنار ، وإنك تفرع باب الجنّة وتدخلها بغير حساب (٣).

٣٢- **أقول** : قال البرسي في مشارق الأنوار : روى الرازي في كتابه مرفوعاً إلى ابن عباس قال : إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكا أن يسعر النار ، وأمر رضوان أن يزخرف الجنّة ، ثمّ يمدّ الصّراط وينصب ميزان العدل تحت العرش ، وينادي مناد يا محمد قرب أمّتك إلى الحساب ، ثمّ يمدّ على الصّراط سبع قناطر بعد كلّ قنطرة سبعة آلاف سنة ، وعلى كلّ قنطرة ملائكة يخطفون الناس (٤) ، فلا يمرّ هلى هذه القناطر إلّا من وإلى علياً وأهل بيته وعرفهم وعرفوه ، ومن لم يعرفهم سقط في النار على أمّ رأسه ولو كان معه عمل سبعين ألف عابد (٥).

وقال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام : «نحن الشعار

(١) بشارة المصطفى : ١٨٠ و ١٨١ .

(٢) > > ٢٠١ .

(٣) الطرائف ، ١٩ .

(٤) تخطف الشى : استلبه . اجتذبه وانتزعه . وفى المصدر : يتحفظون الناس .

(٥) مشارق الأنوار . ٧٩ . وفيه : عبادة سبعين ألف عابد .

والأصحاب والخزنة والأبواب» يشير إلى نفسه ، وهو أبدأ يأتي بلفظ الجمع ، و مراده الواحد ، والشعار ما يلي الجسد من الثياب ، فهو أقرب من سائرهما إليه ، و مراده الاختصاص برسول الله ﷺ والخزنة والأبواب يمكن أن يعني به خزانة العلم وأبواب العلم بقول (١) رسول الله ﷺ : «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب» وقوله : « فليأت خازن علمي » (٢) وقال : تارة أخرى : « عيبة علمي » ويمكن أن يريد به خزانة الجنة و أبواب الجنة ، أي لا يدخل الجنة إلا من وافى بولايتنا ، فقد جاء في حقه الشائع المستفيض (٣) أنه قسيم النار والجنة ، و ذكر أبو عبيد الهروي في الجمع بين الغريبين أن قوماً من أئمة العربية فسروه فقالوا : لأنّه لما كان محبّه من أهل الجنة ومبغضه من أهل النار كان بهذا الاعتبار قسيم النار والجنة ، قال أبو عبيد : وقال غير هؤلاء : بل هو قسيمها بنفسه على الحقيقة ، يدخل قوماً إلى الجنة وقوماً إلى النار وهذا الذي ذكره أبو عبيد أخيراً هو يطابق الأخبار الواردة فيه : يقول للنار : هذا لي فدعيه وهذا لك فخذيه (٤) .

وقال ابن الأثير في النهاية : في حديث عليّ عليه السلام : « أنا قسيم النار » أراد أن الناس فريقان : فريق معي فهم على هدى ، وفريق عليّ فهم على ضلال . فنصف معي في الجنة ونصف عليّ في النار ، وقسيم فعيل بمعنى مفاعل . انتهى (٥)

**أقول :** قد مضى ما يدل على ذلك في الأبواب السالفة ، وسيأتي في الأبواب اللاحقة ، وقد أوردنا جلّها في كتاب المعاد ، ولا شك في تواترها ، ولا يريب عاقل في أن من كان قسيم الجنة والنار لا يكون تابعاً لغيره ، وكيف يجوز عاقل أن يكون الامام محتاجاً في دخول الجنة إلى إذن أحد من رعيته ؟ مع أنّه لا يخفى على منصف تتبّع الآثار أن من تقدّم عليه كانوا أعداءه ، وقد اشتمل تلك الأخبار على أنّه يدخل أعداءه النار ، فالحمد لله الذي رزقنا ولايته و ولاية الأئمة من ذريّته الأختيار .

(١) في المصدر : لقول .

(٢) &gt; &gt; : وقوله فيه « خازن علمي » .

(٣) &gt; &gt; : الخبر الشائع المستفيض .

(٤) شرح النهج ٢ : ٦٧٦ .

(٥) النهاية ٣ : ٢٥٣ .

٨٥

## ﴿ باب ﴾

﴿ أنه عليه السلام ساقى الحوض وحامل اللواء ، وفيه أنه عليه السلام ﴾  
أول من يدخل الجنة

١- ن : حمزة العلوي ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن معبد ، عن ابن خالد عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت أخي ووزير وصاحب بلوائي في الدنيا والآخرة ، وأنت صاحب حوضي ، من أحببك أحببني ومن أبغضك أبغضني (١) .

٢- ن : أبي ، عن الحسن بن أحمد المالكي ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن أبي محمود عن الرضا ، عن آبائه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت المظلوم من بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك ، وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك . يا علي أنت المحارل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك ، يا علي أنت الذي تنطق بكلامي وتكلم بلساني (٢) بعدي ، فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك ، يا علي أنت سيد هذه الأمة بعدي وأنت إمامها وخليفتي عليها . من فارقك فارقتي (٣) يوم القيامة ، ومن كان معك كان معي يوم القيامة ، يا علي أنت أول من آمن بي وصدقني وأنت أول من أعانني على أمري وجاهد معي عدوي ، وأنت أول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة ؛ يا علي أنت أول من تنشق عنه الأرض معي [ وأنت أول من يبعث معي ] وأنت أول من يجوز الصراط معي ، وإن ربّي عز وجل أقسم بعزته (٤) أنه لا يجوز عقبه الصراط إلا من معه براءة بولايته والأئمة من

(١) عيون الاخبار : ١٦٢ . وفيه : من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني .

(٢) في المصدر : أنت الذي ينطق بكلامي ويتكلم بلساني .

(٣) > > : فقد فارقتني .

(٤) > > : بعزته وجلاله .

ولذلك ، وأنت أوّل من يرد حوضي تسقي منه أولياك وتزدود عنه أعداءك ، وأنت صاحبني إذا قمت المقام المحمود ، ونشفع لمحبيّنا فنشفّع فيهم<sup>(١)</sup> ، وأنت أوّل من يدخل الجنة وبيدك لوائي ، وهو لواء الحمد ، وهو سبعون شقّة ، الشقّة منه أوسع من الشمس والقمر ، وأنت صاحب شجرة طوبى في الجنة ، أصلها في دارك وأغصانها في دور شيعتك ومحبيّك<sup>(٢)</sup> .

٣- ما : المفيد ، عن الجعابيّ ، عن ابن عقدة ، عن الحسن بن القاسم ، عن عليّ بن إبراهيم بن يعلى ، عن عليّ بن سيف بن عميرة ، عن أبيه ، عن أبان بن عثمان عن ابن سيّابة ، عن حمران ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي ، عن أبيه قال : سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : والله لأزودنّ بيديّ هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله أعداءنا وليردّنه أحبّاءنا<sup>(٣)</sup> .

٤- قب : في أخبار أبي رافع من خمسة طرق قال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا عليّ ترد على الخوض أنت وشيعتك<sup>(٤)</sup> رواء مرويين ، ويرد عليك عدوك ظمأً مقمحين .  
وجاء في تفسير قوله تعالى : وسقاهم ربهم<sup>(٥)</sup> يعني سيّدهم عليّ بن أبي طالب والدليل على أنّ الربّ بمعنى السيّد قوله تعالى : « اذكرني عند ربك<sup>(٦)</sup> » .  
الفائق : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : لعليّ عليه السلام أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه الرجال كما يذاد الأصيد البعير الصّادي<sup>(٧)</sup> أي الذي به الصيد ، والصيد<sup>(٨)</sup> داء يلوي عنقه<sup>(٩)</sup> .

(١) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : نشفع لمحبيّنا فنشفّع فيهم .

(٢) عيون الاخبار : ١٦٨ و ١٦٩ .

(٣) أمالي الطوسي : ١٠٨ . وفيه : ولاوردنه أحبّاءنا .

(٤) في المصدر : ترد على الحوض شيعتك

(٥) سورة الانسان : ٢١ .

(٦) يوسف : ٤٢ .

(٧) كذا في النسخ والمصدر ، وفي الفائق (١ : ٤٧) : كما يذاد البعير الصاد .

(٨) بفتح الصاد والياء .

(٩) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٥٠ .

٥- قَب : مقاتل والضحاك وعطاء وابن عباس في قوله تعالى : « ومنهم » أي من المنافقين « من يستمع إليك <sup>(١)</sup> » وأنت تخطب على منبرك و تقول : إن حامل لواء الحمد يوم القيامة علي بن أبي طالب « حتى إذا خرجوا من عندك » تفرق قواعنك وقالوا : ماذا قال آنفاً على المنبر ؟ استهزاءً بذلك ، كأنهم لم يسمعوا ، ثم قال : « أولئك الذين طبع الله على قلوبهم » .

أبو الفتح الحفّار ، بالاسناد ، عن جابر ، عن ابن عباس <sup>(٢)</sup> أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَعد الله الذين آمنوا و عملوا الصّالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا <sup>(٣)</sup> » قال : إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض و نادى مناد : ليقيم سيّد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد ﷺ ؛ فيقوم عليّ ﷺ فيعطى لواء من النّور الأبيض بيده ، تحته جميع السّابقين الأوّلين من المهاجرين والأنصار ، لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور ربّ العزّة ، الخبر <sup>(٤)</sup> .  
المنتهى في الكمال عن ابن طبا طبا قال النبي ﷺ : آدم و من دونه تحت لوائيّ يوم القيامة ، فإذا حكم الله بين العباد أخذ أمير المؤمنين اللّواء وهو على ناقّة من نوق الجنّة ، ينادي : « لا إله إلاّ الله محمد رسول الله » والخلق تحت اللّواء إلى أن يدخلوا الجنّة .

اعتقاد أهل السنّة : جابر بن سمرة قال : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : ومن عسى يحملها يوم القيامة إلاّ من كان يحملها في الدّنيا عليّ بن أبي طالب .

الأربعين عن الخطيب والفضائل عن أحمد في خبر قال النبي ﷺ : آدم وجميع

(١) سورة محمد : ١٦ . وما بعدها ذيلها .

(٢) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر ، بالاسناد عن جابر وابن عباس .

(٣) سورة الفتح : ٢٩ .

(٤) رواه الشيخ في الامالي : ٢٤٠ .

خلق الله يستظلون بظلّ لوائي يوم القيامة ، طوله مسيرة ألف سنة ، سنامه ياقوته حمراء ، قضيبه فضة بيضاء ، زجّه <sup>(١)</sup> درّة خضراء ، له ثلاث ذوائب من درّ ، ذؤابة في المشرق ، وذؤابة في المغرب ، والثالثة وسط الدنيا ، مكتوب عليه ثلاثة أسطر : الأوّل : « بسم الله الرحمن الرحيم » والثاني : « الحمد لله ربّ العالمين » والثالث « لا إله إلا الله محمد رسول الله » طول كلّ سطر مسيرة ألف سنة و عرضه مسيرة ألف سنة ، وتسير بلوائي - يعني عليّاً - والحسن عن يمينك و الحسين عن يسارك حتّى تقف <sup>(٢)</sup> بيني وبين إبراهيم في ظلّ العرش ، ثمّ تكسى حلّة خضراء من الجنة ، ثمّ ينادي مناد من تحت العرش : نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك عليّ .

وأخبرني أبو الرضيّ الحسيني الراونديّ بإسناده عن النبيّ عليه السلام إذا كان يوم القيامة يأتيّني جبرئيل ومعه لواء الحمد ، وهو سبعون شقّة ، الشقّة منه أوسع من الشمس والقمر ، وأنا على كرسيّ من كراسيّ الرضوان فوق منبر من منابر القدس ، فأخذه وأدفعه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فوثب عمر فقال : يا رسول الله وكيف يطيق عليّ حمل اللّواء ؟ فقال عليه السلام : إذا كان يوم القيامة يعطي الله تعالى عليّاً من القوّة مثل قوّة جبرئيل ، ومن النّور مثل نور آدم ، ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الجمال مثل جمال يوسف ؛ الخبر .

ونبأني أبو العلاء الهمدانيّ بالإسناد عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أوّل من يدخل الجنة بين يدي النبيّين والصدّيقين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام ، فقام إليه أبو دجانة فقال له : ألم نخبرنا أنّ الجنة محرّمة على الأنبياء ، حتّى تدخلها أنت وعلى الأمم حتّى تدخلها أمّتك ؟ قال : بلى ولكنّ أما علمت أنّ حامل لواء الحمد أمامهم وعليّ بن أبي طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يديّ يدخل به الجنة وأنا على أثره ؟ الخبر .

أبوهريرة عن النبيّ عليه السلام قال : يقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم القيامة على ناقّة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ، فيقول أهل الموقف : هذا ملك مقرّب أونيّ

(١) بضم أوله : الحديدية التي في أسفل الرمح .

(٢) في المصدر : ثم تقف .

مرسل ، فينادي مناد : هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب ﷺ .  
وجاء فيما نزل من القرآن في أعداء آل محمد ﷺ عن أبي عبد الله ﷺ إذا رأى  
أبوفلان وفلان منزل عليّ يوم القيامة إذا دفع الله لواء الحمد إلى رسول الله ﷺ  
تحتة كل ملك مقرب و كل نبي مرسل حتى يدفعه إلى عليّ « سيئت وجوه  
الذين كفروا و قيل هذا » اليوم « الذي كنتم به تدعون »<sup>(١)</sup> أي باسمه تسمون  
أمير المؤمنين<sup>(٢)</sup> .

عبدالرزاق ، عن معمر بن قتادة ، عن أنس قال : سألت النبي ﷺ عن قوله  
تعالى : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون »<sup>(٣)</sup> قال لي :  
يا أنس أنا أوّل من تنشق الأرض عنه يوم القيامة وأخرج ، ويكسوني جبرئيل سبع  
حلل من حلل الجنة ، طول كل حلّة ما بين المشرق إلى المغرب ، ويضع على رأسي  
تاج الكرامة ورداء الجمال ، ويجلسني على البراق ويعطني لواء الحمد ، طوله مسيرة  
مائة عام ، فيه ثلاث مائة وستون حلّة من الحرير الأبيض ، مكتوب عليه : « لا إله إلا  
الله محمد رسول الله عليّ بن أبي طالب وليّ الله » فأخذه بيدي وأنظر يمينه ويسرة فلا  
أرى أحداً ، فأبكي و أقول : يا جبرئيل ما فعل أهل بيتي وأصحابي<sup>(٤)</sup> ؟ فيقول :  
يا محمد إن الله تعالى أوّل من أحيا اليوم من أهل الأرض أنت ، فانظر كيف يحيي الله  
بعدك أهل بيتك وأصحابك ، وأوّل من يقوم من قبره أمير المؤمنين ، ويكسوه جبرئيل  
حلالاً من الجنة ، ويضع على رأسه تاج الوقار ورداء الكرامة ، ويجلسه على ناقتي  
العضباء ، وأعطيه لواء الحمد فيحمله بين يديّ ، ونأتي جميعاً ونقوم تحت العرش ؛  
ومنه الحديث : أنت أوّل من تنشق عنه الأرض بعدي<sup>(٥)</sup> .

(١) سورة الملك : ٢٧ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢ ، ٢٣ و ٢٤ .

(٣) سورة النمل : ٨٩ .

(٤) في المصدر ، ما فعل باهل بيتي وأصحابي .

(٥) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢١ و ٢٢ .



٦- عم : روى محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :  
 كأنني أنظر إلى ترافع مناكب أمّتي على الحوض فيقول الوارد للصادر : هل شربت ؟  
 فيقول : نعم والله لقد شربت ، ويقول بعضهم : لا والله ما شربت ، فيأطول عطشاه !  
 وقال ﷺ لعلّي : والذي نبأ محمدًا وأكرمه إنك الذائد عن حوضي تذود عنه رجالاً  
 كما تذاذ (١) البعير الصادي عن الماء ، بيدك عصاً من عوسج ، كأنني أنظر إلى مقامك  
 من حوضي .

وعن طارق عن عليّ عليه السلام قال : وربّ العباد والبلاد والسّبع الشّدّاد لأذون  
 يوم القيامة عن الحوض بيديّ هاتين القصرتين ، قال : وبسط يديه .  
 وفي رواية أخرى : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لأقمعنّ بيديّ هاتين عن  
 الحوض أعداءنا ولا وردنّه أحبّاءنا (٢) .

٧- بشا : محمد بن عليّ بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن محمد بن إسماعيل  
 العلويّ ، عن أحمد بن عليّ بن مهديّ ، عن أبيه ، عن الرّضا ، عن آبائه عليه السلام قال :  
 قال رسول الله ﷺ لعلّي : إنّ الله اطّلع إلى الأرض فاختارني ، ثمّ اطّلع إليها (٣)  
 فاختارك ، أنت أبو ولدي وقاضي ديني والمنجز عداتي وأنت غداً على حوضي طوبى لمن  
 أحبّك وويل لمن أبغضك (٤) .

٨- فر : أبو أحمد يحيى بن عبيد بن القاسم القزوينيّ ، معنعناً عن أبي وقاص (٥)  
 قال : صلّى بنا النبيّ صلاة الفجر يوم الجمعة ، ثمّ أقبل علينا بوجهه الكريم الحسن  
 وأثنى على الله تعالى فقال : أخرّج يوم القيامة وعلّيّ بن أبي طالب عليه السلام أمامي ،  
 وبيده لواء الحمد ، وهو يومئذ شقّتان : شقّة من السندس وشقّة من الاستبرق ،  
 فوثب إليه رجل أعرابيّ من أهل نجد من ولد جعفر بن كلاب بن ربيعة فقال :

(١) في المصدر : كما يذاذ .

(٢) اعلام الوری : ١٨٩ و ١٩٠ .

(٣) في المصدر : ثم اطّلع إليها ثانية .

(٤) بشارة المصطفى : ٢٠٠ .

(٥) في المصدر : عن سعد بن أبي وقاص .

قد أرسلوني إليك لا سألُك ، فقال : قل يا أبا البادية ، قال : ما تقول في عليّ بن أبي طالب فقد كثرت الاختلاف فيه ؟ فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكاً فقال : يا أعرابي ولم كثرت الاختلاف فيه ؟ عليّ منّي كرأسي من بدني وزرّي من قميصي فوثب الأعرابي مغضباً ثمّ قال : يا محمد إنّي أشدّ من عليّ بطشاً فهل يستطيع عليّ أن يحمل لواء الحمد ؟ ! فقال النبي ﷺ : مهلاً يا أعرابي فقد أعطاه الله (١) يوم القيامة خصالاً شتى : حسن يوسف ، وزهد يحيى ، وصبر أيوب ، وطول آدم ، وقوّة جبرئيل عليهم الصلوة والسلام ، وبيده لواء الحمد ، وكلّ الخلائق ، تحت اللّواء ، وتحفّ به الأئمّة والمؤدّون بتلاوة القرآن والأذان ، وهم الذين لا يتدوّنون في قبورهم ، فوثب الأعرابي مغضباً وقال : اللهم إن يكن ما قال محمد حقاً فأُنزل عليّ حجراً ، فأُنزل الله فيه : «سأل سائل بعداب واقع للكافرين ليس له دافع يهنّ الله ذي المعارج» (٢) .

٩- ع : الحسين بن عليّ الصّوفي ، عن عبد الله بن جعفر الحضرمي ، عن محمد ابن عبد الله القرشي ، عن عليّ بن أحمد التميمي ، عن محمد بن مروان ، عن عبد الله بن يحيى ، عن محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الحسين ابن عليّ ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي رسول الله ﷺ : أوّل من يدخل الجنّة (٣) ، فقلت يا رسول الله : أدخلها قبلك ؟ قال : نعم ، لأنّك صاحب لوائي في الآخرة كما أنّك صاحب لوائي في الدّنيا ، وحامل اللّواء هو المتقدّم ؛ ثمّ قال ﷺ : يا عليّ كأنّي بك وقد دخلت الجنّة وبيدك لوائي وهولاء الحمد وتحتهم آدم ومن دونه (٤) .

(١) في المصدر : فقد أعطى على .

(٢) تفسير فرائد ، ١٩١ و ١٩٢ .

(٣) الصحيح كما في المصدر ، أنت أوّل من يدخل الجنّة .

(٤) علل الشرائع ، ٦٨ و ٦٩ .

١٠ - ل : علي بن محمد بن الحسن القزويني ، عن عبد الله بن زيدان ، عن الحسن بن محمد ، عن حسن بن حسين ، عن يحيى بن مساور ، عن أبي خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من يحسدني ، فقال : يا علي أما ترضى أن تكون أول أربعة<sup>(١)</sup> يدخلون الجنة : أنا و أنت و ذارينا خلف ظهورنا و شيعتنا عن أيماننا و شمائلنا<sup>(٢)</sup> ؟ .

١١ - فر : أبو القاسم الحسين<sup>(٣)</sup> معنعناً عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : تذكر أصحابنا الجنة عند النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله : إن أول أهل الجنة دخولا في الجنة علي بن أبي طالب عليه السلام قال : فقال أبو دجاجة الأنصاري رضي الله عنه : يا رسول الله أليس أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها وعلى الأئمة حتى يدخلها أممك ؟ قال : بلى يا أبادجاجة ، أما علمت أن لله لواء من نور وعموده من ياقوت مكتوب على ذلك اللواء : « لا إله إلا الله محمد رسول الله وآل محمد خير البرية » ؟ صاحب اللواء أمام القوم ، قال : فسر بذلك علي عليه السلام فقال : الحمد لله - يا رسول الله - الذي أكرمنا و شرّفنا بك ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله : ابشر يا علي ما من عبد يحبك و ينتحل مودتك إلا بعثه الله يوم القيامة معنا ، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله هذه الآية : « إن المتقين في جنّات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر<sup>(٤)</sup> » .

١٢ - يف : مسند أحمد بن حنبل عن مخلد بن زيد الهذلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخى بين المسلمين ثم قال : يا علي أنت أخي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، ثم قال بعد كلام ذكره في وصف حال الأنبياء صلى الله عليه وآله يوم القيامة : ألا وإنني أخبرك يا علي أن أمّتي أول الأئمة يحاسبون يوم القيامة ، ثم أنت أول من يدعى بك لقربائك و منزلتك عندي ، ويدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد ، فتسير

(١) في المصدر : أن أول أربعة اه .

(٢) الخصال ١ : ١٢١ .

(٣) كذا في النسخ ، وفي المصدر : أبو القاسم الحسيني .

(٤) تفسير فرات : ١٧٥ و ١٧٦ . والآية في سورة القمر : ٥٤ و ٥٥ .

بين السماطين ، آدم وجميع خلق الله تعالى يَسْتَظِلُّونَ بِهِ ؛ ثُمَّ ذَكَرَ صِفَةَ اللَّوَاءِ ثُمَّ قَالَ فَتَسِيرُ بِاللَّوَاءِ وَالْحَسَنُ عَنْ يَمِينِكَ وَالْحُسَيْنُ عَنْ يَسَارِكَ حَتَّى تَقِفَ بَيْنِي وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ<sup>(١)</sup> ثُمَّ تَكْسِي حُلَّةَ خَضْرَاءَ مِنَ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ : نَعَمْ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ وَنَعَمْ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيٌّ ، ابْشُرْ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ تَكْسِي إِذَا كَسَيْتَ وَتَدْعَى إِذَا دُعِيتَ وَتَحْيَا إِذَا حَيِّيتَ<sup>(٢)</sup> .

مد : بالاسناد إلى أحمد بن حنبل ، عن الحسين بن راشد ، والصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَيْسِ بْنِ رَبِيعٍ ، عَنْ سَعْدِ الْجَحَافِ ، عَنْ عَطِيَّةٍ ، عَنْ مَخْدُوجِ بْنِ زَيْدٍ الْمَذَلِيِّ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ مِثْلَ مَا مَرَّ فِي بَابِ الْأُخُوَّةِ بِرَوَايَةِ الْخَوَارِزْمِيِّ<sup>(٣)</sup> .

١٣- مد : بالاسناد عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن محمد بن هشام ، عن الفضل ابن مرزوق ، عن عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُعْطِيَ فِي عَلِيٍّ خَمْسَ خِصَالٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا : أَمَّا وَاحِدَةٌ فَهُوَ ذَابُ<sup>(٤)</sup> بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَلَوْاءُ الْحَمْدِ بِيَدِهِ وَآدَمُ ﷺ وَمَنْ وَلَدَ تَحْتَهُ ، وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ فَوَاقِفٌ عَلَى عَقْرِ حَوْضِي<sup>(٥)</sup> يَسْقِي مِنْ عَرَفٍ مِنْ أُمَّتِي ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَسَاتِرُ عَوْرَتِي وَمُسْلِمِي إِلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ فَلَسْتُ أَخْشَى عَلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ زَانِيًا بَعْدَ إِحْصَانٍ وَلَا كَافِرًا بَعْدَ إِيمَانٍ<sup>(٦)</sup> .

**أقول :** أثبتت عمدة أخبار هذا الباب في كتاب المعاد ، وإنما أوردت منها ههنا نزرًا منها لئلا يخلو منها هذا المجلد ، وقد مضى وسيأتي بعضها في الأبواب السالفة والآتية ، وأي فضل يضاهاه كونه صلوات الله عليه ساقِي الْحَوْضِ وَحَامِلُ اللَّوَاءِ وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ وكيف يجوز أن يتقدم عليه من لم يكن له فضل يدانيها ؟

(١) في المصدر : في ظلل العرش .

(٢) الطرائف ، ١٨ .

(٣) العمدة : ١١٨ و ١١٩ .

(٤) في المصدر : فهو كاذب .

(٥) المقر - بضم العين - مؤخر الحوض أو مقام الشارب منه .

(٦) العمدة : ١١٩ .

## ٨٦

## ﴿باب﴾

﴿سائر ما يعاين من فضله ورفعة درجاته صلوات الله عليه﴾

﴿عند الموت وفي القبر وقبل الحشر وبعده﴾

١- قب : أمالي ابن خشيش التميمي<sup>(١)</sup> وتاريخ الخطيب وإبانة العكبري ،  
بأسانيدهم عن عليم الكندي ، عن سليمان ، و في فردوس شرويه عن ابن عباس ، و  
في رواية جماعة عن إسماعيل بن كهيل عن أبيه عن أبي صادق ، وعن سلمان واللفظ له  
قال : أوّل هذه الأمة وروداً على نبيّها يوم القيامة أوّلهم إسلاماً عليّ بن أبي طالب  
عليه السلام سمعت ذلك من نبيّكم .

تاريخ بغداد بالاسناد عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ  
بيد عليّ عليه السلام يقول : هذا أوّل من يضافني يوم القيامة .

وروي أن النبيّ صلى الله عليه وآله يأتي يوم القيامة متكئاً على عليّ .

حلية الأولياء سلمان بن عبد الله<sup>(٢)</sup> بإسناده عن الخدريّ قال : قال النبيّ  
صلى الله عليه وآله : أعطيت في عليّ خمساً : أمّا إحداها فيواري عورتي ، والثاني  
يقضي ديني ، وأمّا الثالثة فإنّه متكّي في طول القيامة ، وأمّا الرابعة فإنّه عوني  
على حوضي ، وأمّا الخامسة فإنّي لا أخاف عليه أن يرجع كافراً بعد إيمان ولا  
زانياً بعد إحصان .

الطبريّ التاريخيّ بإسناده عن ابن عباس قال النبيّ صلى الله عليه وآله : أوّل من يكسى  
يوم القيامة إبراهيم بخلّته وأنا بصفوتي ، وعليّ بن أبي طالب يزفّ بيني وبين إبراهيم  
زفّاً إلى الجنة .

(١) قال في القاموس ( ٢ : ٢٧٢ ) : محمد بن خشيش بن خشية - بضمهما - من الرواة .

(٢) في المصدر : سلمان بن عبدالله التتري .

سعيد بن حبير عن ابن عباس : أوّل من يكسى من حلل الجنّة إبراهيم <sup>(١)</sup> بخلته من الله ، ثمّ تمّ لأنّه صفوة الله ، ثمّ عليّ يزفّ بينهما إلى الجنان <sup>(٢)</sup> ؛ ثمّ قرأ ابن عباس : « يوم لا يخزي الله النبيّ والذين آمنوا معه <sup>(٣)</sup> » قال : عليّ وأصحابه .

شرف المصطفى عن الخر كوشي زاذان عن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما ترضى أن إبراهيم خليل الله يدعى يوم القيامة فيقام عن يمين العرش فيكسى ، ثمّ أُدعى فأكسى ، ثمّ تدعى فتكسى ؟ ومنه الحديث : إنّهُ أوّل من يكسى معي <sup>(٤)</sup> .

وقال النبيّ ﷺ : إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا عليّ على نجيب من نور و على رأسك تاج قد أضاء نوره ، وكاد يخطف أبصار أهل الموقف ، فيأتي النداء من عند الله : أين خليفة عمّ رسول الله ﷺ ؟ فيقول عليّ : ها أنا ذا ، <sup>(٥)</sup> فينادي المنادي أدخل من أحبّك الجنّة ومن عاداك النار ، وأنت قسيم الجنّة وأنت قسيم النار . وفي خبر عن جعفر الصادق ﷺ : فيأتي النداء من قبل الله : يا معشر الخلائق هذا عليّ بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحجّته على عباده ، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلّق بحبله هذا اليوم يستضيء بنوره ، وليتبعه إلى الدرجات العلى <sup>(٦)</sup> من الجنان ؛ الخبر .

الفلكيّ المفسّر قال عليّ ﷺ في قوله تعالى : « إخواناً على سرر متقابلين <sup>(٧)</sup> » فيناو الله نزلت أهل بدر ، ونزلت فيه قوله : « متكئين فيها على الأرائك <sup>(٨)</sup> » .

(١) في المصدر : أوّل من يكسى يوم القيامة إبراهيم إه .

(٢) > > : إلى الجنّة .

(٣) سورة التحريم ، ٨ .

(٤) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢٢ .

(٥) في المصدر : فتقول ها أنا ذا .

(٦) > : في الدرجات العلى

(٧) سورة الحجر : ٤٧ .

(٨) سورة الكهف : ٣١ سورة الانسان : ١٣ .

الطبري<sup>(١)</sup> و الخركوشي<sup>(٢)</sup> في كتابيهما بالإسناد عن سلمان قال النبي ﷺ :  
إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش ، وضرب لى إبراهيم  
قبة خضراء على يسار العرش ، و ضرب فيما بينهما لعليّ بن أبي طالب عليه السلام قبة  
من لؤلؤة بيضاء ، فما ظنكم بحبيب بين خليلين ؟ .

أبو الحسن الدارقطني<sup>(٣)</sup> و أبو نعيم الاصفهاني<sup>(٤)</sup> في الصحيح و الحلية بالإسناد  
عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري<sup>(٥)</sup> ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم  
القيامة نصب لي منبر طوله ثلاثون ميلاً ، ثم ينادي مناد من بطنان العرش : أين محمد ؟  
فأجيب ، فيقال لي : ارق ، فأكون في أعلاه ، ثم ينادي الثانية : أين عليّ بن أبي  
طالب ؟ فيكون دوني بمرقاة ، فيعلم جميع الخلائق بأنّ محمداً سيّد المرسلين وأنّ  
عليّاً سيّد الوصيّين ، فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله فمن يبغض عليّاً بعد هذا ؟  
فقال : يا أبا أنصار لا يبغضه من قريش إلّا سفحي<sup>(٦)</sup> ولا من الأنصار إلّا يهودي<sup>(٧)</sup>  
ولا من العرب إلّا دعي<sup>(٨)</sup> ولا من سائر النّاس إلّا شقيّ . وفي رواية ابن مسعود - :  
و من النّساء إلّا سلقليّة<sup>(٩)</sup> .

قوله تعالى : « فأولئك الذين أنعم الله عليهم من النّبيين والصّدّيقين والشهداء  
والصالحين وحسن أولئك رفيقاً »<sup>(١٠)</sup> عبد الله بن حكيم بن جبير عن عليّ عليه السلام أنّه  
قال للنبي ﷺ : هل نقدر على رؤيتك في الجنّة كلّما أردنا ؟ فقال رسول الله ﷺ :  
إنّ لكلّ نبيّ رفيقاً وهو أوّل من يؤمن به من أمّته ، فنزلت هذه الآية .

عباد بن صهيب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبي ﷺ  
في خبر - قيل : يا رسول الله فكم بينك وبين عليّ في الفردوس الأعلى ؟ قال : فتر أو أقلّ  
من فتر<sup>(١١)</sup> ، أنا على سرير من نور عرش ربنا ، وعليّ على كرسيّ من نور كرسيّ

(١) أى من ولد من الزنا .

(٢) الدعيّ : المتهم فى نسبه .

(٣) أى المرأة التى تحبض من دبرها .

(٤) سورة النساء : ٦٩ .

(٥) الفتر - بالكسر فالسكون - : ما بين طرف الإبهام و طرف السبابة إذا فتحتهما .

ربنا ، لا يدري أيُّنا أقرب من ربه عز وجل .

السدي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى : « فأما إن كان من المقربين <sup>(١)</sup> » نزلت في عليّ ﷺ وأصحابه .

وروى الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ؛ وروى الخطيب في تاريخه بالإسناد عن أبي لهيعة <sup>(٢)</sup> ، عن جعفر بن ربيعة ، عن ابن عباس ؛ وروى الرضا ، عن آبائه ﷺ - واللفظ له - كلهم عن النبي ﷺ قال : ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ، أنا على دابة الله البراق ، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت ، و عمّي حمزة على ناقتي العضباء ، وأخي عليّ بن أبي طالب ﷺ على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد واقف بين يدي العرش ، ينادي : « لا إله إلا الله محمد رسول الله » قال : فيقول الآدميون : ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين قال : فيجيئهم ملك من تحت بطنان العرش ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الأكبر هذا عليّ بن أبي طالب ﷺ . وقد رواه الخطيب في تاريخه بإسناده عن أبي هريرة ، وأبو جعفر الطوسي في أماليه بإسناده إلى هارون الرشيد ، عن المهدي ، عن المنصور ، عن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عباس ، إلا أنّهما لم يذكر أحدهما حمزة و قالاني موضعه : فاطمة ﷺ .

قوله تعالى : « إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عينا يشرب بها عباده الله يفجّرونها تفجيّراً <sup>(٣)</sup> » وقوله تعالى : « ويطاف عليهم بآنية من فضة <sup>(٤)</sup> » إلى قوله : « سلسبيلاً <sup>(٥)</sup> » النبي ﷺ في خبر : « إن عليّاً أوّل من يشرب السلسبيل والزنجبيل ، و إن لعليّ ﷺ وشيعته من الله تعالى مكاناً يغبطه الأولون والآخرون .

(١) سورة الواقعة : ٨٨ .

(٢) الصحيح « ابن لهيعة » كسفيته . وهو أبو عبد الرحمن عبدالله بن لهيعة الحضرمي المصري كان كثير الرواية في الحديث والأخبار ، راجع الكنى والألقاب ١ : ٣٩١ و ٣٩٢ .

(٣) سورة الانسان : ٦٥ و ٦٤ .

(٤) سورة الانسان : ١٥-١٨ .



جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي إن علي يمين العرش لمنابر من نور و موائد من نور ، فإذا كان يوم القيامة جئت و شيعتك يجلسون على تلك المنابر يأكلون ويشربون والناس في الموقف يحاسبون .

تفسير أبي صالح قال ابن عباس في قوله تعالى : « إن الأبرار لفي نعيم » على الأرائك ينظرون <sup>(١)</sup> إلى قوله : « المقرَّبون <sup>(٢)</sup> » نزلت في علي وفاطمة و الحسن والحسين و حمزة و جعفر عليه السلام و فضلهم فيها باهر .

الزجاج ومقاتل والكلبي والضحاك والسدي والقشيري والثعلبي إن علياً عليه السلام جاء في نفر من المسلمين نحو سلمان وأبي ذر والمقداد وبلال و خباب و صهيب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فسخر بهم أبوجهل والمنافقون فضحكوا وتعامزوا ، ثم قالوا لأصحابهم : رأينا اليوم الأصلع فضحكنا منه ، فأنزل الله تعالى : « إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون <sup>(٣)</sup> » السورة « فاليوم الذين آمنوا <sup>(٤)</sup> » يعني علياً وأصحابه « من الكفار يضحكون » يعني أبوجهل وأصحابه إذا رأوهم في النار وهم « على الأرائك ينظرون » .

كتاب أبي عبد الله المرزباني قال ابن عباس : « الذين آمنوا » علي بن أبي طالب و « الذين كفروا » منافقو قريش .

الأصبغ بن نباتة و زيد بن علي أنه سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله : « وعلى الأعراف رجال <sup>(٥)</sup> » وسئل الصادق عليه السلام - واللفظ له - فقال : نحن أولئك الرجال على الصراط ما بين الجنة والنار ، فمن عرفناه وعرفنا دخل الجنة ، ومن لم يعرفنا ولم نعرفه أدخل النار .

إبانة العكبري وكشف الثعلبي و تفسير الفلكي بالإسناد عن أبي إسحاق

(٢١) سورة المطففين : ٢٢-٢٨ .

(٣) > > : ٢٩ .

(٤) > > : ٣٤ وما بعدها ذيلها .

(٥) سورة الاعراف : ٤٦ .

عاصم بن سليمان المفسر ، عن جوير بن سعيد ، عن الضحّاك ، عن ابن عباس قال :  
الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس و حمزة وعلي بن أبي طالب و جعفر  
ذو الجناحين ، يعرفون محبتهم ببياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه .

و روينا عن رسول الله ﷺ أنه قال لعليّ ﷺ : أنت يا عليّ والأوصياء من  
ولدك أعراف الله بين الجنة والنار ، لا يدخل الجنة إلا من عرفكم و عرفتموه ، ولا  
يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه .

وسأل سفيان بن مصعب العبدي الصادق ﷺ عنها فقال : هم الأوصياء من  
آل محمد ﷺ الاثنا عشر ، لا يعرف الله إلا من عرفهم ، قال : فما الأعراف جعلت  
فداك ؟ قال : كئائب من المسك عليها رسول الله والأوصياء يعرفون كلاً بسيماهم ،  
فأنشأ سفيان يقول :

وأنتم ولاة الحشر و النشر و الجزا \* وأنتم ليوم المفزع الهول مفزع  
وأنتم على الأعراف و هي كئائب \* من المسك رباها بكم يتضوّع <sup>(١)</sup>  
ثمـانية بالعرش إذ يحملونه \* ومن بعدهم في الأرض هادون أربع  
وأما قول العامة : إن أصحاب الأعراف من لا يستحق الجنة ولا النار محال  
وما جعل الله في الآخرة غير منزلتين إمال للشّواب وإمال للعقاب ، و كيف يكون أصحاب  
الأعراف بهذه الحالة وقد أخبر الله أنهم يعرفون الناس يومئذ بسيماهم وأنهم  
يوقفون أهل النار على ذنوبهم ويقولون لهم : « ما أغنى عنكم جمعكم <sup>(٢)</sup> » الآية ، و  
ينادون أهل الجنة « أن سلام عليكم <sup>(٣)</sup> » الآية .

أبان بن عباس عن أنس ، والكلبي عن أبي صالح ، وشعبة عن قتادة ، والحسن  
عن جابر ، والثعلبي عن ابن عباس ، وأبو بصير وعبد الصّمد عن الصادق ﷺ قال :  
سئل النبي ﷺ عن قوله تعالى : « طوبى لهم وحسن مآب <sup>(٤)</sup> » قال : نزلت في عليّ

(١) الريا ، الريح الطبية .

(٢) الاعراف : ٣٨ .

(٣) > ٣٦ .

(٤) سورة الرعد : ٢٩ .

بن أبي طالب عليه السلام و طوبى شجرة أصلها في دار علي عليه السلام في الجنة ، وليس من الجنة شيء ، إلا وهو فيها ؛ و عن ابن عباس : و في دار كل مؤمن منها غصن .  
و في الكشف عن الثعلبي باسناده عن أبي جعفر عليه السلام و عن الحاكم الحسكاني بالاسناد عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله عن طوبى فقال : شجرة في الجنة أصلها في داري و فرعها على أهل الجنة ، ثم سأله عنها ثانية فقال : شجرة أصلها في دار علي و فرعها على أهل الجنة ، ف قيل له في ذلك فقال : إن داري و دار علي غداً واحدة .

سفيان بن عيينة عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لعمر بن الخطاب : يا عمر إن في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس إلا و فيه غصن من أغصان تلك الشجرة ، أصل تلك الشجرة في داري .

ثم مضى على ذلك ثلاثة أيام ثم قال : يا عمر إن في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس إلا و فيه غصن من أغصان تلك الشجرة و أصل تلك الشجرة في دار علي بن أبي طالب ، فقال عمر في ذلك فقال صلى الله عليه وآله : يا عمر أما علمت أن منزلي و منزل علي بن أبي طالب عليه السلام في الجنة واحد ؟ .

الفلكي المفسر قال ابن سيرين : طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار علي و سائر أغصانها في سائر الجنة .

السمعاني في فضائل الصحابة عن الفضل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال النبي صلى الله عليه وآله : أول من يأكل من شجرة طوبى علي .

أم أيمن قال النبي صلى الله عليه وآله : ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلام فجعلها في منزل علي .

أبو القاسم باسناده عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام قال : أنا ذلك المؤذن . و باسناده عن أبي صالح عن ابن عباس : إن لعلي عليه السلام آية في كتاب الله لا يعرفها

الناس قوله : « فأذن مؤذن بينهم <sup>(١)</sup> » يقول : ألا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقّي .

أبو جعفر عليه السلام « و نادى أصحاب الجنة <sup>(٢)</sup> » الآية ، قال : المؤذن أمير المؤمنين ﷺ .

في خطبة الافتخار : وأنا أذان الله في الدنيا ومؤذنه في الآخرة ، يعني قوله تعالى : « وأذان من الله ورسوله <sup>(٣)</sup> » في حديث براءة ، وقوله : « فأذن مؤذن » وأنه لما صار في الدنيا منادي رسول الله ﷺ على أعدائه صار منادي الله في الأخرى <sup>(٤)</sup> على أعدائه .

زرارة عن أبي جعفر ﷺ في قوله : « فلمّا رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا <sup>(٥)</sup> » الآية هذه نزلت في أمير المؤمنين وأصحابه الذين عملوا ما عملوا ، يرون أمير المؤمنين ﷺ في أعبط الأماكن لهم فيسوء وجوههم ويقال لهم : « هذا الذي كنتم به تدعون <sup>(٦)</sup> » الذي انتحلتم اسمه . وفي رواية عنهم ﷺ : هذا الذي كنتم به تكذبون يعني أمير المؤمنين ﷺ .

أبو حمزة الثمالي عنه ﷺ عن النبي ﷺ في قوله : « لا يحزنهم الفزع الأكبر <sup>(٧)</sup> » الآيات ، قال : فيعطى ناقة فيقال : اذهب في القيامة حيث ما شئت ، فإن شاء وقف في الحساب ، وإن شاء وقف على شفير جهنم ، وإن شاء دخل الجنة ، وإن خازن النار يقول : يا هذا من أنت أنبي أم وصي ؟ فيقول : أنا من شيعة محمد وأهل بيته ، فيقول : ذلك لك .

الصادق ﷺ قال النبي ﷺ : من أحبني وأحبّ ذريتي أتاه جبرئيل

(٢١) سورة الاعراف : ٣٣ .

(٣) سورة التوبة : ٣ .

(٤) في المصدر : في الآخرة .

(٥) سورة الملك : ٢٧ .

(٧) سورة الانبياء : ١٠٣ .

إذا خرج من قبره ، فلا يمرّ بهول إلا أجازته إياه ، الخبر .

تاريخ بغداد : سفيان الثوري ، عن منصور بن المعتمر ، عن جدّته ، عن عائشة قال النبي ﷺ لعليّ عليه السلام : حسبك ، ما لمحبّك حسرة عند موته ، ولا وحشة في قبره ولا فزع يوم القيامة .

أما الطوسي : الحارث الأعور عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة أخذت بحجرة من ذي العرش ، وأخذت أنت يا عليّ بحجرتي ، وأخذت ذرّيتك بحجرتك ، وأخذت شيعتكم بحجرتكم ، فماذا يصنع الله بنبيّه ؟ وما يصنع نبيّه بوصيّه ؟ خذها إليك يا حار قصيرة من طويلة أنت مع من أحببت <sup>(١)</sup> ولك ما اكتسبت .

قوله تعالى : « فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم ولقاهم نضرة و سروراً <sup>(٢)</sup> » زيد بن عليّ وجعفر الصادق عليه السلام قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة وحشر الناس في المحشر وجدتم عليّ بن أبي طالب عليه السلام يتلأ لأ نوراً كالكوكب الدرّي .

شرويه في الفردوس ويحيى بن الحسين بإسناده عن أنس قال النبي ﷺ صلى الله عليه وآله : إن عليّ بن أبي طالب ليزهر في الجنة ككوكب الصّبح لأهل الدّنيا <sup>(٣)</sup> .

( ☆ ) ٢ - وسئل القارونيّ ذات يوم عن قوله تعالى : « وقفوههم إنهم مسئولون <sup>(٤)</sup> » فقال : اقعد يا هذا الرجل ، فما هذا موضع هذه المسألة ، فقال له :

(١) في المصدر ، أنت ومن أحببت .

(٢) سورة الانسان : ١١ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ٢ ، ٢٤ - ٣٠ .

(\*) هذه الرواية وما بعدها قد ذكرت في غير نسخة ( م ) عقيب رواية المناقب من دون رمز بحيث يظن القارئ انها أيضاً منقولتان عن المناقب ، كما أنا اتبعنا جداً في تنقيحهما منه ولم نظفر عليهما ، ثم عثرنا على نسخة ( م ) حيث رمز فيها بـ ( يل ، فض ) .

(٤) سورة الصافات : ٢٤ .

لا بد من تفسير هذه الآية ويؤدّي<sup>(١)</sup> فيه الأمانة ، فقال له : اعلم أنه إذا كان يوم القيامة تحشر الخلق حول الكرسي كل على طبقاتهم ، الأنبياء ﷺ والملائكة المقربون وسائر الأوصياء ﷺ ، فيؤمر الخلق بالحساب ، فينادي الله عز وجل : وقفوههم إنهم مسئولون عن ولاية علي بن أبي طالب ﷺ فقال له السائل : وتجد ﷺ يسأل عن ولاية علي بن أبي طالب ﷺ ؟ فقال له : نعم وتجد يسأل عن ولاية علي بن أبي طالب ﷺ<sup>(٢)</sup>.

٣- وروى أنس بن مالك فقال: سمعت بأذني هاتين وإلا صممتا أن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حق علي بن أبي طالب ﷺ : عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة حب علي بن أبي طالب ﷺ<sup>(٣)</sup>.

٤ - كشف : نقل الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار عن علي ﷺ رفعه : لما أسري به إلى السماء<sup>(٤)</sup> أخذ جبرئيل بيدي وأقعدني على درنورك من درانيك الجنة ، ثم ناولني سفرجلة ، فأنا أقلبها فإذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها ، فقالت : السلام عليك يا محمد ، قلت : من أنت ؟ قالت : أنا الراضية المرضية ، خلقتي الجبار من ثلاثة أصناف : أسفلي من مسك ووسطي من كافور وأعلاي من عنبر ، عجنني من ماء الحيوان ، قال الجبار : « كوني » فكننت ، خلقتني لأخيك و ابن عمك علي صلوات الله عليه<sup>(٥)</sup>.

ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه ﷺ عن النبي ﷺ مثله<sup>(٦)</sup>.  
صح : عن الرضا عن آبائه ﷺ مثله<sup>(٧)</sup>.

(١) في (م) و (د) : وتؤدى ، وفي الروضة : لانا تؤدى فيها الامانة .

(٢) الروضة : ١٠٥٩ ولم تجده في الفضائل .

(٣) > ١٠ ، الفضائل : ١١٩ . ويوجد مثل الرواية في المناقب ١ : ٣٤٣ .

(٤) في المصدر : رفعه إلى النبي قال : لما أسرى إلى السماء .

(٥) كشف الغمة : ٤٠ .

(٦) عيون الاخبار : ١٩٦ .

(٧) صحيفة الرضا عليه السلام : ٧٥٦ .

٥ - كشف : من مناقب الخوارزمي ، عن الحسن البصري ، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب عليه السلام على الفردوس ، وهو جبل قد علا على الجنة ، وفوقه عرش رب العالمين ، و من سفحه تنفجر<sup>(١)</sup> أنهار الجنة وتتفرق في الجنة ، وهو جالس على كرسي من نور ، تجري<sup>(٢)</sup> بين يديه التسنيم ، لا يجوز أحد الصراط إلا ومعه براءة بولايته و ولاية أهل بيته ، يشرف على الجنة<sup>(٣)</sup> فيدخل محببيه الجنة ومبغضيه النار<sup>(٤)</sup>.

٦ - يل ، فض : بالاسناد يرفعه إلى أبي الحمراء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن وجه علي بن أبي طالب عليه السلام يزهر في الجنة كما يزهر كوكب الصبح لأهل الدنيا<sup>(٥)</sup>.

٧ - كنز : محمد بن العباس ، عن أحمد بن محمد مولى بني هاشم ، عن جعفر بن عيينة ، عن جعفر بن محمد ، عن الحسين بن بكر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبدالله قال : قام فينا رسول الله ﷺ فأخذ بعضد علي بن أبي طالب عليه السلام حتى رئي بياض إبطيه ، وقال له : إن الله ابتدأني فيك بسبع خصال ، قال جابر : فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله وما السبع التي ابتدأك الله بهن ؟ قال : أنا أول من يخرج من قبره وعليّ معي ، وأنا أول من يجوز الصراط وعليّ معي ، وأنا أول من يقرع باب الجنة وعليّ معي ، وأنا أول من يسكن عليّين وعليّ معي ، وأنا أول من تزوج من الحور العين وعليّ معي ، وأنا أول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعليّ معي<sup>(٦)</sup>.

٨ - فر : الحسن بن علي بن بزيع معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال : «ونادى

(١) سفح الجبل : أصله وأسفله . وفي المصدر : تنفجر .

(٢) في المصدر : يجري .

(٣) > > : على الجنة ( والنار خ ل ) .

(٤) كشف الغمة : ٣٠ .

(٥) الفضائل : ١٧٧ . ولم نجده في الروضة .

(٦) الكنز مخطوط . وسقط من الحديث خصلة .

أصحاب الجنة أصحاب النار<sup>(١)</sup> « إلى آخر الآية » فأذن مؤذن بينهم « علي بن أبي طالب ﷺ »<sup>(٢)</sup>.

٩- فر : أبو عمر والنزهري معنعناً عن زيد بن علي ﷺ قال : دخل على النبي ﷺ صلى الله عليه وآله رجل من أصحابه وجماعة معه قال : فقال يا رسول الله : أين شجرة طوبى ؟ قال : في داري في الجنة ، قال : ثم سأله آخر فقال ﷺ : في دار علي بن أبي طالب في الجنة ، فقال الأول : يا رسول الله سألتك آنفاً فقلت : في داري ثم قلت : في دار علي ، فقال له : إن داري وداره في الدنيا والآخرة في مكان واحدة ، إلا إذا هممنا بالنساء استترنا ببيوت<sup>(٣)</sup>.

١٠- فر : الحسين بن سعيد معنعناً عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله في قوله تعالى : « طوبى لهم وحسن مآب<sup>(٤)</sup> » شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيه من روحه ، تنبت الحلي والحلل ، والثمار متدلّية على أفواه أهل الجنة ، وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة وفي منزل<sup>(٥)</sup> علي بن أبي طالب لن يحرمها وليه ولن ينالها عدوه<sup>(٦)</sup>.

١١- فر : الحسن بن الحكم معنعناً عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله : « الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب<sup>(٧)</sup> » شجرة<sup>(٨)</sup> أصلها في دار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في الجنة ، وفي دار كل مؤمن منها غصن ، يقال لها طوبى ، فذلك قوله . « طوبى لهم وحسن مآب » بحسن المرجع<sup>(٩)</sup>.

(١) سورة الاعراف : ٤٤ .

(٢) تفسير فرات : ٤٧ .

(٣) تفسير فرات : ٧٥ و ٧٦ . وفيه : في مكان واحد ، إلا أننا إذا هممنا بالنساء استترنا

بالبیوت .

(٤) سورة الرعد : ٢٩ .

(٥) في المصدر : وهي في منزل اه .

(٦) تفسير فرات : ٧٦ .

(٨) في المصدر : قال شجرة .



١٢ - فر: فرات بن إبراهيم الكوفي معنعناً عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى : « يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله <sup>(١)</sup> » قال : جنب الله علي ، وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة ، إذا كان يوم القيامة أمر الله خزان جهنم <sup>(٢)</sup> أن يدفع مفاتيح جهنم إلى علي ، فيدخل من يريد و ينجي من يريد ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من أحببك فقد أحببني و من أبغضك فقد أبغضني ، يا علي أنت أخي وأنا أخوك ، يا علي إن لواء الحمد معك يوم القيامة ، تقدّم به قدّام أمتي والمؤذّنون عن يمينك وعن شمالك <sup>(٣)</sup>.

١٣ - فر: زيد بن حمزة ، معنعناً عن سالم بن عبدالله بن عمر ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: معاشر الناس اعلّموا أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فيكم مثل النّجم الزاهر في السماء ، إذا طلع أضاء ما حوله ، معاشر الناس اعلّموا أنني إنّما قلت هذا لأتقدّم إليكم ليوم الوعيد <sup>(٤)</sup> ، معاشر الناس إنّني إذا كان يوم القيامة حشر الناس في صعيد واحد وحشر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في وسط الفوج ، فأنا <sup>(٥)</sup> في أوّله و ولد علي بن أبي طالب في آخر الفوج معاشر الناس فهل رأيتم عبداً يسبق مولاه ؟ معاشر الناس إنّني لا ينجو في ذلك الموقف <sup>(٦)</sup> إلّا كلّ ضامر مهزول <sup>(٧)</sup> ، معاشر الناس اعلّموا أن ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فرض عليكم أحفظه الله عليكم ، وهو قول جبرئيل عليه السلام هبط به إليّ من ربّ العالمين ، معاشر الناس اعلّموا أنّه قول الله تعالى في كتابه :

(١) سورة الزمر : ٥٦ .

(٢) في المصدر : على خزان جهنم .

(٣) تفسير فرات : ١٣٢ و ١٣٣ .

(٤) في المصدر : لا تقدّم عليكم اليوم الوعيد .

(٥) > > : وأنا .

(٦) في المصدر : من ذلك الموقف .

(٧) ضمر ، هزل و دق و قل لحمه . ولعل المراد كل من ضمر وهزل من خشية الله .

« وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »<sup>(١)</sup> قال ابن عباس - رضي الله عنه - : والله لا أشركت في حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ معه غيره ، ثم قال رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> : اعلّموا أنّ هذه الجنة والنار ، فمن اليمين علي بن أبي طالب وعلى الشمال شيطان<sup>(٣)</sup> ، إن اتبعتموه أضلكم وإن أطعتموه أدخلكم النار ، و علي بن أبي طالب إن اتبعتموه هداكم وإن أطعتموه أدخلكم الجنة ، فوثب إليه أبوذر الغفاري - رضي الله تعالى عنه - فقال : يا رسول الله : فكيف قلت ذا ؟ قال : لأنّه يأمر بالتقوى ويعمل بها والشيطان يأمر بالمنكر ويعمل بالفحشاء<sup>(٤)</sup> .

١٤- فر : أبو القاسم العلويّ معنعناً عن أبي هريرة قال : سمعت عن أبي القاسم يقول في هذه الآية : « يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه »<sup>(٥)</sup> إلّا من أتى<sup>(٦)</sup> بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، فإنّه لا يفر ممّن والاه<sup>(٧)</sup> ، ولا يعادي من أحبّه ، ولا يحبّ من أبغضه ، ولا يودّ من عاداه ؛ وعليّ له في الجنة قصر من ياقوتة حمراء ، أسفلها من زبرجد أخضر ، وأعلىها من ياقوتة حمراء ، ووسطها أحمر وثلاثا القصر مرصّع بأنواع الياقوت والجوهر ، عليه شرف<sup>(٨)</sup> يعرف بتسبيحه و تقديسه و تحميده وتمجيده له ، يا أبا هريرة ماهو ؟ قال أبو هريرة : ما أدري يا رسول الله ، قال : هو العرش وأرضه الزعفران ، قل له الرّحمن « كن » فكان ، لا يسكنه إلّا عليّ وأصحابه ، وأنا وعليّ في دار واحدة ، وعليّ مع الحقّ وغيره مع الباطل<sup>(٩)</sup> .

(١) سورة الحشر : ٧ .

(٢) في المصدر : ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٣) > > الشيطان .

(٤) تفسير فرات ، ١٨٢ و ١٨٣ .

(٥) سورة عبس : ٣٤-٣٦ .

(٦) في المصدر : إلّا من تولى .

(٧) > > من والاه .

(٨) جمع الشرفه : ما أشرف من بناء القصر .

(٩) تفسير فرات ، ٢٠٣ .

١٥- **يف :** ابن المغازلي في مناقبه قال : قال رسول الله ﷺ : يضرب (١) لي عن يمين العرش قبّة من ذهب حمراء ، و يضرب لى براهيم (٢) قبّة من ذهب حمراء ، و يضرب لعلّى (٣) قبّة من زبرجد خضراء فما ظنك بحبيب بن خليلين (٤) ؟ . وروى أيضاً من عدة طرق بأسانيدھا عن النبی ﷺ و المعنى متقارب فيها أن النبی ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة و نصب الصراط على شفير جهنّم لم يجز عليه إلّا من معه كتاب بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام . و في بعض رواياتهم من عدة طرق بأسانيدھا إلى النبی ﷺ : لم يجز على الصراط إلّا من معه جواز من عليّ عليه السلام (٥) .

١٦- **ما :** المفيد ، عن عمر بن محمّد ، عن أحمد بن إسماعيل بن ماهان ، عن أبيه عن مسلم ، عن عروة بن خالد ، عن سليمان التميمي ، عن أبي محمّد (٦) ، عن قيس ابن سعد بن عبادة قال : سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : أنا أوّل من يجثو بين يدي الله عزّ وجلّ يوم القيامة للخصومة (٧) .

١٧- **يف :** ذكر الخطيب في تاريخه بإسناده إلى أبي جعفر بن ربيعة ، عن عكرمة ، عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ، ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة ، فقال له عمّه العباس رضي الله عنه : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : أمّا أنا فعلى البراق فوصفها ﷺ بوصف طويل ، قال العباس : ثمّ من يا رسول الله ؟ قال : و أخي صالح على ناقة الله تعالى التي عقرها قومه ، قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال : وعمّي حمزة أسد الله وأسدرسوله سيّد الشهداء على ناقتي ، قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال : وأخي عليّ على ناقة من نوق الجنة ، زمامها من لؤلؤ ورطب

(١) في المصدر : يضرب الله .

(٢) > > : و يضرب الله لى إبراهيم .

(٣) الطرائف : ١٩ .

(٤) الطرائف : ٢١ .

(٥) في المصدر : عن أبي مجلز .

(٦) أمالي الشيخ : ٥٢ .

عليها يحمل من ياقوتة أحمر ، قضبانها من الدرّ الأبيض ، على رأسه تاج من نور ، لذلك التاج سبعون ركناً ، مامن ركن إلا وفيه ياقوتة حمراء<sup>(١)</sup> عليه حلّتان خضراوان ، بيده لواء الحمد وهو ينادي : « أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله » فيقول الخلائق : ما هذا إلا نبيّ مرسل أو ملك مقرب أو حامل عرش ، فينادي مناد من بطنان العرش : ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبيّاً مرسلأً ولا حامل عرش ، هذا عليّ ابن أبي طالب ﷺ وصيّ رسول الله ربّ العالمين ، وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجلّين<sup>(٢)</sup> .

١٨- لمي : أبي ، عن المؤدّب ، عن أحمد بن عليّ ، عن الثّقفيّ ، عن محمد بن داود عن منذر الشعرانيّ ، عن سعيد بن زيد ، عن أبي قنبل ، عن أبي الجارود ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبيّ ﷺ قال : إنّ حلقة باب الجنّة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب ، فإذا دقّت الحلقة على الصفحة طنّت و قالت : يا عليّ<sup>(٣)</sup> .

١٩- قب : عن النبيّ ﷺ إنّ علياً ﷺ أوّل من يدخل الجنّة .  
وعنه ﷺ : ومنزلك في الجنّة حذاء منزلي كمنزل الأخوين .  
وعنه ﷺ في خبر قال للعبّاس : دخلت الجنّة فرأيت حور عليّ أكثر من ورق الشجر ، وقصير عليّ بعدد البشر<sup>(٤)</sup> .

٢٠- شف : محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان ، عن أحمد بن ميسور الخادم<sup>(٥)</sup> عن الحسين بن محمد ، عن إبراهيم بن محمد بن بلال<sup>(٦)</sup> ، عن إبراهيم بن صالح الأنماطيّ

(١) في المصدر بعد ذلك : يضيء للراكب المحدث .

(٢) الطرائف ، ٢٦٠ .

(٣) أمالي الصدوق ، ٣٥١ .

(٤) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٤٥ .

(٥) في المصدر : عن جعفر بن ميسور الخادم .

(٦) عن إبراهيم بن محمد بن بلال .

عن عبد الصمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام قال : سئل النبي ﷺ عن قوله تعالى : « طوبى لهم وحسن مآب »<sup>(١)</sup> قال : نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وطوبى شجرة في دار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في الجنة ، ليس في الجنة شيء إلا وهو فيها<sup>(٢)</sup> .

٢١- **شف :** أبو بكر الخوارزمي ، عن محمد بن أحمد بن شاذان ، عن طلحة بن أحمد ، عن شابور بن عبد الرحمن ، عن علي بن عبد الله بن عبد الحميد ، عن هيثم بن بشير ، عن شعبة بن الحججاج ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليلة أُسري بي إلى السماء أُدخلت الجنة فرأيت نوراً ضرب به وجهي ، فقلت لجبرئيل : ما هذا النور الذي رأيته ؟ قال : يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ، ولكن جارية من جوارى علي بن أبي طالب عليه السلام طلعت من قصورها<sup>(٣)</sup> فنظرت إليك وضحكت ، فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٤)</sup> .

**شف :** محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان ، عن أحمد بن طلحة النذير سابوري ، عن شابور بن عبد الرحمن مثله<sup>(٥)</sup> .

**شف :** من كفاية الطالب عن محمد بن طرخان الدمشقي ، عن الحسن بن أحمد العطار ، عن الحسن بن محمد ، عن علي الوشاء ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن حسن بن شاذان ، عن طلحة بن أحمد مثله<sup>(٦)</sup> .

**قب :** شعبة بن الحججاج مثله<sup>(٧)</sup> .

(١) سورة الرعد : ٢٩ .

(٢) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ٦٢ .

(٣) في المصدر ، من قصرها .

(٤) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ٢١ و ٢٠ .

(٥) > > > : ٦٢ و ٦١ .

(٦) > > > : ١٦٤ و ١٦٥ .

(٧) تفحصنا المصدر ولم نتمكن من تخريجه .

٢٢- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن الحسين بن حفص ، عن إسماعيل ابن موسى ، عن جرير ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة ضرب لي عن يمين العرش قبة من ياقوتة حمراء ، وضرب لإبراهيم ﷺ من الجانب الآخر قبة من درة بيضاء ، وبينهما قبة من زبرجدة خضراء لعلي بن أبي طالب ﷺ فما ظنكم بحبيب بين خليلين؟ (١) .

٢٣- ٥ : العدة ، عن سهل ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبيه عن أبي عبد الله ﷺ قال : لن تموت نفس مؤمنة حتى ترى رسول الله ﷺ وعلياً عليه السلام يدخلان جميعاً على المؤمن ، فيجلس رسول الله ﷺ عند رأسه وعلي عند رجله ، فيكب عليه رسول الله ﷺ فيقول : يا ولي الله ابشر أنا رسول الله إني خير لك مما تركت من الدنيا ، ثم ينهض رسول الله ﷺ فيقوم علي ﷺ حتى يكب عليه فيقول : يا ولي الله ابشر أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحب (٢) ، أما لا تفعنك ! ثم قال : إن هذا في كتاب الله ، فقلت : أين جعلني الله فداك ؟ (٣) قال : في يونس (٤) « الذين آمنوا و كانوا يتتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم » (٥) .

٢٤- ٥ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن سعيد بن يسار أنه حضر أحد ابني سابور (٦) وكان لهما فضل

(١) أمالي الشيخ : ٣١٤ .

(٢) في المصدر : تحمه .

(٣) > > ، أين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله ؟

(٤) > > بعد ذلك : قول الله عز وجل فيها .

(٥) فروع الكافي ( الجزء الثالث من الكافي الطبعة الحديثة ) : ١٢٨ و ١٢٩ . وقد أسقط قطعة من صدر الحديث لعدم المناسبة بالمقام ، والآية في سورة يونس : ٦٤ .

(٦) ابنا سابور أحدهما ذكرى والآخر يحيى ، ويمكن أن يكون المراد بسطام أو زياد أو حفص . قال النجاشي (٨٠) : بسطام بن سابور الزيات أبو الحسن الواسطي مولى ثقة ، واخوته ذكرى وزياد وحفص ثقة كلهم ، رووا عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام .

و ورع وإخبات ، فمرض أحدهما ولا أحسبه إلاّ كريّا بن سابور ، قال : فحضرت (١)  
عند موته فبسط يده ثمّ قال : ابيضّت يدي يا عليّ ، قال : فدخلت على أبي عبد الله  
عليه السلام وعنده محمد بن مسلم قال : فلمّا قمت من عنده ظننت أنّ محمداً يخبره بخبر  
الرجل ، فأتبعني برسول فرجعت إليه ، فقال : أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته  
عند الموت أيّ شيء سمعته يقول ؟ قال : قلت : بسط يده ثمّ قال : ابيضّت يدي يا  
عليّ ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : رآه والله ، رآه والله ، رآه والله (٢) .

٢٥- ٥ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن  
سويد ، عن يحيى الحلبيّ ، عن ابن مسكان ، عن عبد الرّحيم القصير قال : قلت  
لأبي جعفر عليه السلام : حدّثني صالح بن ميثم عن عباية الأسديّ أنّه سمع عليّاً عليه السلام  
يقول : والله لا يبغضني عبد أبداً يموت على بغضيّ إلاّ رأيته عند موته حيث يكره ، ولا  
يحبّني عبد أبداً فيموت على حبّي إلاّ رأيته عند موته حيث يحبّ ، فقال أبو جعفر  
عليه السلام : نعم ورسول الله صلى الله عليه وآله باليمين (٣) .

٢٦- ٥ : العدة ، عن سهل ، عن ابن محبوب ، عن عبد العزيز العبديّ ، عن  
ابن أبي عفّور قال : كان خطّاب الجهنّيّ خليطاً لنا وكان شديد النصب لآل محمد عليه السلام  
وكان يصحب نجدة الحروريّ (٤) ، قال : فدخلت عليه أعوده للخلطة والتقية ، فإذا  
هو مغمى عليه في حدّ الموت ، فسمعتة يقول : مالي ولك يا عليّ ؟ فأخبرت بذلك  
أبا عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام : رآه وربّ الكعبة ، رآه وربّ الكعبة ، رآه و  
ربّ الكعبة (٥) .

(١) في المصدر : فحضرت .

(٢) فروع الكافي ( الجزء الثالث من الكافي الطبعة الحديثة ) : ١٣٠ .

(٣) فروع الكافي ( الجزء الثالث من الكافي الطبعة الحديثة ) : ١٣٢ و ١٣٣ .

(٤) في المصدر : نجدة الحرورية ، والحرورية طائفة من الخوارج منسوبة إلى حروراء وهي  
قريّة بالكوفة ، رئيسهم نجدة

(٥) فروع الكافي ( الجزء الثالث من الكافي الطبعة الحديثة ) : ١٣٣ و ١٣٤ .

٢٧- كا : أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى عن أبي المستهل ، عن محمد بن حنظلة قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن أبيك ، قال : وما هو ؟ قلت : زعموا أنه كان يقول : أغبط ما يكون امره بما نحن عليه إذا كانت النفس في هذه ، فقال : نعم إذا كان ذلك أنه نبي الله ﷺ وأتاه علي وأتاه جبرئيل وأتاه ملك الموت ﷺ فيقول ذلك الملك لعلي ﷺ : يا علي إن فلاناً كان موالياً لك ولأهل بيتك ، فيقول نعم كان يتولانا ويتبرأ من عدونا ، فيقول ذلك نبي الله ﷺ لجبرئيل ﷺ فيرفع ذلك جبرئيل إلى الله عز وجل<sup>(١)</sup>.

٢٨- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن علي بن مهدي الكندي العطار وغيره ، عن محمد بن علي بن عمرو ، عن أبيه ، عن حميد بن صالح<sup>(٢)</sup> ، عن أبي خالد الكابلي ، عن ابن نباتة قال : دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ في نفر من الشيعة وكنت فيهم ، فجعل - يعني الحارث - يتأود في مشية ويخبط الأرض بمحجنه<sup>(٣)</sup> ، وكان مريضاً ، فأقبل عليه أمير المؤمنين ﷺ وكانت له منه منزلة ، فقال : كيف تجدك يا حار ؟ قال : نال الدهر مني يا أمير المؤمنين ، وزادني أواراً وغليلاً<sup>(٤)</sup> اختصام أصحابك ببابك ، قال : وفيهم خصوصتهم ؟ قال : في شأنك والبلية من قبلك ، فمن مفرط غال ومقتصد أقال<sup>(٥)</sup> ومن متردد مرتاب لا يدري أيقدم أو يحجم ، قال : فحسبك يا أخا همدان ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط إليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التآلي ، قال : لو كشفت فداك أبي وأمي - الرين عن

(١) فروع الكافي ( الجزء الثالث من الكافي الطيبة الحديثية ) ، ١٣٤ و ١٣٥ .

(٢) الصحيح كما في المصدر ، عن جميل بن صالح . راجع جامع الرواة ١ : ١٦٧ .

(٣) تأود ، اعوج وانحنى . وتأوده الامر : نقل عليه وشق . خبط الشيء : وطئه شديداً .

والمحجن ، العصا المنهطفة الرأس .

(٤) الأوار - يضم أوله - وكذا الغليل ، المطش الشديد .

(٥) أى أقال البقية . وفى (م) و(د) : قال .



قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرك<sup>(١)</sup> ، قال : قدك فإنيك امرؤ ملبوس عليك ، إن دين الله لا يعرف بالرّجال بل بآية الحقّ ، فأعرف الحقّ تعرف أهله يا حار إن الحقّ أحسن الحديث والصادع به مجاهد ، وبالحقّ أخبرك فأراني سمعك ، ثمّ خبر به من كانت له حصانة من أصحابك ، ألا إنني عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأوّل ، قد صدّقته وآدم بين الروح والجسد ، ثمّ إنني صديقه الأوّل في أمّتك حقّاً ، فنحن الأوّلون ونحن الآخرون ، ألا وأنا خاصّته يا حار وخالصته وصنوه وصيّته وليّته وصاحب نجواه وسرّه ، أوّيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والأسباب ، واستودعت ألف مفتاح يفتح كلّ مفتاح ألف باب ، يفضي كلّ باب إلى ألف ألف عهد ، وأيّدت - أوقال : أمددت - بليلة القدر نقلاً ، وإنّ ذلك ليجري لي ومن استحفظ من ذرّيّتي ماجرى الليل والنهار حتّى يرث الله الأرض ومن عليها ، وأبشرك يا حار ليعرفني - والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وليّتي وعدوّي في مواطن شتى ، ليعرفني عند الممات وعند الصّراط وعند المقاسمة فقال : وما المقاسمة يا مولاي ؟ قال : مقاسمة النّار أقاسمها قسمة صحاحاً ، أقول : هذا وليّتي وهذا عدوّي .

ثمّ أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث وقال : يا حار أخذ رسول الله ﷺ بيدي<sup>(٢)</sup> فقال لي - واشتكت إليه حسنة قريش والمنافقين لي - إنّه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل - أو بحجرة يعني عصمة - من ذي العرش تعالى ، وأخذت أنت يا عليّ بحجزتي ، وأخذ ذرّيّتك بحجزتك ، وأخذ شيعتكم بحجزتكم ، فماذا يصنع الله بنبيّه ؟ وما يصنع<sup>(٣)</sup> نبيّه بوصيّته ؟ خذها إليك يا حار قصيرة من طويلة ، أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت - أو قال : ما اكتسبت - قالها : ثلاثاً ، فقال الحارث :

(١) في المصدر : من أمرنا .

(٢) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : أخذت بيدك كما أخذ رسول الله بيدي . والظاهر أن يكون كذلك : أخذ رسول الله بيدي كما أخذت بيدك .

(٣) في المصدر : وما ذا يصنع .

- وقام يجرّ رداءه جذلاً<sup>(١)</sup> - ما أبا لي - وربّي - بعد هذا متى لقيت الموت أو لقيني ، قال جميل بن صالح : فأنشدني السيّد بن محمّد في كتابه :

قول عليّ لحارث عجب	☆	كم ثمّ أعجوبة له هلا
يا حارهمدان من يمت يرني	☆	من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه و أعرفه	☆	بنعته و اسمه و ما فعلا
وأنت عند الصراط تعرفني	☆	فلا تخف عشرة ولا زلا
أسقيك من بارد على ظمأ	☆	تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنّار حين تعرض للعر	☆	ض دعيه لا تقبلي الرّجلا
دعيه لا تقريبيه إنّ له	☆	حبلاً بحبل الوصيّ متصلاً <sup>(٢)</sup>

٢٩- ٣٠ : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن يحيى بن عليّ بن عبد الجبّار ، عن عمّه محمّد بن عبد الجبّار ، عن عليّ بن الحسين بن أبي حرب ، عن أبيه الحسين بن عون قال : دخلت على السيّد بن محمّد الحميريّ عائداً في علته التي مات فيها ، فوجدته يساق به و وجدت عنده جماعة من جيرانه ، وكانوا عثمانيّة ، وكان السيّد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالقتين<sup>(٣)</sup> ، فبدت في وجهه نكتة سوداء ، مثل النقطة من المداد ، ثمّ لم تزل تزيد وتنمي حتّى طبقت وجهه - يعني اسوداداً - فاعنم لذلك من حضر<sup>(٤)</sup> من الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشماتة ، فلم يلبث بذلك إلا قليلاً حتّى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء ، فلم تزل تزيد أيضاً وتنمي حتّى اسفرّ وجهه وأشرق ، وأفتر<sup>(٥)</sup> السيّد ضاحكاً وأنشأ يقول :

كذب الزّاعمون أنّ عليّاً ☆ لن ينجني محبّه من هناة<sup>(٦)</sup>

(١) جذل ، فرح .

(٢) أمالي ابن الشيخ ، ٤٢١ و ٤٢٢ .

(٣) السالقة : صفحة العنق عند معلق القروط .

(٤) في المصدر : من حضره .

(٥) أفتر الرجل : ضعفت جفونه فانكسر طرفه .

(٦) الهناة : الداهية .

قد وربّي دخلت جنّة عدن \* وعفا لي الإله عن سيئات  
فابشروا اليوم أولياء علي \* وتولّوا علي حتّى الممات<sup>(١)</sup>  
ثمّ من بعده تولّوا بنيه \* واحداً بعد واحد بالصفّات  
ثمّ أتبع قوله هذا : « أشهد أن لا إله إلا الله حقّاً حقّاً ، أشهد أنّ محمداً  
رسول الله ﷺ حقّاً حقّاً ، أشهد أنّ علياً أمير المؤمنين حقّاً حقّاً ، وأشهد أن لا  
إله إلا الله » ثمّ أغمض عينه لنفسه فكأنّما كانت روحه زبالة<sup>(٢)</sup> طفئت أوحشة سقطت.  
قال عليّ بن الحسين : قال لي أبي ! الحسين بن عون : وكان أدينة حاضر أفعال :  
الله أكبر ما من شهد كمن لم يشهد ، أخبرني - وإلا فصمتنا - الفضيل بن يسار عن أبي جعفر  
وعن جعفر عليه السلام أنّهما قالّا : حرام على روح أن تفارق جسدها حتّى ترى الخمسة  
حتّى ترى محمداً وعلياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ﷺ بحيث تقرّ عينها أو تسخن عينها  
فانتشر هذا القول في الناس ، فشهد جنازته - والله - الموافق والمفارق<sup>(٣)</sup>.

٣٠- فس : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال رجل لعمرار بن ياسر : يا أبا اليقظان  
آية في كتاب الله قد أفسدت قلبي وشككتني ، قال عمرار : وآية آية هي ؟ قال : قول  
الله : « وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا  
بآياتنا لا يوقنون<sup>(٤)</sup> » الآية ، فأية دابة هذه ؟ قال عمرار : والله ما أجلس ولا آكل  
ولا أشرب حتّى أريكها ، فجاء عمرار مع الرّجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل  
تمرّاً وزبداء ، فقال [له] : يا أبا اليقظان هلمّ ، فجلس عمرار وأقبل يأكل معه ، فتعجّب  
الرّجل منه ، فلمّا قام عمرار قال له الرّجل : سبحان الله يا أبا اليقظان خلقت<sup>(٥)</sup>  
أنك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتّى ترينيها ، قال عمرار : قد أريتكمها إن كنت  
تعقل<sup>(٦)</sup>.

(١) كذا في النسخ والمصدر ، والظاهر : وتولوا علياً .

(٢) الزبالة : القليل من الماء .

(٣) أمالي ابن الشيخ : ٤٢ و ٤٣ .

(٤) سورة النمل : ٨٢ .

(٥) في المصدر : أما خلقت .

(٦) تفسير القمي : ٤٨٠ . وفيه : لو كنت تعقل .

٣١- فس : أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : انتهى رسول الله ﷺ إلى أمير المؤمنين ﷺ وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه ، فجرّ كه برجله ثم قال : قم يا دابة الله ، فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله ﷺ أيسمّي بعضنا بعضاً بهذا الاسم ؟ فقال : لا والله ما هو إلا له خاصّة وهو دابة الأرض الذي ذكر الله في كتابه : « وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون <sup>(١)</sup> » ثم قال : يا عليّ إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم <sup>(٢)</sup> تسمّ به أعداءك ، فقال الرجل لأبي عبد الله ﷺ : إنّ العامة يقولون هذه الآية إنّما هي « تكلمهم » فقال أبو عبد الله ﷺ : كلمهم الله في نار جهنّم إنّما هو « يكلمهم » من الكلام <sup>(٣)</sup> .

بيان : كانوا يقرؤونه على بناء المجرّد من الكلم بمعنى الجرح ، و سيأتي شرحه في كتاب الغيبة .

٣٢- كنز : محمد بن العباس ، عن جعفر بن محمد بن الحسين ، عن عبد الله ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن مفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي عبد الله الجدليّ قال : دخلت على عليّ ﷺ يوماً فقال : أنا دابة الأرض .

وقال : حدّثنا عليّ بن أحمد بن حاتم ، عن إسماعيل بن إسحاق الرّاشديّ عن خالد بن محمد ، عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفيّ ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي عبد الله الجدليّ قال : دخلت على عليّ بن أبي طالب ﷺ فقال : ألا حدّثك ثلاثاً قبل أن يدخل عليّ وعليك داخل ؟ قلت : بلى ، فقال : أنا عبد الله وأنا دابة الأرض صدقها وعدلها وأخونبيّها ؛ ألا أخبرك بأف المهدّيّ وعينه ؟ قال : قلت : بلى قال : فضرب بيده إلى صدره وقال : أنا .

وقال : عبيد بن ناصح ، عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن ابن

(١) سورة النمل : ٨٢ .

(٢) الميسم : الحديدية أو الالة التي يوسم بها .

(٣) تفسير القمي : ٣٨٠ و ٣٧٩ .

نبأته قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل خبزاً و خلاً وزيتاً ، فقلت : يا أمير المؤمنين قال الله عز وجل : « وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون <sup>(١)</sup> » فما هذه الدابة ؟ قال : هي دابة تأكل خبزاً و خلاً وزيتاً .

و قال أيضاً : حدثنا الحسن بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن سماعة بن مهران ، عن الفضل بن زيد ، عن ابن نباتة قال : قال لي معاوية : يا معشر الشيعة تزعمون أن علياً دابة الأرض ؟ قلت : نحن نقول واليهود يقولون ، قال : فأرسل إلى رأس الجالوت فقال : ويحك تجدون دابة الأرض عندكم مكتوبة ؟ فقال : نعم ، فقال : وما هي أتدري ما اسمها قال : نعم اسمها إيليا ، قال : فالتفت إلي فقال ويحك يا أصبغ ما أقرب إيليا من علياً <sup>(٢)</sup> .

٣٣- ق ب : قال الرضا عليه السلام في قوله تعالى : « أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم » قال : علي .

أبو عبد الله الجدلي : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا دابة الأرض <sup>(٣)</sup> .

**أقول :** جل أخبار هذا الباب في كتاب الجنائز و كتاب المعاد و أبواب تأويل الآيات من هذا المجلد ، وسيأتي في كثير من الأبواب .

و قال ابن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام « فأنكم لو قد عاينتم ما قد عاين من مات منكم لجزعتن و وهلتم و سمعتم و أطعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا ، و قريب ما يطرح الحجاب » قال : يمكن أن يعني ما كان يقوله عليه السلام عن نفسه أنه لا يموت ميت حتى يشاهده حاضراً عنده ، و الشيعة تذهب إلى هذا القول و تعتقده و تروي عنه شعراً قاله للحارث الهمداني <sup>(٤)</sup> :

(١) سورة النمل : ٨٢ .

(٢) الكنز مخطوط . و أوردها في البرهان ٣ : ٣١٠ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٧٩ .

(٤) لا يخفى أن الشيعة لا تنسب الشعر إليه عليه السلام ، كيف وانتساب الشعر إلى الحميري مشهور مأثور وقد مر في ص ٢٤١ فراجع .

يا حارهمدان من يموت يرني ☆ من مؤمن أو منافق قبلا  
يعرفني طرفه وأعرفه ☆ بعينه واسمه وما فعلا  
أقول للناوحي توقد للعز ☆ ض ذريه لاتقربي الرجال  
ذريه لاتقربه إن له ☆ حبلاً بحبل الوصي متصلاً  
وليس هذا بمنكر إن صح أنه ﷺ قاله عن نفسه ، ففي الكتاب العزيز ما  
يدلُّ على أن أهل الكتاب ما يموت (١) منهم ميت حتّى يصدق بعيسى بن مريم  
عليه السلام وذلك قوله تعالى : « وإن من أهل الكتاب إلّا ليؤمننَّ به قبل موته ويوم  
القيامة يكون عليهم شهيداً (٢) » قال كثير من المفسرين يعني بذلك (٢) أن كلَّ  
ميت من اليهود وغيرهم من أهل الكتب السالفة إذا احتضر رأى المسيح عنده ، فيصدق  
به من لم يكن في أوقات التكليف مصدقاً به ؛ انتهى (٤) .

**أقول :** و روى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح الترمذي عن أنس  
قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ الجنة تشاق إلى ثلاثة : عليّ وعمرار وسلمان .  
و روى من سنن أبي داود و صحيح الترمذي بأسانيد عن سعيد بن زيد أن  
النبي ﷺ قال : عليّ في الجنة (٥) .



(١) في المصدر : لا يموت .

(٢) سورة النساء ، ١٥٩ .

(٣) في المصدر : معنى ذلك .

(٤) شرح النهج ١ : ١١٦ .

(٥) مخطوط . ولم يذكر الروایتين في التيسير .

## ﴿ باب ﴾

- ✽ (حبه وبغضه صلوات الله عليه ، و أن حبه ايمان و بغضه كفر ) ✽  
 ✽ ( و نفاق ، و أن ولايته ولاية الله و رسوله ، و أن عداوته ) ✽  
 ✽ ( عداوة الله و رسوله ، و أن ولايته عليه السلام حصن ) ✽  
 ✽ ( من عذاب الجبار ، و أنه لو اجتمع الناس ) ✽  
 ✽ ( على حبه ما خلق الله النار ) ✽

١ - جمع ، لى ، ن ، مع : القطان ، عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني ، عن محمد بن إبراهيم الفزاري ، عن عبدالله بن بحر الأهوازي ، عن علي بن عمرو ، عن الحسن بن محمد بن جمهور ، عن علي بن بلال ، عن علي بن موسى الرضا ، عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل ، عن ميكائيل ، عن إسرافيل عن اللوح ، عن القلم قال : يقول الله عز وجل : ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي (١).

٢ - ها : ابن حشيش ، عن يزيد بن جناح (٢) ، عن عبدالله بن زيد ، عن عباد بن يعقوب ، عن يوسف بن كهيل (٣) ، عن هارون بن الحسن ، عن أبي سلام مولى قيس قال : خرجت مع مولاي قيس إلى المدائن ، قال : سمعت سعد بن حذيفة يقول : سمعت أبي حذيفة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما من عبد ولا أمة

(١) جامع الاخبار ، ١٥ . أمالي الصدوق : ١٤٢ . عيون الاخبار : ٢٧٦ . معاني الاخبار : ٣٧١

وفى غير العيون ، أمن نارى .

(٢) في المصدر : عن نذير بن جناح .

(٣) > > : كليب .

يموت وفي قلبه مثقال حبة خردل<sup>(١)</sup> من حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلا أدخله الله عزّ وجلّ الجنّة<sup>(٢)</sup>.

٣- ها : الحفّار ، عن عبد الله بن محمد بن عثمان ، عن محمد بن عليّ بن معمر ، عن أحمد بن المعافا ، عن عليّ بن موسى الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل ، عن ميكائيل ، عن إسرافيل ، عن اللّوح ، عن القلم ، عن الله تعالى قال: ولاية عليّ حصني من دخله أمن ناري<sup>(٣)</sup>.

٤- هي : السنانيّ ، عن الأسديّ ، عن النخعيّ ، عن النوفليّ ، عن عليّ ابن سالم ، عن أبيه ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله جلّ جلاله : لواجتمع النّاس كلّهم على ولاية عليّ ما خلقت النّار<sup>(٤)</sup>.

٥- ها : الفحّام ، عن المنصوريّ ، عن عمّ أبيه ، عن أبي الحسن الثالث ، عن آبائه عليهم السلام ، عن جابر قال: سمعت ابن مسعود يقول: قال النبيّ صلى الله عليه وآله : حرّمت النّار على من آمن بي وأحبّ عليّاً وتولّاه ، ولعن الله من مارى عليّاً وناواه ، عليّ منّي كجلدة ما بين العين والحاجب<sup>(٥)</sup>.

٦- و بالاسناد عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : من أحبّ أن يجاور الجليل في داره ويأمن حرّ ناره فليتولّ عليّ بن أبي طالب<sup>(٦)</sup>.

٧- ها : بإسناد أخيه دعلج عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله عزّ وجلّ من آمن بي وبنيي وتولّى عليّاً أدخلته الجنّة

(١) في المصدر (د) : من خردل .

(٢) أمالي الطوسي ، ٢١٠ .

(٣) > > ٢٢٥ .

(٤) أمالي الصدوق ، ٣٩٠ .

(٥) أمالي الطوسي : ١٨٥ .



على ما كان من عمله<sup>(١)</sup>.

٨ - **قب :** الفردوس : طاوس عن ابن عباس قال النبي ﷺ : إنَّ الناس لو اجتمعوا على حبِّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام لما خلق الله النار<sup>(٢)</sup>.

٩ - **فض ، يل :** عن أحمد بن محمد الفقيه الطبري بإسناده يرفعه إلى طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لأُمير المؤمنين عليه السلام : لو اجتمعت الخلائق على ولايتك لما خلق الله النار ، ولكن أنت وشيعتك الفائزون يوم القيامة<sup>(٣)</sup>.

١٠ - **كشف :** من كتاب الفردوس عن معاذ عن النبي ﷺ قال : حبُّ عليّ بن أبي طالب حسنة لا تضرُّ معها سيئة ، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة<sup>(٤)</sup>.

و من مناقب الخوارزمي قال : قال رسول الله ﷺ : لو اجتمع الناس على حبِّ عليّ بن أبي طالب لما خلق الله عزَّ وجلَّ النار<sup>(٥)</sup>.

١١ - **يل ، فض :** بالإسناد يرفعه إلى سعد بن عباد قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي إلى السماء وقفت عن ربِّي كقَاب قَوْسَيْنِ أو أدنى سمعت النداء من قبل الله : يا محمد من تحبُّ ممَّن معك في الأرض ؟ فقلت : يا ربَّ أحبُّ من تحبُّه وتأمرني بحبِّه ، فقال : يا محمد أحبُّ عليّاً فإنِّي أحبه وأحبُّ من يحبه ؛ فلما رجعت إلى السماء الرابعة تلقَّاني جبرئيل فقال لي : ما قال لك ربُّ العزَّة وما قلت له ؟ فقلت : حبيبي جبرئيل قال لي كيت وكيت ، وقلت له كيت وكيت قال : فبكى جبرئيل وقال : يا محمد والذي بعثك بالحقَّ نبياً لو أنَّ أهل الأرض يحبُّون عليّاً كما يحبه أهل السماوات لما خلق الله ناراً يعذب بها أحداً<sup>(٦)</sup>.

(١) أمالي الطوسي : ٢٣٣.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٣٠ .

(٣) الروضة : ١١ . الفضائل : ١١٧ .

(٤) كشف الغمة : ٢٨ .

(٥) > > ٢٩٠ .

(٦) الروضة : ٣٩ و ٤٠ . ولم نجده في الفضائل .

١٠ - بشا : محمد بن عبد الوهّاب الرازي ، عن محمد بن أحمد النيسابوري ، عن أحمد بن محمد بن عمر الفقيه ، عن محمد بن عبد الله الشيباني<sup>(١)</sup> ، عن يحيى بن طلحة ، عن أبي معاوية ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : لو اجتمع الناس على حبّ عليّ بن أبي طالب لما خلق الله النار<sup>(٢)</sup> .

١١ - بشا : محمد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الصمد ، عن محمد بن قاسم الفارسيّ ، عن محمد بن أبي إسماعيل العلويّ ، عن محمد بن عبد الله الأنصاريّ ، عن محمد ابن الحسين النهونديّ ، عن صدقة بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ﷺ ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : إنني لأرجو لأمتي في حبّ عليّ كما أرجو في قول لا إله إلا الله<sup>(٣)</sup> .

١٢ - بشا : بالإسناد عن الصدوق ، عن جماعة ، عن المرضيّة ، عن العباس بن محمد ، عن سلام بن سالم ، عن جابر الجعفيّ ، عن جعفر بن محمد بن عيسى ، قال : بينا عليّ بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة يخطب إذ أقبل ثعبان<sup>(٤)</sup> من آخر المسجد فوثب إليه الناس بنعالهم ، فقال لهم عليّ عليه السلام : مهلاً يرحمكم الله فإنها مأمورة ، فكفّ الناس عنها ، فأقبل الثعبان إلى عليّ عليه السلام حتّى وضع فاه على أذن عليّ عليه السلام فقال له ما شاء الله أن يقول ، ثمّ إنّ الثعبان نزل وتبعه عليّ عليه السلام فقال الناس : يا أمير المؤمنين ألا تخبرنا بمقالة هذا الثعبان ؟ فقال : نعم إنّه رسول الجنّ ، قال لي : أنا وصيّ الجنّ ورسولهم إليك ، يقول الجنّ : لو أنّ الإنس أحبّوك كحبّنا إليك وأطاعوك كطاعتنا لما عذب الله أحداً من الإنس بالنار<sup>(٥)</sup> .

١٣ - قب : النبيّ ﷺ في خبر : يا ابن عباس والذي بعثني بالحقّ نبياً

(١) في المصدر بعد ذلك عن الحسن بن عليّ ، عن محمد بن منصور .

(٢) بشارة المصطفى : ٩١ .

(٣) بشارة المصطفى : ١٧٧ و ١٧٨ .

(٤) في المصدر : على منبر الكوفة إذ أقبل عليه ثعبان .

(٥) بشارة المصطفى : ٢٠١ و ٢٠٢ .

إن النار لأشدُّ غضباً على مبغضي عليٍّ منها على من زعم أن الله ولدأ .

أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا <sup>(١)</sup> » بولاية عليٍّ بن أبي طالب « قطعت لهم ثياب من نار <sup>(٢)</sup> » .

تاريخ بغداد وشرف المصطفى وشرح الألكاني : عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبدالله ، عن ابن عباس ، <sup>(٣)</sup> عن النبي ﷺ أنه نظر إلى عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة ، من أحببك فقد أحببني ومن أحببني فقد أحب الله ، ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله <sup>(٤)</sup> .

١٤ - يل ، فض : روي عن عمر بن الخطاب قال : كتبنا بين يدي رسول الله ﷺ في مسجده وقد صلى بالناس صلاة الظهر واستند إلى محرابه كأنه البدر في تمامه ، وأصحابه حوله إذ نظر إلى السماء وأطال النظر إليها ، و نظر إلى الأرض وأطال النظر إليها ، ثم نظر سهلاً وجبلاً وقال : معاشر المسلمين أنصتوا يرحمكم الله واعلموا أن في جهنم وادياً يعرف بوادي الضباع ، وفي ذلك الوادي بئر ، وفي تلك البئر <sup>(٥)</sup> حية ، فشكت جهنم من ذلك الوادي إلى الله عز وجل ، وشكا الوادي من تلك البئر ، وشكا تلك البئر من تلك الحية إلى الله تعالى في كل يوم سبعين مرة ؛ فقيل : يا رسول الله ولئن هذا العذاب المضاعف الذي يشكو بعضه عن بعض ؟ قال : هو لمن يأتي يوم القيامة وهو غير ملتزم بولاية عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٦)</sup> .

١٥ - فض : عن أحمد بن المظفر العطار يرفعه عن النبي ﷺ أنه قال لعليٍّ عليه السلام : يا عليُّ لا تبال بمن مات وهو مبغض لك ، فمن مات على بغضك مات يهودياً أو نصرانياً .

(١) سورة الحج : ١٩ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢ ، ٣٠ .

(٣) كذا في النسخ ، وفي المصدر ، عن عبدالله عن النبي والظاهر : عن عبدالله بن عباس عن النبي .

(٤) مناقب آل أبي طالب ١ ، ٥٢٠ .

(٥) في (د) : وفي ذلك البئر .

(٦) الروضة : ٩ . ولم نجده في الفضائل .

و عنه بإسناده عن أنس قال : كذباً عند رسول الله و عنده جماعة من أصحابه ، فقالوا : يا رسول الله إنك لأحب إلينا من أولادنا وأنفسنا ، فدخل عليّ ﷺ فقال : إليّ يا أبا الحسن لقد كذب الذي يزعم أنه يحبني و يبغضك <sup>(١)</sup> .

و عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله خلق خلقاً لاهم من الجنّ ولا من الإنس يلعنون مبغض عليّ ﷺ ، قيل : يا رسول الله من هم ؟ قال القنابر ينادون في السحر على رؤوس الأشجار : ألا لعنة الله على مبغض عليّ بن أبي طالب <sup>(٢)</sup> .

مد : روى ابن المغازلي عن أبي نصر الطحّان ، عن القاضي أبي الفرج الحنوطي ، عن أحمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن ، عن المقدم بن داود ، عن الأسد بن موسى ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس مثله <sup>(٣)</sup> .

١٦ - ع : الحسين بن يحيى البجليّ ، عن أبيه ، عن ابن عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن عباية بن الصامت ، عن أبيه ، عن جدّه قال : إذا رأيت رجلاً من الأنصار يبغض عليّ بن أبي طالب فاعلم أن أصله يهودي <sup>(٤)</sup> .

١٧ - ما : المفيد ، عن الجعابيّ ، عن عليّ بن العباس ، عن إبراهيم بن بشر ، عن منصور بن يعقوب ، عن عمرو بن شمر ، عن إبراهيم بن عبدلاً على ، عن سويد بن غفلة قال : سمعت عليّاً ﷺ يقول : والله لو صبت الدنيا على المنافق صبّاً ما أحبّني ، ولو ضربت بسيفي هذا خيشوم المؤمن لأحبّني ، وذلك أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا عليّ لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق <sup>(٥)</sup> .

١٨ - ما : المفيد ، عن المظفر بن محمد ، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، عن أبيه ، عن داود بن [أبي] رشيد ، عن عطاء بن مسلم ، عن الوليد بن بشّار <sup>(٦)</sup> عن عمران

(١) رواء في العمدة : ١٤٧ .

(٢) الروضة : ١٢ .

(٣) العمدة : ١٨٧ .

(٤) علل الشرائع : ١٦٠ .

(٥) أمالي الطوسي : ١٢٩ . وسيأتي عن نهج البلاغة تحت الرقم ٩٧ .

(٦) في المصدر : عن الوليد بن يسار .

بن ميثم ، عن أبيه رحمه الله قال : <sup>(١)</sup> سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول : يا حسن : فقال الحسن : لبيك يا أبتاه ، فقال : إن الله أخذ ميثاق أبيك على بغض كل منافق وفاسق ، وأخذ ميثاق كل منافق وقاسق على بغض أبيك <sup>(٢)</sup> .  
 ما : أبو منصور السكري ، عن جده علي بن عمر ، عن محمد بن محمد الباغددي ، عن هاشم بن ناجية ، عن عطاء بن مسلم مثله <sup>(٣)</sup> .

بيان : لعل معنى أخذ ميثاقهم على البغض أنه لما أخذ الله ميثاق ولايته عنهم أنكره في ذلك اليوم وأبغضوه .

١٩ - ما : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جابر ، عن عبد الله بن يحيى قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يصلي مع أحد من الناس ثلاث سنين ، فكان مما عهد إلي أن لا يبغضني مؤمن ولا يجهنني كافر أو منافق ، والله ما كذبت ولا كذبت ، ولا ضللت ولا ضل بي ، ولا نسيت مما عهد إلي <sup>(٤)</sup> .

٢٠ - ما : أبو عمرو . عن ابن عقدة ، عن أحمد بن محمد بن يحيى الجعفي ، عن أبيه عن زياد بن خيثمة وزهير بن معاوية معاً ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبیش ، عن علي عليه السلام قال : إن فيما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله : أن لا يجهنك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق <sup>(٥)</sup> .

٢١ - ما : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن الحسن بن علي بن زريع ، عن عمرو بن إبراهيم ، عن سوار بن مصعب ، عن الحكم بن عتيبة <sup>(٦)</sup> ، عن يحيى بن

(١) في المصدر : قال : قال .

(٢) أمالي الطوسي : ١٥٤ .

(٣) > > ١٩٤ . و سيا تي ذكر الحديث عنه تحت الرقم ١١١ .

(٤) > > ١٦٣ و ١٦٤ . وفيه : ولا نسيت ما عهد إلي .

(٥) > > ١٦٢ . وفيه : ولا يبغضك إلا كافر .

(٦) في المصدر : عن الحكم بن عتيبة . لكنه سهو راجع جامع الرواة ١ : ٢٦٦ .

الخزاري<sup>(١)</sup> عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من زعم أنه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض علياً فهو كاذب ليس بمؤمن<sup>(٢)</sup> .

٢٢- ٥٨ : الغضائري ، عن هارون بن موسى ، عن محمد بن همام ، عن الحسين ابن أحمد المالكي ، عن اليقطيني ، عن يحيى بن زكريا ، عن داود بن كثير أبي خالد الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله عز وجل : لولا أنني أستحي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقه يتوارى بها ، وإذا كملت<sup>(٣)</sup> له الإيمان ابتليته بضغف في قوته وقلة في رزقه ، فإن هو حرج أعدت عليه ، فإن صبر<sup>(٤)</sup> باهيت به ملائكتي ، ألا وقد جعلت علياً علماً للناس ، فمن تبعه كان هادياً ومن تركه كان ضالاً ، لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق<sup>(٥)</sup> .

٢٣- ٥٨ : باسناد أخيه عبد ، عن الرضا ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : قال : « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد<sup>(٧)</sup> » قال : نزلت في وفي علي بن أبي طالب ، وذلك أنه إذا كان يوم القيامة شفعني ربي وشفعك<sup>(٨)</sup> و كساني وكساك يا علي ، ثم قال لي ولك يا علي : ألقيا في جهنم كل من أبغضكما ، وأدخلني الجنة كل من أحبكما ، فإن ذلك هو المؤمن<sup>(٩)</sup> .

٢٤- ٥٨ : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن الحسن بن علي بن بزيع ، عن إسماعيل بن أبان ، عن صباح بن يحيى ، عن جابر ، عن عبد الله بن يحيى ، عن

(١) كذا في النسخ ، و في المصدر : عن يحيى بن الجزار . و كلاهما سهو ، و الصحيح « يحيى بن الجزار » راجع جامع الرواة ٢ : ٣٢٦ .

(٢) أمالي الطوسي : ١٥٦ .

(٣) في المصدر : وإذا أكملت .

(٤) « : وإن صبر .

(٥) لا يبغضه إلا كافر ، خ ل .

(٦) أمالي الطوسي : ١٩٢ .

(٧) سورة ق : ٢٤ .

(٨) في المصدر : وشفعك يا علي .

(٩) أمالي الطوسي : ٢٣٤ .

عليّ عليه السلام قال : إن ابني فاطمة يشترك في حبهم البر والفاجر <sup>(١)</sup> ، وإنني كتب لي أن يحبني كل مؤمن ويغضني كل منافق <sup>(٢)</sup> .

٢٥- سن : أبي ، عن يونس بن عبد الرحمن وأوغيرة ، عن رياح بن أبي نصر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا في ملا من أصحابه إذ قام فرعاً فاستقبل جنازة على أربعة رجال من الحبش ، فقال : ضعوه ، ثم كشف عن وجهه فقال : أيكم يعرف هذا ؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : أنا يا رسول الله هذا عبد بني رياح ، ما استقبلني قط إلا قال : والله أنا أحبك : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وآله فأشهد ما يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر ، وإنه قد شيعه سبعون ألف قبيل من الملائكة ، كل قبيل على سبعين ألف قبيل ؛ قال : ثم أطلقه من جريده وغسله وكفنه وصلى عليه وقال : إن الملائكة تضايق به الطريق ، وإنما فعل به هذا لحبه إياك يا علي <sup>(٣)</sup> .

بيان ، قوله : « ثم أطلقه من جريده » لعله تصغير الجرد وهو الثوب الخلق ، أي نزع ثيابه البالية .

٢٦- سن : أبي ، عن حماد ، عن جابر ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مامن مؤمن إلا وقد خلص ودي إلى قلبه ، وما خلص ودي إلى قلب أحد إلا وقد خلص ودي عليّ إلى قلبه ، كذب يا علي من زعم أنه يحبني و يبغضك ؛ قال : فقال رجلان من المنافقين : لقد فتن رسول الله بهذا الغلام ! فأنزل الله تبارك وتعالى « فستبصر ويبصرون بأبيكم المفتون <sup>(٤)</sup> » « ود الوتدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين <sup>(٥)</sup> » قال : نزلت فيهما إلى آخر الآية <sup>(٦)</sup> .

(١) في المصدر ، ان ابني فاطمة يشترك في حبهما .

(٢) أمالي الطوسي : ٢١٣ .

(٣) المحاسن : ١٥٠ و ١٥١ .

(٤) سورة القلم : ٦٥ .

(٥) > > ١٠٩ .

(٦) المحاسن : ١٥١ .

٢٧- سن : ابن فضال ، عن أبي حميلة ، عن جابر بن يزيد ، عن عبد الله بن يحيى قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : <sup>(١)</sup> إن ابني فاطمة اشترك في حبهما البر والفاجر ، وإنه كتب لي أن لا يحبني كافر ولا يبغضني مؤمن ، وقد خاب من افتري <sup>(٢)</sup> .

٢٨- شا : محمد بن عمر الجعابي ، عن محمد بن سهل ، عن أحمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبیش قال : رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر فسمعتة يقول : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق [ شقي ] <sup>(٣)</sup> .

بشا : محمد بن عبد الوهاب ، عن عيسى الرازي ، عن محمد بن أحمد النيسابوري عن أحمد بن محمد البرزاز ، عن عبيد الله بن محمد العدل ، عن محمد بن يحيى الصولي ، عن محمد بن يونس القرشي ، عن عبد الله بن داود ، عن الأعمش مثله ؛ وفيه : والذي فلق الحبة [ وبرأ النسمة ] وتردّى بالعظمة <sup>(٤)</sup> .

٢٩- شا : محمد بن عمران المرزباني ، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي عن عبيد الله بن عمر القواريري ، عن جعفر بن سليمان ، عن النضر بن حميد ، عن أبي الجارود ، عن الحارث الهمداني قال : رأيت علياً عليه السلام وقد جاء ذات يوم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : قضا قضا الله تعالى على لسان النبي الأمي أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق ، وقد خاب من افتري <sup>(٥)</sup> .

٣- شا : محمد بن المظفر البرزار ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن موسى البربري

(١) في المصدر : يقول : قال رسول الله اه .

(٢) المحاسن : ١٥١ .

(٣) الارشاد للمفيد : ١٨١٧ .

(٤) إشارة المصطفى : ٧٨٧٧ .

(٥) الارشاد للمفيد : ١٨ .



عن خلف بن سالم ، عن وكيع ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبیش عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : عهد إلي النبي صلى الله عليه وآله أنه لا يحبك إلا مؤمراً ولا يبغضك إلا منافقاً (١) .

بشا : إسماعيل بن أبي القاسم الديلمي ، عن نصر بن عبد الجبار ، عن أبي محمد الجوهري ، عن أبي بكر القطيفي ، عن الحسين بن عمر ، عن إسماعيل الثقفي ، عن أسباط بن محمد ، عن الأعمش مثله (٢) .

٣١- قب : قوله تعالى : «ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة (٣)» في أمير المؤمنين عليه السلام .

تفسير الثعلبي والسدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس في قوله : «ومن يقترب حسنة نردله فيها حسناً (٤)» قال : المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله .  
الحسن بن علي رضي الله عنه قال : الحسنة حب أهل البيت رضي الله عنهم .

أبو تراب في الحقائق والخواص في الأربعين بإسنادهما عن أنس ، والديلمي في الفردوس عن معاذ ، وجماعة عن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وآله : حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة ، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة .

كتاب ابن مردويه بالإسناد عن زيد بن علي عن أبيه عن جدّه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يا علي لو أن عبداً عبد الله مثل ما قام (٥) نوح في قومه وكان له مثل جبل أحد ذهباً فأنتفقه في سبيل الله ومدّ في عمره حتى حج ألف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها (٦) .

(١) الإرشاد للمفيد : ١٨ .

(٢) بشارة المصطفى : ٩١ .

(٣) سورة التوبة : ١٦ .

(٤) الشورى : ٢٣ .

(٥) في المصدر : مثل مادام .

(٦) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢ .

**أقول :** روى ابن شيويه في الفردوس عن عليّ عليه السلام مثله .

٣٢- **قب :** في تاريخ النسائي وشرف المصطفى - واللفظ له - : قال النبي صلى الله عليه وآله : لو أن عبداً عبد الله تعالى بين الركن والمقام ألف عام ثم ألف عام [ ثم ألف عام ] ولم يكن يحبنا أهل البيت لأكبه الله على منخره في النار .  
حنان بن سدير عن الباقر عليه السلام قال : ما ثبت الله حبّ عليّ في قلب أحد فزلت له قدم إلا ثبتها الله وثبت له قدم أخرى .

الفردوس والرسالة القوامية : أبو صالح عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حبّ عليّ بن أبي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب .  
\* كتاب خطيب الخوارزمي وشيويه الديلمي : جابر بن عبد الله : قال النبي صلى الله عليه وآله : جاءني جبرئيل عليه السلام من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض : إنني افترضت محبة عليّ بن أبي طالب على خلقي ، فبلغ ذلك عني .

معجم الطبراني بإسناده إلى فاطمة عليها السلام قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامّة ولعليّ خاصّة ، وإنني رسول الله إليكم غير هائب لقومي ولا محابّ لقرايتي ، هذا جبرئيل يخبرني أن السعيد كلّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته وبعد موته ، وأن الشقيّ كلّ الشقيّ من أبغض عليّاً في حياته وبعد موته .

حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر : إن الله فرض على الخلق خمسة فأخذوا أربعة وتركوا واحداً ، فسئل عن ذلك قال : الصلاة والزكاة والصوم والحجّ قالوا : فما الواحد الذي تركوا ؟ قال : ولاية عليّ بن أبي طالب ، قالوا : هي واجبة من الله ؟ قال : نعم ، قال الله تعالى : « فمن أظلم ممّن افترى على الله كذباً » <sup>(١)</sup> الآيات .

روضة الواعظين في خبر أن النبي صلى الله عليه وآله قال يوماً لأصحابه : أيكم يصوم الدهر ويحيي الليل ويختم القرآن ؟ فقال سلمان : أنا يا رسول الله ، قال : فغضب بعضهم وقال :

إنَّ سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش وهو يكذب في جميع ذلك ! فقال النبي ﷺ : مه يا فلان أنتي لك بمثل لقمان الحكيم ؛ سلهف ! نه ينبتك ، فقال : رأيتك في أكثر أيامك تأكل ، وأكثر لياليك نائماً وأكثراً أيامك صامتاً ، فقال : ليس حيث تذهب ، إنني أصوم الثلاثة في الشهر وقال الله : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها »<sup>(١)</sup> وأوصل رجب وشعبان بشهر رمضان وذلك صوم الدهر ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول « من بات على طهر فكأنما أحيا الليل » وأنا أبيت على طهر ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول « يا أبا الحسن مثلك في أممي مثل قل هو الله أحد ، فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرات فقد ختم القرآن كله ، فمن أحببك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان ، ومن أحببك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلث الإيمان ، ومن أحببك بلسانه وقلبه و نصره كعبه فقد استكمل الإيمان ، والذي بعثني بالحق نبياً يا علي ! لو أحببك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لما عذب أحد بالنار » وأنا أقرأ قل هو الله أحد كل يوم ثلاث مرات ؛ فقام كأنه ألقم حجراً<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن عباس : كان يهودي يحب علياً حباً شديداً ، فمات ولم يسلم ، قال ابن عباس : فيقول الجبار تبارك وتعالى : أما جنّتي فليس له فيها نصيب ، ولكن يا نار لا تهديده - أي لا ترعجيه - .

فضائل أحمد و فردوس الديلمي : قال عمر بن الخطاب : قال النبي ﷺ : حب عليّ براءة من النار . وأنشد :

حب عليّ جنّة للورى ☆ احطط به يارب أوزاري  
لو أن ذمياً نوى حبه ☆ حصّن في النار من النار

وفي فردوس الديلمي قال أبو صالح : لما حضرت عبدالله بن عباس الوفاة قال : اللهم إنني أتقرب إليك بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

(١) سورة الانعام : ١٦ .

(٢) يقال : ألقمه الحجر أى أسكنه عند الخصام .

حليه الأولياء : قال يحيى بن كثير الضرير : رأيت زبيد بن الحارث الناميّ في النوم فقلت له : إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إلى رحمة الله ، قلت : فأبيّ العمل وجدت أفضل ؟ قال : الصلاة وحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ونزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله و قال : يا محمد الله العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام و قال : محمد نبيّ رحمتي و عليّ مقبم حجّتي ، لا أعذب من والاه وإن عصاني ، ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني .

حلية الأولياء و فضائل أحمد و خصائص النطنزيّ روى زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من أحبّ أن يحيا حياتي و يموت ميتتي و يسكن جنّة الخلد التي وعدني ربّي عزّ وجلّ غرس قضبانها بيده فليتولّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّه لم يخرجكم من هدىّ ولن يدخلكم في ضلالة .

وفي رواية ابن عباس و أبي هريرة : من سرّه أن يحيا حياتي و يموت ميتتي و يدخل جنّة عدن منزلي منها غرسه ربّي ثمّ قال له كن فكان فليتولّ عليّ بن أبي طالب وليّاً ثمّ الأوصياء من ولده ، فإنّهم عترتي خلقوا من طينتي : الخبر .

وقال عبدالله بن موسى : تشاجر رجلان في الإمامة فتراضيا بشريك بن عبدالله فجاء إليه ، فقال شريك : حدّثني الأعمش عن شقيق عن سلمة عن حذيفة بن اليمان قال النبي صلى الله عليه وآله : « إنّ الله عزّ وجلّ خلق عليّاً قضيباً من الجنّة ، فمن تمسّك به كان من أهل الجنّة » فاستعظم ذلك الرجل وقال : هذا حديث ما سمعناه نأتي ابن درّاج ، فأتياه فأخبراه بقصّتهما ، فقال : أتعجبان من هذا ؟ حدّثني الأعمش عن أبي هارون العبديّ عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إنّ الله خلق قضيباً من نور فعلقه ببطنان عرشه ، لا يناله إلّا عليّ و من تولّاه من شيعة » فقال الرجل : هذه أخت تلك : نمضي إلى وكيع ، فمضيا إليه فأخبراه بالقصة ، فقال وكيع : أتعجبان من هذا ؟ حدّثني الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إنّ أركان العرش لاينا لها أحد إلّا عليّ و من تولّاه من شيعة » قال : فاعترف الرجل بولاية عليّ عليه السلام ،

ابن بطّة في الإبانة والخطيب في الأربعين بإسنادهما عن السديّ عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى وعن زيد بن أرقم ، وإسنادهما عن شريك ، عن الأعمش ، عن حبيب بن ثابت ، عن زيد بن أرقم ؛ والثعلبيّ في ربيع المذكورين <sup>(١)</sup> بإسناده عن أبي هريرة - واللفظ لزيد - قال النبي ﷺ : « من أحبّ أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن يمينه فليتمسك بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٢)</sup> » .

٣٣- قپ : ابن عقدة وابن جرير بالإسناد عن الخديّ وجابر الأنصاريّ وجماعة من المفسرين في قوله تعالى : « ولتعرفنهم في لحن القول <sup>(٣)</sup> » ببغضهم عليّ ابن أبي طالب عليه السلام .

قال الربيع بن سليمان : كنت بالكوفة فمرت بمجنون ، فقرأت عليه : « آله أذن لكم أم على الله تفترون <sup>(٤)</sup> » قال : ما على الله يفتري ولكن يبغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

جابر : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى : « فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون <sup>(٥)</sup> » فقال عليه السلام : فإنهم عن ولاية عليّ مستكبرون فقال <sup>(٦)</sup> لمن فعل ذلك وعيداً منه : « لاجرم أن الله يعلم مايسرون وما يعلنون إنّه لا يحبّ المستكبرين <sup>(٧)</sup> » عن ولاية عليّ عليه السلام .

الباقر عليه السلام في قوله تعالى : « إنّنا كفيناك المستهزئين <sup>(٨)</sup> » : أعداؤه وأولياؤه ومن كان يهزأ بأمر المؤمنين عليه السلام ، وهم الذين قالوا : هذا صفيّ محمد من بين أهله

(١) في (م) و (د) : ربيع المذكرين .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٥٢ .

(٣) سورة محمد : ٣٠ .

(٤) > يونس : ٥٩ .

(٥) > النحل : ٢٢ .

(٦) في المصدر : فقال الله .

(٧) سورة النحل : ٢٣ .

(٨) > الحجر : ٩٥ .

وكانوا يتغامزون بأمر المؤمنين ﷺ ، فأنزل الله تعالى : « ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون <sup>(١)</sup> » .

الباقر عليه السلام في قوله تعالى : « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله <sup>(٢)</sup> » الآية نزلت فيهم ، وذلك حين اجتمعوا فقالوا : لئن مات محمد لم نسمع لعلي ولا لأحد من أهل بيته .

ذكر ابن بطّة في الإبانة بإسناده عن جابر قال النبي ﷺ : لو أن أمّتي أبغضوك لأكبّهم الله على مناخرهم في النار .

عطية عن أبي سعيد قال النبي ﷺ : من أبغضنا أهل البيت فهو منافق .  
ابن مسعود قال النبي ﷺ : من زعم أنه آمن بما جئت به وهو يبغض علياً فهو كاذب ليس بمؤمن .

النبي ﷺ : من لقي الله عزّ وجلّ وفي قلبه بغض عليّ بن أبي طالب لقي الله وهو يهودي .

ابن عباس وأمّ سلمة وسلمان : قال النبي ﷺ : من أحبّ علياً فقد أحبّني ومن أبغض علياً فقد أبغضني .

أمّ سلمة وأنس : قال النبي ﷺ - ونظر إلى عليّ عليه السلام - : كذب من زعم أنه يحبّني ويبغض هذا .

تاريخ الخطيب <sup>(٤)</sup> وكتاب ابن المؤدّن - واللفظ له - أنه رأي يزيد بن هارون في المنام فقيل : ما فعل بك ؟ فقال : عاتبني فقال : أتحدث عن جرير بن عثمان ؟ قال : قلت : يا ربّ ما علمت إلّا خيراً ، قال : يا يزيد إنه كان يبغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

(١) سورة الحجر ، ٩٧ .

(٢) آل عمران : ٣١ .

(٣) في المصدر : وهو مبغض .

(٤) في (ك) : تاريخ الطبري .

الباقِر عليه السلام في قوله تعالى : « أفكلّمّا جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم <sup>(١)</sup> »  
بموالاته عليّ « ففريقاً » من آل محمد « كذبتم وفريقاً تقتلون » .

الصادق عليه السلام سئل عن قوله تعالى : « قل إنّي لأملك لكم ضرراً ولا رشداً <sup>(٢)</sup> »  
فقال : إن رسول الله دعا الناس إلى ولاية عليّ فكره ذلك قوم وقالوا فيه ، فأَنزل الله  
« قل إنّي لأملك لكم ضرراً ولا رشداً » قل إنّي لن يجيرني من الله أحد <sup>(٣)</sup> » إن  
عصيته فيما أمرني به ، الآيات .

هلقام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « فاصبر على ما يقولون <sup>(٤)</sup> » قال : دفعهم  
ولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

ابن بطّة من ستة طرق وابن ماجة والترمذيّ ومسلم والبخاريّ وأحمد وابن  
البيّع وأبو القاسم الإصفهانيّ وأبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع وأبو معاوية عن  
الأعمش بأسانيدهم عن زرّ بن حبّيش قال عليّ عليه السلام : « والذي فلق الحبة وبرأ  
النسمة إنّّه لعهد النبيّ الأمّي أنّه لا يحبّني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق .

الحلية وفضائل السمعيّ والعكبريّ وشرح الألكانيّ وتاريخ بغداد عن  
زرّ بن حبّيش قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : عهد إليّ النبيّ ﷺ أنّه لا يحبّك  
إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق . وقد رواه كثير النوا وسالم بن أبي حفصة .

جامع الترمذيّ ومسنّد الموصليّ وفضائل أحمد عن أمّ سلمة قال النبيّ ﷺ  
لعليّ عليه السلام : لا يحبّك منافق ولا يبغضك مؤمن .

أحمد في مسنّد النساء الصحابيّات عن أمّ سلمة وكتاب إبراهيم الثقفيّ عن  
أنس قال قال رسول الله ﷺ : ابشر فإنّه لا يبغضك مؤمن ولا يحبّك منافق ، ولولأنت  
لم يعرف حزب الله .

(١) سورة البقرة : ٨٧ . وبعده « استكبرتم فريقاً هـ » .

(٢) سورة الجن ، ٢١ و ٢٢ .

(٣) سورة طه : ١٣٠ .

و في الخبر : يا علي حبك تقوى و إيمان و بغضك كفر ونفاق .  
 الصادق عليه السلام : « و ليعلمن الله الذين آمنوا » يعني بولاية علي « و ليعلمن  
 المنافقين »<sup>(١)</sup> يعني الذين أنكروا ولايته .

ربيع المذكورين<sup>(٢)</sup> : قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي .  
 البلاذري و الترمذي و السمعاني عن أبي هارون العبدی قال أبو سعيد  
 الخدري كنا لنعرف المنافقين نحن معاشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام .  
 إبانة العكبري و كتاب ابن عقدة و فضائل أحمد بأسانيدهم أن جابراً و  
 الخدري قالوا : كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم علياً .

إبانة العكبري و شرح الألكاني قال جابر و زيد بن أرقم : ما كنا نعرف  
 المنافقين ونحن مع النبي صلى الله عليه وآله إلا ببغضهم علياً .  
 الباقر عليه السلام في قوله : « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة »<sup>(٣)</sup> قال : لاتعدلوا  
 عن ولايتنا فتهلكوا في الدنيا والآخرة .

أبو بكر بن مردويه ، عن أحمد بن محمد بن الصباح النيسابوري ، عن عبد الله بن  
 أحمد بن حنبل ، عن أحمد قال : سمعت الشافعي يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : قال  
 أنس بن مالك : ما كنا نعرف الرجل لغير أبيه إلا ببغض علي بن أبي طالب .  
 أنس في خبر طويل : كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه  
 ثم يقف على طريق علي عليه السلام فإذا نظر إليه أوماً باصبه : يا بني تحب هذا الرجل؟  
 فإن قال : نعم قبله ، وإن قال : لا خرق به الأرض وقال له : الحق بأمك .  
 الهروي في الغريين قال عبادة بن الصامت : كنا نسبر<sup>(٤)</sup> أولادنا بحب علي  
 بن أبي طالب ، فإذا رأينا أحدهم لا يحبه علمنا أنه لغير رشدة .

(١) سورة النكبات ، ١١ .

(٢) في (م) و (د) : ربيع المذكورين .

(٣) سورة البقرة ، ١٩٥ .

(٤) سبره : جربه واختبره .



الطبري في الولاية باسناد له عن الأصبح بن نباتة قال علي عليه السلام : لا يحبني ثلاثة : ولد زناً و منافق و رجل حملت به أمّته في بعض حيضها .  
و روى عبادة بن يعقوب باسناده عن يعلى بن مرة أنّه كان جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله : كذب من زعم أنّه يتوالاني و يحبني وهو يعادي هذا و يبغضه ، والله لا يبغضه و يعاديه إلا كافر أو منافق أو ولد زنية (١) .

شيوخه في الفردوس : قال ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه وآله : إنّما رفع الله القطر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم ، وإن الله يرفع القطر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام .  
و في رواية : فقام رجل فقال : يا رسول الله وهل يبغض علياً أحد ؟ قال : نعم القعود عن نصرته بغض (٢) .

٣٤ - جا : علي بن محمد بن خالد ، عن محمد بن الحسين السبيعي ، عن عباد بن يعقوب ، عن أبي عبد الرحمن المسعودي ، عن كثير النوا ، عن أبي مريم الخولاني ، عن مالك بن زمرة قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : أخذ رسول الله بيدي وقال : من تابع هؤلاء الخمس ثم مات و هو يحبك فقد قضى نجه ، و من مات و هو يبغضك فقد مات ميتة جاهليّة ، يحاسب بما يعمل (٣) في الإسلام ، و من عاش بعدك و هو يحبك ختم الله له بالآمن و الإيمان حتّى يرد علي الحوض (٤) .  
بيان : هؤلاء الخمس أي الصلوات الخمس . وقوله : « فقد قضى نجه » إشارة إلى قوله تعالى : « فمنهم من قضى نجه و منهم من ينتظر و ما بدّلوا تبديلاً » (٥) .

(١) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٧-١٠ .

(٢) > > > ٢ : ١٤ .

(٣) في المصدر : بما عمل .

(٤) أمالي المفيد : ٥ .

(٥) سورة الاحزاب ، ٢٣ .

٣٥ - جا : محمد بن عمران المرزباني ، عن عبد الله بن محمد الطوسي ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن علي بن حكيم الأودي ، عن شريك ، عن عثمان بن أبي زرعة ، عن سالم بن الجعد قال : سئل جابر بن عبد الله الأنصاري - وقد سقط حاجباه على عينيه - فقيل له : أخبرنا عن علي بن أبي طالب ، فرفع حاجبيه بيديه ثم قال : ذاك خير البرية ، لا يبغضه إلا منافق ولا يشك فيه إلا كافر (١).

٣٦ - جا : محمد بن جعفر التميمي ، عن هشام بن يونس النهشلي ، عن أبي محمد الأنصاري ، عن أبي بكر بن عيَّاش ، عن الزهري ، عن أنس قال : نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا علي من أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحاسبه بما عمل يوم القيامة (٢).

٣٧ - جا : علي بن بلال ، عن علي بن عبد الله ، عن الثقي ، عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم ، عن يحيى بن الحسين ، عن أبي هارون العبدي ، عن زاذان ، عن سلمان الفارسي رحمه الله قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عرفة فقال : أيها الناس إن الله باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ويغفر لعلي خاصة ؛ ثم قال : ادن مني يا علي فدنا منه ، فأخذ بيده ثم قال : إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أطاعك و تولاك من بعدي ، وإن الشقي كل الشقي حق الشقي من عصاك ونصب لك عداوة من بعدي (٣).

٣٨ - ما ، جا : المفيد ، عن الحسن بن عبيد الله القطان ، عن عثمان بن أحمد عن أحمد بن الحسين ، عن إبراهيم بن محمد بن بسام ، عن علي بن الحكم ، عن الليث بن سعد ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : معاشر الناس أحبوا علياً فإن لحمه لحمي ودمه دمي ، لعن الله أقواماً من أمتي ضيعوا فيه عهدتي ونسوا فيه

(١) أمالي المفيد : ٣٩٣٨ .

(٢) &gt; &gt; ٢٥ .

(٣) &gt; &gt; ٩٥ .

وصيتي، ما لهم عند الله من خلاق<sup>(١)</sup>.

٣٩- جا : الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن جعفر بن محمد بن مروان ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن الحكم ، عن المسعودي ، عن الحارث بن حصيرة ، عن عمران بن الحصين قال: كنت أنا وعمر بن الخطّاب جالسين عند النبي ﷺ وعليّ عليه السلام جالس إلى جنبه ، إذ قرأ رسول الله: «أمن يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض، إله مع الله قليلاً ما تذكرون<sup>(٢)</sup>» قال : فانتفض عليّ عليه السلام انتفاضة العصفور ، فقال له النبي ﷺ : ما شأنك تجزع ؟ فقال : مالي لأجزع والله يقول إنّه يجعلنا خلفاء الأرض ؟ فقال له النبي ﷺ : لا تجزع فوالله لا يحبّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق<sup>(٣)</sup>.

كنز : محمد بن العباس ، عن إسحاق بن محمد بن مروان ، عن أبيه ، عن عبد الله بن خنيس ، عن صباح المزني ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي داود ، عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ - وعليّ عليه السلام إلى جنبه - : «أمن يجيب» إلى قوله : فوالله لا يبغضك مؤمن ولا يحبّك كافر<sup>(٤)</sup>.

٤٠- يل ، فض : عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : حبّ عليّ بن أبي طالب يحرق الذنوب كما تحرق النار الحطب . وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : حبّ عليّ بن أبي طالب حسنة لاتضرّ معها سيئة ، وبغضه سيئة لاتنفع معها حسنة . وعنه عليه السلام قال : خلقت أنا وعليّ بن أبي طالب من نور واحد ، فمحبّي محبّ عليّ ومبغضي مبغض عليّ<sup>(٥)</sup>.

(١) أمالي المفيد : ١٧٣ . أمالي الشيخ : ٤٢ .

(٢) سورة النمل : ٦٢ .

(٣) أمالي المفيد : ١٨١ . وأورده الشيخ الطوسي ايضاً في اماليه ، ٤٧ .

(٤) الكنز مخطوط ، و أورده في البرهان ٣ ، ٢٠٧ . و المتن مطابق لنسخة (ك) و في

غيره من النسخ ، عن ابى داود عن بريدة مثله .

(٥) الفضائل : ١٠٠ . الروضة ، ٣٠٢ .

٤١- يل ، فض : من كتاب الفردوس مما رفع إلى رسول الله ﷺ أنه قال :  
لواجتمعت على حبّ عليّ بن أبي طالب أهل الدنيا ما خلق الله النار .  
وعنه ﷺ أنه قال : من أراد أن يتمسك بالقضيب الأحمر المغروس في جنة  
عدن فليتمسك بحبّ عليّ بن أبي طالب<sup>(١)</sup> .

٤٢- كشف : من مسند أحمد بن حنبل عن زرّ بن حبيش قال : قال عليّ ﷺ :  
والله إنّه لمّا عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا يبغضني إلّا منافق ولا  
يحبّني إلّا مؤمن .

ومن كتاب الآل لابن خالويه عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : من أحبّ  
أن يتمسك بقصة الياقوت التي خلقها الله بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتلّ  
عليّ بن أبي طالب من بعدي .

ومثله عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ : من سرّه أن يحيا حياتي  
ويموت ميتتي ويتمسك بالقصة الياقوتة التي خلقها الله ثم قال لها كوني فكانت فليتلّ  
عليّ بن أبي طالب من بعدي .

قلت : رواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء ، وتقرّ دبه بشر عن شريك .  
ومن كتاب ابن خالويه عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ ﷺ :  
حبّك إيمان وبغضك نفاق ، وأوّل من يدخل الجنة محبّك ، وأوّل من يدخل النار  
مبغضك ، وقد جعلك الله أهلاً لذلك ، فأنت منّي وأنا منك ولا نبيّ بعدي . ومنه  
أيضاً : عبد الله بن مسعود<sup>(٢)</sup> قال : خرج رسول الله ﷺ من بيت زينب بنت جحش حتّى  
أتى بيت أمّ سلمة فجاء داق وداق الباب ، فقال : يا أمّ سلمة قومي فافتحي له ، قالت  
فقلت : ومن هذا يا رسول الله الذي بلغ من خطره أن أفتح له الباب وألقاه  
بمعاصمي<sup>(٣)</sup> وقد نزلت فيّ بالأمس آيات من كتاب الله ؟ فقال : يا أمّ سلمة إن طاعة

(١) الفضائل : ١١٧ . الروضة : ٨ .

(٢) في المصدر : عن عبد الله بن مسعود .

(٣) جمع المعصم : موضع السوار من الساعد .

الرسول طاعة الله وإن معصية الرسول معصية الله عز وجل، وإن بالباب لرجلاً ليس بنزق ولا خرق<sup>(١)</sup>، وما كان ليدخل منزلاً حتى لا يسمع حساً، هو يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله؛ قالت: ففتحت الباب، فأخذ بعضاتي الباب، ثم جئت حتى دخلت الخدر<sup>(٢)</sup>، فلما أن لم يسمع وطئي دخل، ثم سلم على رسول الله ﷺ ثم قال ﷺ: يا أم سلمة - وأنا من وراء الخدر - أتعرفين هذا؟ قلت: نعم هذا علي بن أبي طالب عليه السلام قال: هو أخي، سجيته سجيّتي ولحمه من لحمي ودمه من دمي، يا أم سلمة هذا قاضي عداتي من بعدي، فاسمعي واشهدي يا أم سلمة هذا وليّ من بعدي، فاسمعي واشهدي يا أم سلمة لو أن رجلاً عبد الله ألف سنة بين الركن والمقام ولقي الله مبغضاً لهذا أكبه الله عز وجل على وجهه في نار جهنم. وقد رواه الخطيب في كتاب المناقب، وفيه زيادة: ودمه من دمي، وهو عيبة علمي، اسمعي واشهدي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي، اسمعي واشهدي هو والله محبي سنّتي، اسمعي واشهدي لو أن عبداً عبد الله ألف عام من بعد ألف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضاً لعلّي أكبه الله على منخريه في نار جهنم<sup>(٣)</sup>.

٤٣ - كشف: من مسند أحمد بن حنبل باسناده عن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه أن رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين وقال: من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة. وهذا الحديث نقله أحمد في مواضع من مسنده.

وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ لعلّي عليه السلام: أما إنك يا ابن أبي طالب وشيعتك في الجنة.

ومنه عن أم سلمة عن النبي ﷺ قال: علي وشيعته الفائزون يوم القيامة.

(١) نزق الرجل: نشط وطاش وخف عند الغضب. خرق الرجل - من باب ضرب يضرب أوفسر ينصر - كذب ولعب لعب الصبيان بالمخاريق. ومن باب علم يعلم، حمق ولم يحسن عمله.

(٢) الخدر: ستر يمد للجارية في ناحية البيت. كل ما تتوارى به.

(٣) كشف الغمّة، ٢٧.

ومن مناقب ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال : أقبلت ذات يوم قاصداً إلى رسول الله ﷺ فقال لي : يا أبا سعيد ! فقلت : لبيك يا رسول الله ، قال : إن الله عموداً تحت العرش يضيء لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا ، لا ينالها إلا عليٌّ ومحبه .

ومن مناقب المغازلي عن أبي هريرة قال : صلى بنا رسول الله صلاة الفجر ثم قال : أتدرون بما هبط جبرئيل عليه السلام ؟ ثم قال : (١) هبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد إن الله غرس قضيباً في الجنة ثلثه من ياقوتة حمراء وثلثه من زبرجدة خضراء وثلثه من لؤلؤة رطبة ، ضرب عليها طاقات (٢) ، جعل بين الطاقات غرفاً ، وجعل في كل غرفة شجرة ، وجعل حملها الحور العين ، وأجرى عليه عين السلام ؛ ثم أمسك فوثب رجل من القوم فقال : يا رسول الله لمن ذلك القضيب ؟ فقال : من أحب أن يتمسك بذلك القضيب فليتمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام .

ومن كتاب كفاية الطالب عن الحارث الهمداني قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما جاء بك ؟ فقلت : حبّي لك يا أمير المؤمنين ، فقال : يا حارث أتحبّني ؟ فقلت : نعم والله يا أمير المؤمنين ، فقال : أما لو بلغت نفسك الحلقوم لرأيتني حيث تحب ، ولو رأيتني وأنا أزدو الرجال عن الحوض ذود غريبة الإبل لرأيتني حيث تحب (٣) .

٤٤- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، عن هشام بن يونس ، عن حسين بن سليمان الرفاء ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أنس قال : نظر النبي إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وأخذ بيده وقال : يا علي كذب من زعم أنه يحبّني وهو يبغضك (٤) .

(١) في المصدر : أتدرون بما هبط بي جبرئيل ؛ قلنا : الله ورسوله أعلم ، ثم قال اه .

(٢) جمع الطاق ، ما عطف من الانبية .

(٣) كشف الغمة : ٣٩ - ٤١ .

(٤) أمالي ابن الشيخ : ٣١ .

٤٥- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن الحسين الخثعمي ، عن عباد بن يعقوب الأسدي ، عن السيد بن عيسى الهمداني ، عن الحكم بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن أبي نعيم ، عن أبي سعيد الخدري قال : كانت أمانة المنافقين بغض علي بن أبي طالب فبينما رسول الله ﷺ في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين والأنصار وكنت فيهم إذ أقبل علي بن أبي طالب فتخطى القوم<sup>(٢)</sup> حتى جلس إلى النبي ﷺ وكان هناك مجلسه الذي يعرف به ، فسار رجل رجلاً - وكانا يرميان بالنفاق - فعرف رسول الله ﷺ ما أراد ، فغضب غضباً شديداً حتى التمع وجهه ، ثم قال : والذي نفسي بيده لا يدخل عبد الجنة حتى يحبني ، ألا وكذب من زعم أنه يحبني وهو يبغض هذا - وأخذ بكف علي بن أبي طالب - فأنزل الله عز وجل هذه الآية في شأنهما : « يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول » إلى آخر الآية<sup>(٣)</sup>.

٤٦- مع : العطار ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، عن نوح بن شعيب<sup>(٤)</sup> عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليه السلام ، عن سلمان رضي الله عنه قال : سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب يوماً : يا أبا الحسن مثلك في أمّتي مثل قل هو الله أحد ، فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن ، فمن أحببك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان ومن أحببك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان ، ومن أحببك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الإيمان ؛ والذي بعثني بالحق يا علي لو أحببك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار ؛ الخبر<sup>(٥)</sup>.

كنز : أخطب خوارزم يرفعه إلى ابن عباس مثله<sup>(٦)</sup>.

(١) في المصدر : عن عبد الحكيم بن عبد الرحمن .

(٢) تخطاه إلى كذا : تجاوزه وسبقه .

(٣) أمالي ابن الشيخ : ٣٢١ و ٣٢٢ . و الآية في سورة المجادلة : ٩ .

(٤) في المصدر و في (م) و (د) : عن نوح بن شعيب عن شعيب عن أبي بصير .

(٥) معاني الأخبار : ٢٣٤ و ٢٣٥ . وما نقله قطعة من الحديث .

(٦) مخطوط .

\* [ بيان : قال السيد الداماد قدس سرّه : إنّنا نحن قد تلونا على أسماع المتعلمين وأملينا على قلوب المتبصرين في كتبنا العقلية وصحفنا الحكمية لاسيما تقويم الإيمان أن جملة الممكنات أي النظام الجمليّ لعوالم الوجود على الإطلاق المعبر عنه ألسنة أكرام الحكماء بالإنسان الكبير كتاب الله <sup>(١)</sup> الممين الغير المغادر صغيرة ولا كبيرة إلاّ أحصاها ، فإن روعيت أعميّة الصنف بالقياس إلى الشخص المندرج تحته وشموله إياه و كذلك النوع بالقياس إلى الصنف والجنس بالقياس إلى النوع قيل : الشخصيات و الأشخاص بمنزلة الحروف والكلمات المفردة ، والأصناف بمنزلة أفراد الكلام ، والجمل والأنواع بمنزلة الآيات ، والأجناس بمنزلة السور ، والقوى واللوازم والأوصاف بمنزلة التشديد والمدد والإعراب ؛ وإن لوحظ ترّكّب النوع من الجنس والفصل والصنف من النوع واللّواحق المصنّفة والشخص من الحقيقة الصنفيّة والعوارض المشخّصة عكس فقيل : الأجناس العالية والفصول بمنزلة حروف المباني ، والأنواع الإضافيّة المتوسّطة بمنزلة الكلمات ، والأنواع الحقيقيّة السافلة بمنزلة الجمل ، والأصناف بمنزلة الآيات ، والأشخاص بمنزلة السور ؛ وعلى هذا فتكون النفس الناطقة البشريّة البالغة في جانبي العلم والعمل قصيا درجات الاستكمال بحسب أقصى مراتب العقل المستفاد ، لكونها وحدها في حدّ مرتبتها تلك عالماً عقلياً هونسخة عالم الوجود بالأسر ، ومضاهيته في الاستجماع والاستيعاب كتاباً مبيناً جامعاً مثابته في جامعيتّه مثابة مجموع الكتاب الجمليّ الذي هونظام عوالم الوجود قضّها وقضيضتها <sup>(٢)</sup> على الإطلاق قاطبة ، ومن هناك يقال للإنسان العارف « العالم الصغير » ولجميع العالم « الإنسان الكبير » بل للإنسان العارف « العالم الكبير » ولجميع العالم « الإنسان الصغير » وإذ قد هديناك سبيلي النسبتين المتعاكستين فيما ينتظم منه العالم وما يأتلف منه الكتاب فاعلمن أن لكلّ

(\*) هذا البيان من مختصات (ك) .

(١) خبر « أن » .

(٢) يقال : جاء القوم قضهم وقضيضهم أي جميعهم .



من الاعتبارين درجة من التحقيق وقسطاً من التحصيل ، فإذن بالإعتبار الأول ينزع فقه إطلاق الكلمات على أشخاص المعلولات ، ومنه ما قال جلّ سلطانه في التنزيل الكريم : « إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم <sup>(١)</sup> » وبالاعتبار الثاني يظهر سرّ قول رسول الله ﷺ : « مثل علي بن أبي طالب فيكم مثل قل هو الله أحد في القرآن » وطبيّ مطاويه سرّ عظيم يكشف عنه قوله ﷺ : « مثل علي بن أبي طالب في هذه الأمة مثل عيسى بن مريم في بني إسرائيل » وقد روتّه العامّة والخاصّة من طرق مختلفة ؛ ثم إنّ تخصيص التشبيه بقل هو الله أحد فيه بعدد التنبية على قصيا الجلالة وأقصى المنزلة رعاية الانطباق على حال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في درجة الإخلاص لله سبحانه ، ومعرفة حقائق التوحيد ، فهو عليه السلام ينطق بلسان حاله بما تنطق به قل هو الله أحد بلسان ألفاظها ، ولسان الحال أفصح وبيانه أبلغ ، ومن هناك انبغ عن لسانه صلوات الله عليه « ذلك الكتاب الصامت و أنا الكتاب الناطق » فعليّ صلوات الله عليه سورة الإخلاص والتوحيد في كتاب العالم ، وهو أيضاً كتاب عقليّ مبين مضاه لكتاب نظام الوجود ، وأسرار الآيات مفاتيحها عند الله العليم الحكيم ، ورموز الأحاديث ومصاييحها في مشكاة كما قال رسوله الكريم ، وما الفضل إلا بيد الله ، وما الفوز إلا في اتباع رسول الله ﷺ والتمسك بأهل بيته الأتهرين صلوات الله عليهم وتسليماته عليه وعليهم أجمعين . [

٤٧ - ما : الفحّام ، عن المنصوريّ ، عن عمّ أبيه ، عن أبي الحسن الثالث ، عن آبائه عليه السلام ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : قال رسول الله ﷺ لي وإلّا صمتا : يا عليّ حبّك محبّي ومبغضك مبغضي <sup>(٢)</sup> .

٤٨ - ما : أبو منصور السكّريّ ، عن جدّه علي بن عمر ، عن أحمد بن الأزهر عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهريّ ، عن عبيد الله بن عبدالله ، عن ابن عبّاس قال : قال النبي ﷺ لعليّ : يا عليّ أنت سيّد في الدنيا سيّد <sup>(٣)</sup> في الآخرة ، من

(١) سورة آل عمران : ٤٥ .

(٢) أمالي الطوسي : ١٧٥ .

(٣) في المصدر : وسيد .

أحبك فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل<sup>(١)</sup>.

٤٩- هـ : الحفار ، عن عبد الله بن محمد بن عثمان ، عن محمد بن علي بن معمّر عن علي بن يونس اللؤلؤي ، عن جدّه هشام بن يونس ، عن حسين بن سليمان عن عبد الملك بن عميرة ، عن أنس قال : نظر النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب فقال : كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني<sup>(٢)</sup>.

٥٠- ير : أبو الجوزاء ، عن ابن علوان ، عن ابن طريف قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : ألا إن جبرئيل عليه السلام أتاني فقال : يا محمد ربك يأمرك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام ويأمرك بولايته<sup>(٣)</sup>.

٥١- ثو : أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن ابن مهران ، عن أبيه ، عن إسحاق بن جرير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : جاءني ابن عمك كأنه أعرابي مجنون وعليه إزار وطيلسان ونعلاه في يده ، فقال لي : إن قوماً يقولون فيك ، قلت له : ألسنت عربيّاً ؟ قال : بلى ، فقلت : إن العرب لا تبغض عليّاً عليه السلام ثم قلت له : لعلك ممن يكذب بالحوض ؟ أما والله لئن أبغضته ثم وردت على الحوض لتموتن عطشاً<sup>(٤)</sup>.

من : : ابن مهران مثله<sup>(٥)</sup>.

٥٢- كشف : من الأحاديث التي جمعها العزّ المحدث عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك .  
ومنه عن عبد الله بن مسعود قال : رأيت رسول الله ﷺ آخذاً بيد علي عليه السلام

(١) أمالي الطوسي ، ١٩٥ .

(٢) > > : ٢٢٥ .

(٣) بصائر الدرجات ، ٢١٠ .

(٤) ثواب الاعمال ، ٢٠٢ .

(٥) المحاسن ، ٨٩ و ٩٠ .

و هو يقول : الله وليّي و أنا وليّك ، و معادي من عاداك ، و مسالم من سالمك .  
 ومنه عن أبي علقمة مولى بني هاشم قال : صلّى بنا النبي ﷺ الصبح ثم التفت إلينا فقال : معاشر أصحابي رأيّت البارحة عمّي حمزة بن عبدالمطلب وأخي جعفر بن أبي طالب وبين أيديهما طبق من نبق<sup>(١)</sup> ، فأكلا ساعة ، ثم تحوّل النبق عنياً فأكلا ساعة ، ثم تحوّل العنب رطباً فأكلا ساعة ، فدنوت منهما وقلت : بأبي أنتما<sup>(٢)</sup> أي الأعمال وجدتما أفضل ؟ قالوا : فدينك بالآباء . والأُمّهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك وسقي الماء وحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام . وقد أوردته الخوارزمي في مناقبه .

وروى الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنائذي في كتابه مرفوعاً إلى فاطمة عليها السلام قالت : خرج علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة ، فقال : إنّ الله تبارك وتعالى باهى بكم وغفر لكم عامّة ولعليّ خاصّة ، وإنّي رسول الله إليكم غير محابٍ لقرايتي ، إنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته وبعد موته .  
 قال كهمس<sup>(٣)</sup> : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : يهلك في ثلاثه [وينجو في ثلاثه] :  
 اللاعن والمستمع والمفرط<sup>(٤)</sup> ، و الملك المترف يتقرّب إليه بلعني ويتبرأ إليه من ديني و يقضب<sup>(٥)</sup> عنده حسبي وإنّما ديني دين رسول الله و حسبي حسب رسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ و ينجو في ثلاثة : المحبّ ، و الموالي لمن والاني ، والمعادي لمن عاداني ، فإن أحببني محبّ أحبّ محبّي و أبغض مبغضي وشأيع مشايعي فليمتحن أحدكم قلبه ، فإن الله عزّ وجلّ لم يجعل لرجل من قلوبين في جوفه فيحبّ بأحدهما ويبغض بالآخر .

(١) النبق : دقيق حلو يخرج من لب جذع النخلة .

(٢) في المصدر : بأبي أنتما [وأمي] .

(٣) قال في القاموس ( ٢ : ٢٤٧ ) : كهمس الهلالي صحابي .

(٤) يمكن أن يقرأ بالتخفيف والتشديد .

(٥) قضب الشيء : قطعه .

ومن كتاب الأربعين للحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر ، عن زياد بن مطرف ، عن زيد بن أرقم - وربما لم يذكر زيد بن أرقم - قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي - فإن ربي عز وجل غرس قضاها بیده - فليتلوا علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة .

و نقلت من مناقب الخوارزمي ، عن عبد خير ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : أهدي إلى النبي ﷺ قنوموز<sup>(١)</sup> ، فجعل يتشر الموزة و يجعلها في فمي ، فقال له قائل : يا رسول الله إنك تحب علياً ؟ قال : أما علمت أن علياً مني وأنا منه .

ومنه عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : جاءني جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض : إنني افترضت محبة علي بن أبي طالب على خلقي ، فبلغهم ذلك عني .

ومنه عن معاوية بن ثعلبة قال : جاء رجل إلى أبي ذر وهو جالس في المسجد وعليه الصلاة يصلي أمامه ، فقال يا أبا ذر ألا تحدثني بأحب الناس إليك فوالله لقد علمت أن أحبهم إليك أحبهم إلى رسول الله ﷺ ؟ قال : أجل والذي نفسي بيده إن أحبهم إلي أحبهم إلى رسول الله ﷺ وهو ذاك الشيخ - وأشار بيده إلى علي عليه السلام - .

و من المناقب أيضاً قال رجل لسلمان : ما أشد حبك لعلي عليه السلام ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني .

ومنه قال : أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ الحسن بن أحمد العطار عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب سبعين ألف ملك يستغفرون له ولحببه إلى يوم القيامة .

(١) القنو : العنق ، وهو من النخل والموز كالعنقود من العنب .

ومنه عن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من زعم أنه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض علياً فهو كاذب ليس بمؤمن .

ومنه عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله في الجنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام (١) .

٥٣ - كشف : من مناقب الخوارزمي قال : من المراسيل في معجم الطبراني باسناده إلى فاطمة الزهراء عليها السلام قالت : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل باهى وغفر لكم عامة ولعلي خاصة ، وإنني رسول الله إليكم غير هائب لقومي ولا محابٍ لقرايتي ، هذا جبرئيل يخبرني أن السعيد كل السعيد من أحب علياً في حياته وبعد موته ، وأن الشقي كل الشقي من أبغض علياً في حياته وبعد وفاته (٢) .

٥٤ - كشف : من مسند أحمد بن حنبل عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : أبغضت علياً بغضاً لم أبغضه أحداً قط ، وأحببت (٣) رجلاً من قريش لم أحبه إلا على بغضه علياً ، قال : فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ، ما أصحابه إلا على بغضه علياً ، قال : فأصبنا سبياً ، قال : فكتب إلى رسول الله ﷺ : ابعث إلينا (٤) من يخمسسه ، قال : فبعث إلينا علياً عليه السلام وفي السبي وصيفة هي من أفضل السبي ، قال : وقسم (٥) فخرج ورأسه يقطر ، قلنا : يا أبا الحسن ماهذا ؟ قال : ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي ، فإنني قسمت وخمسيت فصارت في الخمس ثم صارت في أهل بيت النبي ثم صارت في آل علي ووقعت بها ؛ قال : فكتب الرجل إلى نبي الله ،

(١) . كشف الغمة : ٢٨ - ٣١ .

(٢) > > ٣١ .

(٣) في المصدر ، قال وأجبت .

(٤) > > لنا .

(٥) > > : [فخمس] وقسم .

فقلت : ابعثني مصدقاً ، قال : فجعلت أقرأ الكتاب و أقول : صدق ! قال : فأمسك يدي والكتاب ، قال : أتبغض عليّاً ؟ قال : قلت ؟ نعم ، قال : فلا تبغضه وإن كنت تحبه فازدله حباً ، فوالذي نفس محمد بيده لنصيب عليّ في الخمس أفضل من وصيفة قال : فما كان من الناس <sup>(١)</sup> بعد قول رسول الله أحبّ إليّ من عليّ . قال عبدالله : فوالذي لا إله غيره ما بيني وبين النبيّ في هذا الحديث غير أبي بريدة <sup>(٢)</sup> .

٥٥- أقول : روى جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي رحمه الله في كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام عن حماد بن يزيد ، عن عبدالرحمن [بن] السراج ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : سألت النبيّ صلى الله عليه وآله عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فقال : فما بال قوم ينكرون من له منزلة [ عند الله ] كمنزلتني؟! ألا ومن أحبّ عليّاً فقد أحبّني ، ومن أحبّني رضي الله عنه ، ومن رضي الله عنه كافاه الجنة ، ألا ومن أحبّ عليّاً يقبل الله صلاته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه ، ألا ومن أحبّ عليّاً استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنة يدخل من أيّ باب شاء بغير حساب ، ألا ومن أحبّ عليّاً لا يخرج من الدنيا حتّى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة ، ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله في الجنة بعدد كلّ عرق في بدنه حوراً ، ويشقع في ثمانين من أهل بيته ، وله بكلّ شعرة في بدنه مدينة في الجنة ، ألا ومن أحبّ عليّاً بعث الله ملك الموت إليه برفق ، ودفع الله عزّ وجلّ عنه هول منكر ونكير ، ونور قلبه <sup>(٣)</sup> وبيّض وجهه ، ألا ومن أحبّ عليّاً نجّاه الله من النار ، ألا ومن أحبّ عليّاً أثبت الله الحكم في قلبه وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله له أبواب الرحمة ، ألا ومن أحبّ عليّاً سمّي في السماوات أسيراً في الأرض ، ألا ومن أحبّ عليّاً ناداه ملك من تحت العرش أن يا عبدالله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلّها ، ألا ومن أحبّ عليّاً جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر

(١) في المصدر : فما كان من الناس أحد اه .

(٢) كشف الغمّة : ٨٤ .

(٣) في (م) و (د) : ونور قبره .

ليلة البدر ، ألا ومن أحبّ عليّاً وضع الله على رأسه تاج الكرامة ؛ ألا ومن أحبّ عليّاً مرّاً على الصراط كالبرق الخاطف ، ألا ومن أحبّ عليّاً وتولّاه كتب الله له براءة من النار وجوازاً على الصراط وأماناً من العذاب ، ألا ومن أحبّ عليّاً لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويقال له : ادخل الجنة بغير حساب ؛ ألا ومن أحبّ آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط ، ومن أحبّ آل محمد صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضي له كلُّ حاجة كانت له عند الله عزّ وجلّ ، ألا ومن مات على حبّ آل محمد فأنا كفيله بالجنة - قاله ثلاثاً - قال قتيبة بن سعيد بن رجاء : كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول : هو الأصل لمن يقرّ به <sup>(١)</sup>.

**أقول :** رواه الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب فضائل الشيعة <sup>(٢)</sup> عن أبيه عن عبدالله بن الحسين المؤدّب ، عن أحمد بن عليّ الإصفهانيّ ، عن محمد بن أسلم الطوسي عن أبي رجاء قتيبة بن سعيد عن نافع عن ابن عمر مثله .

٥٦- **بشا :** يحيى بن محمد الجوانيّ ، عن الحسن بن عليّ بن الداعي ، عن جعفر بن محمد الحسينيّ ، عن محمد بن عبدالله الحافظ ، عن عليّ بن حماد العدل ، عن أحمد بن عليّ الأبار ، عن ليث بن داود ، عن مبارك بن فضالة ، عن عمران بن حصين أنّ النبيّ ﷺ قال لفاطمة عليها السلام : أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين ، قالت : فأين مريم بنت عمران ؟ قال لها : أيّ بنية تملك سيّدة نساء عالمها وأنت سيّدة نساء عالمك <sup>(٣)</sup> ، والذي بعثني بالحقّ لقد زوّجتك سيّداً في الدنيا وسيّداً في الآخرة ، فلا يحبّه إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا منافق <sup>(٤)</sup>.

٥٧- **بشا :** أبو عليّ بن شيخ الطائفة ، عن أبيه ، عن المفيد ، عن المرّاغيّ ، عن عليّ بن العباس ، عن جعفر بن محمد بن الحسين ، عن موسى بن زياد ، عن يحيى ابن يعلى ، عن أبي خالد الواسطيّ ، عن أبي هاشم الخولانيّ ، عن زاذان قال : سمعت

(٢٠١) مخطوطان ولم نظفر بنسختهما .

(٣) الصحيح كما في المصدر و (م) : وانت سيّدة نساء العالمين .

(٤) بشارة المصطفى ، ٨٤ .

سلمان رحمه الله يقول : لا أزال أحب علياً عليه السلام ، فأنبي رأيت رسول الله ﷺ ليضرب فخذه ويقول : محبتك لي محبٌ و محبتي لله محبٌ ، و مبغضك لي مبغض و مبغضي لله مبغض (١).

ما : الحفّار ، عن الجعابي ، عن محمد بن أحمد الكاتب ، عن أحمد بن يحيى الأودي عن حسن بن حسين الأنصاري ، عن يحيى بن يعلى ، عن عبد الله بن موسى ، عن أبي هاشم الرّماني ، عن أبي البخترى ، عن زاذان قال : قال لي سلمان : يا زاذان أحبّ علياً ؛ إلى آخر مامر (٢).

٥٨- بشا : محمد بن أحمد بن شهریار ، عن جعفر الدورستى ، عن أحمد بن عبدون عن أبي المفضل الشيباني ، عن أحمد بن الحسين الأنباري قال : قدم أبو نعيم الفضل بن دكين بغداد فنزل الرملة وهي محلة بها ، فاجتمع إليه أصحاب الحديث ونصبوا له كرسيّاً صعد عليه وأخذ يعظ الناس ويدكرهم ويروي لهم الأحاديث ، و كانت أياماً صعبة في التقيّة ، فقام رجل من آخر المجلس وقال له : يا أبا نعيم أنت تشيع ؟ قال : فكره الشيخ مقالته وأعرض عنه (٣) وتمثّل بهذين البيتين :

وما زال بي حبيّك حتّى كأنّني \* بردّ جواب السائل عنك أعجم  
لأسلم من قول الوشاة و تسلمي \* سلمت وهل حيّ من الناس يسلم (٤)  
قال : فلم يفتن الرجل بمراده وعاد إلى السؤال وقال : يا أبا نعيم أنت تشيع ؟ فقال : يا هذا كيف بليت بك و أيّ ربح هبّت بك إليّ ؟ نعم سمعت الحسن بن

(١) بشارة المصطفى : ٨٩ .

(٢) أمالي الطوسي : ٢٢٥ .

(٣) في المصدر : وأعرض عنه بوجهه .

(٤) الشعر لنصيب كما يستفاد من الاغانى ١٤ : ١٠ . و قد أورد فيه القضية بعينها إلا أن في البيت الاول اختلافاً وفيه هكذا :

وما زال بي الكتمان حتّى كأنّني \* برجع جواب السائل عنك أعجم



صالح بن حيّ يقول : سمعت جعفر بن محمد يقول : حبّ عليّ عبادة و خير العبادة ما كتمت <sup>(١)</sup>.

٥٩- بشا : أبو عليّ بن شيخ الطائفة ، عن أبيه ، عن المفيد ، عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن أبي عليّ بن محمد بن همام ، عن عليّ بن محمد بن مسعدة بن صدقة ، عن جدّه مسعدة قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : والله لا يهلك هالك على حبّ عليّ بن أبي طالب إلّا رآه في أحبّ المواطن إليه ، ولا يهلك هالك على بغض عليّ بن أبي طالب إلّا رآه في أبغض المواطن إليه <sup>(٢)</sup>.

٦٠- بشا : محمد بن أحمد بن شهر يار ، عن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أحمد ابن إسحاق القاضي ، عن أحمد بن عبد الله بن سابور ، عن عبيد بن هشام ، <sup>(٣)</sup> عن إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : يا عليّ لو أنّ عبداً عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أحد ذهباً فأنقعه في سبيل الله ومدّ في عمره حتّى حجّ ألف حجّة ثمّ قتل بين الصفا والمروة ثمّ لم يوالك يا عليّ لم يشمّ رائحة الجنّة ولم يدخلها ، أما علمت يا عليّ أنّ حبّك حسنة لا تضرّ معها سيئة ، وبغضك سيئة لا تنفع معها طاعة ، يا عليّ لو نثرت الدرّ على المنافق ما أحبّك ، ولو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك ، لأنّ حبّك إيمان و بغضك نفاق ، لا يحبّك إلّا مؤمن تقيّ ، ولا يبغضك إلّا منافق شقيّ <sup>(٤)</sup>.

٦١- بشا : ابن شيخ الطائفة ، عن أبيه ، عن عبد الواحد بن محمد ، عن ابن عقدة ، عن الحسن بن عتبة ، عن محمد بن عبد الله ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر ، عن أبيه ، عن عمّار بن ياسر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أوصي من آمن بي وصدّقني بالولاية لعليّ ، فإنّه من تولّاه تولّاني ، ومن تولّاني فقد تولّى الله

(١) بشارة المصطفى : ١٠٤ .

(٢) > > : ١١٢ .

(٣) في المصدر : عبيد بن هاشم .

(٤) بشارة المصطفى : ١١٤ .

ومن أحبه أحبني ومن أحبني أحب الله ، ومن أبغضه أبغضني ، ومن أبغضني أبغض الله عز وجل<sup>(١)</sup> .

٦٢- بشا : محمد بن علي بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن أحمد بن الحسين ابن مروان ، عن موسى بن العباس الجويني<sup>(٢)</sup> ، عن عبد الله بن أحمد الدورقي ، عن عبد العزيز بن الخطّاب ، عن علي بن الهاشم بن البريد<sup>(٣)</sup> ، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار ، عن أبيه ، عن جده مثله .<sup>(٤)</sup>  
ما : عبد الواحد ، عن ابن عقدة مثله<sup>(٥)</sup> .

٦٣- بشا : الحسن بن حسين بن بابويه ، عن عمه محمد بن الحسن ، عن أبيه الحسن بن الحسين ، عن عمه أبي جعفر بن بابويه ، عن ماجيلويه ، عن محمد العطّار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين بن نصر بن سعيد ، عن خالد بن ماد ، عن القندي عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أكل من قال « لا إله إلا الله » مؤمن ؟ قال : إن عداوتنا تلحق<sup>(٦)</sup> باليهودي والنصراني إنكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني ، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا يعني علياً عليه السلام .<sup>(٧)</sup>

٦٤- بشا : ابن شيخ الطائفة ، عن أبيه ، عن عبد الواحد بن محمد ، عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفّان ، عن الحسن بن عطية ، عن سعاد ، عن عبد الله بن عطاء

(١) إشارة المصطفى : ١٤٦ .

(٢) في المصدر : الجواني .

(٣) > > : عن علي بن الهاشم البريد .

(٤) إشارة المصطفى : ١٩٢ . ويوجد مثل الحديث أيضاً في ص ١٨٤ و ١٨٥ من المصدر بغير

هذا السند .

(٥) أمالي الطوسي : ١٥٦ .

(٦) من باب الافعال أى عداوتنا تلحق الانسان باليهودي والنصراني وان قال « لا إله

الا لله » .

(٧) إشارة المصطفى : ١٤٦ .

عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده ، وجمعهما فقال : إذا اجتمعتما فعليكم علي ، قال : فأخذنا يميناً ويساراً قال : فأخذ علي فأبعد فأصاب شيئاً ، فأخذ جارية من الخمس ، قال بريدة : و كنت أشد الناس بغضاً لعلي عليه السلام وقد علم ذلك خالد بن الوليد ، فأتى رجل خالداً فأخبره أنه أخذ جارية من الخمس ، فقال : ما هذا ، ثم جاء آخر ، ثم تتابعتم الأخبار على ذلك ، فدعاني خالد فقال : يا بريدة قد عرفت الذي صنع ، فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله ﷺ فأخبره ، وكتب إليه ، فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ الكتاب فأمسكه بشماله ، وكان كما قال الله عز وجل لا يكتب ولا يقرأ ، و كنت رجلاً إذا تكلمت طأطأت رأسي<sup>(١)</sup> حتى أفرغ من حاجتي ، فطأطأت أو فتكلمت<sup>(٢)</sup> فوقعت في علي حتى فرغت ، ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله ﷺ قد غضب غضباً لم أره غضب مثله قط إلا يوم قريظة والنضير ، فنظر إلي فقال : يا بريدة إن علياً وليكم بعدي ، فأحب علياً فانما يفعل ما يؤمر<sup>(٣)</sup> ؛ قال : فقامت وما أحد من الناس أحب إلي منه . وقال عبدالله بن عطاء : حدثت أنا حرب بن سويد بن غفلة فقال : كنتك عبدالله بن بريدة بعض الحديث ، إن رسول الله ﷺ قال له : أنا فقت بعدي يا بريدة ؟<sup>(٤)</sup>

٦٥- بشا : محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده عبدالصمد ، عن محمد بن القاسم الفارسي عن محمد بن الحسن الإصفهاني ، عن محمد بن أحمد الاسفرائيني ، عن محمد بن يوسف بن راشد ، عن أبيه ، عن علي بن قادم ، عن عطاء بن مسلم ، عن يحيى بن كثير قال : رأيت زبيد الأيامي<sup>(٥)</sup> في المنام فقلت : إلى ما صرت يا أبا عبدالرحمن ؟ قال : إلى رحمة الله

(١) طأطأ رأسه : خفضه .

(٢) في المصدر : فطأطأت فتكلمت .

(٣) في المصدر : ما يؤمر به .

(٤) إشارة المصطفى : ١٤٦ و ١٤٧ .

(٥) قال في القاموس في «أيام» : زبيد بن الحرث محدث .

عز وجلّ ، قال : قلت : فأيّ عمل وجدت أفضل ؟ قال : الصلاة وحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام (١) .

٦٦ - بشا : بهذا الإسناد عن الفارسيّ ، عن يحيى بن زكريّا ، عن أبي تراب ، عن أحمد بن الأزهريّ ، عن عبدالرزاق ، عن البريريّ عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس أنّ النبيّ ﷺ نظر إلى عليّ عليه السلام فقال : يا عليّ أنت سيّد في الدنيا و سيّد في الآخرة ، طوبى لمن أحبّك و ويل لمن أبغضك من بعدي .

قال أبو زكريّا ، قال لي أبو تراب الأعمش : سمعت أحمد بن يوسف السلميّ يقول : رأيت هذا في كتاب عبدالرزاق وكان يمتنع لا يحدث به ، فحدث أبو الأزهريّ بهذا الحديث فأعرضوه على يحيى بن معن ، فصاح يحيى - وكان أبو الأزهريّ حاضراً - فقال : من الكذاب الذي يحدث بهذا الكذب على عبدالرزاق ؟ فقام أبو الأزهريّ فقال : أنا يا سيّدي بسلامة صدري (٢) .

٦٧ - بشا : بهذا الإسناد عن محمد الفارسيّ ، عن محمد بن محمد بن حمّاد ، عن القاسم بن جعفر بن أحمد ، عن الحسين بن الحكم ، عن أبي غسان ، عن جعفر بن الأحمر ، عن الأعمش ، عن عديّ بن ثابت ، عن زرّ بن حبیش قال : قال عليّ عليه السلام : إنّ فيما عهد إليّ النبيّ ﷺ لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق (٣) .

٦٨ - بشا : بهذا الإسناد عن الفارسيّ : عن أحمد بن محمد الجريّ (٤) ، عن عتيق بن محمد المدنيّ ، عن إسحاق بن بشر ، عن عبدالرحمن بن قصبه بن ذويب ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أفضى أمتي بكتاب الله عليّ بن أبي طالب ، ألا من يحبّني (٥) فليحبّه ، فإنّ العبد لا ينال ولايتي إلّا بحبّ عليّ بن أبي طالب (٦) .

(٢٩) بشاره المصطفى : ١٧٩ .

(٣) > > > ١٨١ .

(٤) في المصدر « الجبرمي » وفي (م) و (د) : الحميري .

(٥) > > > الأمان أجنبي .

(٦) بشاره المصطفى : ١٨٢ .

٦٩- و بهذا الإسناد عن أحمد بن محمد العطري ، عن الحسين بن محمد بن هارون ، عن محمد بن حمدان بن مهران ، عن عبدان ، عن حبيب بن المغيرة ، عن جندل بن والي ، عن محمد بن عمر المازني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن فاطمة الصغرى ، عن حسين بن علي ، عن أمه فاطمة عليها السلام قالت : خرج علينا رسول الله ﷺ عشيّة عرفة فقال : إن الله تعالى باهى بكم الملائكة ، فغفر لكم عامّة وغفر لعليّ خاصّة ، وإنّي رسول الله إليكم غير هائب لقومي ولا محابّ لقرايتي ، هذا جبرئيل يخبرني <sup>(١)</sup> أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحبّ عليّاً في حياتي وبعد موتي <sup>(٢)</sup>.

٧٠- و بهذا الإسناد عن الفارسيّ ، عن محمد بن أحمد الدقاق ، عن ابن عقدة ، عن الحسين بن عبد الملك ، عن إسحاق بن يزيد ، عن هاشم بن البريد ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : والذي فلق الحبة و برأ النسمة إنّه لعهد النبي الأمي أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق ، و لو ضربت أنف المؤمنين بسيفي هذا ما أبغضوني أبداً ، ولو أعطيت المنافقين هكذا و هكذا ما أحبّوني أبداً <sup>(٣)</sup>.

٧١- و بهذا الإسناد عن أحمد بن جعفر البيهقيّ ، عن أحمد بن محمد العسكري ، عن إبراهيم بن محمد بن عبدالله ، عن أبي النعمان بن الفضل بن قدامة ، عن محمد بن شهاب الزهريّ ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ عنوان صحيفة المؤمن حبّ علي بن أبي طالب <sup>(٤)</sup>.

٧٢- و بهذا الإسناد عن محمد بن محمد بن إسحاق ، عن عبيد الله بن أحمد البجليّ ، عن الحسن بن محمد بن نصر ، عن قرّة بن العلا ، عن عثمان بن عبدالله بن عمرو ،

(١) في المصدر ، أخبرني .

(٢) بشارة المصطفى : ١٨٢ و ١٨٣ .

(٣) &gt; &gt; ١٨٥ و ١٨٦ .

(٤) &gt; &gt; : ١٨٩ .

عن محمد بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه أن جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله ﷺ فقال له : يا محمد إن الله تعالى يأمرك أن تحب علي بن أبي طالب ، فإن الله يحب علياً ويحب من يحبه ؛ فقال : يا رسول الله ومن يبغض علياً ؟ فقال رسول الله ﷺ : من يحمل الناس على عداوته (١) .

٧٣ - و بهذا الإسناد عن بشر بن أحمد ، عن محمد بن عبد الله بن عامر ، عن عصام ابن يوسف ، عن محمد بن أيوب الكلابي وعمر بن سليمان (٢) وأبي الربيع الأعرجي ، عن عبد الله بن عمران ، عن علي ، عن سعيد بن المسيب ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب علياً في حياته وبعد موته كتب الله له الأمن و الايمان ما طلعت شمس وما غربت ، ومن أبغضه في حياته وبعد موته مات ميتة جاهليّة وحوسب بما عمل (٣) .

٧٤ - و بهذا الإسناد عن إبراهيم بن أحمد الرجائي ، عن أبي بكر بن أبي داود عن هلال بن بشر ، عن عبد الملك بن موسى ، عن أبي هاشم صاحب الرمان ، عن زاذان ، عن سلمان الفارسي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : محبتك محبتي و مبغضك مبغضتي (٤) .

٧٥ - و بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد الفارسي ، عن محمد بن عبد الله بن يزداد ، عن أبي صالح البزاز ، عن أبي حاتم ، عن يحيى الحماني ، عن يحيى بن يعلى ، عن عمارة بن زريق ، عن إسحاق بن زياد ، عن مطرف ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتتي ويسكن جنّة الخلد التي وعدني ربّي وغرس قضبانها بيده فليتلّ علي بن أبي طالب عليه السلام (٥) .

(١) بشارة المصطفى ، ١٩١ و ١٩٢ .

(٢) في المصدر : عن عمرو بن سليمان .

(٣) بشارة المصطفى : ١٩٣ و ١٩٤ .

(٤) > > : ١٩٤ .

(٥) > > : ١٩٤ و ١٩٥ .

٧٦ - وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن سليمان ، عن أحمد بن الأزهر ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله بن مسعود ، عن ابن عباس قال : نظر النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا علي أنت سيد الدنيا وسيد في الآخرة ، من أحببك فقد أحببني ومن أبغضك فقد أبغضني ، وحبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله ، و بغضك بغضني و بغضني بغض الله ، فطوبى لمن أحببك بعدي (١).

**كشف :** من الأحاديث التي جمعها العزُّ المحدث عن ابن عباس مثله وفي آخره فالويل لمن أبغضك بعدي (٢).

٧٧ - **بشا :** بالإسناد المحدث عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن دينار ، عن إسماعيل ابن محمد الصفار ، عن الحسن بن عرفة ، عن سعيد بن محمد الوراق ، عن علي بن الخروار عن أبي مريم الثقفي ، عن عمارة بن ياسر قال : سمعت النبي ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي طوبى لمن أحببك وويل لمن كذّبك وكذب فيك (٣).

٧٨ - وبهذا الإسناد عن نصر بن عبد الله القرشي ، عن العيسي ، عن حماد بن سلمة ، عن زياد بن مخرق ، عن شهر بن حوشب ، عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : لا تلومنّ الناس على حبك ، فإن حبك محزون تحت العرش ، لا ينال حبك من يريد ، إنّما ينزل من السماء بقدر (٤).

٧٩ - **كنز :** محمد بن العباس ، عن أحمد بن محمد بن العباس ، عن عثمان بن هاشم ابن الفضل ، عن محمد بن كثير ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي داود الشعبي ، عن عمران بن حصين قال : كنت جالساً عند النبي ﷺ وعلي عليه السلام إلى جنبه إذ قرأ النبي ﷺ : «أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض» (٥).

(١) بشارة المصطفى : ١٩٦ .

(٢) كشف الغمّة : ٢٨ .

(٣) بشارة المصطفى : ١٩٧ .

(٤) &gt; &gt; ٢٠٢ و ٢٠٣ .

(٥) سورة النمل : ٦٢ .

قال: فارتد عليّ عليه السلام فضرب صلى الله عليه وآله يده على كتفه وقال: مالك يا عليّ؟ فقال يا رسول الله قرأت هذه الآية فخشيت أن ننجلي بها فأصابني ما رأيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق إلى يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

٨٠ - كشف اليقين للعلامة قدس سرّه: كان لأبي دلف ولد فتحدث أصحابه في حبّ عليّ عليه السلام وبغضه، فروى بعضهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «يا عليّ لا يحبك إلا مؤمن تقي»<sup>(٢)</sup> ولا يبغضك إلا ولد زنية أو حيضة. فقال ولد أبي دلف: ما تقولون في الأمير هل يؤتى في أهله؟ فقالوا: لا فقال: والله إنني لأشدّ الناس بغضاً لعليّ بن أبي طالب، فخرج أبوه وهم في التشاجر، فقال: والله إن هذا الخبر لحق، والله إنّه لولد زنية وحيضة معاً! إنني كنت مريضاً في دار أخي في حمى ثلاث، فدخلت عليّ جارية لقضاء حاجة، فدعنتي نفسي إليها! فأبت وقالت: إنني حائض، فكأبرتها على نفسها فوطئتها، فحملت بهذا الولد، فهو لزنية وحيضة معاً! وحكى والدي رحمه الله قال: اجتزت يوماً في بعض دروب<sup>(٣)</sup> بغداد مع أصحابي فأصابني عطش، فقلت لبعض أصحابي: اطلب ماء من بعض الدروب، فمضى يطلب الماء، ووقفت أنا وباقي أصحابي ننظر الماء، وصبيان يلعبان أحدهما يقول: الامام هو عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، والآخر يقول: إنّه أبو بكر! فقلت: صدق النبي صلى الله عليه وآله «يا عليّ ما يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا ولد حيضة»<sup>(٤)</sup> فخرجت المرأة بالماء فقالت: بالله عليك ياسيدي أسمعني ما قلت، فقلت: حديث رويته عن النبي صلى الله عليه وآله لا حاجة إلى ذكره، فكررت السؤال فرويته لها، فقالت: والله ياسيدي إنّه لخبر صدق إن هذين ولداي: الذي يحب عليّاً ولد طهر، والذي يبغضه حملته في الحيض، جاء والده إليّ فكأبرني على نفسي حالة الحيض، فنال مني، فحملت

(١) الكنز مخطوط . وأورده في البرهان ٣ : ٢٠٨ .

(٢) في المصدر ، نقي .

(٣) اجتاز : سلك . مر . عبر . والدروب جمع الدرب : باب السكة الواسع . الطريق .

(٤) في المصدر ، الا كافر .



بهذا الذي يبغض علياً . (١)

٨١- كنفز : محمد بن العباس ، عن سعيد بن عجب الأنباري ، عن سعيد بن سويد ، عن علي بن سهر ، عن حكيم بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : إنما مثلك مثل قل هو الله أحد . فإنه من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله ، وكذلك أنت من أحببك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ، ومن أحببك بقلبه ولسانه كان له ثلثا ثواب العباد ، ومن أحببك بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب العباد جمع (٢).

٨٢- ويؤيده ما رواه أيضاً عن علي بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن الكاهلي ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله ، وكذلك من أحب علياً بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأمة ، ومن أحبّه بقلبه ولسانه أعطاه الله ثلثي ثواب هذه الأمة ، ومن أحبّه بقلبه ولسانه ويده أعطاه الله ثواب هذه الأمة كلها . (٣)

٨٣- ويعضده أيضاً ما رواه أيضاً علي بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن الحكم ابن سليمان ، عن حماد بن كثير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إن فيك مثلاً من قل هو الله أحد : من قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله ، يا علي من أحببك بقلبه كان له مثل أجر ثلث هذه الأمة ، ومن أحببك بقلبه ولسانه كان له مثل أجر ثلثي هذه الأمة ، ومن أحببك بقلبه وأعانك بلسانه ونصرك بسيفه كان له مثل أجر هذه الأمة . (٤)

(١) كشف اليقين : ١٦٦ و ١٦٧ .

(٢-٣) الكنز مخطوط . و أوردها في البرهان ٤ : ٥٢١ و ٥٢٢ .

٨٤- وروى الصدوق محمد بن بابويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن جمهور ، عن يحيى بن صالح ، عن علي بن أسباط ، عن عبدالله بن القاسم ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في ملا من أصحابه وإذا أسود تحمله أربعة من الزنوج ملفوف في كساء يمضون به إلى قبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي بالأسود ، فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي عليه السلام : يا علي هذا رباح غلام آل النجار ، فقال علي عليه السلام : والله ما رأي قط إلا وحجل في قيوده<sup>(١)</sup> وقال : يا علي إني أحبك ، قال : فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بغسله وكفنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه وشيعه والمسلمون إلى قبره ، وسمع الناس دويماً شديداً في السماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنه قد شيعه سبعون ألف قبيل من الملائكة ، كل قبيل سبعون ألف ملك ، والله ما نال ذلك إلا بحبك يا علي ؛ قال : ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله في لحدّه ثم أعرض عنه ثم سوّى عليه اللبن ، فقال له أصحابه : يا رسول الله رأيناك قد أعرضت عن الأسود ساعة سوّىت عليه اللبن ، فقال : نعم إنّ ولي الله خرج من الدنيا عطشاً ، فتبادر إليه أزواجه من الحور العين بشراب من الجنة ، وولي الله غيور ، فكرهت أن أحزّنه بالنظر إلى أزواجه ، فأعرضت عنه .

٨٥- فر : محمد ، عن عون بن سلام قال : أخبرنا مندل ، عن إسماعيل بن سلمان عن أبي عمر الأسدي ، عن ابن الحنفية في قوله تعالى : « سيجعل لهم الرحمن ودا »<sup>(٢)</sup> قال : لا تلقى مؤمناً إلا وفي قلبه ودٌ لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب وأهل بيته عليهم السلام<sup>(٣)</sup> .

٨٦- فر : جعفر بن محمد بن سعيد معنعناً عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

(١) قال في النهاية ( ١ ، ٢٠٤ ) : في الحديث « انه عليه السلام قال ازيد : أنت مولانا ، وحجل » الحجل : أن يرفع رجلا ويقفز على الأخرى من الفرج ، وقد يكون بالرجلين إلا أنه قفز ، وقيل : الحجل : مشى المقيد .

(٢) سورة مريم : ٩٦ .

(٣) تفسير فرات : ٨٨ .

قال : قال النبي صلى الله عليه وآله علي عليه السلام : يا أبا الحسن قل : اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي عندك ودّاً واجعل لي في قلوب المؤمنين مودةً ، فنزات هذه الآية : « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودّاً »<sup>(١)</sup> قال : لا تلقى رجلاً مؤمناً إلّا وفي قلبه حبٌ لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام .<sup>(٢)</sup>

٨٧- فر : أحمد بن موسى معنعناً عن ابن عباس رضي الله عنه قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يدي ويد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فعلا بنا على نبر ثم صلي ركعات ، ثم رفع يديه إلى السماء فقال : « اللهم إن موسى بن عمران سألك وأنا نحمد نبيك أسألك أن تشرح لي صدري وتيسر لي أمري وتحلل عقدة من لساني ليفقهوا قلوي ، و اجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي اشد به أزري وأشركه في أمري » قال فقال ابن عباس رضي الله عنه : سمعت منادياً ينادي : يا أحمد قدأوتيت ما سألت<sup>(٣)</sup> ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : يا أبا الحسن ارفع يدك إلى السماء فادع ربك وسله يعطك ، فرفع يده إلى السماء وهو يقول : « اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي عندك ودّاً » فأنزل الله على نبيه : « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات »<sup>(٤)</sup> إلى آخر الآية ، فتلاها النبي صلى الله عليه وآله على أصحابه فتعجبوا من ذلك عجباً شديداً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : بم تعجبون ؟ إن القرآن أربعة أرباع : ربع فينا أهل البيت خاصة ، وربع في أعدائنا وربع حلال وحرام ، وربع فرائض وأحكام ، وإن الله أنزل في علي بن أبي طالب عليه السلام كرائم القرآن .<sup>(٥)</sup>

٨٨- فر : جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقریش في حديث لهم ، فلما رأوه سكتوا ، فشق ذلك عليه ، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله قتلت بين يديك سبعين رجلاً

(١) سورة مريم : ٩٦ .

(٢) تفسير فوات : ٨٩ .

(٣) في المصدر : قدأوتيت سؤلك .

صبراً ممّا تأمرني بقتله و ثمانين رجلاً مبارزة ، فما أحد من قريش<sup>(١)</sup> ولا من وجوه العرب إلّا وقد دخل عليهم بغض لي ، فادع الله أن يجعل لي محبة في قلوب المؤمنين ، قال : فسكت رسول الله ﷺ حتّى نزلت هذه الآية : « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً » فقال النبي ﷺ : يا عليّ إن الله قد أنزل فيك آية من كتابه ، وجعل لك في قلب كل مؤمن محبة .<sup>(٢)</sup>

٨٩- فر : محمد بن أحمد بن عثمان بن دليل معنعناً عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : جاؤوا ستّة نفر من قريش في زمان أبي بكر ، فقالوا له : يا أبا سعيد هذا الرجل الذي يكثر فيه ويقلّ ، قال : ممّن تسألون ؟ قالوا : نسألك عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال : أما إنكم سألتُموني عن رجل أمر من الدفلى ، وأحلى من العسل ، وأخف من الريشة ، وأثقل من الجبل ، أما والله ما حلا إلّا على السنة المتقين ولا خف إلّا على قلوب المؤمنين ، والله ما مرّ على لسان أحد قط إلّا على لسان كافر ، ولا ثقل على قلب أحد إلّا على قلب منافق ، ولا زوى عنه أحد ولا صدف ولا التوى ولا كذب ولا احوال ولا ازوار عنه<sup>(٣)</sup> ولا فسق ولا عجب ولا تعجب - وهي<sup>(٤)</sup> سبعة عشر حرفاً - إلّا حشره الله منافقاً من المنافقين ، ولا عليّ إلّا أريد ولا أريد إلّا عليّ ، و سيعلم الذين ظلموا أيّ متقلب ينقلبون .<sup>(٥)</sup>

بيان : « يكثر فيه ويقلّ » على بناء المجهول فيهما أي بعض الناس يكثرون ويبالغون في حبه ، وبعضهم يقلّون ويقصّرون في ذلك ، ويمكن أن يقرأ الأوّل على بناء المخاطب والثاني على التكلّم ، أي أنت تكثر في مدحه ونحن نقلّل فيه . والدفلى - بكسر الدال وسكون الفاء وفتح اللام - نبت مرّ ، يكون واحداً وجمعاً ، ذكره

(١) في المصدر : فما اجد من قريش .

(٢) تفسير فرات : ٩٠ و ٨٩ .

(٣) زوى عنه حقه : منعه إياه . صدف عنه : عرض و صد . التوى عن الامر : تناقل عنه . احوال عنه : انصرف عنه إلى غيره . ازوار عنه : عدل وانحرف .

(٤) أي ما قاله أبو سعيد .

(٥) تفسير فرات : ١١١ .

الجوهري<sup>(١)</sup> . قوله : « ولا عليّ إلا أريد » أي كأنه عليه السلام ليس إلا ليتعرض الناس له بالكلام وسوء القول فيه ولا يريد الناس إلا إيّاه ، ولعلّ فيه تصحيحاً .

٩٠- فر : الحسين بن الحكم معنعناً عن أنس بن مالك قال : لما نزل على رسول الله ﷺ هذه الآية في طس النمل<sup>(٢)</sup> « أمّن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً » إلى قوله : « قليلاً ما تذكرون »<sup>(٣)</sup> قال : انتفض<sup>(٤)</sup> عليّ انتفاض العصفور فقال له رسول الله ﷺ : مالك يا عليّ ؟ قال : عجبت يا رسول الله من كفرهم وجرأتهم على الله وحلم الله عنهم ، فمسحه رسول الله ﷺ وبارك ثم قال : ابشريا عليّ فإنه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ، ولو لا أنت لم يعرف حزب الله ولا حزب رسوله<sup>(٥)</sup> .

٩١- فر : جعفر بن محمد الفزاريّ ، معنعناً عن أبي عبد الله الجدليّ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال لي : يا أبا عبد الله ألا أخبرك بالحسنة التي من جاء بها أمّن من فزع يوم القيامة ؟ حبنا<sup>(٦)</sup> أهل البيت ، ألا أخبرك بالسيئة التي من جاء بها أكبه الله تعالى على وجهه في نار جهنّم ؟ : بغضنا<sup>(٧)</sup> أهل البيت ، ثم تلا أمير المؤمنين عليه السلام : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون » من جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون »<sup>(٨)</sup> .

٩٢- فر : محمد بن عيسى بن زكريّا معنعناً عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في خطبته : أيّها الناس لا تسبّوا علماً ولا تحسدوه فإنه

(١) راجع الصحاح ص ١٦٩٨ .

(٢) في المصدر : هذه الايات من طس النمل .

(٣) سورة النمل : ٦٢ و ٦١ .

(٤) أى دهش واضطرب .

(٥) تفسير فرائد : ١١٥ .

(٦) في المصدر : قلت : بلى ، قال : حبنا اه .

(٧) > : > > > : بغضنا اه .

(٨) تفسير فرائد : ١١٥ و ١١٦ . والاية في سورة النمل : ٩٠ و ٨٩ .

ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي فأحبوه بحبي<sup>(١)</sup> وأكرموه لكرامتي ، وأطيعوه لله ولرسوله ، واسترشدوه توفقوا وترشدوا ، فإنه الدليل لكم على الله بعدي ، فقد بينت لكم أمر عليّ فأعقلوه ، وما على الرسول إلا البلاغ المبين<sup>(٢)</sup> .

٩٣- فر : الحسين بن سعيد ، عن أبي سعيد الأشج ، عن يحيى بن يعلى ، عن يونس بن حباب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إيمان وبغضه نفاق ، ثم قرأ : «ولكن الله حبيب إليكم الإيمان» إلى قوله : «نعمة»<sup>(٣)</sup> .

٩٤- يف : روى أحمد بن حنبل في مسنده ، والحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث التاسع من أفراد مسلم ، ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني في باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من صحيح أبي داود ومن الباب المذكور أيضاً من صحيح البخاري ، ويليهِ أيضاً من صحيح أبي داود أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ، وفي بعض رواياتهم عن أبي سعيد الخدري : «إنا كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علياً ، و من مسند أحمد عن عمار بن ياسر أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : يا علي طوبى لمن أحبك ، وويل لمن أبغضك وكذب فيك<sup>(٤)</sup> .

مد : عن عبدالله بن أحمد ، عن أبيه ، عن سعيد بن محمد الوراق ، عن علي بن خروار ، عن أبي مريم الثقفي ، عن عمار مثله<sup>(٥)</sup> .

٩٥- يف : ابن مردويه ، عن أحمد بن عبدالله بن الحسين ، عن عبدالعزيز بن يحيى البصري ، عن مغيرة بن محمد المهلب ، عن عبدالرحمن بن صالح ، عن علي بن هاشم بن البريد ، عن جابر الجعفي ، عن صالح بن ميثم ، عن أبيه قال : سمعت ابن

(١) في المصدر : بحبي أيا .

(٢) تفسير فراء : ١١٨ .

(٣) > > ١٦٢ . والاية في سورة الحجرات : ٨ و ٧ .

(٤) لم نجده في المصدر المطبوع .

(٥) الممعة : ١١٠ .

عبّاس يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من لقي الله تعالى وهو جاحد ولاية عليّ ابن أبي طالب عليه السلام لقي الله وهو عليه غضبان لا يقبل الله منه شيئاً من أعماله ، فيؤكل به سبعون ملكاً يتفلقون في وجهه ، ويحشره الله أسود الوجه أزرق العين ؛ قلنا : يا ابن عباس أينفع حبّ عليّ بن أبي طالب في الآخرة ؟ قال : قد تنازع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في حبّه حتّى سأله رسول الله ﷺ فقال : دعوني حتّى أسأل الوحي فلمّا هبط جبرئيل عليه السلام سأله فقال : أسأل ربّي عزّ وجلّ عن هذا ، فرجع إلى السماء ثمّ هبط إلى الأرض ، فقال : يا محمد إنّ الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول : أحبّ عليّاً ، فمن أحبه فقد أحبّني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، يا محمد حيث تكن يكن عليّ ، وحيث يكن عليّ يكن محبّوه [ وإن اجتبر حوا (١) ] .

**فص ، يل :** بالأسانيد يرفعه إلى ابن عباس مثله (٢) .

٩٦- **ق :** أبو جعفر عليه السلام إنّه جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله من قال « لا إله إلاّ الله » مؤمن ؟ قال : إنّ أعداءنا تلحق باليهود والنصارى ، إنّكم لا تدخلون الجنّة حتّى تحبّوني ، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض هذا - يعني عليّاً عليه السلام - (٣) .

**أقول :** قال ابن أبي الحديد في المجلّد الثامن من شرح نهج البلاغة : في الخبر الصحيح المتفق عليه أنّه لا يحبّه إلاّ مؤمن ولا يبغضه إلاّ منافق ، وحسبك بهذا الخبر فقيه وحده كفاية (٤) .

وقال في موضع آخر : قال شيخنا أبو القاسم البلخي : قد اتفقت الأخبار الصحيحة التي لا ريب عند المحدثين فيها أنّ النبي ﷺ قال له : « لا يبغضك إلاّ

(١) لم نجده في المصدر المطبوع . والجملة الأخيرة توجد في (ك) فقط .

(٢) الروضة : ١٧ . ولم نجده في الفضائل . وفي غير (ك) من النسخ قد ذكرت جملة « وإن اجتبر حوا وإن اجتبر حوا » هنا .

(٣) لم نجده في المناقب ، وقد مضى مثل الحديث تحت الرقم ٦٣ .

(٤) شرح النهج ٢ : ٣٨٥ .

منافق ولا يحبك إلا مؤمن» قال : وروى حبة العرنى عن علي عليه السلام أنه قال :  
 إن الله عز وجل أخذ ميثاق كل مؤمن على حبي وميثاق كل منافق على بغضي  
 فلو ضربت وجه المؤمن بالسيف ما أبغضني ، ولو صبت الدنيا على المنافق ما أحببني .  
 وروى عبدالكريم بن هلال ، عن أسلم المكي ، عن أبي الطفيل قال : سمعت علياً عليه السلام  
 يقول : لو ضربت خياشيم المؤمن بالسيف ما أبغضني ، ولو صبت <sup>(١)</sup> على المنافق  
 ذهباً وفضة ما أحببني ، إن الله أخذ ميثاق المؤمنين بحبي وميثاق المنافقين ببغضي  
 فلا يبغضني مؤمن ولا يحببني منافق أبداً - قال الشيخ أبو القاسم البلخي : قد روى  
 كثير من أصحاب الحديث عن جماعة من الصحابة قالوا : ما كنا نعرف المنافقين على عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ببغض علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٢)</sup>.

و قال في موضع آخر : روى أبو غسان النهدي قال : دخل قوم من الشيعة  
 على علي عليه السلام في الرحبة وهو على حصير خلق ، فقال : ما جاء بكم ؟ قالوا : حبك  
 يا أمير المؤمنين ، قال : أما إنّه من أحببني رأي حيث يحب أن يراني ، ومن أبغضني  
 رأي حيث يكره أن يراني ؛ ثم قال : ما عبدالله أحد قبلي إلا نبيه صلى الله عليه وآله ، ولقد  
 هجم <sup>(٣)</sup> أبوطالب علينا وأنا وهو ساجدان ، فقال : أوفعلتموها ؟ ثم قال لي وأنا غلام :  
 ويحك انصرا بن عمك ويحك لا تخذه ، وجعل يحشني على مؤازرته ومكانته . وروى  
 جعفر الأحمر عن مسلم الأور عن حبة العرنى قال : قال علي عليه السلام : من أحببني  
 كان معي ، أما إنك لو صمت الدهر كله وقمت الليل كله ثم قتلت بين الصفا والمروة  
 - أوقال : بين الركن والمقام - لما بعثك الله إلا مع هواك بالغاً ما بلغ ، إن في الجنة  
 ففي الجنة وإن في نار فقي نار . وروى جابر الجعفي عن علي عليه السلام أنه قال : من  
 أحببنا أهل البيت فليستعدّ عدةً للبلاء . وروى أبو الأحوص عن أبي حيان عن علي  
 عليه السلام : يهلك في رجلان : محبٌ غال ومبغض قال . وروى حماد بن صالح عن

(١) في المصدر : ولو نثرت .

(٢) شرح النهج ١ : ٤٧٦ .

(٣) هجم عليه : انتهى إليه بهتة على غفلة منه .



أَيُّوبُ عَنْ أَبِي كَهْمَشٍ <sup>(١)</sup> عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : يَهْلِكُ فِي ثَلَاثَةٍ : الْأَعْمَى وَ الْمُسْتَمْعِمُ الْمَقْرُوفَ وَ حَامِلُ الْوِزْرِ ، وَهُوَ الْمَلِكُ الْمَتَرَفُ <sup>(٢)</sup> الَّذِي يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِلَعْنِي ، وَبِرَأِّ عِنْدَهُ مِنْ دِينِي ، وَيَنْتَقِصُ عِنْدَهُ حَسْبِي ، وَإِنَّمَا حَسْبِي حَسَبُ رَسُولِ اللَّهِ وَدِينِي دِينُهُ ؛ وَ يَنْجُو فِي ثَلَاثَةٍ : مَنْ أَحْبَبَنِي وَ مَنْ أَحَبَّ مُحِبِّيَّ وَ مَنْ عَادَى عَدُوِّي ، فَمَنْ أَشْرَبَ قَلْبَهُ بَغْضِي أَوْ أَلْبَّ <sup>(٣)</sup> عَلَيَّ أَوْ انْتَقَضَنِي فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَدُوُّهُ <sup>(٤)</sup> وَجَبْرِيلَ ، وَاللَّهُ عَدُوُّ الْكَافِرِينَ .

قال : وروى الناس كافة أن رسول الله ﷺ قال له : « هذا وليي وأنا وليه عادت من عاداه و سالت من سالمه » أو نحو هذا اللفظ . و روى محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : « عدوك عدوي وعدوي عدو الله عز وجل » وروى العبادلة عن أبي مريم الأنصاري عن علي عليه السلام قال : لا يحبني كافر ولا ولد زنا . و روى جعفر بن زياد عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال : كنّا نختبر أولادنا بحب علي بن أبي طالب ، فمن أحبه عرفنا أنه منّا <sup>(٥)</sup> .

٩٧ - نهج : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني ، ولو صببت الدنيا بجماتها <sup>(٦)</sup> على المنافق على أن يحبني ما أحبني ، وذلك أنه قضى فانقضى على لسان النبي الأمي أنه قال : لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق <sup>(٧)</sup> .

قال ابن أبي الحديد : مراده عليه السلام من هذا الفصل إذ كار الناس ما قاله فيه

(١) الصحيح كما في المصدر « كهش » راجع ذيل الرواية ٥٢ .

(٢) في المصدر : المسرف .

(٣) ألب : تجمع وتحشد . وفي المصدر : أو ألب على بغض .

(٤) في المصدر : ان الله عدوه وخصمه .

(٥) شرح النهج ١ : ٣٨٦ - ٣٨٩ .

(٦) أى بأجمعها .

(٧) نهج البلاغة ( عبده ط مصر ) ٢ : ١٥٤ و ١٥٥ . وفيه : يا على لا يبغضك اه .

رسول الله ﷺ وهو مروي في الصحيح بغير هذا اللفظ : لا يحبّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق<sup>(١)</sup>.

٩٨ - ٩٩ : محمد بن علي بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الصدوق ، عن إبراهيم بن أحمد ، عن أبي بكر بن أبي داود ، عن هلال بن بشر ، عن عبد الملك ابن موسى الطويل ، عن أبي هاشم ، عن زاذان ، عن سلمان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب : محبّك محبّي ومبغضك مبغضي<sup>(٢)</sup>.

٩٩ - ١٠٠ : جماعة ، عن أبي الفضل ، عن الحسن بن علي بن نعيم ، عن عقبة بن المنهال ، عن عبد الله بن جعفر الهاشمي ، عن المنتجع بن مصعب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ﷺ ، قال : وحدّثنا عقبة بن المنهال ، عن عبد الله بن حميد عن موسى بن إسماعيل بن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : جاءني جبرئيل عليه السلام من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها بدياض : إنني افترضت محبة عليّ على خلقي ، فبلغهم ذلك عنّي<sup>(٣)</sup>.

١٠٠ - ١٠١ : لمي : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن ابن معروف ، عن محمد ابن يحيى الخزّاز ، عن طلحة بن زيد ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : أتاني جبرئيل من قبل ربّي جلّ جلاله فقال : يا محمد إنّ الله عزّ وجل يقرّوك السلام ويقول لك : بشّر أخاك عليّاً بأنّي لا أعتدّ من تولّاه ولا أرحم من عاداه<sup>(٤)</sup>.

١٠١ - ١٠٢ : المفيد ، عن عليّ بن خالد ، عن محمد بن صالح ، عن عبد الأعلى بن واصل ، عن مخول بن إبراهيم ، عن عليّ بن خروزمي ، عن الأصبع بن نباتة ، عن عمّار

(١) شرح النهج ٤ ، ٣٥٨ .

(٢) بشارة المصطفى : ١٩٤ .

(٣) أمالي ابن الشيخ : ٣٨ .

(٤) أمالي الصدوق : ٢٥ .

ابن ياسر قال : قال رسول الله ﷺ عليّ عليه السلام : يا عليّ إنّ الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحبّ إلى الله منها ، زينتك بالزهد في الدنيا ، وجعلك لاتزراً منها شيئاً ولا تزرأ منك شيئاً ، ووهب لك حبّ المساكين ، فجعلك ترضى بهم أتباعاً و يرضون بك إماماً ، فطوبى لمن أحببك وصدق فيك ، و ويل لمن أبغضك و كذب عليك ، فأما من أحببك وصدق فيك فأولئك حيرانك في دارك و شركاؤك في جنتك ، وأما من أبغضك و كذب عليك فحقّ على الله أن يوقفه موقف الكذابين يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

**كشف** : من كتاب كفاية الطالب عن أبي مريم السلوليّ عن النبيّ ﷺ مثله وذكره ابن مردويه في مناقبه<sup>(٢)</sup>.

١٠٢- ما : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن ابن العيثاشي ، عن أبيه ، عن القاسم ابن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عليّ بن صالح ، عن سفيان بن عمار الحريري ، عن عبد المؤمن الأنصاريّ ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال : سألته : من كان أبرّ الناس<sup>(٣)</sup> عند رسول الله ﷺ فيما رأيت ؟ قال : ما رأيت أحداً بمنزلة عليّ بن أبي طالب عليه السلام إن كان يبغيه في جوف الليل<sup>(٤)</sup> فيستخلي به حتّى يصبح ، هذا كان له عنده حتّى فارق الدنيا ، قال : ولقد سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : يا أنس تحبّ عليّاً ؟ قلت : يا رسول الله والله إنّي لأحبّه لحبّك إياه ، فقال : أما إنك إن أحببته أحببك الله وإن أبغضته أبغضك الله ، وإن أبغضك الله أولجك في النار<sup>(٥)</sup>.

١٠٣- ما : الفحام ، عن المنصوريّ ، عن عمّ أبيه عيسى بن أحمد ، عن أبي الحسن الثالث ، عن آبائه ، عن الباقر عليه السلام ، عن جابر ؛ قال الفحام : وحدّثني

(١) أمالي الطوسي : ١١٣ .

(٢) كشف الغمّة : ٤٩ .

(٣) في المصدر ، من كان آثر الناس .

(٤) &gt; &gt; كان يعمّني في جوف الليل إليه .

(٥) أمالي الطوسي ، ١٤٥ .

عمّي عمير بن يحيى ، عن إبراهيم بن عبد الله البلخي ، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول : حدّثني أبي محمد بن علي ، عن جابر بن عبد الله قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله أنا من جانب و عليّ أمير المؤمنين عليه السلام من جانب ، إذ أقبل عمر بن الخطاب و معه رجل قد تلبّس به <sup>(١)</sup> ، فقال : ما باله ؟ قل : حكى عنك يا رسول الله أنك قلت : من قال « لا إله إلا الله محمد رسول الله » دخل الجنة ؛ وهذا إذا سمعته الناس فرطوا في الأعمال ، أفأنت قلت ذلك يا رسول الله ؟ قال : نعم إذا تمسك بمحبّة غذا وولايته <sup>(٢)</sup> .

١٠٤ - جا : عليّ بن بلال ، عن أحمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن الصلت ، عن أبي لزيمة <sup>(٣)</sup> ، عن عطاء ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس قال : لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله : « إنا أعطيناك الكوثر » قال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام ما هو الكوثر يا رسول الله ؟ قال : نهر أكرمني الله به ، قال عليّ عليه السلام : إن هذا النهر شريف فأنعته لنا يا رسول الله ، قال : نعم يا عليّ الكوثر نهر يجري تحت عرش الله عزّ وجلّ ، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ، حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان ، حشيشه الزعفران ، ترابه المسك الأذفر ، مواعده تحت عرش الله عزّ وجلّ ؛ ثمّ ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يده على جنب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وقال : يا عليّ إن هذا النهر لي ولك ولحبيبك من بعدي <sup>(٤)</sup> .

١٠٥ - فض : قال الصادق عليه السلام : ولايتي لعليّ بن أبي طالب عليه السلام أحبّ إليّ من ولادتي منه ، لأنّ ولايتي لعليّ بن أبي طالب فرض ، وولادتي منه فضل <sup>(٥)</sup> .

١٠٦ - كشف : من مناقب الخوارزمي عن أبي برزة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) تلبس الرجلان : أخذ كل منهما ما يتلبس صاحبه . وهو الطوق .

(٢) أمالي الطوسي ، ١٧٦ و ١٧٧ .

(٣) كذا في النسخ ، وفي المصدر : عن أبي رزين .

(٤) أمالي المفيد : ١٧٣ .

(٥) لم نجده في المصدر المطبوع .

ونحن جلوس ذات يوم : والذي نفسي بيده لاتزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله تبارك و تعالى عن أربع : عن عمره فيم أفناه ؟ وعن جسده فيم أبلاه ؟ وعن ماله مما اكتسبه <sup>(١)</sup> وفيم أنفقه ؟ وعن حبنا أهل البيت ؛ فقال له عمر : فما آية حبكم من بعدك ؟ فوضع يده على رأس علي عليه السلام وهو إلى جانبه فقال : إن حبي من بعدي حب هذا <sup>(٢)</sup>.

١٠٧- ج : روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته ، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته ولا يواليك إلا مؤمن ولا يعاديك إلا كافر . <sup>(٣)</sup>

١٠٨- ع ، لي : <sup>(٤)</sup> ابن المتوكل ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن محمد ابن السندي ، عن علي بن الحكم ، عن فضيل بن عثمان <sup>(٥)</sup> عن أبي الزبير المكي قال : رأيت جابراً متوكئاً على عصاه وهو يدور في سكك الأنصار ومجالسهم وهو يقول : علي خير البشر فمن أبي فقد كفر ، يامعشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب علي عليه السلام فمن أبي فانظروا في شأن أمه <sup>(٦)</sup>.

١٠٩- ع : الطالقاني ، عن الحسن بن علي العدوي ، عن حفص المقتدي عن عيسى بن إبراهيم ، عن أحمد بن حسان ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس أنه قال : معاشر الناس اعلموا أن الله تبارك و تعالى خلق خلقاً ليس هم من ذرية آدم يلعنون مبغضي أمير المؤمنين عليه السلام ، فقليل له : ومن هذا الخلق ؟ قال : القنابر تقول في السحر : اللهم العن مبغضي علي ، اللهم أبغض من أبغضه وأحب من أحبه . <sup>(٧)</sup>

(١) في المصدر : مما كسبه .

(٢) كشف الغمة : ٣١ .

(٣) الاحتجاج للطبرسي : ٤٣ .

(٤) في النسخ « مع ، لي » وهو سهو فان الرواية لاتوجد في المعاني .

(٥) في المصدر و (د) ، عن فضل بن عثمان .

(٦) علل الشرائع : ٥٨ . أمالي الصدوق : ٤٧ .

(٧) علل الشرائع : ٥٩ .

١١٠- ع : محمد بن المظفر بن نفيس المصري ، عن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أخي شباب ، عن أحمد بن الهذيل الهمداني ، عن الفتح بن قرّة السمرقندي ، عن محمد بن خلف المروزي ، عن يونس بن إبراهيم ، عن ابن لهيعة <sup>(١)</sup> ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال أبو أيوب الأنصاري : عرضوا حبّ عليّ على أولادكم ، فمن أحبّه فهو منكم ، ومن لم يحبّه فاسألوا أمّه من أين جاءت به ، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق أو ولد زنية أو حملته أمّه وهي طامث . <sup>(٢)</sup>

١١١- هـ : أبو منصور السكّري ، عن جدّه عليّ بن عمر ، عن محمد بن محمد الباغدني ، عن هاشم بن ناجية ، عن عطاء بن مسلم ، عن الوليد بن يسار ، عن عمران بن ميثم ، عن أبيه قال : شهدت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يوجد بنفسه فسمعته يقول : يا حسن ! قال الحسن : لبيك يا أبتاه ، قال : إنّ الله تعالى أخذ ميثاق أبيك - وربما قال : أعطى [في] ميثاق - وميثاق كل مؤمن على بغض كل منافق وفاسق ، وأخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض أبيك <sup>(٣)</sup> .

١١٢- ب : محمد بن عيسى ، عن القدّاح ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : قال عبد الله بن عمر : والله ما كنّا نعرف المنافقين في زمان رسول الله ﷺ إلّا ببغضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٤)</sup> .

١١٣- ن : بإسناد التميمي عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ صلي الله عليه وآله عليّ عليه السلام : لا يبغضك من الأنصار إلّا من كان أصله يهودياً . وبهذا الإسناد قال : قال عليّ عليه السلام : إنّ لعهد النبي الأمي إليّ أنّه لا يحبّني إلّا مؤمن

(١) في (د) : عن ابني لهيعة .

(٢) علل الشرائع : ٥٩ .

(٣) أمالي الطوسي : ١٩٤ .

(٤) قرب الاسناد : ١٤ .

ولا يبغضني إلا منافق . وبهذا الإسناد قال : قال النبي ﷺ : بغض عليّ كفر وبغض بني هاشم <sup>(١)</sup>.

وبهذا الإسناد عن عليّ عليه السلام قال : قال لي النبي ﷺ : فيك مثل من عبسى أحبه النصارى حتى كفروا . وأبغضه اليهود حتى كفروا في بغضه . وبهذا الإسناد قال : قال النبي ﷺ : محبك محبّي ومبغضك مبغضي ، ومبغضي مبغض الله . وبهذا الإسناد قال : قال النبي ﷺ : لا يحبّ عليّاً إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر . وبهذا الإسناد عن حسين بن عليّ عليه السلام عن جابر قال : ما كنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ إلا ببغضهم عليّاً ولده <sup>(٢)</sup>.

١١٤ - ثو : ابن المتوكل ، عن محمد بن جعفر ، عن موسى بن عمران ، عن النوفلي ، عن عتبية بنّاع القصب ، عن الصادق ، عن آباءه صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ الجنة لتشتاق ويشتدّ ضوؤها لأحبّاء عليّ عليه السلام وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها ، وإنّ النار لتغيظ ويشتدّ زفيرها على أعداء عليّ عليه السلام وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها <sup>(٣)</sup>.

١١٥ - سنن : محمد بن عليّ ، عن النعمان <sup>(٤)</sup> ، عن ابن مسكان ، عن أبي عاصم السجستاني قال : سمعت مولى لميني أمية يحدث قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من أبغض عليّاً دخل النار ، ثمّ جعل الله في عنقه اثني عشر ألف شعبة ، على كلّ شعبة منها شيطان يبزق في وجهه ويكلّح <sup>(٥)</sup>.

١١٦ - سنن : ابن يزيد ، عن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن حميدة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : التاركون ولاية

(١) عيون الاخبار : ٢٢١ . وفيه : وبغض بني هاشم نفاق .

(٢) عيون الاخبار : ٢٢٣ .

(٣) ثواب الاعمال : ٢٠٠ .

(٤) في المصدر : عن علي بن النعمان .

(٥) المحاسن : ١٨٦ .

عليّ المنكرون لفضله المظاهرون أعداءه خارجون عن الإسلام من مات منهم على ذلك<sup>(١)</sup>.

١١٧- مد : عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن وكيع ، عن الأعمش عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبیش ، عن عليّ عليه السلام قال : عهد النبي صلى الله عليه وآله إليّ أنه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق .

وعنه ، عن أبيه ، عن أسود بن عامر ، عن إسرائيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدريّ قال : إنّما كنّا نعرف منافقيّ الأنصار ببغضهم عليّاً عليه السلام .  
وعنه عن عليّ بن مسلم ، عن عبدالله بن موسى ، عن محمد بن عليّ السلميّ ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبدالله قال : ما كنّا نعرف منافقيّنا معشر الأنصار إلّا ببغضهم عليّاً .

وعنه عن أحمد بن عبدالجبار . عن محمد بن عباد ، عن محمد بن فضيل ، عن أبي نصر عبدالله بن عبد الرحمن ، عن مساور الحميريّ ، عن أمّه قالت : دخلت على أمّ سلمة فسمعتها تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : لا يبغضك مؤمن ولا يحبّك منافق .

وعنه عن أبيه ، عن عثمان ، عن محمد بن أبي شيبه<sup>(٢)</sup> ، عن محمد بن فضيل مثله .  
وعنه عن الهيثم بن خلف ، عن عبدالملك بن عبد ربّه : عن معاوية بن عمّار ، عن أبي الزبير قال : قلت لجابر : كيف كان عليّ فيكم ؟ قال : ذاك من خير البشر ، ما كنّا نعرف المنافقين إلّا ببغضهم إياه .

وعنه عن الفضل بن حباب البصريّ ، عن عبدالله بن سلمة ، عن أبي لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير أن رجلاً وقع في عليّ بن أبي طالب عليه السلام بمحض من عمر ، فقال له عمر : تعرف صاحب هذا القبر؟ هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب وعليّ ابن أبي طالب بن عبدالمطلب ، فلا تذكر عليّاً إلّا بخير ، فإنّك إن أبغضته آذيت هذا في قبره .

(١) المحاسن : ١٨٦ .

(٢) في المصدر ، عن عثمان بن محمد بن أبي شيبه .



ومن الجمع بين الصحيحين للحميديّ من افراد مسلم بالإسناد عن زرّ بن حبیش قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد النبيّ الأميّ إليّ أن لا يحبّني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق . وروى من سنن أبي داود عن ابن حبیش مثله .

ومن الجمع بين الصحاح الستة للعبدريّ من سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدريّ قال : إنّنا كنّا نعرف المنافقين ببغضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>(١)</sup> .  
أقول : روى ابن الأثير في جامع الأصول مثل ما مرّ عن البخاريّ ومسلم و أبي داود والترمذيّ لانيعدها حذراً من التكرار .

١١٨- وروى ابن شيرويه في كتاب الفردوس عن ابن عباس عن النبيّ ﷺ أنّه قال : إنّما دفع الله القطر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم ، وإنّ الله عزّ وجلّ يدفع القطر عن هذه الأمة ببغضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام .  
وعن أبي سعيد الخدريّ عن النبيّ ﷺ قال : أوّصيكم بهذين خيراً - يعني عليّاً والعبّاس - لا يكفّ عنهما أحد ولا يحفظهما لي إلّا أعطاه الله نوراً يرد به عليّ يوم القيامة .

وعن عمر بن شراحيل عنه عليه السلام أنّه قال : اللهمّ انصر من نصر عليّاً ، اللهمّ أكرم من أكرم عليّاً ، اللهمّ اخذل من خذل عليّاً .

وعن ابن عباس عنه عليه السلام : اللهمّ أعنه وأعن به ، وارحمه وارحم به ، وانصره وانصر به ، اللهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه - يعني عليّاً عليه السلام - .

وعن أنس عن النبيّ ﷺ قال : حبّ عليّ يخدم النيران .

وعن معاذ عنه عليه السلام قال : حبّ عليّ بن أبي طالب حسنة لاتضرّ معها سيئة ، و بغضه سيئة لاتنفع معها حسنة .

وعن ابن عباس عنه عليه السلام : حبّ عليّ بن أبي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب .

وعن عمر عنه عليه السلام : حبُّ عليٍّ براءة من النار .  
 وعن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : شيعه عليٍّ هم الفائزون يوم القيامة .  
 وعن أنس عنه عليه السلام قال : عنوان صحيفة المؤمن حبُّ عليٍّ بن أبي طالب .  
 وعن ابن عباس عنه عليه السلام قال : لو اجتمع الناس على حبِّ عليٍّ بن أبي طالب لما خلق الله النار .

و عن ابن عباس عنه عليه السلام قال : لما أُسري بي إلى السماء السابعة رأيت في ساق العرش « لا إله إلا الله محمد رسول الله - عليه السلام - أيدته ونصرته بأخيه عليٍّ » .  
 وعن معاوية بن حيدة عنه عليه السلام : من مات و في قلبه بغض عليٍّ بن أبي طالب فليمت يهودياً أو نصرانياً . وعن عليٍّ عليه السلام عنه عليه السلام قال : يامعشر المهاجرين (١) والأَنْصار أحبوا عليّاً بحبِّي وأكرموا لكرامتي ، والله ما قلت لكم هذا من قبلي ولكن الله أمرني بذلك .

وعن عليٍّ عليه السلام عنه عليه السلام قال : يا عليُّ لا يبيغضك من الرجال إلا منافق ومن حملته أمّه وهي حائض ، ولا يبيغضك من النساء إلا السلقليّ - السلقليّ : التي تحيض من دبرها - .

وعن ابن عباس عنه عليه السلام قال : يحشر الشاكُّ في عليٍّ من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعبة ، على كلِّ شعبة شيطان يُلطخ في وجهه حتّى يوقف موقف الحساب ؛ انتهى (٢) .

١١٩ - و روى الصدوق رحمه الله فيما وصل إلينا من كتاب ألفه في فضائل الشيعة عن الحسين بن إبراهيم ، عن أحمد بن يحيى ، عن بكر بن عبد الله ، [ عن محمد بن عبيد الله ] عن عليٍّ بن الحكم ، عن هشام ، عن الثماليِّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليٍّ عليه السلام : يا عليُّ ما ثبت حبُّك في قلب امرئ ، مؤمن فزلّت به قدم على الصراط إلا ثبتت له قدم أخرى حتّى يدخله الله بحبِّك الجنة .

(١) في (د) ، يا معاشر المهاجرين .

(٢) الفردوس مخطوط ولم نظفر بنسخته .

١٢٠- وبإسناده عن أبي سعيد الخدري قال : كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه رجل ، فقال : يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل لا إبليس : « أستكبرت أم كنت من العالين <sup>(١)</sup> » فمن هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة؟ فقال رسول الله ﷺ : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة لتسبيحنا قبل أن خلق الله عز وجل آدم بألفي عام ، فلمّا خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم إلا إبليس فإنه أبى ولم يسجد ، فقال الله تعالى : « أستكبرت أم كنت من العالين » أي من هؤلاء الخمس المكتوب أسماؤهم في سرادق العرش ، فنحن باب الله الذي يؤتى منه ، بنا يهتدي المهتدون ، فمن أحبنا أحبّه الله وأسكنه جنته ، ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره . ولا يحبنا إلا من طاب مولده .

١٢١- وبإسناده عن حماد بن يزيد ، عن أيوب ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : حبّ علي بن أبي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب .

١٢٢- وبإسناده عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي إن الله وهب لك حبّ المساكين والمستضعفين في الأرض ، فرضيت بهم إخواناً ورضوا بك إماماً ، فطوبى لمن أحببك وصدق عليك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك ، يا علي أنت العالم بهذه الأمة ، من أحببك فاز ومن أبغضك هلك ، يا علي أنا المدينة وأنت بابها ، فهل تؤتى المدينة إلا من بابها ؟ يا علي أهل مودّتك كلُّ أوّاب حفيظ وكلّ ذي طمر <sup>(٢)</sup> لو أقسم على الله لبرّ قسمه ، يا علي إخوانك كلُّ طاو <sup>(٣)</sup> وراك مجتهد ، يحب فيك ويبغض فيك محقر عند الخلق عظيم المنزلة عند الله ، يا علي محبوك جيران الله في دار الفردوس

(١) سورة ص : ٧٥ .

(٢) أى الذى لا يملك شيئاً .

(٣) الطاوى ، الكاتم للحديث . والجائع .

لا يتأسفون على ما خلفوا من الدنيا ، يا علي أنا ولي لمن واليت وأنا عدو لمن عاديت يا علي من أحببك فقد أحببني ومن أبغضك فقد أبغضني . يا علي إخوانك الذبل الشفاه <sup>(١)</sup> تعرف الرهبانية في وجوههم . يا علي إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت ، وعند المساءلة في قبورهم ، وعند العرض ، و عند الصراط ، إذ سئل سائر الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا . يا علي حربك حربى وسلمك سلمى وحربي حرب الله ، من سالمك فقد سالم الله عز وجل . يا علي بشر إخوانك بأن الله قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائداً ورضوا بك ولياً . يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين .

يا علي شيعتك المنجبون ، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله دين ، ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها . يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنها شيعتك تعرف بحزب الله . يا علي أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي أنا أول من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي ثم سائر الخلق . يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتهم وتمنعون من كرهتم ، وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش ، يفرح الناس ولا تفزعون ، ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية : « إن الذين سبقوا لهم من الحسنى أولئك عنها مبعدون » لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتبهت أنفسهم حالدون لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون <sup>(٢)</sup> .

يا علي أنت وشيعتك تطلبون في الموقف ، وأنتم في الجنان تتنعمون . يا علي إن الملائكة والخزائن يشتاقون إليكم ، وإن حملة العرش والملائكة المقرئين ليخصونكم بالدعاء ، ويسألون الله لمحبتكم <sup>(٣)</sup> ويفرحون لمن قدم عليهم منهم كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة . يا علي شيعتك الذين يخافون الله في

(١) ذبل لسانه أو شفته ، جف . والجملة كناية عن ضعفهم وهزلهم لكثرة اشتغالهم بالعبادة والذكر .

(٢) سورة الانبياء ، ١٠١-١٠٣ .

(٣) كذا في النسخ ، والظاهر : لمحبتكم .

السراً وينصحونه في العلانية . يا عليُّ شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات ، لأنهم يلقون الله وما عليهم من ذنب . يا عليُّ إن أعمال شيعتك تعرض عليَّ كل يوم جمعة فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم وأستغفر لسيئاتهم . يا عليُّ ذكرك في التوراة و ذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير ، وكذلك في الإنجيل ، فأسأل أهل الإنجيل وأهل الكتاب يخبروك عن « إيليا » مع علمك بالتوراة والإنجيل وما أعطاك الله عز وجل من علم الكتاب ، وإن أهل الإنجيل ليتعاضمون « إيليا » وما يعرفون شيعته<sup>(١)</sup> وإنما يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم .

يا عليُّ إن أصحابك ذكرهم في السماء أعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهداً . يا عليُّ أرواح شيعتك تصعد إلى السماء في رقادهم<sup>(٢)</sup> ، فنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال ، شوقاً إليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل . يا عليُّ قل لأصحابك العارفين بك يتنزهون عن الأعمال التي تعرفها يفارقها عدوهم<sup>(٣)</sup> ، فما من يوم ولا ليلة إلا ورحمة من الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس . يا عليُّ اشتد غضب الله على من قلاهم<sup>(٤)</sup> وبرى منك ومنهم ، و استبدل بك وبهم ، ومال إلى عدوك ، وتركك وشيعتك ، واختار الضلال ، و نصب الحرب لك ولشيعتك ، وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مہجته وماله فينا ، يا عليُّ أقرأهم مني السلام من رأني منهم ومن لم يرني ، وأعلمهم أنهم إخواني الذين أشتاق إليهم ، فليلقوا علمي إلى من يبلغ القرون من بعدي ، و ليتمسكوا بحبل الله وليعصموا به وليجتهدوا في العمل ، فإننا لانخرجهم من هدى إلى ضلالة ، وأخبرهم أن الله عنهم راض وأنهم يباهي بهم ملائكته ، وينظر إليهم في كل جمعة برحمة ، ويأمر الملائكة أن يستغفروا لهم .

(١) في (م) و (د) : وما يعرفونه وما يعرفون شيعته ..

(٢) الرقاد : النوم .

(٣) الصحيح كما في (د) : يفارقها عدوهم . أى يدانيها .

(٤) أى أبغضهم .

يا علي لا ترغب عن نصر قوم يبلغهم أو يسمعون أني أحبك فأحبوك لحبي  
إيمانك ودانوا الله عز وجل بذلك ، وأعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على  
الآباء والأخوة والأولاد ، وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكراه فبينا فأبوا إلا نصرنا  
وبذلوا المهج فبينا مع الأذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك<sup>(١)</sup> ، فكن بهم  
رحيماً واقنع بهم ، فإن الله اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا و  
استودعهم سرنا ، وألزم قلوبهم معرفة حتنا ، وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين  
بحبيلنا ، لا يؤثرن علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم وميل الشيطان  
بالمكراه عليهم ، أيدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس في غمرة الضلال  
متحيرين في الأهواء ، عموها عن المحجة<sup>(٢)</sup> وما جاء من عند الله ، فهم يمسون و  
يصبحون في سخط الله ، وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة ، لا يستأنسون إلى من  
خالفهم ، ليست الدنيا منهم وليسوا منها ، أولئك مصابيح الدجى أولئك مصابيح الدجى  
أولئك مصابيح الدجى<sup>(٣)</sup>.

١٢٣- كنز الكراجمي : عن أسد بن إبراهيم السلمي ، عن عمر بن علي  
العتيكي الخطيب ، عن محمد بن إبراهيم البغدادي ، عن الحسن بن عثمان الخلال  
عن أحمد بن حماد ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عكرمة ، عن  
ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : إن الله تبارك وتعالى حبس قطر المطر عن بني إسرائيل  
بسوء رأيهم في أنبيائهم ، وإنه حابس قطر المطر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن  
أبي طالب عليه السلام .

و عن السلمي ، عن العتيكي ، عن أحمد بن جعفر الجوهري ، عن أحمد بن علي  
المروزي عن الحسن بن شبيب ، عن خلف بن أبي هارون العبدي قال : كنت جالساً  
عند عبد الله بن عمر ، فأتى نافع بن الأزرق فقال : والله إنني لأبغض علياً ، فرفع

(١) مض الجرح فلاناً : آلمه وأوجعه . مض مضاضة : ألم من وجع المصيبة .

(٢) في (د) : عن الحجة .

(٣) مخطوط ولم نظفر بنسخته .

ابن عمر رأسه فقال : أبغضك الله أتبغض - ويحك - رجلاً سابقة من سوابقه خير من الدنيا بما فيها ؟

وعن محمد بن أحمد بن شاذان ، عن محمد بن أحمد الشامي ، عن أحمد بن زياد القطان عن يحيى بن أبي طالب ، عن عمر وبن عبد الغفار ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كنت عند النبي ﷺ إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي ﷺ صلى الله عليه وآله : تدري من هذا ؟ قلت : هذا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي ﷺ صلى الله عليه وآله : هذا البحر الزاخر ، هذا الشمس الطالعة ، أسخى من الفرات كفاً ، وأوسع من الدنيا قلباً ، فمن أبغضه فعليه لعنة الله (١) .

وعن أسد بن إبراهيم السلمي ، عن عمر بن علي العتكي ، عن أحمد بن محمد الحنبلي ، عن أحمد بن حازم ، عن جعفر بن عون ، عن عمر بن موسى البربري ، عن أبيه ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : لا يبغض علياً إلا فاسق أو منافق أو صاحب بدائع .

بيان : لا يخفى على متأمل أن أكثر أخبار هذا الباب نص في الإمامة ، و بعضها ظاهر ، إذ كون محبة رجل واحد من بين جميع الأمة علامة للإيمان و بغضه علامة للنفاق لا يكون إلا لكونه إماماً وخليفة من الله و كون ولايته من أركان الإيمان وإلا فسائر المؤمنين وإن بلغوا الدرجة القصوى من الإيمان لا يدخل حبهم أحداً في الإيمان ولا يخرج بغضهم عن الإيمان إلى الكفر والنفاق ، بل غاية الأمر أن يكون بغضهم من الكبائر ، وذلك لا يقتضي الكفر ؛ ومع قطع النظر عن ذلك مثل هذا الفضل والامتياز يمنع تقدم غيره عليه عند أولي الألباب . ثم أعلم أن أكثر أخبار هذا الباب متفرقة في سائر الأبواب لاسيما أبواب حبهم وبغضهم عليه السلام في كتاب الإمامة وأبواب فضائل الشيعة في كتاب الإيمان والكفر ، وباب ذم عائشة وحفصة في كتاب النبوة ، وباب استيلائه عليه السلام على الشياطين ، وباب جوامع المناقب من هذا المجلد والله الموفق .

(١) كنز الكراچكى : ٦٢ و ٦٣ . ولم نجد الرواية الأخيرة فيه .

(٢) في (د) ، صريح نص .

## ٨٨

## ﴿ باب ﴾

﴿ كفر من سبّه أو تبرأ منه صلوات الله عليه ، وما أخبر بوقوع ذلك بعد ﴾  
وما ظهر من كرامته عنده

١- لي : القطّان ، عن العباس بن الفضل ، عن عليّ بن الفرات ، عن أحمد ابن محمد البصريّ ، عن جندل بن والقي ، عن عليّ بن حمّاد ، عن سعيد ، عن ابن عباس أنّه مرّ بمجلس من مجالس قریش وهم يسبّون عليّ بن أبي طالب ﷺ فقال لقائده : ما يقول هؤلاء ؟ قال : يسبّون عليّاً ، قال : قرّ بني إليهم ، فلمّا أن وقف عليهم قال : أيّكم السابّ الله ؟ قالوا : سبحان الله ومن يسبّ الله فقد أشرك بالله . قال : فأيّكم السابّ رسول الله ﷺ ؟ قالوا : ومن يسبّ رسول الله فقد كفر ، قال : فأيّكم السابّ عليّ بن أبي طالب ؟ قالوا : قد كان ذلك ، قال : فأشهد بالله و أشهد الله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سبّ عليّاً فقد سبّني ومن سبّني فقد سبّ الله عزّ وجلّ » ثمّ مضى فقال لقائده : فهل قالوا شيئاً حين قلت لهم ما قلت ؟ قال : ما قالوا شيئاً قال : كيف رأيّت وجوههم ؟ قال :

نظروا إليك بأعين محمّرة ☆ نظر التيوس إلى شفار الجازر (١)  
قال : زدني فداك أبوك ، قال :

خزر الحواجب ناكسو أذقانهم ☆ نظر الذليل إلى العزيز القاهر  
قال : زدني فداك أبوك ، قال : ما عندي غير هذا ، قال : لكن عندي :

أحياءهم خزي على أمواتهم ☆ و الميّمون فضيحة للغابر (٢)  
قب : الطبري في الولاية والعكبري في الإبانة عن ابن عباس مثله (٣).

(١) التيوس جمع التيس ، الذكر من المعز والظباء . والشفار جمع الشفرة : السكنى العظيمة المريضة . والجازر : القصاب .

(٢) أمالي الصدوق ، ٦٠ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ٢ ، ١٩ .



**كشف :** من كتاب كفاية الطالب عنه مثله <sup>(١)</sup> .

**بيان :** خزر <sup>(٢)</sup> العيون : ضيقها ، ولعلّه إنمّا نسبته إلى الحاجب باطلاقاً الحاجب على العين مجازاً ، أو نسب إلى الحاجب لأنّ تضيق العين يستلزم تضيقها .

٢- ما : المفيد ، عن محمد بن عمران ، عن محمد بن أحمد بن محمد المكيّ ، عن عبد الله ابن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي بكر ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجديّ قال : دخلت على أمّ سلمة زوج النبي ﷺ فقالت : أيسبّ رسول الله ﷺ فيكم ؟ فقلت : معاذ الله ، فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سبّ عليّاً فقد سبّني <sup>(٣)</sup> .

٣- ما : المفيد ، عن الكاتب ، عن الزعفرانيّ ، عن الثقيّ ، عن عثمان بن سعيد ، عن منصور بن ماجر ، عن عليّ بن عبد الأعلى ، عن زرّ بن حبیش قال : كان عصابة من قریش في مسجد النبي ﷺ فذكروا عليّ بن أبي طالب عليه السلام وانتهكوا منه ورسول الله ﷺ قايل <sup>(٤)</sup> في بيت بعض نسائه ، فأتني بقولهم فثار <sup>(٥)</sup> من نومه في إزار ليس عليه غيره ، فقصّد نحوهم ، ورأوا الغضب في وجهه ، فقالوا : نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، فقال رسول الله ﷺ : مالكم ولعليّ ؟ ألا تدعون عليّاً ؟ <sup>(٦)</sup> ألا إنّ عليّاً منّي وأنا منه ، من آذى عليّاً فقد آذاني من آذى عليّاً فقد آذاني <sup>(٧)</sup> .

٤- ن : باسناد التميميّ عن الرضا ، عن آبائه عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : من سبّ عليّاً فقد سبّني ومن سبّني فقد سبّ الله .

٥- **قب :** تفسير القشيريّ : نزل قوله تعالى : « قد كانت آياتي تتلى عليكم

(١) كشف الغمة : ٣٢ .

(٢) بالمعجمتين ثم المهملة .

(٣) أمالي الطوسي ، ٥٢ و ٥٣ .

(٤) قال يقليل قتيلا : نام في القافلة أي منتصف النهار

(٥) أي هاج .

(٦) في المصدر : ما بالكم ولعلّي أما تدعون عليّاً ؟ .

(٧) أمالي الطوسي : ٨٣ .

فكنتم على أعقابكم تنكصون ۖ مستكبرين به سامراً تهجرون <sup>(١)</sup> ، أي تهذون - من الهذيان - في ملا من قريش سبوا علي بن أبي طالب ﷺ وسبوا النبي ﷺ وقالوا في المسلمين هجراً .

الحلية: كعب بن عجرة عن أبيه قال النبي ﷺ : لا تسبوا علياً فإنه ممسوس في ذات الله <sup>(٢)</sup> .

بيان : أي يمسه الأذى والشدة في رضا الله تعالى وقربه ، أو هول شدة حبه لله واتباعه لرضاه كأنه ممسوس أي مجنون ، كما ورد في صفات المؤمن « يحسبهم القوم أنهم قد خولطوا » ويحتمل أن يكون المراد بالممسوس المخلوط والممزوج مجازاً ، أي خالط حبه تعالى لحمه ودمه .

٦ - قب : مسند الموصلي : قالت أم سلمة : أيسب رسول الله ﷺ وأنتم أحياء ؟ قلت : و أنتى ذلك ؟ قالت : أليس يسب عليٌّ و من يحب علياً ؟ وقد كان رسول الله ﷺ يحبّه <sup>(٣)</sup> .

٧ - جا : علي بن محمد ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن علي بن الحسن ، عن الحسين ابن نصر بن مزاحم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الملك ، عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي صادق قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ يقول : ديني دين رسول الله وحسبي حسب رسول الله ، فمن تناول ديني وحسبي فقد تناول دين رسول الله وحسبه <sup>(٤)</sup> .

٨ - ها : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن المفضل بن محمد بن حارث الليثي ، عن أبيه ، عن عبد الجبار بن سعيد ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان قال : سمع عامر بن عبد الله بن الزبير - وكان من عقلاء قريش - ابناً له ينتقص علي بن أبي طالب ﷺ

(١) سورة المؤمنون : ٦٦ و ٦٧ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٨ و ١٩ .

(٣) ( ) > > > ٢ : ١٩ .

(٤) أمالي المفيد : ٥٢ .

فقال له : يا بني لا تنتقص علياً فإن الدين لم يبن شيئاً فاستطاعت الدنيا أن تهدمه وإن الدنيا لم تب شيئاً إلا هدمه الدين ، يا بني إن بني أمية لهجوا بسب علي بن أبي طالب في مجالسهم ، و لعنوه على منابرهم ، فكأنما يأخذون والله بضبعيه إلى السماء مدداً ، وإنهم لهجوا بتقريظ<sup>(١)</sup> ذويهم وأوائلهم من قومهم فكأنما يكشفون منهم عن أثنين من بطون الجيف ، فأنهاك عن سبه<sup>(٢)</sup> .

٩ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أبي يعلى محمد بن زهير ، عن علي بن أيمن الطهوري ، عن مصباح بن هلقام ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي أمية الطرسوسي عن الحسن بن عطية ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن شمر بن عطية قال : كان أبي ينال من علي بن أبي طالب عليه السلام فأتي في المنام فقيل له : أنت الساب علياً ؟ فخنق حتى أحدث في فراشه ثلاثاً - يعني صنع به ذلك في المنام ثلاث ليال<sup>(٣)</sup> .

١٠ - ما : المفيد ، عن محمد بن عمران ، عن ابن دريد ، عن الرواسي<sup>(٤)</sup> ، عن عمر بن بكير ، عن ابن الكلبي ، عن أبي مخنف ، عن كثير بن الصلت قال : جمع زياد بن مرجانة الناس برحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، والناس من ذلك في كرب عظيم ، فأغفيت<sup>(٥)</sup> فأذا أنا بشخص قدسداً ما بين السماء والأرض ، فقلت له : من أنت ؟ فقال : أنا النقاد ذوالرقبة أرسلت إلى

(١) في ( ك ) : بتقريض ذويهم . وكلاهما بمعنى المدح والتمجيد . والمراد من هذا الكلام أن تنقيصهم أمير المؤمنين عليه السلام لم يزدده إلا الجلالة والعظمة ، و مدحهم بنى أمية لم يزددهم الا خساراً وتباراً > إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده .

(٢) أمالي ابن الشيخ ، ٢٣ .

(٣) > > > : ٣٨ و ٣٩ . ولعل المراد أنه أحدث في فراشه ثلاث ليال كما يستفاد

من رواية المناقب الآتية ، راجع ص ٣٢٠ .

(٤) في المصدر ، عن الرقاشي .

(٥) أى نعتت .

صاحب القصر ، فانتبهت مذعوراً و إذا غلام لزياد قد خرج إلى الناس ، فقال :  
انصرفوا فإن الأمير عنكم مشغول ، و سمعنا الصباح من داخل القصر ، فقلت في  
ذلك :

ما كان منتزِعاً عما أرادينا ☆ حتى تناوله النقاد ذوالرقبة  
فأسقط الشق منه ضربة ثبتت ☆ كما تناول ظمأ صاحب الرحبة<sup>(١)</sup>  
**كنز الكراچكى** : عن أسد بن إبراهيم الحرّانيّ ، عن عمر بن عليّ العتكيّ ،  
عن أحمد بن محمد بن سليمان الجوهريّ ، عن أبيه ، عن محمد بن السريّ ، عن هشام بن  
محمد السائب ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن السائب ، عن أبيه مثله<sup>(٢)</sup>.

١١- ما : المفيد ، عن الجعابيّ ، عن ابن عقدة ، عن يحيى بن زكريّا ، عن  
بكير بن مسلم ، عن محمد بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ﷺ قال :  
قال أمير المؤمنين عليّ ﷺ : ستدعون إلى سبّي فسبّوني ، وتدعون إلى البراءة منّي  
فمدوا الرقاب فأبني على الفترة<sup>(٣)</sup>.

١٢- **كشف** : من كفاية الطالب قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً<sup>(٤)</sup> فقال :  
ما منعك أن تسبّ أبا تراب ؟ قال : أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله ﷺ فلن  
أسبّه ، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم ، سمعت رسول الله ﷺ  
يقول له ، وقد خلّفه في بعض مغازيه فقال عليّ ﷺ : يا رسول الله خلّفني مع النساء  
والصبيان ؟ فقال له رسول الله ﷺ : « أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من  
موسى إلا أنّه لانبؤة<sup>(٥)</sup> بعدي ؟ » وسمعه يقول<sup>(٦)</sup> يوم خيبر : « لا عطينّ الراية رجلاً

(١) أمالي الطوسي : ١٦٤ .

(٢) كنز الكراچكى ، ٦١ و ٦٢ .

(٣) أمالي الطوسي : ١٣١ .

(٤) الصحيح كما في المصدر : أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً بسب علي بن أبي طالب فامتنع

فقال اه .

(٥) في المصدر : لانبى بعمى .

(٦) يقول له .

يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله « قال : فنتناولنا لها ، فقال : ادعوا لي علياً ، فأتي به أرمداً ، فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه ؛ ولما نزلت هذه الآية : « ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم »<sup>(١)</sup> دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : « اللهم هؤلاء أهلي » . هكذا رواه مسلم في صحيحه وغيره من الحفاظ قال محمد بن يوسف الكنجي : نعوذ بالله من الحور بعد الكور<sup>(٢)</sup> .

ومن مناقب الخوارزمي بالاسناد عن الترمذي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه مثله<sup>(٣)</sup>

١٣- ما : باسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليه السلام عن أبي طالب عليه السلام أنه قال : ألا إنكم ستعرضون علي سببي ، فإن خفتم علي أنفسكم فسبوني ، ألا وإنكم ستعرضون علي البراءة مني فلا تفعلوا فإني علي الفطرة<sup>(٤)</sup> .

١٤- ك : علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : قيل لأبي عبد الله عليه السلام : إن الناس يروون أن علياً قال علي منبر الكوفة : « أيها الناس إنكم ستدعون إلي سببي فسبوني ، ثم تدعون إلي البراءة مني فلا تبرؤوا مني » فقال عليه السلام : ما أكثر ما يكذب الناس علي علي عليه السلام ! ثم قال : إنما قال : « إنكم ستدعون إلي سببي فسبوني ، ثم تدعون إلي البراءة مني وإنني لعل ديني » ولم يقل « ولا تبرؤوا مني » فقال له السائل : أرايت إن اختار القتل دون البراءة ؟ فقال : والله ما ذلك عليه وماله إلا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث أكرهه أهل مكة وقلبه مطمئن بالآيمان فأنزل الله عز وجل فيه « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالآيمان »<sup>(٥)</sup> فقال له النبي ﷺ عندها : يا عمار إن عادوا فعد ، فقد

(١) سورة آل عمران : ٦١ .

(٢) كشف الغمة : ٣٢ . قال في النهاية ( ١ : ٢٦٩ ) : فيه « نعوذ بالله من الحور بعد الكور » أي من النقصان بعد الزيادة ، وقيل : من فساد أمورنا بعد صلاحها .

(٣) كشف الغمة : ٤٣ ، ٤٤ .

(٤) أمالي الطوسي : ٢٣٢ .

(٥) سورة النحل : ١٠٦ .

أنزل الله عذرك وأمرك أن تعود إن عادوا<sup>(١)</sup>.

١٥- ن : بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن عليّ ﷺ قال : إنكم ستعرضون على البراءة منّي فلا تتبرؤوا منّي فإنّي على دين محمد<sup>(٢)</sup>.

١٦- شا : من معجزات أمير المؤمنين صلوات الله عليه ما استعاض عنه من قوله : « إنكم ستعرضون من بعدي على سبّي فسبوني ، فإن عرض عليكم البراءة منّي فلا تبرؤوا منّي فإنّي ولدت على الإسلام ، فمن عرض عليه البراءة<sup>(٣)</sup> فليمد عنقه فمن تبرأ منّي فلا دنياه ولا آخرة وكان الأمر في ذلك كما قال ﷺ<sup>(٤)</sup>.

١٧- قب : سفيان بن عيينة عن طاوس اليماني أنه قال ﷺ لحجر البدي « يا حجر كيف بك إذا أوقفت على منبر صنعاء وأمرت بسبّي و البراءة منّي؟ قال: فقلت : أعوذ بالله من ذلك ، قال : والله إنه كائن فإذا كان ذلك فسبني ولا تبرأ منّي ، فإنّه من تبرأ منّي في الدنيا برئت منه في الآخرة » قال طاوس : فأخذه الحجاج على أن يسب عليّاً ، فصعد المنبر وقال : يا أيّها الناس إن أميركم هذا أمرني أن ألعن عليّاً ألا فالعنوه لعنه الله<sup>(٥)</sup>.

١٨- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أحمد بن داود الحكي ، عن زكريّا بن يحيى الكسائي ، عن نوح بن درّاج القاضي ، عن ابن

(١) اصول الكافي (الجزء الثاني من الكافي الطبعة الحديثة) : ٢١٩ . ولا يخفى انه لا يستفاد من الرواية جواز التبري مطلقاً عند التقية ، فان التبري اعم من القلب واللسان ، والتبري بالقلب لا يجوز ، بل ولا يجبر الانسان بالامر القلبي أصلاً ، وأما التبري باللسان دون القلب فعند التقية يجوز ، وبما ذكرنا يجمع بين روايات الباب الناطرة إلى جواز السب والتبري و عدم جوازهما .

(٢) عيون الاخبار ، ٢٢٣ .

(٣) في المصدر ، عليه البراءة مني .

(٤) الارشاد للمفيد : ١٥٢ .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٢٦ .

أبي ليلى ، عن أبي جعفر المنصور قال : كان عندنا بالشراه <sup>(١)</sup> قاصٌّ إذا فرغ من قصصه ذكر عليّاً فشتمه ، فبيناهو كذلك إذا ترك ذلك يوماً ومن الغد ، فقالوا : نسي ، فلمّا كان اليوم الثالث تركه أيضاً ، فقالوا له أو سألوه <sup>(٢)</sup> ، فقال : لا والله لا أذكره بشتيمة أبداً ، بينا أنا نائم والناس قد جمعوا فيأتون النبيّ ﷺ فيقولون لرجل : اسقمهم ، حتّى وردت على النبيّ ﷺ فقال له : اسقه ، فطردي ، فشكوت ذلك إلى النبيّ ﷺ فقلت : يا رسول الله مره فليسقني ، فقال : اسقه ، فسقاني قطراناً فأصبحت وأنا أتجشّئ <sup>(٣)</sup> .

١٩- قب : زياد بن كليب قال : كنت جالساً في نفر فمرّ بنا محمد بن صفوان مع عبيد الله بن زياد ، فدخلوا المسجد ثمّ رجعا إلينا وقد ذهب عينا محمد بن صفوان ، فقلنا : ما شأنه ؟ فقال إنّهُ قام في المحراب وقال : إنّهُ من لم يسبّ عليّاً بنيةً فإنّه <sup>(٤)</sup> يسبّه بنيةً ، فطمس الله بصره . وقد رواه عمر بن ثابت عن أبي معشر .

البلاذريّ والسمعانيّ والمامطيريّ والنطنزيّ والفلكيّ أنّه مرّ بسعد بن مالك رجل يشتم عليّاً عليه السلام فقال : ويحك ماتقول ؟ قال : أقول ما تسمع ، فقال : اللهمّ إن كان كاذباً فأهلكه ، فخبطه بجلّ بختي <sup>(٥)</sup> فقتله .

ابن المسيّب : سعد مروان المنبر وذكر عليّاً عليه السلام فشتمه ، قال سعيد :

(١) الشراه جبل شامخ مرتفع من دون عسفان ، تأويه القروء لبنى ليث ، عن يسارعسفان ، وبه عقبة تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان ، يقال له الخريطة ، والخريطة تلى الشراه جبل صلد لاينبت شيئاً .

(٢) في المصدر : وسألوه .

(٣) أمالى ابن الشيخ : ٣٩٠ . والقطران - بالفتح فالكسر - : سيال دهني يطلى به الابل التي فيها الجرب ، فيحرق بحدته وحرارته الجرب . وتجشأ الرجل : أخرج من فمه الجشاء ، وهو ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع .

(٤) الضمير في قوله « فانه » يرجع إلى محمد بن صفوان ، أى قال : من لايفعل هذا الامر فاني أفعله ، ومثل هذا شائع .

(٥) خبطه : ضربه ضرباً شديداً . وطئه شديداً .

فهو مات عينا<sup>(١)</sup> فرأيت كعباً في منامي خرجت من قبر رسول الله ﷺ عاقدة على ثلاث وستين ، وسمعت قائلاً يقول: يا أمويّ يا شقيّ أ كفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سوّاك رجلاً ؟ قال : فما مرّرت بمروان إلا ثلاث حتّى مات . مناقب إسحاق العدل أنّه كان في خلافة هشام خطيب يلعن عليّاً على المنبر ، قال : فخرجت كفّ من قبر رسول الله ﷺ يرى الكفّ ولا يرى الذراع ، عاقدة على ثلاث وستين ، وإذا كلام من قبر النبي ﷺ : ويلك من أمويّ أ كفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سوّاك رجلاً ؟ وألقت ما فيها وإذا دخان أذرق ، قال : فما نزل عن منبره إلا وهو أعمى يقاد ، قال : وما مضت له ثلاثة أيام حتّى مات<sup>(٢)</sup>.

بيان : على حساب العقود العقد على ثلاث وستين هو أن يثنّى الخنصر والبنصر والوسطى ويأخذ ظفر الإبهام بباطن العقدة الثانية من السبابة ، فأشار بعقد الثلاثة إلى أنّه لا يعيش أكثر منها .

٢٠- قب : روى علماء واسط أنّه لما رفعوا اللّعنات جعل خطيب واسط يلعن ، فإذا هوبثور عبر الشطّ وشقّ السور ودخل المدينة وأتى الجامع وصعد المنبر ونطح<sup>(٣)</sup> الخطيب فقتله بها وغاب عن أعين الناس ، فسدوا الباب الذي دخل منه ، وأثره ظاهر وسموه باب الثور .

و قال هاشميّ : رأيت رجلاً بالشام قد اسودّ نصف وجهه وهو يغطّيه ، فسألته عن سبب ذلك فقال : نعم قد جعلت عليّ أن لا يسألني أحد عن ذلك إلا أخبرته : كنت شديد الوقعة في عليّ بن أبي طالب كثير الذكر له بالمكروه ، فبينما أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني آت في منامي فقال : أنت صاحب الوقعة في عليّ ؟ ف ضرب شقّ وجهي ، فأصبحت وشقّ وجهي أسود كما ترى .

(١) هوّم الرجل : نام قليلاً .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٧٨ و ٤٧٩ .

(٣) نطحه الثور : أصابه بقرنه .



شمر بن عطية قال : كان أبي ينال من عليّ ، فأتي في المنام ف قيل له : أنت السابُّ عليّاً ؟ فخلق حتى أحدث في فراشه ثلاث ليال .

أبو جعفر المنصور : كان قاصّاً إذا فرغ من قصصه ذكر عليّاً فشمته ، فبينما هو كذلك إذ ترك ذلك ، فسئل عن سببه فقال : والله لا أذكر له شتيمة أبداً ، بينا أنا نائم والناس قد جمعوا فيأتون النبيّ ﷺ فيقول لرجل : اسقمهم ، حتى وردت على النبيّ ﷺ فقال له : اسقه ، فطر دني فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال : اسقه ، فسقاني قطرات (١) و أصبحت وأنا أتجشأه وأبوله .

الأعمش أنه حدّثه المنصور : وقع عمامة رجل فاذا رأسه رأس خنزير ، فسأله عن قصّته فقال : كنت مؤدّناً ثلاثين سنة و كنت ألعن عليّاً بين الأذان والإقامة مائة مرّة كلّ يوم خمس مائة مرّة ، ولعنته ليلة جمعة ألف لعنة ، فبينما أنا نائم وقد لحقني العطش فاذا أنا برسول الله ﷺ وعليّ والحسن والحسين عليهما السلام ، فقلت للحسين عليهما السلام : اسقاني ، فلم يكلماني ، فدنوت من عليّ و قلت : يا أبا الحسن اسقني ، ولم يسقني ، ولم يكلمني ، فدنوت من النبيّ ﷺ فقلت : اسقني ، فرفع رأسه فبصر بي وقال : أنت الّا عن عليّاً في كلّ يوم خمس مائة مرّة وقد لعنته البارحة ألف مرّة ؟ فلم أحر إليه جواباً ، فتغل في وجهي وقال : اخسأ يا خنزير ، فوالله ما أصبح إلّا وجهه ورأسه كخنزير .

الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام : كان إبراهيم بن هاشم المخزومي والياً على المدينة ، وكان يجمعنا كلّ يوم جمعة قريباً من المنبر ويشتم عليّاً ، فلصقت بالمنبر فأغفيت ، فرأيت القبر قد انقرج و خرج منه رجل عليه ثياب بيض ، فقال لي : يا أبا عبد الله ألا يحزنك ما يقول هذا ؟ قلت : بلى والله ، قال : افتح عينيك انظر ما يصنع الله به ، وإذا هو قد ذكر عليّاً فرمي به من فوق المنبر فمات .

عثمان بن عفان السجستاني : إنّ محمد بن عباد قال : كان في جواربي صالح ، فرأى النبيّ ﷺ في منامه على شفير الحوض والحسن والحسين يسقيان الأمّة

(١) في المصدر ( قطراناً خ ل ) وهو الاظهر كما مضى .

[قال] فاستسقيت أنا فأبيا عليّ، فأتيت النبيّ أسأله، فقال: لا تسقوه فإنّ في جوارك رجلاً يلعن عليّاً فلم تمنعه، فدفعت إليّ سكّيناً وقال: اذهب فاذبحه، قال: فخرجت وذبحته ودفعت السكّين إليه، فقال: يا حسين اسقه، فسقاني وأخذت الكأس بيدي ولا أدري أشربت أم لا، فانتبهت وإذا أنا بولولة ويقولون: فلان ذبح على فراشه، وأخذ الشرط<sup>(١)</sup> الجيران، فقمّت إلى الأمير فقلت: أصلحك الله هذا أنا فعلته والقوم برآء، وقصصت عليه الرؤيا، فقال: اذهب جزاك الله خيراً.

عبدالله بن السائب وكثير بن الصلت قالا: جمع زياد بن أبيه أشراف الكوفة في مسجد الرحبة ليحملهم على سبّ أمير المؤمنين والبراءة منه، فأغيت فاذا أنا بشخص طويل العنق أهدل أهدب قد سدّ ما بين السماء والأرض، فقات له: من أنت؟ فقال: أنا النّقاد ذو الرقبة طاعون بعثت إلى زياد، فانتبهت فزعاً وسمعنا الواقعة عليه، و أنشأت أقول:

قد جشم الناس أمراً ضاق ذرعهم ☆ يحملهم حين أدّاهم إلى الرحبة  
يدعو على ناصر الإسلام دام له ☆ على المشرّكين الطول والغلبة<sup>(٢)</sup>  
ما كان منتهياً عما أراد به ☆ حتّى تنازله النّقاد ذو الرقبة  
فأسقط الشقّ منه ضربة عجباً ☆ كما تناول ظلماً صاحب الرحبة<sup>(٣)</sup>

**أقول:** قال ابن أبي الحديد: روى أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ الجوزيّ في كتاب المنتظم أنّ زياداً ملأ حصبه<sup>(٤)</sup> أهل الكوفة وهو يخطب على المنبر قطع أيدي ثمانين منهم وهم أن يخرّب دورهم ويحمر نخلمهم، فجمعهم حتّى ملأ بهم المسجد والرحبة ليعرضهم على البراءة من عليّ ﷺ وعلم أنّهم سيّمتنعون فيحتجّ بذلك على استئصالهم وإخراجهم بلدهم، قال عبد الرحمن بن السائب الأنصاريّ: فإنّني طمع

(١) جمع الشرطى .

(٢) الظرف متعلق بقوله : دام . والطول فاعله .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٧٩ و ٤٨٠ .

(٤) حصبه : رماه بالحصباء .

نفر من قومي والناس يومئذ في أمر عظيم إذ هوّمت تهوامة ، فرأيت شيئاً أقبل طويل العنق مثل عنق البعير أهدر أهدهل ، فقلت : ما أنت ؟ فقال : أنا النقّاد ذوالرقبة بعثت إلي صاحب هذا القصر ، فاستيقظت فزعاً فقلت لأصحابي : هل رأيتم ما رأيتم ؟ قالوا : لا فأخبرتهم . وخرج علينا خارج من القصر فقال : انصرفوا فإنّ الأمير يقول لكم : إنّني عنكم اليوم مشغول ، وإذا الطاعون قد ضربه فكان يقول : إنّني لأجد في النصف من جسدي حرّاً النار . حتّى مات ؛ فقال عبدالرحمن بن السائب :

ما كان منتهباً عمّا أراد بنا ☆ حتّى تناوله النقّاد ذوالرقبة  
فأثبت الشقّ منه ضربة عظمت ☆ كما تناول ظملاً صاحب الرحبة<sup>(١)</sup>  
انتهى .

بيان : في النهاية : التهويم : أوّل النوم وهو دون النوم الشديد<sup>(٢)</sup> . وقال : أهدب الأشعار أي طويل شعر الأجنان ، ومنه حديث زياد : طويل العنق أهدب<sup>(٣)</sup> . وقال : الأهدل : المسترخى الشفة السفلى الغليظها ، ومنه حديث زياد : أهدب أهدهل<sup>(٤)</sup> ولا أهدر كأنّه من هدير البعير وهو ترديد صوته في حنجرتّه .

وأقول سيأتى أمثالها في باب ما ظهر من معجزاته صلوات الله عليه في المنام .

٢١- شى : عن معمر بن يحيى بن سالم قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّ أهل الكوفة يروون عن عليّ عليه السلام أنّه قال : ستدعون إلى سبّي والبراءة منّي ، فإن دعيتم إلى سبّي فسبّوني وإن دعيتم إلى البراءة منّي فلا تنبرؤوا منّي فإنّي على دين محمد ﷺ . فقال أبو جعفر : ما أكثر ما يكذبون على عليّ عليه السلام ! إنّما قال : « إنّكم ستدعون إلى سبّي والبراءة منّي ، فإن دعيتم إلى سبّي فسبّوني وإن دعيتم إلى البراءة منّي فإنّي على دين محمد ﷺ » ولم يقل : « فلا تنبرؤوا منّي » قال :

(١) شرح النهج ١ : ٣٦٣ .

(٢) النهاية ٤ : ٢٥٨ .

(٣) > ٢٤١ : ٤ .

(٤) > ٢٤٢ : ٤ .

قلت : جعلت فداك فإن أراد رجل يمضي على القتل ولا يتبرأ ؟ فقال : لا والله إلا على الذي مضى عليه عمار ، إن الله يقول : « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان »<sup>(١)</sup> .  
**أقول** : قد أوردنا نحوه بأسانيد في باب التقيّة .

٢٢- **قب** : الأصل في سبّه ﷺ ماصحّ عند أهل العلم أن معاوية أمر بلعنه على المنابر ، فتكلّم فيه ابن عباس فقال : هيهات هذا أمردين ليس إلى تر كه سبيل ! أليس الغاشّ لرسول الله ﷺ الشّتام لأبي بكر المعير عمر الخاذل عثمان ؟ قال : أتسبّه على المنابر وهو بناها بسيفه ؟ قال : لا أدع ذلك حتّى يموت عليه الكبير<sup>(٢)</sup> و يشبّ عليه الصغير ! فبقي ذلك إلى أن ولّى عمر بن عبدالعزيز فجعل بدل اللّعة في الخطبة قوله تعالى : « إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى »<sup>(٣)</sup> فقال عمرو بن شعيب : ويل للأمة رفعت الجمعة وتركت اللّعة وذهبت السنّة ! .<sup>(٤)</sup>

٢٣- **جا** : المرزبانيّ ، عن محمد بن الحسين ، عن هارون بن عبيد الله ، عن عثمان ابن سعيد ، عن أبي يحيى التميميّ ، عن كبير ، عن أبي مريم الخولانيّ ، عن مالك ابن زمرة قال : سمعت عليّاً أمير المؤمنين ﷺ يقول : أما إنكم تعرضون على لعني ودعائي كذاباً ، فمن لعني كارهاً مكرهاً يعلم الله أنّه كان مكرهاً و ردت أنا وهو على محمد ﷺ معاً ، ومن أمسك لسانه فلم يلعنيّ سبقي كرمية سهم أو ملحة بالبصر ، ومن لعني منشراحاً صدره بلعني فلا حجاب بينه وبين الله ولا حجة له عند محمد ﷺ ، ألا إنّ محمدأ أخذ بيدي يوماً فقال : من بايع هؤلاء الخمس ثمّ مات وهو يحبّك فقد قضى نحبّه ، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهليّة يحاسب بما عمل في الإسلام<sup>(٥)</sup> .  
**بيان** : قوله : « فلا حجاب بينه وبين الله » أي لا يحجبه شيء ، عن عذاب الله .

(١) تفسير العياشي مخطوط ، وأورده في البرهان ٢ : ٣٨٥ . والاية في سورة النحل : ١٠٦ .

(٢) في المصدر : حتى يموت فيه الكبير .

(٣) سورة النحل ، ٨٩ .

(٤) مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٩ .

(٥) أمالي المفيد ، ٧٠ .

وهؤلاء الخمس إشارة إلى أصابعه عليه السلام وفي بعض النسخ بالناء المثناة<sup>(١)</sup> فالمراد الصلوات الخمس .

٢٤- **كش** : روى يعقوب بن شيبه ، عن خالد بن أبي يزيد ، عن ابن شهاب عن الأعمش قال : رأيت عبدالرحمن بن أبي ليلى وقد ضربه الحجاج حتى اسودَّ كنفاه ، ثم أقامه للناس على سبِّ عليٍّ والجلالة<sup>(٢)</sup> معه يقولون : سبِّ الكذابين فجعل يقول : ألعن الكذابين عليٍّ والزبير<sup>(٣)</sup> و المختار . قال ابن شهاب : يقول أصحاب العربية : سمعك يعلم مايقول ، لقوله « عليٍّ » أي هو ابتداء الكلام<sup>(٤)</sup> .

٢٥- **كش** : يعقوب ، عن ابن عيينة ، عن طاوس ، عن أبيه قال : أنبأنا حجر ابن عديّ قال : قال لي عليٌّ عليه السلام : كيف تصنع أنت إذا ضربت و أمرت بلعني ؟ قلت له : كيف أصنع ؟ قال : العنني ولا تبرأ مني فأنني على دين الله . قال : ولقد ضربه محمد بن يوسف وأمره أن يلعن علياً وأقامه على باب مسجد صنعاء ، قال : فقال : إنَّ الأمير أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله ، فرأيت مجوزاً من الناس إلّا رجلاً فهمها وسلم<sup>(٥)</sup> .

٢٦- **كفزالكرام** : عن أسد بن إبراهيم السلمي ، عن عمر بن عليّ العتكيّ عن محمد بن الحسين الهمدانيّ ، عن محمود بن متويه الواسطيّ ، عن القاسم بن عيسى عن رحمة بن مصعب ، عن قرّة بن خالد ، عن أبي رجاء العطارديّ قال : لاتسبوا هذا

(١) الظاهر أن المراد كلمة « بايع » وعلى ذلك فاللازم ان يقال : بالناء المثناة و الباء الموحدة ، فتكون الكلمة « تابع » .

(٢) جمع الجلواز : الشرطى .

(٣) فى المصدر : وابن الزبير .

(٤) معرفة أخبار الرجال ، ٦٧ .

(٥) معرفة أخبار الرجال : ٦٧ . ولم نفهم المراد من قوله « فرأيت مجوزاً » وفى المصدر

« محوذاً » ولعله من « الاحوذى » أى الحاذق السريع ، والمعنى على ذلك واضح . وفى المصدر إلّا رجلاً واحداً اه .

الرجل - يعني علياً ﷺ - فإن رجلاً سبه فرماه الله عز وجل بـكوكبين<sup>(١)</sup> في عينيه .

وعن السلمي ، عن العتكي ، عن محمد بن صالح الرازي ، عن أبي زرعة الرازي عن عبد الرحمن بن عبد الملك ، عن ابن أبي فديك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي نعيم عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال : كنت مستنداً إلى المقصورة وخالد بن عبد الملك على المنبر يخطب وهو يؤذي علياً في خطبته ، فذهب بي النوم<sup>(٢)</sup> فرأيت القبر قد انفرج فأطلع منه مطلع فقال : آذيت رسول الله لعنك الله [ آذيت رسول الله لعنك الله<sup>(٣)</sup> ] .

٢٧- نهج : من كلام له ﷺ لأصحابه : أما إنّه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم ، مندحق البطق ، يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد ، فاقتلوه ولن تقتلوه ألا وإنّه سيأمركم بسبّي والبراءة منّي ، فأما السبّ فسبوني فإنّه لي زكاة ولكم نجاة ، وأما البراءة فلا تبرؤوا منّي فإنّي ولدت على الفطرة وسبقت إلى الإيمان والهجرة<sup>(٤)</sup> .

**أقول :** قال ابن أبي الحديد : مندحق البطن : بارزها ، والدحوق من النوق التي يخرج رحمها بعد الولادة . وسيظهر : سيغلب . ورحب البلعوم : واسعه . وكثير من الناس يذهب إلى أنّه ﷺ عنى زياداً ، وكثير منهم يقول : إنّه عنى الحجّاج وقال قوم : إنّه عنى المغيرة بن شعبة ، والأشبه عندي أنّه عنى معاوية لأنّه كان موصوفاً بالنهم وكثرة الأكل وكان بطناً<sup>(٥)</sup> .

ثم قال : وروى صاحب كتاب الغارات عن يوسف بن كليب المسعودي ، عن

(١) الكوكب : نقطة بيضاء تحدث في العين .

(٢) في المصدر ، فذهب بي الناس

(٣) كنز الكراچكى ، ٦٢ . والروايتان توجدان في (ك) و (د) فقط .

(٤) نهج البلاغة ( عبده ط مصر ) ١ : ١١٤ و ١١٥ .

(٥) شرح النهج ١ : ٤٦٢ .

يحيى بن سليمان العدوي<sup>(١)</sup>، عن أبي مريم الأنصاري، عن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: خطب علي عليه السلام على منبر الكوفة فقال: «سيعرض عليكم سبّي وستذبحون عليه، فإن عرض عليكم سبّي فسبّوني وإن عرض عليكم البراءة منّي فإنّي على دين محمد ﷺ» ولم يقل «فلاتبرؤوا منّي».

وقال أيضاً: حدّثني أحمد بن الفضل، عن الحسن بن صالح، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال علي عليه السلام: ليدبحن<sup>(٢)</sup> علي سبّي - وأشار بيده إلى حلقه ثم قال - : فإن أمروكم بسبّي فسبّوني وإن أمروكم أن تتبرؤوا<sup>(٣)</sup> منّي فإنّي على دين محمد ﷺ؛ ولم ينههم عن إظهار البراءة. ثم قال: إنّه أباح لهم سبّه عند الإكراه لأن الله تعالى قد أباح عند الإكراه التلقظ بكلمة الكفر فقال: «إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان<sup>(٤)</sup>» وأمّا قوله: «فإنّه لي زكاة و لكم نجاة» فمعناه أنكم تنجون من القتل إذا أظهرتم ذلك، ومعنى الزكاة يحتمل أمرين: أحدهما ماورد في الأخبار النبويّة أنّ سبّ المؤمن زكاة له وزيادة في حسناته، الثاني أن يريد أن سبّهم لي لا ينقص في الدنيا من قدري بل أزيد به شرفاً وعلو قدر وشياع ذكر، فالزكاة بمعنى النماء والزيادة.

فإن قيل فأيّ فرق بين السبّ والبراءة وكيف أجاز لهم السبّ ومنعهم من التبرّي<sup>(٥)</sup> والسبّ أفحش من التبرّي؟ فالجواب أمّا الذي يقوله أصحابنا في ذلك فإنّه لا فرق عندهم بين السبّ والتبرّي منه في أن كلاهما فسق وحرام وكبيرة وأنّ المكروه عليهما يجوز له فعملهما عند خوفه على نفسه كما يجوز له إظهار كلمة الكفر عند الخوف، ويجوز أن لا يفعلهما وإن قتل إذا قصد بذلك إعزاز الدين كما

(١) في المصدر: المبدى.

(٢) &gt; &gt; والله لتذبحن.

(٣) &gt; &gt; أن تبرؤوا.

(٤) سورة النحل، ١٠٦.

(٥) في المصدر: عن التبرّي.

يجوز له أن يسلّم نفسه للقتل ولا يظهر كلمة الكفر إغزازاً للدين ، وإنّما استفحش عليه السلام البراءة لأنّ هذه اللفظة ما وردت في القرآن العزيز إلّا من المشرّكين ألا ترى إلى قوله تعالى : « براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشرّكين <sup>(١)</sup> » وقال الله تعالى : « أن الله بريء من المشرّكين ورسوله <sup>(٢)</sup> » فقد صارت بحكم العرف الشرعيّ مطلقة على المشرّكين خاصّة ، فإنّ يحمل هذا النهي على ترجيح تحريم لفظ البراءة على تحريم لفظ السب وإن كان حكمهما واحداً ، ألا ترى أنّ إلقاء المصحف في العذرة <sup>(٣)</sup> أفحش من إلقائه في دنّ الشراب وإن كانا جميعاً محرّمين وكان حكمهما واحداً ، فأما الإماميّة فتروي عنه أنّه قال : « إذا عرضتم على البراءة منّا فمدّوا الأعناق » ويقولون : إنّها لا يجوز التبرّي عنه وإن كان الحالف صادقاً وإنّ عليه الكفارة ويقولون : إنّ البراءة من الله ومن الرسول ومن إحدى الأئمة حكماً واحداً ويقولون : الاكراه على السبّ يبيح إظهاره ولا يجوز الاستسلام للقتل ويجوز أن يظهر التبرّي <sup>(٤)</sup> ، والأولى أن يستسلم للقتل .

فإن قيل : كيف علّل نهيه لهم من البراءة منه بقوله : « فإنّي ولدت على الفطرة » فإنّ هذا التعليل لا يختصّ به لأنّ كلّ ولد يولد على الفطرة وإنّما أبواه يهودانه وينصرّانه ؟ والجواب أنّه علّل نهيه لهم عن البراءة منه بمجموع أمور وهو كونه ولد على الفطرة وسبق إلى الإيمان والهجرة ، ولم يعلّل بأحدهما المجموع ومراده هنا بالولادة على الفطرة أنّه لم يولد في الجاهليّة لأنّه ولد لثلاثين عاماً مضت من عام الفيل ، والنبيّ أرسل لأربعين مضت من عام الفيل ، وقد جاء في الأخبار الصحيحة أنّه مكث قبل الرسالة سنين عشرأ يسمع الصوت ويرى الضوء ولا يخاطبه أحد ، وكان ذلك إرهاباً لرسالته <sup>(٥)</sup> فحكم تلك السنين العشر حكم أيام رسالته عليه السلام

(١) سورة التوبة ، ١ .

(٢) &gt; &gt; : ٣ .

(٣) في المصدر : في القدر .

(٤) &gt; &gt; : وأما الاكراه على البراءة فانه يجوز معه الاستسلام للقتل ويجوز أن يظهر

التبرّي .

(٥) أرهس الحائط : بنى رحمه . وهو أول من الطعن الذي بنى عليه .



فالمولود فيها إذا كان في حجره و هو المتولّي لثريته مولود في أيام كآيام النبوة وليس بمولود في جاهليّة محضة ، ففارقت حاله حال من يدعى له من الصحابة مماثلته في الفضل ، وقدروي أن السنة التي ولد فيها هذه السنة التي بدى فيها رسول الله ﷺ فأسمع الهتاف من الأحجار و الأشجار و كشف عن بصره ، فشاهد أنواراً وأشخاصاً ولم يخاطب منها<sup>(١)</sup> بشيء ، وهذه السنة هي السنة التي ابتدأ فيها بالتبشّر والانقطاع والعزلة في جبل جراء ، فلم يزل به حتّى كشف بالرسالة وأنزل عليه الوحي ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتيّم من تلك السنة وبولادة علي عليه السلام فيها ، ويسمّيها سنة الخير وسنة البركة ، وقال لأهله ليلة ولادته - وفيها شاهد ما شاهد من الكرامات والقدرة الإلهيّة ولم يكن من قبلها شاهد من ذلك شيئاً - : « لقد ولد لنا <sup>(٢)</sup> مولود يفتح الله علينا به أبواباً كثيرة من النعمة والرحمة » وكان كما قال صلوات الله عليه ، فإنّه كان ناصره والمحمّامي عنه وكشف الغمّ عن وجهه ، و بسيفه ثبت دين الإسلام ورست <sup>(٣)</sup> دعائمه وتمهّدت قواعده .

وفي المسئلة تفصيل آخر وهو أن يعني بقوله : « فإنّي ولدت على الفطرة » التي لم تتغيّر ولم تحل ، وذلك أن معنى قول النبي ﷺ : « كلّ مولود يولد على الفطرة » أن كلّ مولود فإنّ الله تعالى قد هيّأ بالعقل الذي خلقه فيه و بصحّة الحواسّ والمشاعر لأن يتعلّم التوحيد والعدل ، ولم يجعل فيه مانعاً يمنعه من ذلك ولكن التربية والعقيدة في الوالدين و الالف لاعتقادهما و حسن الظنّ فيهما يصدّه عمّا فطر عليه ، وأمير المؤمنين عليه السلام دون غيره ولد على الفطرة التي لم تحل ولم يصدّ عن مقتضاها مانع لامن جانب الأبوين و لامن جهة غيرهما ، و غيره ولد على الفطرة ولكنّه حال عن مقتضاها وزال عن موجبها .

(١) في المصدر : ولم يخاطب فيها .

(٢) &gt; &gt; : لقد ولد لنا الليلة .

(٣) رسا الشيء وأرسيه ثبت و رسخ .

ويمكن أن يفسّر أنّه أراد بالفطرة العصمة ، وأنّه منذ ولد لم يواقع قبيحاً ولا كان كافراً طرفه عين ، ولا مخطئاً ولا غالطاً في شيء من الأشياء المتعلقة بالدين وهذا تفسير الإماميّة . انتهى كلامه (١).

**وأقول :** الأخبار في البراءة من طرق الخاصة والعامة مختلفة ، والأظهر في الجمع بينها أن يقال : بجواز التكلم بها عند الضرورة الشديدة وجواز الإمتناع عنه وتحمّل ما تترتب عليه ، وأمّا أن أيّهما أولى ففيه إشكال ، بل لا يبعد القول بذلك في السبّ أيضاً ، وذهب إلى ما ذكرناه في البراءة جماعة من علمائنا ؛ وأمّا ما نسبته ابن أبي الحديد إليهم جميعاً من تحريم القول بالبراءة فلعلّه اشتبه عليه ما ذكره من تحريم الحلف بالبراءة اختياراً ، فإنّهم قطعوا بتحريم ذلك وإن كان صادقاً ، ولا تعلّق له بأحكام المضطرّ .

وقال الشيخ الشهيد في قواعده : التقيّة تنقسم بانقسام الأحكام الخمسة ، فالواجب إذا علم أو ظنّ نزول الضرر بتركها به أو ببعض المؤمنين ، والمستحبّ إذا كان لا يخاف ضرراً عاجلاً ويتوهم ضرراً آجلاً أو ضرراً سهلاً ، أو كان تقيّة في المستحبّ كالترتيب في تسبيح الزهراء عليها السلام وترك بعض فصول الأذان ، والمكروه التقيّة في المستحبّ حيث لا ضرر عاجلاً ولا آجلاً ، ويخاف منه الاقتباس على عوامّ المذهب ، والحرام التقيّة حيث يؤمن الضرر عاجلاً وآجلاً أو في قتل مسلم ؛ قال أبو جعفر عليه السلام : « إنّما جعلت التقيّة ليحقن بها الدماء فإذا بلغ الدم فلا تقيّة » والمباح التقيّة في بعض المباحات التي رجّحها العامة (٢) ولا يصل بتركها ضرر (٣).

ثم قال رحمه الله : التقيّة يبيح كلّ شيء حتّى إظهار كلمة الكفر ، ولو تركها حينئذ أثمّ إلّا في هذا المقام ومقام التبرّي من أهل البيت عليهم السلام فإنّه لا يائثم بتركها بل صبره إمّا مباح أو مستحبّ ، وخصوصاً إذا كان بمنّ يقتدى به (٤).

(١) شرح النهج ١ : ٤٨٧-٤٩٢ .

(٢) في المصدر : يرجّحها العامة وفي (م) و (د) : يرجّحها العامة .

(٣) في المصدر : ولا يصير تركها ضرراً .

(٤) القوائد والفوائد : ٢٦١ .

وقال الشيخ أمين الدين الطبرسي: قال أصحابنا: التقيّة جائزة في الأحوال كلّها<sup>(١)</sup> عند الضرورة، وربما وجب فيها لضرب من اللطف والاستصلاح، وليس يجوز من الأفعال في قتل المؤمن ولا فيما يعلم أو يغلب على الظنّ أنّه استفساد في الدين. قال المفيد رضي الله عنه: إنّها قد تجب أحياناً وتكون فرضاً، وتجاوز أحياناً من غير وجوب، وتكون في وقت أفضل من تركها، وقد يكون تركها أفضل وإن كان فاعلمها معذوراً ومعفوّاً عنه متفضّلاً عليه بترك اللوم عليها. وقال الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله: ظاهر الروايات يدل على أنّها واجبة عند الخوف على النفس، وقد روي رخصته في جواز الإفصاح بالحقّ عنده؛ انتهى<sup>(٢)</sup>.

**أقول:** سيأتي تمام القول في ذلك في باب التقيّة إن شاء الله تعالى.

## ٨٩

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ كفر من آذاه أو حمده أو عانده وعقابهم ﴾

١- **ق ب:** الواحدي في أسباب النزول ومقاتل بن سليمان وأبو القاسم القشيري في تفسيرهما<sup>(٣)</sup> أنّه نزل قوله تعالى: «والَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ<sup>(٤)</sup>» الآية في عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وذلك أنّ نقرأ من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه و يكذبون عليه. وفي رواية مقاتل: «والَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ» يعني عليّاً «والمؤمنات» يعني فاطمة «فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً» قال ابن عباس: وذلك أنّ الله تعالى أرسل عليهم الجرب في جهنّم، فلا يزالون يحنّكون حتّى تقطع أظفارهم، ثمّ يحنّكون حتّى تنسلخ جلودهم، ثمّ يحنّكون حتّى تبدّو لحومهم، ثمّ يحنّكون

(١) في المصدر: في الأقوال كلها.

(٢) مجمع البيان ٢، ٤٣٠.

(٣) في المصدر: في تفسيريهما.

(٤) سورة الاحزاب: ٥٨.

حتى تظهر عظامهم ، ويقولون : ما هذا العذاب الذي نزل بنا ؟ فيقولون لهم : معاشر الأتقياء هذا عقوبة لكم ببغضكم أهل بيت محمد ﷺ .

تفسير الضحّاك ومقاتل : قال ابن عباس في قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ <sup>(١)</sup> » وذلك حين قال المنافقون : إِنَّ مُحَمَّدًا مَآيِرِدْ مَنَا إِلَّا أَنْ نَعْبُدَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، فقال : لعنهم الله في الدنيا والآخرة بالنار وأعدّ لهم عذاباً مهيناً في جهنّم .

وفي تفاسير كثيرة أنّه نزل في حقّه : « لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلّا قليلاً <sup>(٢)</sup> » يعني يهلكهم ، ثم قال : « ملعونين أينما ثقفوا » يعني بعدك يا محمد « أخذوا وقتلوا تقتيلاً » فوالله لقد قتلهم أمير المؤمنين ﷺ ثم قال : « سنة الله في الذين خلوا من قبل » الآية .

محمد بن هارون رفعه إليهم ﷺ : « لا تؤذوا رسول الله » في عليّ والأئمة « كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا » .

كتاب ابن مردويه بالاسناد عن محمد بن عبدالله الأنصاري وجابر الأنصاري وفي الفضائل عن أبي المظفر بإسناده عن جابر الأنصاري وفي الخصائص عن النطنزي بإسناده عن جابر كلّهم عن عمر بن الخطاب قال : كنت أجفو عليّاً ، فلقيني رسول الله ﷺ فقال : إِنَّكَ آذَيْتَنِي يَا عُمَرُ ، فقلت : أعوذ بالله من أذى رسوله ، قال : إِنَّكَ قَدْ آذَيْتَ عَلِيّاً وَمَنْ آذَى عَلِيّاً فَقَدْ آذَانِي .

العكبري في الإبانة : مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال : كنت أنا ورجلان في المسجد ، فلنا من عليّ ﷺ ، فأقبل النبي ﷺ مغضباً فقال : مالكم ولي ؟ من آذى عليّاً فقد آذاني [ من آذى عليّاً فقد آذاني ومن آذى عليّاً فقد آذاني ] .

(١) سورة الاحزاب : ٥٧ .

(٢) > > ٦٠ .

الحاكم الحافظ في أماليه و أبو سعيد الواعظ في شرف المصطفى و أبو عبد الله النطنزي في الخصائص بأسانيدهم أنه حدث زيد بن علي وهو أخذ بشعره<sup>(١)</sup> ، قال : حدثني الحسين بن علي وهو أخذ بشعره ، قال : حدثني رسول الله ﷺ وهو أخذ بشعره فقال : من آذى أبا حسن فقد آذاني حقاً ، و من آذاني فقد آذى الله ، و من آذى الله فعليه لعنة الله وفي رواية : و من آذى الله لعنه الله ملء السماوات وملء الأرض .

الترمذي في الجامع و أبو نعيم في الحلية والبخاري في الصحيح والموصلي في المسند وأحمد في الفضائل والخطيب في الأربعين عن عمران بن الحصين وابن عباس وبريدة أنه رغب علي عليه السلام من الغنائم في جارية ، فزايدة حاطب بن أبي بلتعة وبريدة الأسلمي ، فلمّا بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها أخذها بذلك ، فلمّا رجعوا وقف بريدة قدّام الرسول ﷺ وشكا من علي ، فأعرض عنه النبي ﷺ ، ثم جاء عن يمينه وعن شماله ومن خلفه يشكو ، فأعرض عنه ، ثمّ قام إلى بين يديه فقالها ، فغضب النبي ﷺ وتغيّر لونه و تربّد وجهه<sup>(٢)</sup> و انتفخت أوداجه و قال : مالك يا بريدة ما آذيت رسول الله منذ اليوم ؟ أما سمعت الله تعالى يقول : « إنّ الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعدّ لهم عذاباً مهيناً »<sup>(٣)</sup> أما علمت أنّ علياً منّي وأنا منه وأنّ من آذى علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فحقّ على الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنّم ؟ يا بريدة أنت أعلم أم الله أعلم ؟ أم قرأ اللّوح المحفوظ أعلم ؟ أنت أعلم أم ملك الأرحام أعلم ؟ أنت أعلم يا بريدة أم حفظة علي بن أبي طالب ؟ قال : بل حفظته ، قال : وهذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي أنّهم ما كتبوا قط عليه خطيئة منذ ولد ؛ ثمّ حكى عن ملك الأرحام وقرأ اللّوح المحفوظ<sup>(٤)</sup> - وفيها - ما تريدون من علي ، ثلاث مرّات ،

(١) في المصدر بعد ذلك : قال : حدثني علي بن الحسين وهو أخذ بشعره اه .

(٢) تربّد الرجل : تعيس . تربّد اللون : تغيّر .

(٣) سورة الاحزاب : ٥٧ .

(٤) أي حكى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ملك الأرحام و قرأ اللّوح المحفوظ أنّ علياً لم يعص الله قط منذ خالق . ويمكن أن يكون فاعل « حكى » جبرئيل عليه السلام .

ثم قال : إن علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي . وفي رواية أحمد : دعوا علياً (١) .

٢- قب : ابن سيرين عن أنس : قال النبي ﷺ : من حسد علياً فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر . وفي خبر : ومن حسدني فقد دخل النار (٢) .

٣- فض : بإسناده إلى عبد الله بن عباس أنه قال : كنت عند النبي ﷺ إذ أقبل علي بن أبي طالب وهو مغضب ، فقال له النبي ﷺ : ما بك يا أبا الحسن قال : آذوني فيك يا رسول الله ، فقام ﷺ وهو مغضب وقال : أيها الناس من منكم آذى علياً ؟ فإنه أولكم إيماناً وأوفاكم بعهد الله ، أيها الناس من آذى علياً بعثه الله يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً ؛ فقال جابر بن عبد الله الأنصاري : يا رسول الله وإن شهد أن لا إله إلا الله ؟ قال : نعم وإن شهد أن محمداً رسول الله يا جابر (٣) .

٤- يف : أحمد في مسنده وابن المغازلي في مناقبه من عدة طرق أن النبي ﷺ قال : يا أيها الناس من آذى علياً فقد آذاني . وزاد فيه ابن المغازلي عن النبي ﷺ : يا أيها الناس من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً ، فقال جابر بن عبد الله الأنصاري : يا رسول الله وإن شهدوا أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله ؟ فقال : يا جابر كلمة يحتجزون بها أن لا تسفك دماؤهم وتؤخذ أموالهم وأن لا يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون .

وروى أحمد في مسنده بإسناده عن عمر بن شاس الأسلمي - وكان من أصحاب الحديبية - قال : كنت (٤) مع علي ﷺ إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت

(١) مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٠-١٢ .

(٢) > > > ١٣٠٢ .

(٣) الروضة : ١٢ .

(٤) في المصدر ، خرجت .

عليه في نفسي ، فلمّا قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتّى بلغ ذلك رسول الله ﷺ فدخلت المسجد غداة غدا رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه ، فلمّا رآني حدّ إليّ النظر حتّى إذا جلست قال : يا عمرو أما والله لقد آذيتني ، فقلت : أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله ، فقال : بلى من آذى عليّاً فقد آذاني (١) .

د- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن إسحاق بن محمد بن مروان ، عن أبيه ، عن مسيح بن حاتم ، عن سلام بن أبي عمرة الخراساني ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من حسد عليّاً فقد حسدني ، و من حسدني فقد كفر (٢) .

هـ : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عليّ بن أحمد بن عمرو ، عن الحسن بن الحكم (٣) ، عن الحسن بن الحسين الأنصاري ، عن الحسين بن سليمان ، عن أبي الجارود ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : من حسد عليّاً حسدني ، ومن حسدني دخل النار . وأنشدني العرني :

إنيّ حُسدت فزاد الله في حسدي ☆ لا عاش من عاش يوماً غير محسود  
ما يحسد المرء إلا من فضائله ☆ بالعلم والظفر أو بالبأس والجود (٤)

(١) الطرائف ، ١٩ .

(٢) أمالي ابن الشيخ ، ٤٠ .

(٣) الصحيح كما في المصدر : عن الحسين بن الحكم .

(٤) أمالي ابن الشيخ ، ٤٠ و ٣١ .

-٩٠-

## ﴿ باب ﴾

﴿ ما بين من مناقب نفسه القدسية ﴾

١- لي : ابن المتوكل ، عن سعد و الحميريّ معاً ، عن الحسن بن عليّ بن النعمان ، عن محمد بن الفضيل ، عن غزوان الضبيّ ، عن عبدالرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أنا حجة الله ، وأنا خليفة الله ، وأنا صراط الله ، وأنا باب الله ، وأنا خازن علم الله ، وأنا المؤمن على سر الله ، وأنا إمام البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وآله . (١)

٢- لي : المكتب ، عن الأسديّ ، عن سهل ، عن جعفر بن محمد بن بشّار ، عن الدهقان ، عن درست ، عن عبد الحميد بن أبي العلى ، عن الثماليّ ، عن ابن طريف عن ابن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا خليفة رسول الله و وزيره و وارثه ، أنا أخورسول الله و وصيته و حبيبه ، أنا صفي رسول الله وصاحبه ، أنا ابن عم رسول الله و زوج ابنته وأبو ولده ، أنا سيّد الوصيّين و وصي سيّد النبيّين ، أنا الحجة العظمى والآية الكبرى والمثل الأعلى و باب النبيّ المصطفى ، أنا العروة الوثقى و كلمة التقوى و أمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا . (٢)

٣- لي : محمد بن عمر الحافظ ، عن محمد بن الحسين بن حفص ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن سلمة ، عن أبي صادق قال : قال عليّ عليه السلام : ديني دين النبيّ و حسبي حسب النبيّ ، فمن تناول ديني و حسبي فإنما يتناول رسول الله صلى الله عليه وآله . (٣)

٤- لي : الطالقانيّ ، عن الهمدانيّ ، عن المنذر بن محمد ، عن جعفر بن سليمان

(١) أمالي الصدوق : ٢٢ .

(٢) &gt; &gt; : ٢٤ .

(٣) &gt; &gt; : ٢٤٩ .



عن عبدالله بن الفضل ، عن سعد بن طريف ، عن الأصمغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه : أيّها الناس اسمعوا قولي و اعقلوه عني فإنّ الفرق قريب ، أنا إمام البريّة ، وصي خير الخليقة ، و زوج سيّدة نساء هذه الأمّة ، و أبو العترة الطاهرة والأئمّة الهادية ، أنا أخو رسول الله و وصيه و وليه و وزيره و صاحبه و صفيه و حبيبه و خليفه ، أنا أمير المؤمنين و قائد الغرّ المحجلين و سيّد الوصيّين ، حربي حرب الله ، و سلمتي سلم الله ، و طاعتي طاعة الله ، و ولايتي ولاية الله و شيعتي أولياء الله ، و أنصاري أنصار الله ، و الذي خلقني ولم أك شيئاً لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) أنّنا كثرين و القاسطين و المارقين ملعونون على لسان النبي الأميّ و قد خاب من افترى (١).

٥- ل : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن أحمد بن إبراهيم و أحمد بن زكريّا ، عن محمد بن نعيم ، عن يزيد بن إبراهيم ، عمّ حدثه من أصحابنا عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : والله لقد أعطاني الله تبارك و تعالى تسعة أشياء لم يعطها أحداً قبلي ما خلا النبي (صلى الله عليه وآله) : لقد فتحت لي السبل ، و علّمت الأنساب ، و أجري لي السحاب ، و علّمت المنايا و البلبايا و فصل الخطاب ، و لقد نظرت في الملكوت باذن ربّي فما غاب عني ما كان قبلي [ و لا يكون ما فاتني من بعدي (٢) ] و ما يأتي بعدي ، وإنّ بولايتي أكمل الله لهذه الأمّة دينهم و أتمّ عليهم النعم ، و رضي [ لهم ] إسلامهم ، إذ يقول يوم الولاية لمحمد (صلى الله عليه وآله) : يا محمد أخبرهم أنّي أكملت لهم اليوم دينهم و أتممت عليهم نعمتي و رضيت لهم الإسلام ديناً كل ذلك منّ من الله عليّ فله الحمد (٣) .

ير : أحمد بن الحسين مثله (٤) .

(١) أمالي الصدوق ، ٣٦٠ و ٣٦١ .

(٢) هذه الجملة التي من مختصات (ك) فقط توجد في البصائر وليست في الخصال .

(٣) الخصال ٢ : ٤٣ و ٤٢ .

(٤) بصائر الدرجات : ٥٤ .

بيان : المراد بفتح السبل كشف طرق العلوم والمعارف أو سبل السماوات [ كما مر ] وإجراء السحاب معناه ما مرّ وسيأتي أنّه تعالى سخّر لهم السحاب يذهب بهم حيث يشاؤون .

وقال البيضاوي في قوله تعالى : « وآتيناها الحكمة وفصل الخطاب <sup>(١)</sup> » أي فصل الخصام بتمييز الحقّ عن الباطل أو الكلام المخلص الذي ينبّه المخاطب على المقصود من غير التباس يراعى فيه مظانّ الفصل والوصل و العطف و الاستيناف والإضمار و الاظهار والحذف والتكرار ونحوها ، وإنّما سمّي به «أمّا بعد» لأنّه يفصل المقصود عمّا سبق مقدّمة له من الحمد والصلاة ؛ وقيل : هو الخطاب القصد الذي ليس فيه اختصار محلّ ولا إشباع مملّ ، كما جاء في وصف كلام الرسول ﷺ : فصل لا نزر ولا هذر <sup>(٢)</sup> .

٦- ل : عليّ بن محمّد المعروف بابن مقبرة ، عن محمّد بن أحمد بن المؤمّل ، عن محمّد بن عليّ بن خلف ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمر بن خالد ، عن زيد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه ﷺ قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كان لي من رسول الله عشر [خصال] ما أحبّ أن يكون لي باحداهنّ <sup>(٣)</sup> ما طلعت عليه الشمس : قال لي : أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأقرب الخلائق منّي في الموقف ، وأنت الوزير والوصي والخليفة في الأهل والمال ، وأنت آخذ لوائيّ في الدنيا والآخرة ، وإنّك وليّ وليّ وليّ الله وعدوك عدويّ وعدويّ عدو الله <sup>(٤)</sup> .

٧- ل : ماجيلويه ، عن عمّه ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن نصر بن مزاحم عن أبي خالد ، عن زيد بن عليّ بن الحسين ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : كان لي عشر من رسول الله لم يعطهنّ أحد قبلي ولا يعطاهنّ أحد بعدي ، قال لي : يا عليّ

(١) سورة ص : ٢٠ .

(٢) تفسير البيضاوي ٢ : ١٣٩ .

(٣) في المصدر : ما أحبّ أن لي باحداهن .

(٤) الخصال ٢ : ٥٠ .

أنت أخي في الدنيا [ وأخي ] في الآخرة ، وأنت أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين ، وأنت الوصي وأنت الوليُّ وأنت الوزير وعدوك عدوي و عدوي عدو الله ، و وليك وليي ووليي ولي الله <sup>(١)</sup> .

**ل :** الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ، عن جدّه يحيى بن الحسن ، عن إبراهيم بن عليّ والحسن بن يحيى معاً عن نصر بن مزاحم مثله <sup>(٢)</sup> .

**ما :** المفيد ، عن الحسن بن محمد بن يحيى ، عن جدّه ، عن إبراهيم والحسن بن يحيى ، جميعاً عن نصر بن مزاحم ، عن أبي خالد الواسطيّ مثله <sup>(٣)</sup> .

**٨- ل :** أحمد بن محمد بن الصقر ، عن محمد بن العباس ، عن محمد بن خالد بن إبراهيم ، عن إسماعيل بن موسى ، عن عبدالله بن محمد ، عن أبيه ، عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد ، عن محمد بن عليّ الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال عليّ عليه السلام : كانت لي من رسول الله ﷺ عشر خصال ما يسرني باحداهنّ ماطلعت عليه الشمس وما غربت ، فقال <sup>(٤)</sup> بعض أصحابه : بينها لنا يا عليّ ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا عليّ أنت الوصيُّ وأنت الوزير وأنت الخليفة في الأهل و المال ، وليك وليي وعدوك عدوي ، وأنت سيّد المسلمين من بعدي ، وأنت أخي وأنت أقرب الخلائق مني في الموقف ، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة <sup>(٥)</sup> .

**٩- ل :** أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن بكر بن محمد الأزدي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كان لي من رسول الله ﷺ عشر مايسرني بالواحدة منهنّ ماطلعت عليه الشمس : قال : أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة ، ومنزلك تجاه منزلي

(١) الخصال ٢ : ٥٠ .

(٢) أمالي الصدوق ، ٤٨ .

(٣) الطوسي ، ٨٥ .

(٤) في المصدر ، فقال له .

(٥) الخصال ٢ : ٥٠ .

في الجنة كما يتواجه الإخوان في الله ، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، و أنت وصي و وارثي و خليفتي في الأهل و المال و المسلمين<sup>(١)</sup> في كل غيبة ، شفاعتك شفاعتي ، و وليك و ليّي و وليّي وليّ الله ، و عدوك عدوّي و عدوّي عدوّ الله<sup>(٢)</sup> .

١٠- يد ، مع : ابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر عن ابن سنان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته : أنا الهادي أنا المهتدي و أنا أبو اليتامى و المساكين و زوج الأرامل ، و أنا ملجأ كلّ ضعيف و مأمن كلّ خائف ، و أنا قائد المؤمنين إلى الجنة ، و أنا حبل الله المتين ، و أنا عروة الله الوثقى و كلمة التقوى<sup>(٣)</sup> ، و أنا عين الله و لسانه الصادق و يده و أنا جنب الله الذي يقول : « أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله<sup>(٤)</sup> » و أنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة و المغفرة ، و أنا باب حطة ، من عرفني و عرف حقّي فقد عرف ربّه ، لأنّي وصي نبيّه في أرضه و حجّته على خلقه ، لا ينكر هذا إلّا رادّ على الله و على رسوله<sup>(٥)</sup> .

بيان : قوله عليه السلام : « أنا حبل الله » إشارة إلى قوله تعالى : « و اعصموا بحبل الله جميعاً<sup>(٦)</sup> » و إنّما شبهه بالحبل لأنّه وسيلة الخلق ، إذ به و بولايته و متابعتيه يصلون إلى قرب الله و حبّه و كرامته و جنّته ، فكأنّه حبل ممدود بين الله و بين الخلق ، قال الجزري : فيه « هو حبل الله المتين » أي نور هداة ، و قيل : عهد و أمانه الذي يؤمن من العذاب ، و الحبل : العهد و الميثاق<sup>(٧)</sup> . قوله عليه السلام : « و أنا عروة الله الوثقى »

(١) في المصدر و (م) و (د) : و للمسلمين .

(٢) الخصال ٢ : ٥١ و ٥٠ .

(٣) في المعاني : و كلمة الله التقوى .

(٤) سورة الزمر : ٥٦ .

(٥) التوحيد ، ١٥٥ و ١٥٦ . معاني الأخبار ، ١٧ و ١٨ .

(٦) سورة آل عمران ١٠٣ .

(٧) النهاية ١ : ١٩٧ .

إشارة إلى قوله تعالى : « فقد استمسك بالعروة الوثقى <sup>(١)</sup> » والعروة : ما يتمسك به وكلمة التقوى إشارة إلى قوله تعالى : « وألزمهم كلمة التقوى <sup>(٢)</sup> » وقد مر بيانها قوله عليه السلام : « وأنا عين الله » أي شاهده على عباده من العين بمعنى الباصرة أو الجاسوس وقال الجزري : في حديث عمر : « أن رجلاً كان ينظر في الطواف إلى حرم <sup>(٣)</sup> المسلمين ، فطمه علي عليه السلام فاستعدى عليه <sup>(٤)</sup> ، فقال : ضربك بحق ، أصابته عين من عيون الله » أراد خاصة من خواص الله وولياً من أولياء الله <sup>(٥)</sup> .

وشبهه عليه السلام باللسان لأن اللسان يعبر ويظهر ما يريد الرجل إظهاره ، وهو صلوات الله عليه يبين علومه تعالى وأسراره . واليد : النعمة والرحمة وهو مجاز شائع والمراد بالجنب إما الجانب والناحية وهو صلوات الله عليه الناحية التي أمر الله الخلق بالتوجه إليها ، أو هو كناية عن قربهم من جنبه تعالى وأنّ قربته تعالى لا يحصل إلا بالتقرب بهم ، كما أنّ من أراد أن يقرب من الملك يجلس بجنبه ومن يجلس بجنبه فهو أقرب الخلق إليه وأعزّهم إليه .

قال الكفعمي : قال الباقر عليه السلام : معناه أنّه ليس شيء أقرب إلى الله تعالى من رسوله ولا أقرب إلى رسوله من وصيه ، فهو في القرب كالجنب ، وقد بين الله تعالى ذلك في كتابه في قوله : « أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله <sup>(٦)</sup> » يعني في ولاية أوليائه . وقال الطبرسي في مجمعه : الجنب : القرب ، أي يا حسرتي على ما فرطت في قرب الله وجواره ، وفلان في جنب فلان أي في قربه وجواره ، ومنه

(١) سورة البقرة : ٢٥٦ .

(٢) سورة الفتح : ٢٤ .

(٣) بضم الاول وفتح الثاني جمع الحرمة ، حرم الرجل وأهله .

(٤) في المصدر : فاستعدى عليه عمر .

(٥) النهاية ٣ : ١٤٥ . وفيه : وولياً من أوليائه .

(٦) في المصدر : قال الصادق عليه السلام .

(٧) سورة الزمر : ٥٦ .

قوله تعالى : « والصاحب بالجنب » (١).

١١- ٥٥ : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن إبراهيم بن محمد بن إسحاق (٢) ، عن الحسن بن عمرو ، عن رشيد ، عن حبة العرنبي قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء ، حز بنا حزب الله والفئة الباغية حزب الشيطان ، من ساوى بيننا وبين عدونا فليس منا (٣).

بيان : الفرط - بالتحريك - : الذي يتقدم الواردة ، ومنه قيل للطفل إذامات أنه فرط ، فالمعنى أن أولادنا أولاد الأنبياء ، أو المعنى أن من يموت منا يتقدم الأنبياء ويسبقهم إلى المراتب العالية كما قال النبي ﷺ : أنا فرطكم على الحوض .

١٢- لمي : أي ، عن سعد ، عن ابن علوان ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم على منبر الكوفة : أنا سيد الوصيين وصي سيد النبيين ، أنا إمام المسلمين وقائد المؤمنين وولي المؤمنين وزوج سيده نساء العالمين ، أنا المختتم باليمين والمعقر للجبين ، أنا الذي هاجرت الهجرتين وبايعت البيعتين أنا صاحب بدر وحنين ، أنا الضارب بالسيفين والحامل على فرسين ، أنا وارث علم الأولين وحجة الله على العالمين بعد الأنبياء ومحمد بن عبد الله خاتم النبيين ، أهل موالاتي مرحومون وأهل عداوتي ملعونون ، ولقد كان حبيبي رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول : يا علي حبك تقوى وإيمان وبغضك كفر ونفاق وأنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه ، وكذب من زعم أنه يحبني وبغضك (٤) .

بيان : قوله عليه السلام : « أنا الضارب بالسيفين » أي بسيف التنزيل في حياة الرسول ﷺ وبسيف التأويل بعده ، أو أنه أخذ بسيفين في بعض الغزوات معاً ، أو سيفاً ، بعد سيف

(١) مصباح الكفعمي ٤٧٨ وما نقله عن الطبرسي يوجد في تفسيره : ٨ : ٥٠٥ . والآية

الاخيرة في سورة النساء : ٣٦ .

(٢) في المصدر بعد ذلك : عن إسحاق بن بريد ، عن سعد بن صارم .

(٣) أمالي الطوسي : ١٧٠ .

(٤) أمالي الصدوق : ١٧٠ .

كما كان في غزوة أحد ، أعطاه النبي ﷺ ذا الفقار بعد تكسر سيفه ، أو إشارة إلى ماهو المشهور من أن ذا الفقار كان ذا شعبتين قوله عليه السلام : « والحامل على فرسين » أي فارسين ، أو أنه ركب في بعض الغزوات على فرس بعد فرس ، وفي بعض النسخ « قوسين » ويجري فيه أكثر الاحتمالات المذكورة في السيفين ، ويحتمل أن يكون المراد التعرض لرامي دفعة واحدة .

١٣- ير : محمد بن الحسين ، عن عبد الله بن جبلة ، عن داود الرقي ، عن الثمالي عن أبي الحجاز قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن رسول الله ﷺ ختم مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي ، وختمت أنا مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي وكلفت ماتكلف الأوصياء قبلي والله المستعان ، فإن<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ قال في مرضه « لست أخاف عليك أن تضل بعد الهدى ولكن أخاف عليك فساق قريش وعاديهم حسبنا الله ونعم الوكيل » على أن<sup>(٢)</sup> ثلثي القرآن فينا وفي شيعتنا ، فما كان من خير فلنا ولشيعتنا ، وثلث الباقي أشركنا فيه الناس ، فما كان من شر<sup>(٣)</sup> فلعدونا ، ثم قال : « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون<sup>(٤)</sup> » إلى آخر الآية ، فنحن أهل البيت وشيعتنا ولو الألباب ، والذين لا يعلمون عدونا ، وشيعتنا هم المهتدون<sup>(٥)</sup> .

١٤- ير : محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن أبي الحصين الأسدي عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة بعد عتبة<sup>(٦)</sup> وهو يقول : همهمة وليلة مظلمة ، خرج عليكم الإمام وعليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى عليه السلام<sup>(٧)</sup> .

(١) في المصدر : وإن .

(٢) > > : فما كان فيه من شر .

(٣) سورة الزمر : ٩ .

(٤) بصائر الدرجات : ٣٣ .

(٥) العتبة - بالفتحات - : الثلث الاول من الليل . وفي المصدر و (م) : بعد عتبة .

(٦) بصائر الدرجات : ٤٧ .

١٥- ير : عبد الله بن عبد الله ، عن إبراهيم بن عبد الله الثقفي ، عن بعض من رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : الفضل لمحمد عليه السلام هو المقدم على الخلق جميعاً لا يتقدمه أحد ، وعليه عليه السلام المتقدم من بعده ، والمتقدم بين يدي علي عليه السلام كالمقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكذلك يجري للأئمة بعده (١) واحداً بعد واحد ، جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها ، وربطه على سبيل هداة ، لا يهتدي هاد من ضلالة إلا بهم ، ولا يضل خارج من هدى إلا بتقصير عن حقهم ، وأمناء الله على ما أهبط من علم (٢) أو عذر أو نذر ، وشهادته على خلقه ، والحجة البالغة على من في الأرض جرى لآخرهم من الله مثل الذي أوجب لأولهم ، فمن اهتدى بسبيلهم وسلم لأمرهم فقد استمسك بحبل الله المتين وعروة الله الوثقى ، ولا يصل إلى شيء من ذلك إلا بعون الله ، وإن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أنا قسيم بين الجنة والنار ، لا يدخلها أحد إلا على أحد قسمي ، وأنا الفاروق الأكبر (٣) ، وقرن من حديد ، وباب الإيمان ، وإنني لصاحب العصا الميسم ، لا يتقدمني أحد إلا أحمد ، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله لي دعى فيكسى ثم أدهى فأكسى ، ثم يدعى فيستنطق فينطق ثم ادعى فأنطق على حد منطقته ، ولقد أقرت لي جميع الأوصياء والأنبياء بمثل ما أقرت به لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد أعطيت البسع التي لم يسبقني إليها أحد ، علمت الأسماء والحكومة بين العباد وتفسير الكتاب وقسمة الحق من المغانم بين بني آدم ، فما شئت عني من العلم شيء ، إلا وقد علمني المبارك ، ولقد أعطيت حرفاً يفتح ألف حرف ، ولقد أعطيت زوجتي مصحفاً فيه من العلم ما لم يسبقها إليه أحد خاصة من الله ورسوله (٤).

بيان : قوله : « وربطه على سبيل هداة » أي ربطوا أنفسهم لهداية الخلق ، و الزابط أيضاً : الراهب و الزاهد و الحكيم . و القرن : الحصن ، شبه عليه السلام نفسه

(١) في المصدر : من بعده .

(٢) &gt; &gt; ، على ما أهبط الله من علم .

(٣) في المصدر و (م) و (د) : وإنني الفاروق الأكبر .

(٤) بوائر الدرجات : ٥٣ و ٥٤ .



بالحصن من الحديد لمناعته ورزاقته وحمايته للخلق ، وقد مرّ تفسيره .

١٦- ير<sup>(١)</sup> : أحمد بن محمد وعبدالله بن عامر ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : فضل أمير المؤمنين عليه السلام : ما جاء به النبي ﷺ علي عليه السلام أخذ به وما نهى عنده انتهى عنه<sup>(٢)</sup> ، جرى له من الفضل ما جرى لمحمد ﷺ ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله ، المتعقب عليه في شيء من أحكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله ، والراؤ عليه في صغيرة أو كبيرة على حدّ الشرك بالله ، كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلاّ منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك جرى لأئمة الهدى<sup>(٣)</sup> واحداً بعد واحد ، جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها ، والحجة البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى . وقال عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام كثير ما يقول : أنا قسم الله بين الجنة والنار ، وأنا الفارق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم ، ولقد أقرت لي جميع الملائكة و الروح و الرسل بمثل ما أقرّوا لمحمد ﷺ ولقد حملت على مثل حملته وهي حولة الربّ تبارك وتعالى وإنّ رسول الله يدعى فيكسى ويستنطق فينطق ، ثمّ أدعى فأكسى فأستنطق فأنطق على حدّ منطقته ، ولقد أعطيت خصالاً ما سبقني إليها أحد قبلي ، علّمت المنايا و البالايا والأنساب وفصل الخطاب ، فلم يفتني ما سبقني ، ولم يعزب عني ما غاب عني أبشّر بأذن الله<sup>(٤)</sup> وأودّي عنه ، كل ذلك منّا من الله مكّني فيه بعلمه<sup>(٥)</sup> .

بيان : قوله : « ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله » أي فلي أيضاً الفضل على جميعهم بضم المقدّمة السابقة ، ويحتمل أن يكون المراد تفضيله عليه السلام على نفسه

(١) في بعض النسخ « سن » وهو وهم ولا توجد الرواية فيه .

(٢) في الكافي : ما جاء عن أمير المؤمنين يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه .

(٣) في المصدر : وكذلك جرى الأئمة على الهدى .

(٤) > > : انشر باذن الله .

(٥) بصائر الدرجات : ٥٤ . و توجد الرواية في اصول الكافي ( الجزء الاول من الطبعة

أي له الفضل على جميع الخلق حتّى عليّ ، ولي الفضل على من سواه . و قال الفيروز آبادي : تعقّبه : أخذه بذنب كان منه ، وعن الخبر : شكّ فيه وعاد للسؤال عنه ، وتعقّبه : طلب عورته أو عثرته <sup>(١)</sup> .

**اقول :** لعلّ المعنى : من شكّ في شيء من أحكامه ، بأن يكون « على » بمعنى « عن » أو من عاب عليه واعترض بتضمين معنى الطعن و الاعتراض ، أو المتقدّم عليه في شيء ؛ بأن يجعله عقبه وخلفه وأراد التقدّم عليه ، أو بأن يجعل حكمه عقبه ووراء ظهره فلا يعمل به . وفي رواية سليمان بن خالد وسعيد الأعرج على ما في أكثر نسخ الكافي « المعيب » <sup>(٢)</sup> . قوله : « في صغيرة أو كبيرة » صفتان للكلمة أو الخصلة أو المسألة أو نحوها . قوله : « أن تميد » أي كراهة أن تميد ، و الميد : التجرّك و الاضطراب . وسمّي عليه السلام بالفاروق لأنّه فرّق بين الحقّ و الباطل ، أو هو أوّل من أظهر الاسلام فرّق بين الإيمان والكفر . وقوله : « أنا صاحب العصا والميسم » إشارة إلى أنّه صلوات الله عليه دابة الأرض . و قد روى العامّة عن حذيفة أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : دابة الأرض طولها سبعون <sup>(٣)</sup> ذراعاً لا يفوتها هارب ، فتسم المؤمن بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه ومعها عصا موسى وخاتم سليمان ، فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتخم الكافر بالخاتم حتّى يقال : يا مؤمن و يا كافر <sup>(٤)</sup> . و سيأتي تفصيل القول في ذلك في باب الرجعة من كتاب الغيبة . والحمولة - بالضم - : الاحمال والمراد أعباء النبوة وأسرار الخلافة والتكاليف الشاقّة التي تختصّ بهم .

١٧- ير : أبو الفضل العلوي ، عن سعد بن عيسى ، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن أبيه ، عن شريك بن عبدالله ، عن عبد الأعلى ، عن أبي وقاص ، عن سلمان الفارسي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعته يقول : عندي علم المنيا والبلايا

(١) القاموس ١ : ١٠٦ و ١٠٧ .

(٢) على صيغة الفاعل من التعيب .

(٣) في (٢) و (د) : ستون ذراعاً .

(٤) في (ك) و (ت) . و تخطم .

(٥) (أورد الطبرسي هذه الرواية في تفسيره : ٧ : ٢٣٣ . و الزمخشري أيضاً في الكشاف ٢ : ٣٧٠ .

والوصايا والأنساب والأسباب <sup>(١)</sup> وفصل الخطاب ومولد الإسلام وموارد الكفر ، و أنا صاحب الميسم ، و أنا الفاروق الأكبر ، و أنا صاحب الكرات و دولة الدول فأسألوني عما يكون إلى يوم القيامة وعما كان على عهد كل نبي بعثه الله <sup>(٢)</sup>.

بيان : قوله عليه السلام : « ومولداً لإسلام ، أي من يعلم الله وقت ولادته أنه يموت على الإسلام وكذا مورد الكفر . قوله عليه السلام : « وأنا صاحب الكرات » أي الرجعات إلى الدنيا أو الحملات في الحروب . والدولة : الغلبة أي أنا صاحب الغلبة على أهل الغلبة في الحروب ، أو المعنى أنه كان دولة كل ذي دولة من الأنبياء و الأوصياء بسبب أنوارنا ، أو كان غلبتهم على الأعادي بالتوسل بنا كما دلّت عليه الأخبار الكثيرة ، أو المعنى أن لي علم كل كربة وعلم كل دولة ، والتفريع يؤيد الأخير .

١٨- شُف من كتاب محمد بن العباس بن مروان ، عن إسحاق بن محمد بن مروان عن أبيه ، عن إسحاق بن بريد <sup>(٣)</sup> ، عن سهل بن سليمان ، عن محمد بن سعيد ، عن الأصبع بن نباتة قال : خطب علي عليه السلام الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني ، أنا يعسوب المؤمنين ، وغاية السابقين ، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين ، ووارث الوراثة <sup>(٤)</sup> ، أنا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض ، وأيس منّا أحد إلّا وهو عالم بجميع أهل ولايته ، وذلك قوله عز وجل : « إنما أنت منذر ولكل قوم هاد <sup>(٥)</sup> » .

بيان : قوله : « وغاية السابقين » أي لا يسبقني سابق ، فإن كل سابق إنما يسبق إلى الغاية في المضمار ولا يتعدّاها .

١٩- قُب : تذاكروا الفخر عند عمر فأنشأ أمير المؤمنين عليه السلام .

(١) ليست كلمة « والاسباب » في المصدر .

(٢) بصائر الدرجات : ٥٤ .

(٣) في المصدر : إسحاق بن يزيد .

(٤) > : ووارث النبيين .

(٥) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ١٨٩ . والاية في سورة الرعد : ٧ .

الله أكرمنا بنصر نبيّه	☆	وبنا أقام دعائم الاسلام
وبنا أعزّ نبيّه وكتابه	☆	وأعزّنا بالنصر والاقدام
في كل معترك تطير سيفنا	☆	منه الجماجم عن فراخ الهام <sup>(١)</sup>
ويزورنا جبريل في أبياتنا	☆	بفرائض الاسلام والأحكام
فتكون أول مستحلّ حلّه	☆	ومحرّم لله كلّ حرام
نحن الخيار من البرية كلّها	☆	ونظامها وزمام كلّ زمام <sup>(٢)</sup>

٢٠ - قب : سئل أمير المؤمنين عليه السلام : كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحت وأنا الصديق الأكبر<sup>(٣)</sup> و الفاروق الأعظم ، وأنا وصيّ خير البشر ، وأنا الأول وأنا الآخر ، وأنا الباطن وأنا الظاهر ، وأنا بكلّ شيء عليم ، وأنا عين الله ، وأنا جنب الله وأنا أمين الله على المرسلين ، بنا عبد الله ، ونحن خزّان الله في أرضه وسماؤه ، وأنا أحيي وأنا أميت<sup>(٤)</sup> وأنا حيّ لا أموت .

فتعجب الأعرابي من قوله فقال عليه السلام : أنا الأول وأول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وأنا الآخر آخر من نظر فيه لما كان في لحدّه ، وأنا الظاهر ظاهر الإسلام ، وأنا الباطن بطن من العلم ، وأنا بكلّ شيء عليم فأنّي عليم بكلّ شيء ، أخبر الله به نبيّه فأخبرني به ، فأما عين الله فأنا عينه على المؤمنين والكفرة ، وأما جنب الله فأن تقول نفس : يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ، ومن فرط في فقد فرط في الله ، ولم يجز لنبيّ نبوة حتّى يأخذ خاتماً من محمد عليه السلام فلذلك سمّي خاتم النبيّين ، ثمّ سيّد النبيّين وأنا سيّد الوصيّين ، وأما خزّان الله

(١) المعترك : موضع القتال . وقوله « تطير » من باب الافعال . وفرخ الرأس ، الدماغ . والهام جمع الهامة : رأس كل شيء . وفي المصدر « وبكل معترك » وفي الديوان المنسوب إليه عليه السلام « منها الجماجم » .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٥٦ . ويقال : هو زمام قومه أي سيدهم .

(٣) في (م) و(د) وكذا المصدر : وأنا الصديق الاول .

(٤) في المصدر ، وأنا أحيي وأميت .

في أرضه فقد علمنا ما علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقول صادق ، و أنا أحيي أحيي سنة رسول الله ، و أنا أميت أميت البدعة ، و أنا حيي لأموت لقوله تعالى : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون <sup>(١)</sup> » .

كتاب أبي بكر الشيرازي : إن أمير المؤمنين عليه السلام خطب في جامع البصرة فقال فيها : معاشر المؤمنين والمسلمين إن الله عز وجل أثنى على نفسه فقال : « هو الأول » يعني قبل كل شيء ، « والآخر » يعني بعد كل شيء ، « والظاهر » على كل شيء ، « والباطن » لكل شيء ، سواء علمه عليه ، سلوني قبل أن تفقدوني ، فأنا الأول وأنا الآخر ، إلى آخر كلامه ، فبكى أهل البصرة كلهم وصلوا عليه .

وقال عليه السلام : أنا دحوت أرضها ، وأنشأت جبالها ، وفجرت عيونها ، وشققت أنهارها ، وغرست أشجارها ، وأطعمت ثمارها ، وأنشأت سحابها ، وأسمعت رعدا ، ونورت برقها ، وأضحت شمسها ، وأطلعت قمرها ، وأنزلت قطرها ، ونصبت نجومها وأنا البحر القمقام الزاخر ، وسكنت أطواها ، وأنشأت جوارى الفلك فيها ، وأشرقت شمسها ، وأنا جنب الله وكلمته ، وقلب الله وبابه الذي يؤتى منه ، ادخلوا الباب سجداً أغفر لكم خطاياكم وأزيد المحسنين ، وبي و على يدي تقوم الساعة ، وفي يرتاب المبطلون ، وأنا الأول والآخر والظاهر والباطن وبكل شيء عليم <sup>(٢)</sup> .

شرح ذلك عن الباقر عليه السلام « أنا دحوت أرضها » يقول : أنا وذريتي الأرض التي يسكن إليها « و أنا أرسيت جبالها <sup>(٣)</sup> » يعني الأئمة من ذريتي هم الجبال الرواكذ التي لا تقوم إلا بهم « وفجرت عيونها » يعني العلم الذي ثبت في قلبه و جرى على لسانه « وشققت أنهارها » يعني منه انشعب الذي من تمسك به أنجا « وأنا غرست أشجارها » يعني الذرية الطيبة « وأطعمت ثمارها » يعني أعمالهم الزكية « وأنا أنشأت سحابها » يعني ظل من استظل ببنائها « وأنا أنزلت قطرها » يعني حياة

(١) سورة آل عمران ، ١٦٩ .

(٢) في المصدر : وأنا بكل شيء عليم .

(٣) لا يخفى أن المذكور في الرواية « وأنشأت جبالها » .

ورحمة « وأنا أسمع رعدھا » يعني لما يسمع من الحكمة « ونورت برقھا » يعني بنا استنارت البلاد « وأضحيت شمسھا » يعني القائم منا نور على نور ساطع « وأطلعت قمرھا » يعني المهدي من ذريتي « وأنا نصبت نجومھا » يهتدى بنا ويستضاء بنورنا « وأنا البحر القمقام الزاخر » يعني أنا إمام الأئمة<sup>(١)</sup> وعالم العلماء وحاكم الحكماء وقائد القادة ، يفيض علمي ثم يعود إليّ ، كما أن البحر يفيض ماءه على ظهر الأرض ثم يعود إليه بإذن الله « وأنا أنشأت جوارى الفلك فيها » يقول : أعلام الخير وأئمة الهدى مني « وسكنت أطواھا » يقول : فقأت عين الفتنة وأقتل أصول الضلالة « وأنا جنب الله وكلمته وأنا قلب الله » يعني أنا سراج علم الله « وأنا باب الله » يعني من توجه بي إلى الله غفر له . و قوله « بي وعلى يدي تقوم الساعة » يعني الرجعة قبل القيامة ، ينصر الله في ذريتي المؤمنين ولي المقام المشهود<sup>(٢)</sup> .

٢١- كشف : طاهر بن عيسى قال : وجدت في بعض الكتب عن محمد بن الحسين عن إسماعيل بن قتيبة ، عن أبي العلاء الخفاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا وجه الله وأنا جنب الله وأنا الأول وأنا الآخر وأنا الظاهر وأنا الباطن وأنا وارث الأرض وأنا سبيل الله وبه عزمت عليه . فقال معروف بن خربوذ ولها تفسير غير ما يذهب فيها أهل الغلو<sup>(٣)</sup> .

بيان : « وبه عزمت عليه » أي بالله أقسمت على الله عند سؤال الحوائج عنه .

٢٢- فض : من قول علي عليه السلام .

أنا للحرب أليها وبنفسي أصطليها ☆ نعمة من خالق العرش بها قد خصنيها  
وأنا حامل لواء الحمد يوماً أحتويها ☆ ولي السبقة في الإسلام طفلاً ووجيها<sup>(٤)</sup>  
ولي الفضل على الناس بغاظم وبنيتها ☆ ثم فخري برسول الله إذ زوَّجنيها

(١) في المصدر : إمام الأمة .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥١٢ - ٥١٤ .

(٣) معرفة أخبار الرجال ، ١٣٨ .

(٤) كنا في النسخ والمصدر . وفي الديوان « وأنا الحامل للراية حقاً أحتويها » و توجد اختلافات أخرى أيضاً ، راجع ص ١٤٩ و ١٥٠ من الديوان .

و إذا أنزل ربّي آية علمَنيها ✽ ولقد زقّني العلم لكي صرت فقيهاً<sup>(١)</sup>  
 ٢٣- فر : أحد بن محرز الخراساني ، عن جعفر بن محمد الفزاري ، عن أحد بن  
 ميثم الميثمي ، عن عبد الواحد بن علي قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام  
 أنا أُوْرث<sup>(٢)</sup> من النبيّين إلى الوصيّين و من الوصيّين إلى النبيّين ، و ما بعث الله  
 نبياً إلّا و أنا أقضي دينه و أنجز عداته ، ولقد اصطفاني ربّي بالعلم والظفر ، ولقد  
 وفدت إلى ربّي اثني عشر وفادة ، فعزّفتني نفسه وأعطاني مفاتيح الغيب . ثم قال :  
 أنا الفاروق الذي أفرّق بين الحقّ والباطل . و أنا أدخل أوليائي الجنّة وأعدائي  
 النار<sup>(٣)</sup> ، أنا الذي قال الله : « هل ينظرون إلّا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام  
 والملائكة وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور »<sup>(٤)</sup>.

٢٤- فر : عبد الرحمن بن الحسن التميمي البزاز ، معنعناً عن أبي عبد الله ، عن  
 أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر  
 الكوفة وكان فيما قال : والله إنّي لديّان الناس يوم الدين ، وقسم بين الجنّة  
 والنار<sup>(٥)</sup> ، لا يدخلها الداخل إلّا على أحد قسمي ، وأنا الفاروق الأكبر<sup>(٦)</sup> ، وإنّ  
 جميع الرسل والملائكة والأرواح خلقوا لخلقنا ، ولقد أعطيت التسع الذي لم يسبقني  
 إليها أحد ، علّمت فصل الخطاب وبصّرت سبيل الكتاب ، وأزجل إلى السحاب ، و  
 علّمت علم المنايا والبلايا والقضايا ، وبني كمال الدين ، وأنا النعمة التي أنعمها الله  
 على خلقه ، كلّ ذلك من الله منّ به عليّ<sup>(٧)</sup> ، ومنّا الرقيب على خلق الله ، و  
 نحن قسم الله<sup>(٨)</sup> وحجّته بين العباد إذ يقول الله : « اتّقوا الله الذي تساءلون به

(١) الروضة : ٣٧ .

(٢) في المصدر : أنا أؤدى .

(٣) » » : إلى النار وفي (د) في النار .

(٤) تفسير فرات : ١٣ . والاية في سورة البقرة : ٢١٠ .

(٥) في المصدر : وقسم الجنّة والنار .

(٦) في المصدر و (د) : واني الفاروق الاكبر .

(٧) » » : من من الله به على .

(٨) في المصدر و (م) : ونحن قسم الله .

والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً<sup>(١)</sup> فنحن أهل بيت عصمنا الله من أن نكون فتنانين أو كذابين أو ساحرين أو زبّانين<sup>(٢)</sup>، فمن كان فيه شيء من هذه الخصال فليس منا ولا نحن منه ، إنّنا أهل بيت طهّرنا الله من كل نجس ، نحن الصادقون إذا نطقنا و العالمون إذا سئلنا ، أعطانا الله عشر خصال لم يكن لأحد قبلنا ولا يكون لأحد بعدنا : العلم والحلم واللبّ والنبوّة والشجاعة والسخاوة والصبر والصدق والعفاف والطهارة ، فنحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الأعلى والحجّة العظمى والعروة الوثقى والحقّ الذي أقرّ الله به ، فما ذا بعد الحقّ إلا الضلال فأنّى تصرفون؟<sup>(٣)</sup>

**بيان :** قال الفيروزآبادي : زجله وبه : رماه ودفعه ، وبالرمح : زجّه ، والحمام أرسلها<sup>(٤)</sup>.

٢٥ - **نهج :** فقامت بالأمر حين فشلوا ، وتطلّعت حين تعتصوا<sup>(٥)</sup> ، ومضيت بنور الله حين وقفوا ، وكنت أخفضهم صوتاً وأعلاهم فوتاً ، فطرت بعنانها واستبددت برهانها ، كالجبل لا تحرّكه القواصف ولا تنزله العواصف ، لم يكن لأحد فيّ مهمز ولا لقائل فيّ مغمز ، الدليل عندي عزيز حتّى أخذ الحقّ له ، والقويّ عندي ضعيف حتّى أخذ الحقّ منه ، رضينا عن الله قضاءه ، وسلّمنا لله أمره ، أتراني

(١) سورة النساء : ١

(٢) كذا في النسخ ، وفي المصدر « زبّانين » وهو الاصح والزيف : الفس .

(٣) تفسير فرات : ٦١ و ٦٢ .

(٤) القاموس ٣ : ٣٨٨ .

(٥) في المصدر : وتطلّعت حين تقبّعوا : ونطقت حين تعيوا اه . وقال الشيخ محمد عبده في شرحه : التقبّع : الاختباء ، والتطلّع ضده ، ويقال : « امرأة طلعة قبعة » تطلع ثم تقبّع رأسها أى تدخله كما يقبّع القنفذ أى يدخل رأسه في جلده ، وقبّع الرجل : أدخل رأسه في قميصه ، أى أنه ظهر في اعزاز الحق والتنبية على مواقع الصواب حين كان يختبئ القوم من الرهبة . ويقال : تقبّع فلان في كلامه إذا تردد من عى أو حصر ، فقد كان عليه السلام ينطق بالحق ويستقيم به لسانه والقوم يترددون ولا يبينون .



أَكْذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ؟ وَاللَّهِ لَأَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ فَلَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ، فَظَنَرْتُ فِي أَمْرِي فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَبَقَتْ بِيَعْتِي وَإِذَا الْمِيثَاقُ فِي عُنُقِي لَغَيْرِي<sup>(١)</sup>.

بيان : التمتع الاضطراب في الكلام من حصر أو عي . والقوت : السبق إلى الشيء . والضميران في « عنانها و رهانها » راجعان إلى الفضيلة بقرينة المقام . والاستبداد : الانفراد . قوله عليه السلام : « فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَبَقَتْ بِيَعْتِي » أي طاعتي لرسول الله صلى الله عليه وآله فيما أمرني به من ترك القتال معهم إذا غضبوا خلافتي ولم أجد ناصراً سبقت بيعتي وصارت سبباً لها ، وميثاق الرسول<sup>(٢)</sup> في ذلك كان في عنقي ؛ أو المعنى : لما أطاعني الناس لم أجد بدءاً من قبول بيعتهم لي ، فصار ميثاق بيعتهم في عنقي ؛ أو طاعتي لغيري سبقت وغلبت بيعة الناس لي في زمن الرسول و صار الأمر ظاهراً بالعكس ، فحصل لغيري من خلفاء الجور في عنقي الميثاق . كذا خطر بالبال وهو عندي أظهر ؛ وقيل : المراد بالطاعة طاعته الله ولرسوله ، وبالميثاق بالبيعة بيعته للخلفاء ، أي لا يضرنني بيعتي لهم ولا يلزمني القيام بلوازمها ، فإن طاعتي الله قد سبقت بيعتي ، فإنني أول من أطاع الله وآمن به وبرسوله ، فلا يلزمني مبايعتي لهم مع كونها خلاف ما أمر الله ورسوله به .

٢٦- أقول : وجدت في كتاب سليم بن قيس روى ابن أبي عيشة عنه قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : كانت لي من رسول الله عشر خصال ما يسرني بأحدها ما طلعت عليه الشمس وما غربت ، فقليل له سمها<sup>(٣)</sup> لنا يا أمير المؤمنين ، فقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت الأخ<sup>(٤)</sup> ، وأنت الخليل ، وأنت الوصي ، وأنت الوزير ، وأنت الخليفة في أهل المال في كل غيبة أغيبها ، ومنزلتك مني كمنزلي من ربي ، وأنت الخليفة في أممي ، و ليمك و ليسي وعدوك عدوي ، وأنت أمير المؤمنين وسيّد المسلمين من بعدي .

(١) نهج البلاغة ( عيده ط مصر ) ١ : ٩٧ و ٩٨ .

(٢) في (م) و(د) : وميثاق رسول الله .

(٣) في المصدر : بينها .

(٤) في المصدر : يا علي أنت الاخ .

ثم أقبل عليّ ﷺ على أصحابه فقال: يا معشر الصحابة والله ما تقدّمت على أمر إلا ما عهد إليّ فيه رسول الله ﷺ فطوبى لمن رسخ حبنا أهل البيت في قلبه (١) فوالله ما ذكر العالمون ذكراً أحبّ إليّ رسول الله ﷺ منّي ، وصلى القبلتين كصلاتي (٢) ، صليت صديماً ولم أدهق حلماً ، وهذه فاطمة - صلوات الله عليها - بضعة من رسول الله تحتي ، هي في زمانها كمریم بنت عمران في زمانها ، وإنّ (٣) الحسن والحسين سبطا هذه الأمة . وهما من محمد كمكان العينين من الرأس ، وأما أنا فكمكان اليد (٤) من البدن ، وأما فاطمة فكمكان القلب من الجسد ، مثلنا مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق (٥) .

### ❖ ( بسمه تعالى وله الحمد ) ❖

إلى هنا انتهى الجزء التاسع والثلاثون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعة النفيسة وهو الجزء الخامس من المجلّد التاسع في تاريخ أمير المؤمنين صلوات الله عليه حسب تجزئة المصنّف أعلى الله مقامه يحوي زهاء ألف حديث في أحد وعشرين باباً غير ما حوى من المباحث العلميّة والكلاميّة .

ولقد بذلنا الجهد عند طبعها في التصحيح (إلا من صفحة ١ - إلى - ٤٨) فخرج بعون الله ومشيتته نقيّاً من الأغلاط إلا نزرأ زهيداً زاغ عنه البصر وحسر عنه النظر .

محمد الباقر البهردی

من لجنة التحقيق و التصحيح لدار الكتب الاسلاميه

(١) في المصدر بعد ذلك : ليكون الايمان أثبت في قلبه من جبل احد في مكانه ، ومن لم تصر مودتنا في قلبه انماث الايمان في قلبه كانميّات الملح في الماء ، والله ما ذكر في العالم ذكر اه .

(٢) أى والله ما صلى أحد إلى القبلتين كصلاتي . وفي المصدر : ولا صلى القبلتين .

(٣) في المصدر : وأقول لكم الثالثة إن الحسن اه .

(٤) > > : الدين .

(٥) كتاب سليم بن قيس : ١٥٣ ، ١٥٤ .



الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين .

**وبعد :** فإن الله المُنَّان قد وفقنا لتصحيح هذا الجزء - وهو الجزء الخامس من أجزاء المجلد التاسع من الأصل ، و الجزء التاسع و الثلاثون حسب تجزئتنا - من كتاب بحار الأنوار وتخريج أحاديثه ومقابلتها على ما بأيدينا من المصادر ، وبذلنا في ذلك غاية جهدنا على ما يراه المطالع البصير ، وقد راجعنا في تصحيح الكتاب وتحقيقه ومقابلته نسخاً مطبوعة ومخطوطة إليك تفصيلها :

١- النسخة المطبوعة بطهران في سنة ١٣٠٧ بأمر الواصل إلى رحمة الله وغفرانه الحاج محمد حسن الشهير بـ «كمباني» ورمزنا إلى هذه النسخة بـ (ك) وهي تزيد على جميع النسخ التي عندنا كما أشار إليه العلامة الفقيه الحاج الميرزا محمد القمي المتصدي لتصحيحها في خاتمة الكتاب ، فجعلنا الزيادات التي وقفنا عليها بين معقوفين هكذا [....] وربما أشرنا إليها ذيل الصفحات .

٢- النسخة المطبوعة بتهران في سنة ١٢٩٧ بأمر الفقيه السعيد الحاج إبراهيم التبريزي ورمزنا إليها بـ (ت) .

٣- نسخة كاملة مخطوطة بخط النسخ الجيد على قطع كبير تاريخ كتابتها ١٢٨٠ ورمزنا إليها بـ (م) .

٤- نسخة مخطوطة أخرى بخط النسخ أيضاً على قطع كبير ، وقد سقط منها من أواسط الباب التاسع والتسعين : « باب زهد عليهما (عليه السلام) وتقواه » ورمزنا إليها بـ (ح) .

٥- نسخة مخطوطة أخرى بخط النسخ أيضاً على قطع متوسط وهذه الأخيرة منجّها وأتقنها ، وفي هامش صحيفة منها خط المؤلف قدس سرّه وتصريحه بسماعه يابها في سنة ١١٠٩ ولكنّها أيضاً ناقصة من أواسط الباب السابع والتسعين : « باب أعلمه الرسول ﷺ عند وفاته ، و رمزنا إليها بـ (د) .

وهذه النسخ الثلاث المخطوطة لمكتبة العالم البارع الاستاذ السيد جلال الدين حسيني الأرموي الشهير بالمحدث لا زال موفقاً لمرضاة الله .  
ثمّ إنّه قد اعتمدنا في تخريج أحاديث الكتاب وما نقله المصنّف في بياناته أو ما لقناه وذيّلناه على هذه الكتب التي نسرد أساميها :

- ١ - الإتيان للسيوطي طبعة مصر سنة ١٣٧٠
- ٢ - الاحتجاج للطبرسي » النجف » ١٣٥٠
- ٣ - إحقاق الحق وإزهاق الباطل » إيران -
- ٤ - الاختصاص للمفيد » إيران سنة ١٣٧٩
- ٥ - الأربعين في أصول الدين للرازي » حيدرآباد دكن » ١٣٥٣
- ٦ - إرشاد القلوب للديلمّي » النجف -
- ٧ - الإرشاد للشيخ المفيد » إيران سنة ١٣٧٧
- ٨ - أساس البلاغة للزمخشري » مصر » ١٣٧٢
- ٩ - أسباب النزول للواحدي » » » ١٣١٥
- ١٠ - أسد الغاية للجزري » إيران -
- ١١ - إعلام الوری للطبرسي » » سنة ١٣٧٨
- ١٢ - إقبال الأعمال لابن طائوس » » » ١٣١٢
- ١٣ - الأُمالي للشيخ المفيد » النجف » ١٣٥١
- ١٤ - » » الصدوق » إيران » ١٣٠٠
- ١٥ - » » الطوسي » » ١٣١٣
- ١٦ - بشارة المصطفى » النجف » ١٣٦٩

- ١٧ - بصائر الدرجات للمصنف طبعة إيران سنة ١٢٨٥
- ١٨ - تاريخ الطبري » مصر » ١٣٥٨
- ١٩ - تحف العقول لابن شعبة » إيران » ١٣٧٦
- ٢٠ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري » » ١٣١٥
- ٢١ - تفسير البرهان للبحراني » » ١٣٧٥
- ٢٢ - » البيضاوي » مصر » ١٣٥٥
- ٢٣ - » التبيان للشيخ الطوسي » إيران » ١٣٦٥
- ٢٤ - » الدر المنثور للسيوطي » » ١٣٧٧
- ٢٥ - » فرات الكوفي » النجف -
- ٢٦ - » القمي » إيران سنة ١٣١٣
- ٢٧ - » الكشف للزمخشري » مصر » ١٣١٨
- ٢٨ - » مجمع البيان للطبرسي » إيران » ١٣٧٣
- ٢٩ - » مفاتيح الغيب للرازي » مصر » ١٣٠٨
- ٣٠ - » النيسابوري » إيران -
- ٣١ - تنبيه الخواطر ونزهة النواظر » » سنة ١٣٧٦
- ٣٢ - تهذيب الأحكام » » ١٣١٧
- ٣٣ - التوحيد للصدوق » الهند » ١٣٢١
- ٣٤ - تيسير الوصول إلى جامع الأصول » مصر » ١٣٤٢
- ٣٥ - ثواب الأعمال للصدوق » إيران » ١٣٥٤
- ٣٦ - جامع الأخبار للصدوق » » ١٣٥٤
- ٣٧ - جامع الرواة للأردبيلي » » ١٣٣٤
- ٣٨ - الحجة على الزاهب إلى تكفير أبي طالب » النجف » ١٣٥١
- ٣٩ - الخرائج والجرائح للراوندي » إيران » ١٣٠١
- ٤٠ - الخصال للصدوق » » ١٣٠٢

- ٤١ - الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام طبعة الهند سنة ١٣١٠
- ٤٢ - الرجال للنجاشي » » ١٣١٧
- ٤٣ - الرجال للكشي » » ١٣١٧
- ٤٤ - الروضة في الفضائل » إيران » ١٣٢١
- ٤٥ - روضة الواعظين للفتال » » -
- ٤٦ - سرّ العالمين للغزالي » » سنة ١٣٠٥
- ٤٧ - سعد السعود لابن طاوس » النجف » ١٣٦٩
- ٤٨ - الشافي للسيد المرتضى » إيران » ١٣١٠
- ٤٩ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد » بيروت » ١٣٧٤
- ٥٠ - صحاح اللغة للجوهري » مصر » ١٣٧٧
- ٥١ - صحيح البخاري » » ١٣٤٦
- ٥٢ - صحيح مسلم » » ١٣٣٤
- ٥٣ - صحيفة الرضا عليه السلام » إيران » ١٣٧٧
- ٥٤ - الصواعق المحرقة لابن حجر » مصر » ١٣٧٥
- ٥٥ - الطرائف للسيد ابن طاوس » إيران » ١٣٠٢
- ٥٦ - علل الشرائع للصدوق » » ١٣٢١
- ٥٧ - العمدة لابن بطريق » » ١٣٠٩
- ٥٨ - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب » الهند » ١٣١٨
- ٥٩ - عيون الأخبار للصدوق » إيران » ١٣١٨
- ٦٠ - الغدير للعلامة الأميني » » ١٣٧٢
- ٦١ - الغيبة للشيخ الطوسي » » ١٣٢٣
- ٦٢ - الغيبة للنعمان » » ١٣١٨
- ٦٣ - الفائق للزمخشري » مصر » ١٣٦٤
- ٦٤ - فتح الباري في شرح البخاري » » ١٣٠١

- ٦٥ - الفصول المختارة من العيون والمحاسن طبعة النجف
- ٦٦ - الفصول المهمة لابن الصبّاغ » »
- ٦٧ - فقه الرضا عليه السلام » إيران سنة ١٢٧٤
- ٦٨ - القاموس المحيط للفيروز آبادي » مصر » ١٣٥٤
- ٦٩ - قرب الاسناد للحميري » إيران » ١٣٧٠
- ٧٠ - القواعد والفوائد للشهيد » » ١٣٠٨
- ٧١ - الكافي للكليني: الأصول والروضة » » ١٣٧٥
- ٧٢ - الكافي للكليني: الفروع » » ١٣١٢
- ٧٣ - الكامل لابن الأثير » مصر -
- ٧٤ - كامل الزيارات لابن قولويه » النجف » ١٣٥٦
- ٧٥ - كتاب سليم بن قيس » » -
- ٧٦ - كشف الحق للعلامة » بغداد » ١٣٤٤
- ٧٧ - كشف الغمة للاربلي » إيران » ١٢٩٤
- ٧٨ - كشف اليقين للعلامة » النجف » ١٣٧١
- ٧٩ - كمال الدين للصدوق » إيران » ١٣٠١
- ٨٠ - كنز الفوائد للكراجكي » » ١٣٢٢
- ٨١ - الكنى والألقاب للمحدث القمّي » النجف » ١٣٧٦
- ٨٢ - المحاسن للبرقي » إيران » ١٣٣١
- ٨٣ - المحتضر للحسن بن سليمان الحلّي » النجف » ١٣٧٠
- ٨٤ - مختصر بصائر الدرجات له أيضاً » » ١٣٧٠
- ٨٥ - مرآة الاطلاع » مصر » ١٣٧٣
- ٨٦ - مشارق الأنوار للبرسي » الهند » ١٣٠٣
- ٨٧ - مشكاة المصابيح » » ١٣٠٠
- ٨٨ - مصابيح الكفعمي » إيران » ١٣٢١

- ٨٩- مصباح المتجهّد المشيخ الطوسي طبعة ايران سنة ١٣٣٨
- ٩٠- مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعي » النجف » ١٣٤٦
- ٩١- معاني الأخبار للصدوق » إيران » ١٣٧٩
- ٩٢- المصباح المنير للفيومي » مصر » ١٣٠٥
- ٩٣- المفردات في غريب القرآن للراغب الاصبهاني » إيران » ١٣٧٣
- ٩٤- مكارم الأخلاق للطبرسي » » » ١٣٧٦
- ٩٥- الملل والنحل للشهرستاني » مصر » ١٣٦٨
- ٩٦- مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب » إيران » ١٣١٣
- ٩٧- مناقب علي بن أبي طالب للخوارزمي » » » ١٣١٣
- ٩٨- النهاية لابن الأثير » مصر » ١٣١١
- ٩٩- نهج البلاغة (عبده)
- ١٠٠- اليقين في إمرة أمير المؤمنين لابن طائوس طبعة النجف سنة ١٣٦٩
- وقد اعتمدنا في تعيين مراضع الآيات إلى المصحف الشريف الذي وفقّ لطبعة المكتبة العلمية الإسلامية في شهر جمادى الآخرة ١٣٧٧ هـ .
- نسأل الله التوفيق لإنجاز هذا المشروع ، ونرجو من فضله أن يجعله ذخراً لنا
- ليوم تشخص فيه الأبصار .

جمادى الآخرة ١٣٨١

الميد كاظم الموسوي الميامي

يحيى الهادي الزنجاني



ج ٣٩	فهرسُ مافي هذا الجزء من الأبواب	٣٦٠
رقم الباب	(عناوين الابواب) *	رقم الصحيفة
الباب ٧٠ :	ما ظهر من فضله صلواة الله عليه يوم الخندق	١ - ٧
الباب ٧١ :	ما ظهر من فضله صلواة الله عليه في غزوة خيبر	٧ - ١٩
الباب ٧٢ :	أن النبي ﷺ أمر بسد الأبواب الشارعة إلي المسجد إلا بابه صلواة الله عليه	١٩ - ٣٥
الباب ٧٣ :	أن فيه ﷺ خصال الأنبياء واشترأكه مع نبينا ﷺ في جميع الفضائل سوى النبوة	٣٥ - ٨٩
الباب ٧٤ :	قول الرسول ﷺ علي ﷺ أعطيت ثلاثاً لم أعط	٨٩ - ٩٠
الباب ٧٥ :	فضله ﷺ على سائر الأئمة ﷺ	٩٠ - ٩٢
الباب ٧٦ :	حب الملائكة له وافتخارهم بخدمته صلوات الله عليه وعليهم أجمعين	٩٢ - ١١٤
الباب ٧٧ :	نزول الماء لفسله ﷺ من السماء	١١٤ - ١١٨
الباب ٧٨ :	تحف الله تعالى وهداياه و تحياتة إلى رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وعلى آلهما	١١٨ - ١٣٠
الباب ٧٩ :	أن الخضر كان يأتيه ﷺ وكلامه مع الأوصياء	١٣٠ - ١٣٥
الباب ٨٠ :	أن الله تعالى أقدره على سير الآفاق و سخر له السحاب و هيأ له الأسباب و فيه ذهابه صلوات الله عليه إلى أصحاب الكهف	١٣٥ - ١٥٠
الباب ٨١ :	أن الله تعالى ناجاه صلوات الله عليه ، و أن الروح يلتقي إليه وجبرئيل أُملى عليه	١٥١ - ١٥٧
الباب ٨٢ :	إدراكه ﷺ ملكوت السماوات و الأرض و عروجه إلى السماء	١٥٨ - ١٦١
الباب ٨٣ :	ما وصف إبليس لعنه الله و الجن من مناقبه ﷺ و استيلاؤه عليهم و جهاده معهم	١٦٢ - ١٩٢

ج ٢٩	فهرس ما في هذا الجزء من الأبواب	٣٦١
رقم الباب	*( عناوين الابواب )*	رقم الصحيفة
الباب ٨٤ :	أَنَّهُ ﷺ قسيم الجنة والنار وجوَّاز الصراط	١٩٣-٢١٠
الباب ٨٥ :	أَنَّهُ ﷺ ساقى الحوض و حامل اللّواء ، و فيه	
	أَنَّهُ ﷺ أوَّل من يدخل الجنة	٢١١-٢١٩
الباب ٨٦ :	سائر ما يعاين من فضله و رفعة درجاته صلوات الله	
	عليه عند الموت وفي القبر وقبل الحشر وبعده	٢٢٠-٢٤٥
الباب ٨٧ :	حبّه و بغضه صلوات الله عليه ، و أنَّ حبّه إيمان	
	وبغضه كفر ونفاق ، وأنَّ ولايته ولاية الله ورسوله	
	و أنَّ عداوته عداوة الله ورسوله و أنَّ ولايته ﷺ	
	حصن من عذاب الجبار وأنَّه لو اجتمع الناس على	
	حبّه ما خلق الله النار	٢٤٦-٣١٠
الباب ٨٨ :	كفر من سبّه أو تبرأ منه صلوات الله عليه وما أخبر	
	بوقوع ذلك بعده وما ظهر من كرامته عنده	٣١١-٣٣٠
الباب ٨٩ :	كفر من آذاه أو حسده أو عانده و عقابهم	٣٣٠-٣٣٤
الباب ٩٠ :	ما بيّن من مناقب نفسه القدسيّة عليه الصلاة والسلام	٣٣٥-٣٥٣



## \*(رموز الكتاب)\*



ب	: لقرب الاسناد .	ع	: لعل الشرائع .	لد	: للبلد الامين .
بشا	: لبشارة المصطفى .	عا	: لدعائم الإسلام .	لى	: لامالى الصدوق .
تم	: لتفلاح السائل .	عد	: للمقائد .	م	: لتفسير الامام المسكرى (ع) .
ثو	: لثواب الاعمال .	عدة	: للعدة .	ما	: لامالى الطوسى .
ج	: للاحتجاج .	عم	: لاعلام الورى .	محصى	: للتمحيص .
جا	: لمجالس المفيد .	عين	: للميون والمحاسن .	مد	: للمدة .
جش	: لفهرست النجاشى .	غر	: للفرروالدرر .	مص	: لمصباح الشريعة .
جع	: لجامع الاخبار .	غط	: لنبيه الشيخ .	مصبا	: للمصباحين .
جم	: لجمال الاسبوع .	غو	: لفوالى اللثالى .	مع	: لمعاني الاخبار .
جنة	: للجنة .	ف	: لتحفا المقول .	مكا	: لمكارم الاخلاق .
حة	: لفرحة الفرى .	فتح	: لفتح الابواب .	مل	: لكامل الزيارة .
ختص	: لكتاب الاختصاص .	فر	: لتفسيرات بن ابراهيم .	منها	: للمنهاج .
خص	: لمنتخب البصائر .	فس	: لتفسير على بن ابراهيم .	مهرج	: لمهج الدعوات .
د	: للعدد .	فض	: لكتاب الروضة .	ن	: لميون اخبار الرضا (ع) .
سر	: للسرائر .	سق	: للكتاب العتيق الفروى .	نبه	: لتنبيه الخاطر .
سن	: للمحاسن .	قب	: لمناقب ابن شهر آشوب .	نجم	: لكتاب النجوم .
شا	: للإرشاد .	قبس	: لقبس المصباح .	نص	: للكفاية .
شف	: لكشف اليقين .	قضا	: لقضاء الحقوق .	نهبج	: لنهج البلاغة .
شى	: لتفسير الياشى .	قل	: لأقبال الاعمال .	نى	: لنبيه النعمانى .
ص	: لقصص الانبياء .	قية	: للدروع .	هد	: للهداية .
صا	: للاستبصار .	ك	: لاكمال الدين .	يب	: للتهذيب .
صبا	: لمصباح الزائر .	كا	: للكافي .	يج	: للخرائج .
صح	: لمصحفة الرضا (ع) .	كش	: لرجال الكشى .	يد	: للتوحيد .
ضا	: لفقه الرضا (ع) .	كشف	: لكشف النمة .	ير	: لبصائر الدرجات .
ضوء	: لنوره الشهاب .	كف	: لمصباح الكفمى .	يف	: للطرائف .
ضه	: لروضة الواعظين .	كنز	: لكنز جامع الفوائد و تاويل الايات الظاهرة مأ .	يل	: للفنائل .
ط	: للصراف المستقيم .	ل	: للخصال .	ين	: لكتايب الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر .
طا	: لآمان الاخطار .			يه	: لمن لا يحضره الفقيه .
طب	: لطب الائمة .				